



دهزگای توێژینه‌وه‌و بڵاوکردنه‌وه‌ی موکریان

بۆ فوێندنه‌وه و داگرتنی سه‌ره‌به‌م کتێبه‌کانی ده‌زگای
موکریان سهردانی ماله‌په‌ری ده‌زگای موکریان بکه...
www.mukiryani.com

www.mukiryani.com

بۆ په‌یوه‌ندی..

info@mukiryani.com

E-Pirtûk

www.kurdme.com

www.all-kurd.com

www.kurdefrin.com



لقمان أ. محو

الكورد وكوردستان

ببلوغرافيا مختارة ومعرفة

ترجمة: هه قال

أسم الكتاب: الكورد وكوردستان ببلوغرافيا مختارة ومعرفة

- تأليف: لقمان أ. محو
- ترجمة: هه قال
- التصميم الداخلي: ههردى
- تصميم الغلاف: هوكر صديق
- مشرف الطبع: هيمن نجا
- رقم الايداع: (٣٩٤)
- عدد النسخ: (١٠٠٠)
- الطبعة الاولى 2007
- السعر : (5000) دينار
- المطبعة: مطبعة مؤسسة ئاراس. (اربيل)

تسلسل الكتاب (٢١٧)



مؤسسة موكراني للبحوث والنشر
www.mukirvani.com
asokareem@ maktoob.com
Tel: 2260311



www.kurdme.com
www.all-kurd.com
www.kurdefrin.com



أربيل - ٢٠٠٧

المحتويات

٦-٥ مقدمة المترجم

١٠-٧ مقدمة المؤلف

٤٤-١١ تمهيد: معلومات عامة عن الكورد وكوردستان

٦٢-٤٥ الفصل الأول: الأعمال العامة

٧٢-٦٣ الفصل الثاني: الوصف والرحلات

١٦٦-٧٣ الفصل الثالث: التاريخ والآثار

٣٣٦-١٦٧ الفصل الرابع: السياسة

٣٧٢-٣٣٧ الفصل الخامس: الأقليات والدين

٣٩٤-٣٧٣ الفصل السادس: المجتمع

٤٠١-٣٩٥ الفصل السابع: الاقتصاد

٤٢٨-٤٠٣ الفصل الثامن: اللغة والتربية

٤٣٦-٤٢٩ الفصل التاسع: الأدب والتراث الشعبي

٤٥٤-٤٣٧ الفصل العاشر: الثقافة والفنون

المختصرات الواردة في الكتاب

AI = Abstracta Iranica

HA = Historical Abstracts

IJKS = International Journal of Kurdish Studies

IPSA = International Political Science Abstracts

MEJ = Middle East Journal

PSA = Political Science Abstracts

SA = Sociological Abstracts

مقدمة المترجم

لا يختلف إثنان في الرأي حول أهمية كتب الببلوغرافيا في تعريف القُراء بما كُتب عن حقل من المعرفة الإنسانية، وتسهيل مهمة الباحثين عامةً في الرجوع إلى المصادر والمراجع المعنية، كلٌ حسب تخصصه. وتزداد قيمة الببلوغرافيا إن كانت مُعرّفة، بمعنى توضيحها باختصار لمضامين الكتب والدراسات والمقالات الواردة فيها. إن كتاب " الكورد وكوردستان : ببلوغرافيا مُعرّفة " واحدٌ من الإصدارات المهمة من هذا النوع، ومن المؤكد أنه سيشغل مكانةً لائقةً في المكتبة الكوردية. والحقيقة أن مؤلف الكتاب السيد لقمان محو، وهو من المتخصصين في علوم المكتبات، قد بذل جهداً كبيراً يستحق الثناء. وأعتقد أن القارئ سيشاطرني رأبي هذا عندما ينتهي من قراءة الكتاب.

وقبل أن أترك القارئ الكريم مع هذا الكتاب المهم أودُ الإشارة إلى بعض الملاحظات الضرورية وهي :

أولاً : عرّف المؤلف القسم الأكبر من الكتب والدراسات والمقالات، واكتفى بذكر المعلومات المصدرية فقط عن بعضها الآخر دون أي تعريف أو تعليق.

ثانياً : من المهم جداً ملاحظة تواريخ صدور الكتب أو الدراسات أو المقالات الواردة في هذه الببلوغرافيا، وهذا ضروري لفهم التعريف المُلحق بها.

ثالثاً : اقتضت الضرورة ترجمة عناوين الكتب والدراسات والمقالات الواردة في الببلوغرافيا مع إبقاء المعلومات المصدرية كما وردت باللغة الإنكليزية أو الفرنسية، لأن ذلك سيسهل مهمة الباحثين في الرجوع إليها سواءً في المكتبات العامة أو المواقع المتخصصة على شبكة المعلومات الدولية " الإنترنت " .

رابعاً : سيلاحظ القارئ الكريم اختلاف تسميات الكتاب والمؤلفين للحركات الكوردية المسلحة ما بين "ثورة" و "تمرد" و "عصيان". وقد اقتضت الأمانة ترجمتها كما هي، دون أن يعني ذلك اتفاقنا مع بعض تلك المُسمّيات.

خامساً : تضمنت الببلوغرافيا بعض الهفوات في المعلومات التاريخية، الأمر الذي استلزم تصويبها والتعليق على المهمة منها، مع تصويب الهفوات البسيطة منها مباشرةً دون إشارة. وينطبق الشيء ذاته على الأخطاء المطبعية العديدة التي وردت في الكتاب، والتي كانت مُربكة للترجمة أحياناً.

سادساً : اقتضت الضرورة أحياناً إضافة بعض الكلمات أو التوضيحات على النص لجعل المعنى أكثر وضوحاً بالنسبة للقارئ الكريم. وقد تم وضع هذه الإضافات داخل علامة [] .

مقدمة المؤلف

بعد عامين تقريباً من العمل في جمع وقراءة وترتيب وتصنيف المادة الواردة في هذا الكتاب، استطعت أخيراً نشر هذه الدراسة الببلوغرافية. وكان هذا العمل مدفوعاً باعتبارين أساسيين: الأول، هو الحاجة إلى ملء إحدى الفجوات الرئيسة في عالم الببلوغرافيات، وأعني بذلك الحاجة إلى ببلوغرافيا معرفّة عامة عن الكورد وكوردستان. والثاني، هو مساعدة الباحثين للوصول إلى المعلومات التي يحتاجونها حول الكورد بطريقة أكثر كفاية.

لقد اكتسبت القضية الكوردية مكانةً أكثر بروزاً في السياسات الشرق أوسطية خلال الأعوام القليلة الماضية، وجذبت اهتمام وسائل الإعلام والأوساط الأكاديمية، فضلاً عن المنظمات الحكومية وغير الحكومية. إن الباحثين في الموضوعات الكوردية يتذكرون عامي ١٩٩١-١٩٩٢ التي غمرتهم فيها الصحافة والأقسام الأكاديمية لأجل منحهم إجابات عن كل ما يراد معرفته عن الكورد وبسرعة.

إن الافتقار إلى الدراسات الببلوغرافية الشاملة لم يترك خياراً أمام الباحثين في الدراسات الكوردية سوى اللجوء إلى شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، أو تبادل الآراء والأفكار لإنجاز أبحاثهم، مع ما يترتب على هذه العملية من إنفاق مئات الساعات والدولارات. وكان عليهم البحث عبر العديد من قواعد البيانات data base التي تتضمن أعداداً هائلة من السجلات المكررة والمضللة، كما إن ذلك يتطلب منهم إجراء مسح لكل النتاجات من أجل المادة العلمية المطلوبة، ولكن دون نتيجة إيجابية محدّدة. وسرعان ما سيكتشفون أيضاً أن أياً من قواعد البيانات لا يغطي الأعمال المنشورة قبل منتصف ستينات القرن العشرين، والتي تتضمن، بالتأكيد، الكثير من الأعمال المفيدة. ولذا فإن البحث من خلال ببلوغرافيا معرفّة، جيدة التصنيف، يبدو أكثر نفعاً ويقدم وسيلة أقل كلفة وأكثر سرعة للوصول إلى الأبحاث واسترجاع المعلومات. إن مهمة الباحثين ستكون أكثر يسراً، وأقل كلفة، ومثمرة أكثر أيضاً إذا كانت هناك ببلوغرافيا جيدة التنظيم والتبويب والتعليقات، وتتضمن آخر المعلومات عن الكورد وكوردستان. وباختصار، وبغض النظر عن مدى التطور في حقل المعلومات العلمية، فإننا سنحتاج دائماً إلى الاعتماد على الببلوغرافيات المطبوعة. ويعود هذا إلى دقتها، واختصارها للوقت والمال، وميزة تعددية النظم فيها.

إن الكتب والمقالات، والفصول في الأعمال المنشورة، وأطروحات الدكتوراه، والتقارير عن الكورد وكوردستان كثيرة، إلا إنها متناثرة ولا يمكن، غالباً، تتبعها عندما نحتاجها. إن هذا الأمر هو الذي دفعني إلى التفكير في تأليف ببلوغرافيا معرفّة عن الموضوع، وجعلها في متناول العامة، والطلبة، والأكاديميين والباحثين، وصانعي السياسة، والصحافة. أما الدافع المهم الآخر فهو حقيقة أن هناك القليل جداً من هذا النوع من الأعمال باللغة الإنكليزية.

إن أول ببلوغرافيا حقيقية عن الكورد وكوردستان نشرت في أمستردام عام ١٩٦٨ من قبل الجمعية الدولية لكوردستان International Society for Kurdistan بعنوان "ISK's Kurdish Bibliography". إن هذا العمل المثير للإعجاب صدر في مجلدين وقد نشره كل من سلفيو فان روي وكيس تامبوير. وهو عمل شامل يضم ٩٣٥٠ مادة في أكثر من ٢٠ لغة، وعن كل الموضوعات التي كانت قد نُشرت قبل ٣٠ حزيران ١٩٦٦. أما الببلوغرافيا الثانية عن الكورد باللغة الإنكليزية فقد أعدها وولفانغ بيهن، وقد صدرت الطبعة الثانية منه في لندن عام ١٩٧٧ بعنوان "The Kurds in Iran: A selected and annotated bibliography" وكانت الطبعة الأولى منه قد صدرت عام ١٩٦٩ بعنوان "The Kurds: A minority in Iran". وقد جُمعت مادة هذه الببلوغرافيا بشكل رئيسي من "Islamic Union Catalogue" في ألمانيا، وتضم ٢٧٥ مادة في أكثر من أربع لغات، بعضها دراسات متخصصة عن إيران. وكان المقصود أن تكون بمثابة تكملة لببلوغرافيا "ISK" للأعوام ١٩٦٦-١٩٧٥. ومع هذا فإن هذا العمل كما يتضح من العنوان، يقتصر بشكل حصري تقريباً على القسم الإيراني من كوردستان. وأخيراً، وتوقعاً للأهمية المتزايدة للقضية الكوردية في الشرق الأوسط، أصدرت إليزابيث ليتل في عام ١٩٧٧ كُتيباً صغيراً يقع في ١٦ صفحة بعنوان "Bibliography of the Kurds, Kurdistan, and the Kurdish Question" وقد ذكرت في التمهيد بأن هذه الببلوغرافيا تتضمن الأعمال التي نشرت بين عامي ١٨٢٧-١٩٧٥، وهي مقسمة إلى قسمين يهتم أولهما بالكورد وكوردستان عموماً، بينما يقتصر الثاني على الجوانب التاريخية والسياسية للقضية الكوردية. ومهما يكن، فإن هذا الكُتيب هو مجرد قائمة تضم ٢١٦ عملاً كتبت بتسع لغات مختلفة، دون رؤوس موضوعات أو تعريفات بها.

وبوصفياً، وأمين قسم المراجع في مكتبة يافث بالجامعة الأمريكية في بيروت، وطالب دراسات عليا حالياً في برنامج " MLS " في كلية علوم المكتبات والمعلومات " SLIS " في جامعة نورث كارولينا المركزية، فقد أتيت لي الفرصة لدراسة جزء مهم من المادة التي اطلعت عليها. أما تلك التي لم استطع الوصول إليها فقد اضطررت إلى إرضاء نفسي بمصادر مختلفة عن ملخصات الأبحاث¹ وعروض الكتب في المجالات العلمية، والتي تم ذكرها كلها بعد تعريفاتها على نحو متعاقب. لقد تم إجراء مسح لكثير من الملخصات وتم اختيار أفضلها. أما بالنسبة لعروض الكتب فإن تلك التي تم اختيارها، بعد تحليل ومقارنة دقيقين، ذكرت كلها بصورة مختصرة. وقد تم الرجوع إلى عدد كبير جداً من المصادر لإعداد هذه الببليوغرافيا، بضمنها مكتبة يافث، ومكتبة كلية علوم المكتبات والمعلومات " SLIS "، ومكتبة الكونغرس الأمريكي من خلال قائمة كتبها المتاحة على الإنترنت، ومكتبة بيركنز بجامعة ديوك في نورث كارولينا، ومكتبة دافيس في جامعة نورث كارولينا في چاپل هل.

¹ هذه المصادر تشمل قواعد بيانات على الإنترنت هي "Historical Abstracts" و "Political Sciences Abstracts" و "Sociological Abstracts" و "Abstracts Iranica" مطبوعة هي "Abstracta Iranica" و "International Political Sciences Abstracts"

واجهتنا صعوبتان في تأليف هذه الببلوغرافيا، الأولى هي أن حصة بعض الأقسام مثل الثقافة، الفنون، الاقتصاد، التعليم، والمجتمع قليلة نسبياً. والثانية هي أن عملية تصنيف العديد من الأعمال عن الموضوع لم تكن مهمة سهلة وذلك بسبب كونها أعمالاً عامة. وعلى أية حال فقد تم تقليل تأثير هاتين المشكلتين من خلال الإحالات الترافقية الشاملة Comprehensive cross-references* ومن خلال فهرسة المؤلف والعنوان والموضوع. وأخيراً فإن هذه الببلوغرافيا الشاملة تتضمن تمهيداً موجزاً قد يكون مفيداً لتزويد مستخدمي هذه الببلوغرافيا بخلفية عامة عن الكورد وكوردستان.

وأنا مدين أيضاً لأشخاص آخرين قدموا لي الدعم من خلال تشجيعهم الشخصي، أو من خلال علميتهم. ومن بين هذه المجموعة أود بشكل خاص أن أشكر البروفيسور مهرداد ايزادي، وسيمور سيرجنت، وبنجامين سبيلر عميد كلية علوم المكتبات والمعلومات في جامعة نورث كارولينا المركزية، وإلى نزار اغري.

* ويقصد بذلك الإشارة إلى أقسام أو صفحات متعددة من كتاب معين وردت فيها معلومات ذات علاقة بموضوع محدد.

(المترجم)

الهوية القومية الكردية: القبلية مقابل القومية

إن للكورد، الشعب الذي يُعرّف بأنه واحد من أكبر شعوب العالم التي لا دولة لها، والذين [كانت] قضيتهم " تقع باستمرار بعيداً عن اهتمامات الأجنحة الليبرالية الغربية"^(٥)، تاريخ طويل ومعقد. لقد أخفقوا في الحصول على دولة لأن مصيرهم تشابك مع مصالح القوى الإقليمية والقوى الدولية كما سلاحظ ذلك لاحقاً وكذلك لأن تركيبتهم الاجتماعية قد أعاقت طريقهم نحو الهوية القومية.

وبغض النظر عن السكان في السهول والتلال الواقعة عند سفوح الجبال فإن المجتمع الكوردي ما يزال مجتمعاً قبلياً أساساً. ووفقاً لذلك فإن ولاء هؤلاء الكورد الجبليين يكون أساساً للعشيرة التي تنتسب إليها العائلة، وهي حجر الزاوية في النظام الاجتماعي، ثم للقبيلة وهي التجمع الأكبر ضمن المجتمع الكوردي التقليدي. ويستند تماسك القبيلة الكوردية بدوره على مزيج من روابط الدم والولاءات المناطقية المرتبطة بولاءات دينية قوية، وخاصة للشيوخ، وهم القادة المحليون للطرق الدينية. وفيما وراء القبيلة يُظهر الكورد الجبليون (وحتى بعض الذين يعيشون بالقرب منهم) الولاء، من حين لآخر فقط، نحو الأمة والدولة أو أي كيان آخر.

ومع ذلك، ورغم حقيقة أن النزعة القبلية لم تضعف بعد بين غالبية الكورد فإنها تتراجع بشكل مطرد. إن التحولات الاقتصادية – الاجتماعية والسياسية التي شهدتها الريفيون الكورد منذ خمسينات القرن العشرين مثل مكننة الزراعة، التصنيع، الثورات المتعاقبة، النزوح من الريف إلى المدينة، الهجرة، التعبئة السياسية في السياسات الحزبية، توسع التعليم العام ووسائل الاتصال العامة، أضعفت البنية القبلية في المجتمع الكوردي وهيأت قوة دافعة لتطوير قومية كوردية أكبر. وإذا أخذنا الكورد في تركيا كمثال فإن أكثر من ٣٥٪ من مجموع الكورد في تركيا يعيشون اليوم في إسطنبول وأنقرة وأزمير ومدن تركية رئيسة أخرى. ناهيك عن الكورد الذين انتقلوا إلى مدن كوردية رئيسة مثل ديار بكر وعينتاب وملاطية وأورفة. إن الكثير من هؤلاء المهجرين تركوا كوردستان إما طوعاً أو أُجبروا على ذلك (بسبب الصعوبات السياسية وإرهاب الدولة الذي يأخذ أشكال الترحيل الجماعي وتدمير القرى... الخ). وهناك حوالي ٤٠٠,٠٠٠ عامل كوردي مهاجر في ألمانيا وحدها^(٦)، ناهيك عن ذكر دول أوروبية أخرى.

تمهيد: معلومات عامة عن الكورد وكوردستان^(١)

الجغرافيا والسكان:

كوردستان، أو بلاد الكورد، منطقة إستراتيجية تقع في القلب الجغرافي للشرق الأوسط. وهي تضم اليوم أقساماً مهمة من تركيا وإيران والعراق وسوريا وأذربيجان. ونظراً لكونها حرمت من الاستقلال، وما تزال، فإن معظم الباحثين يصفون كوردستان بالمنطقة التي يشكل فيها الكورد أغلبية عرقية. وقد قسمت كوردستان أولاً بين الإمبراطوريتين العثمانية والفارسية في عام ١٥١٤. وبعد أربعة قرون غيّرت بريطانيا وفرنسا الخطوط السياسية في كوردستان بشكل أكثر من خلال تقسيم كوردستان العثمانية إلى ثلاثة أقسام رئيسة، أما كوردستان إيران فقد بقيت كما هي. وهكذا فإن مساحة المنطقة التي تمت تجزئتها كانت تبلغ حوالي ١٩٠,٠٠٠ ميل مربع قسمت على النحو الآتي: ٤٣٪ لتركيا و٣١٪ لإيران و١٨٪ للعراق و٦٪ لسوريا و٢٪ للإتحاد السوفييتي السابق^(٧).

وكما هي الحال بالنسبة لمعظم الشعوب والمجموعات العرقية الشرق أوسطية التي ليس لها دول خاصة بها، فإن تقديرات العدد الكلي للكورد تختلف بشكل كبير. إن حكومات تركيا وإيران والعراق وسوريا والإتحاد السوفييتي السابق لم تقم، وما تزال لحد الآن، بإجراء أي إحصاء رسمي حقيقي للسكان الكورد في بلدانهم. بل أن تركيا وأذربيجان قد أنكرتا، إلى وقت قريب جداً، وجود كورد في بلديهما^(٨). وعلى أية حال فإن الأكثرية متفقون اليوم بأن عدد الكورد يبلغ حوالي ٣٠ مليون نسمة. ووفقاً لتقديرات المكتبة الكوردية " The Kurdish Library " في نيويورك، وهي الأرقام الأحدث والأكثر مصداقية، هناك حوالي ٣٠,٣ مليون كوردي يعيشون في المنطقة اليوم كالاتي: في تركيا ١٦,٥ مليون نسمة (أي ٥٢٪ من المجموع الكلي للكورد)، وفي إيران ٧,٣ مليون نسمة (٢٥,٥٪)، وفي العراق ٤,٧ مليون نسمة (١٦٪) وفي سوريا ١,٤ مليون نسمة (٥٪)، وفي كومنولث الدول المستقلة، أي الاتحاد السوفييتي السابق، ٠,٤١ مليون نسمة (١,٥٪) (٤). أما الكورد الذين يعيشون في أوروبا (لاسيما في ألمانيا والسويد وفرنسا وإنكلترا والدانمرك) وإسرائيل ولبنان والولايات المتحدة الأمريكية وأجزاء أخرى من العالم فيبلغ عددهم حوالي مليون نسمة.

إن المهاجرين الكورد الذين أدركوا التباين الكبير بين حياة الفقر التي عاشوها في كوردستان وحياتهم الجديدة في المدن التركية، أصبحوا أكثر وعياً، اجتماعياً وسياسياً، كما ازداد إدراكهم لهويتهم القومية وتضامنهم العرقي قوة^(٧). أما بالنسبة للمهاجرين الكورد في دول أوروبا وغيرها، فإن الكثيرين منهم استطاعوا تشكيل جمعيات خاصة بهم دون مضايقة من الدولة. ويلتحق أبناءهم بالمدارس ويصبحون على درجة أكبر من الوعي السياسي ويزدادون ثقة بالنفس^(٨). إن مثل هذه التحسينات في الوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للكورد صارت مصدراً حيوياً لتطور القومية الكوردية في تركيا.

ولا تختلف تجربة الكورد في أجزاء أخرى من كوردستان كثيراً عن تلك التي في القسم التركي من كوردستان. وباختصار، فإن الإهمال الاجتماعي والاقتصادي لكوردستان من قبل الحكومات المحلية، والقمع الثقافي والسياسي الطويل الذي مارسه ضد سكانها الكورد كانت عوامل حاسمة في نشوء القومية الكوردية.

اللغة:

يتحدث الكورد بلهجات كوردية عديدة يمكن تقسيمها إلى مجموعتين رئيسيتين هما، مجموعة الكرمانجي التي يتحدث بها ٧٥٪ من الكورد وتتألف من فرعين رئيسيين هما: الباديناني (أو الكرمانجة الشمالية) وهي اللهجة الأكثر شيوعاً بين الكورد^(٩)، والسوراني (أو الكرمانجة الجنوبية). أما المجموعة الثانية من اللهجات فهي مجموعة بهلواني التي يتحدث بها بقية الكورد وتتألف بدورها من فرعين رئيسيين هما: الديملي (أو زازا) وگوراني^(١٠). وجميع هذه اللهجات تنتمي إلى القسم الشمالي الغربي من الفرع الإيراني لأسرة اللهجات الهندو - أوروبية، ولذا لا صلة لها بالتركية أو العربية.

في محاولاتها قمع الهوية والانبعاث الكوردي استخدمت تركيا وإيران وسوريا والعراق أشكالاً مختلفة من القمع ضد الكورد بدرجات متفاوتة من النجاح. إن القمع الثقافي، الذي كان أكثر فعالية من القمع السياسي أو الاستغلال الاقتصادي، أثبت كونه سلاحاً يمكن بواسطته منع الكورد من تأكيد هويتهم. إن الأشكال التي نُفذ بها القمع الثقافي كانت

متنوعة، ومن ضمنها [محاربة] اللغة الكوردية التي كانت بمثابة القوة المثبتة للقومية الكوردية وبقائها.

في بداية عام ١٩٢٣* قرر أتاتورك تبديل الحروف المستعملة في الكتابة التركية من الحروف العربية إلى الحروف اللاتينية. وتبعاً لذلك أرغم كورد تركيا على تكييف الحروف اللاتينية للغتهم (وتصادف أنها كانت مناسبة للكوردية بشكل أكثر)، وقد أنهى هذا تبادل الأدب بين كورد تركيا من جهة وكورد إيران والعراق وسوريا من جهة أخرى، لأن الأخيرين استمروا في استعمال الحروف العربية. وفي ٣ آذار ١٩٢٤ طبقت إجراءات صارمة في تركيا بهدف قمع لغة مواطنيها الكورد، فضلاً عن ضمان توفير التعليم والمعرفة لأولئك الذين يتحدثون باللغة المهيمنة فقط... أي بالتركية. وصار امتلاك مواد مكتوبة بالكوردية جريمة خطيرة يمكن أن يعاقب عليها المرء بالسجن لمدة طويلة.

استمرت الإجراءات القمعية التركية بحق اللغة الكوردية منذ ذلك الحين، بدرجات متفاوتة من الشدة، حيث ترتخي في أوقات الحكم المدني وتشتد في أوقات حكم العسكر. إن الاقتباس التالي المأخوذ من مجلة Oluken التركية يلخص موقف الحكومة التركية تجاه السكان الكورد ولغتهم:

"إذا أرادوا [أي الكورد] الاستمرار في التحدث بلغة بدائية يبلغ تعداد مفرداتها. أربعة آلاف أو خمسة آلاف فقط، وإذا أرادوا تأسيس دولتهم الخاصة ونشر ما يريدون، فدعهم يذهبوا ويفعلوا ذلك في مكان آخر. لقد أرقنا نحن الأتراك أنهاراً من الدم لامتلاك هذه الأراضي، لقد كان علينا اجتثاث الجورجيين والأرمن والإغريق البيزنطيين... دعهم يذهبوا خارجاً أينما يريدون، إلى إيران، إلى باكستان، إلى الهند أو للانضمام إلى البارزاني. دعهم يطلبون من الأمم المتحدة أن تجد لهم وطناً في أفريقيا. إن العنصر التركي صبور جداً، ولكن عندما يغضب حقاً فإنه يصبح مثل أسد يزار ولا يستطيع أي شيء إيقافه. دعهم يسألون الأرمن من نحن، ودعهم يستخلصون الاستنتاجات المناسبة"^(١١).

منذ بداية التسعينات فقط بدأ الكورد باستخدام لغتهم بشكل واسع، ولكن ما يزال هناك الكثير مما يجب فعله.

* الصواب عام ١٩٢٨ وليس ما ورد أعلاه

(المترجم)

وفي إيران مُنعت الكثير من الأنشطة الثقافية (وبضمنها التحدث أو الكتابة بالكوردية) وخاصةً خلال المدة الواقعة بين سقوط جمهورية مهاباد الكوردية عام ١٩٤٦ والثورة الإسلامية في عام ١٩٧٩. وعلى أية حال، تبقى الحقيقة بأن الكورد في إيران كانوا، وما يزالون، يتمتعون بقدرٍ من الحرية الثقافية أكبر بكثير من أقرانهم الكورد في تركيا. ولا يمكن تدريس أية لغة في إيران باستثناء اللغات الفارسية والعربية والأوربية. وفيما عدا ذلك فإن الكورد، مثل الآخرين، أحرار في نشر أعمال غير سياسية باللغة الكوردية، والبث الإذاعي والبرامج التلفزيونية وتعزيز عاداتهم وتقاليدهم.

وفي العراق تم ضمان اللغة والأدب للكورديين وبعض الأشكال الأخرى من التعبير الثقافي في دستور عام ١٩٣٢* بناءً على توصيات سلطات الانتداب = البريطاني حينئذٍ. وحصل تقدم أكثر في الوضع بعد سنة ١٩٥٨ عندما تم الاعتراف رسمياً باللغة الكوردية بوصفها لغةً ثانية في البلاد. وعلى أية حال يرى كرينبروك بأن ما حققه الكورد في العراق كان في الواقع نتيجة كفاح طويل ضد العداء الرسمي أكثر من كونه مُنحاً من حكومة نبيلة^(١٢). إن الحرية الثقافية التي يتمتع بها الكورد في العراق تخضع لرحمة مزاج نظام الحكم.

وفي سوريا، ورغم أن ٩٠٪ من الكورد يستعملون اللغة الكوردية في أمور حياتهم اليومية، ما يزال استعمال اللغة الكوردية بأي شكل من الأشكال يُعد عملاً ضد القانون منذ أواخر خمسينات القرن العشرين. وبالرغم من التسامح الأكبر الذي تبديه الحكومة السورية في هذه الأيام تجاه الأقلية الكوردية في البلاد فإنها ما تزال تمنع استعمال اللغة الكوردية في المدارس، وتحظر الإذاعة والنشر بتلك اللغة^(١٣).

وفي الاتحاد السوفييتي السابق كان الوضع ممتازاً قبل الحرب العالمية الثانية عندما كانت اللغة الكوردية في تقدم مطرد. وبعد الحرب أدت عمليات الاستيعاب أو الصهر (التي تُفخذ

* يبدو أن هناك التباس لدى المؤلف إذ لا يوجد دستور عراقي لعام ١٩٣٢. إن أول دستور عراقي هو دستور عام ١٩٢٥ وقد نصّت المادة السادسة عشرة منه على حق الطوائف المختلفة في تأسيس المدارس لتعليم أفرادها بلغتها الخاصة. وقد صدرت بعد ذلك توصيات وتشريعات بخصوص كون اللغة الكوردية لغة رسمية في كردستان العراق، إلا أنها لم تجد طريقها إلى التنفيذ. ومن ذلك على سبيل المثال، لا الحصر، التوصيات الواردة في تقرير اللجنة الدولية التابعة لعصبة الأمم حول مشكلة الموصل في عام ١٩٢٥، وقانون اللغات المحلية عام ١٩٣١ الذي أصدرته الحكومة العراقية بناءً على طلب السلطات البريطانية للاعتراف باللغة الكوردية لغة رسمية. (المترجم)

من خلال حملات إعادة التوطين في عهد ستالين) وعدم مواصلة استعمال الكوردية وسيلة للتعليم في المدارس، والعزلة الثقافية للكورد السوفييت عن إخوانهم عبر الحدود (أي تغيير الألفباء إلى السيريلية Cyrillic)*، والمآزق الحالي لكورد أرمينيا، أدى كل ذلك إلى حرمان الكورد من تطوير لغتهم تطويراً فعالاً.

الدين:

إن ثلثي الكورد في الأقل هم من المسلمين السُنّة على المذهب الشافعي، خلافاً لجيرانهم العرب والأتراك السُنّة الذين يتبع أغليبيتهم المذهب الحنفي، وجيرانهم الأذريين والفرس الذين هم من الشيعة^(١٤). وعلى أية حال فإن هناك الكثير من الكورد الشيعة الذين يشكلون ما بين ١٠٪ أو ١٥٪ من مجموع السكان الكورد، أي ما بين ٣ أو ٤ مليون نسمة يتركزون في كردستان الجنوبية** (إيران)، وفي مناطق خانقين ومندي في العراق^(١٥). أما ما تبقى من الكورد فإن أغليبيتهم أتباع طوائف ابتدائية أو طوائف توفيق بين معتقدات دينية متعارضة Syncretistic " ذات معتقدات وطقوس متأثرة بالإسلام بشكل واضح ولكنها تدين بالكثير لأديان أخرى، وبشكل خاص الديانة الإيرانية القديمة"^(١٦). إن مثل هذه الطوائف تضم العلويين (أو القزلباش)، وأهل الحق، والايديدية. وهناك أيضاً بضعة آلاف من الكورد المسيحيين و١٠٠ ألف كوردي يهودي يقيمون داخل وخارج كردستان.

حتى منتصف القرن العشرين كان للدين لدى الكورد دوراً بارزاً في الحركة القومية الكوردية. والواقع أن العديد من الانتفاضات الكوردية التي اندلعت خلال المدة الواقعة بين عام ١٨٨٠ وأربعينات القرن العشرين قادها شيوخ كما سنلاحظ. وعلى أية حال فإن هذه التمردات قد تأثرت كثيراً بالتنوع الديني لدى الكورد، فالسُنّة مثلاً انقسموا إلى طريقتين صوفيتين — هما القادرية والنقشبندية — لم تتعاوناً أبداً بشكل فعال فيما بينهما في أية

* الألفباء أو الحروف السيريلية هي نظام كتابة طُوّر في القرن التاسع الميلادي للشعوب التي تتحدث السلافية وتتبع الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية. وهي الألفباء المستخدمة حالياً في الكتابة بالروسية وغيرها من اللغات في الاتحاد السوفييتي السابق، فضلاً عن البلغارية والصربية. (المترجم)
** الصواب هو "كوردستان الشرقية" لأن كوردستان الجنوبية تعني كردستان العراق. (المترجم)

انتفاضات أثارها زعيم أي من الجماعتين^(١٧). ومن جانب آخر لم يشارك الكورد الشيعة في إيران في الحركة القومية الكوردية أبداً. وإن العلويين الذين يتخوفون من التعصب السُني لم يدعموا انتفاضة الشيخ سعيد في عام ١٩٢٥، وبشكل معاكس لم يحصل العلويون على دعم من الكورد السُنة في انتفاضاتهم في الأعوام ١٩٢١ و ١٩٣٧-١٩٣٨^(١٨).

الأوجه الثقافية الأخرى للهوية القومية الكوردية:

من الأمور التي يتغاضى عنها غالباً العديد من الكتّاب هي أن الهوية القومية الكوردية لا تتجلى في القبيلة وصلة القرابة، واللغة والدين، أو التاريخ. فهناك سمات ثقافية أخرى، مثل الأدب والتراث الشعبي والفن والموسيقى، وكلها تأثرت بالطبيعة الجبلية لكوردستان، ولها دور أساسي مماثل في تعزيز القومية الكوردية. فعلى سبيل المثال، رغم سيادة اللغات العربية والتركية والفارسية، وهي اللغات الوحيدة أو الرئيسية التي يُسمح باستخدامها في التعليم في العراق وسوريا وتركيا وإيران، فإن الأدب الكوردي قد حافظ على أصالته وتطور وأسهم في تقوية الشعور القومي. إن الأدب الكوردي، رومانسياً كان أم واقعياً، مدوناً أم شفهيّاً، كان، وما يزال، مرآة للشعب الكوردي الذي يدرك من خلاله جمال وعظمة بلادهم من جهة، والفقر والحرمان الذي فرض عليهم من جهة أخرى. وطبقاً لكلمات بلاو Blau " إن التفتح الجديد للشعراء والكتّاب والمثقفين الكورد الذين ينتمون إلى المجموعة الكرمانجية يوضح بشكل ملفت للنظر العلاقة بين التطور الثقافي والحرية السياسية"^(١٩).

والمثال الآخر هو الوعي بالماضي المشترك والذي يتمثل في الحفاظ على الذكريات الجماعية ونقلها إلى الأجيال اللاحقة. إن لدى الكورد ثروة من التواريخ البطولية والمقدسة، وأماكن جديرة بأن تُذكر، وأحداث لا يمكن أن تُنسى، والتي يمكن أن تملأ سجلاً تاريخياً من عدة مجلدات^(٢٠). وحسب كلمات بلاو مرة أخرى "إن كفاح الكورد من أجل الحقوق القومية لا يمكن فصله عن كفاحهم من أجل حياة لائقة، ومن أجل الحفاظ على ثقافتهم"^(٢١). إن من المستحيل تقريباً، في مثل هذه الحالة، أن تزول المشاعر القومية الكوردية من أذهان وقلوب الكورد^(٢٢).

التعليم:

إن الحظر المفروض على استعمال اللغة الكوردية في معظم أنحاء كوردستان، فضلاً عن النقص الكبير في عدد المدارس والمعلمين في القرى الكوردية، أعاق تحسين مستوى التعليم بين الكورد. ووفقاً للمصادر المتاحة^(٢٣)، فإن نسبة الأمية في كوردستان تركيا كانت أكثر من ٧٢٪ في عام ١٩٧٥ مقارنةً بـ ٤١٪ في المناطق المأهولة بالأتراك. وكانت النسبة في كوردستان إيران ٧٠٪. ورغم أن النسبة قد انخفضت في هذه الأخيرة إلى ٥٠٪ في عام ١٩٨٦ فإن الكورد يحتلون المرتبة الثانية بين القوميات الرئيسة في البلاد من حيث قلة عدد المتعلمين (يأتي البلوش في المرتبة الأولى). والحقيقة إن القوميين الكورد اليوم يعدون التعليم باللغة المحلية [أي الكوردية] إحدى الوسائل التي لا غنى عنها لحماية هويتهم العرقية من محاولات الاستيعاب أو الصهر من جانب الحكومات المركزية في تركيا وإيران وسوريا.

إن الوضع أفضل بشكل مهم في العراق وفي الاتحاد السوفييتي السابق فقط. وهذا ما جعل إيزادي يرى بأن هناك علاقة متبادلة بين استعمال اللغة الكوردية في المناهج المدرسية ومستوى التعليم بين الكورد من جهة، وبين مستويات التعليم والاندماج الاجتماعي من جهة أخرى. ويستنتج بأن مستوى المتعلمين يزداد في البلدان التي يُسمح فيها باستخدام اللغة الكوردية في المراكز التعليمية، وهكذا يُفسر كون نسبة المتعلمين في الاتحاد السوفييتي السابق والعراق أعلى من بقية أنحاء كوردستان^(٢٤).

من المؤكد أن التحولات في سياسات الدولة تجاه اللغة والتعليم الكوردي في السنوات القليلة الأخيرة، سواء في تركيا وإيران وسوريا، ستؤدي إلى نتائج إيجابية غير مرئية في الوقت الحاضر. ومن الأمثلة على ذلك الزيادة العظيمة في الأعمال المنشورة باللغة الكردية في البلدان المعنية^(٢٥).

إن كردستان معروفة بكونها غنية جداً بمواردها الطبيعية. ليس النفط والماء فقط، بل أن النحاس والكروم والحديد والكبريت أيضاً توجد بغزارة في التربة الكوردية. أما من الناحية الزراعية، فإن كردستان غنية أيضاً بمراعيها الجيدة وكذلك بوديانها الجبلية الخصبة والواسعة (تشكل ٢٨٪ من مساحات كردستان الكلية). والمحاصيل العامة التي تُزرع في كردستان هي الحنطة والشعير وأنواع مختلفة من الحبوب والخضراوات والفواكه والجوز. أما بالنسبة للمحاصيل الزراعية النقدية فإن أهمها التبغ والقطن والزيتون والبنجر السكري. وللمنتجات الحيوانية أهمية كبيرة أيضاً في اقتصاد كردستان، وتعد الأغنام الأكثر أهمية منها.

وبالرغم من الإنتاج الاقتصادي الهائل لكردستان، سواءً من مواردها الطبيعية أو من محاصيلها الزراعية، فإن جزءاً صغيراً من الفائدة يعود على السكان المحليين. فضلاً عن ذلك فإن الصناعات الثقيلة الحديثة لا وجود لها تقريباً في كردستان. صحيح أن النفط يُنتج بغزارة من مناطق كوردية (ويُصفى هناك) إلا أن جميع العمال المهرة تقريباً هم من غير الكورد، ومن غير السكان المحليين بالفعل. وحتى في قطاع التعدين يشكل الكورد الجزء الرئيسي من العمال غير المهرة. وهناك صناعات خفيفة فقط في كردستان، وهذه مرتبطة أساساً بالحرف اليدوية، ومواد البناء، والسكر والمنسوجات. والتجارة ذات أهمية متنامية في كردستان وتمثل مصدراً جيداً للدخل لكثير من الكورد الذين يعيشون بالقرب من طرق التجارة. إن كل هذا، إلى جانب إهمال كردستان اقتصادياً من جانب الحكومات المحلية (أي الاستثمارات المحدودة فيها) يُفسر كون المجتمع الكوردي ما يزال مجتمعاً زراعياً بصورة رئيسية، يعمل معظم الكورد فيه في الأرض^(٢٦). ونتيجة لذلك، شهدت كردستان في العقود الأخيرة زيادة حادة في هجرة سكانها المنتجين إلى المراكز الحضرية حيث "يصبحون متحضرين ولكن ليسوا صناعيين"^(٢٧).

لا شك أن الشعب الكوردي واحد من أقدم الشعوب في الشرق الأوسط. ويتفق الباحثون على أن الكورد، الذين يتميزون عن جيرانهم العرب والترك، ينحدرون من خليط من الشعوب الهندو-أوروبية التي تشكلت من السكان المحليين والمهاجرين اللاحقين الذين استوطنوا المنطقة لأكثر من ٣٠٠٠ عام. إن تاريخهم القديم الذي يمتد من عام ٣٠٠٠ ق.م إلى عام ٤٠٠ ق.م كان عهد اضطرابات كبيرة بين كردستان والقوى المجاورة. ووفقاً لسجلات تلك القوى فإن مجموعة من الكورد، الذين كانوا يُعرفون بالكوتيين حينئذٍ، استطاعوا تأسيس سلالة حاكمة في المنطقة بين عامي ٢٢٥٠-٢١٢٠ ق.م. وعلى أية حال فإن كردستان أصبحت، خلال القرون الأربعة عشر التي أعقبت سقوط الكوتيين، مسرحاً للغزوات العسكرية والنهب والتدمير الذي قامت به القوى المجاورة. إن تلك الأعمال ساقطت كل المنطقة إلى ركود اجتماعي واقتصادي أدى إلى تحول كردستان (التي كانت تشهد موجات هجرة آرية متعاقبة) إلى مجتمع يتحدث لغة هندو-أوروبية ربما بحلول عام ٣٠٠ ق.م. لقد تمكن الكورد بالاشتراك مع المهاجرين الآريين الآخرين من إقامة إمبراطوريتهم الخاصة، وهي الإمبراطورية الميدية، التي حكمت مناطق واسعة من الشرق الأوسط بين عامي ٦١٢ - ٥٤٩ ق.م. ومنذ ذلك الحين بقي الكورد وكوردستان مستقلين نسبياً عن الحكم الخارجي حتى الفتح الإسلامي في القرن السابع الميلادي. وبعد ذلك كان على الكورد أن ينتظروا لثلاثة قرون من الحكم الإسلامي ليبرزوا بقوة مرة أخرى، بتأسيس سلالات حاكمة حكمت أنحاء واسعة من المنطقة. ومن بين تلك السلالات الحاكمة الديالمة البويهيين (٩٣٢-١٠٦٢م) والأيوبيين (١١٦٩- القرن الخامس عشر) والشداديين (٩٥١-١١٧٤م) والمملانيين أو الرواديين (٩٢٠-١٠٧١م) والحسنويين (٩٥٩-١٠١٥م) والمروانيين (٩٨٣-١٠٨٥م).

ومنذ بداية القرن الثالث عشر الميلادي عانى الكورد من تدهور مطرد في كل أوجه الحياة القومية الكوردية تقريباً. وكانت هناك أسباب عديدة مهمة وراء هذا التدهور لكن أهمها هي: الغزوات المغولية والتركية المدمرة لكوردستان، وتقسيم كردستان في عام ١٥١٤ بين إمبراطوريتين متحاربتين، هما الفارسية والعثمانية، والعزلة الاقتصادية التي واجهت كردستان نتيجة لاكتشاف طرق تجارة دولية جديدة. فالنقل البحري، على سبيل المثال،

حرم كردستان من رسوم تجارة المرور(الترانسيت)، وكذلك تدفق تقنيات ومعلومات وأفكار جديدة.

بعد اندحار الفرس على يد الأتراك في معركة جالديران عام ١٥١٤ أصبحت كردستان مقسمة بين الإمبراطوريتين، وصارت الأكثرية، من حيث السكان ومساحة الأراضي، من نصيب الجانب العثماني. إن العثمانيين (والفرس بدرجة أقل)، الذين استهدفوا إقامة سيطرة غير مباشرة على كردستان، سمحوا للكورد بتنظيم أنفسهم في إمارات شبه مستقلة حكمها أمراء وأسر نبيلة كردية. واستمر هذا الوضع حتى بداية القرن التاسع عشر عندما شعر العثمانيون والفرس بمخاطر تلك الإمارات الكردية القوية الانفصالية، ولذا شرعوا بالقضاء عليها الواحدة تلو الأخرى. ونتيجة لذلك اندلعت عدة انتفاضات كردية: ثورة بابان بين عامي ١٨٠٦-١٨٠٨، ثورة مير محمد السوراني بين عامي ١٨٣٣-١٨٣٧*، ثورة بدرخان بك عام ١٨٤٧، ثورة يزدا ن شير عام ١٨٥٥، وثورة عام ١٨٨٠ بقيادة الشيخ عبيد الله النهري زعيم الطريقة النقشبندية. ورغم أن هذه الثورة الأخيرة كانت تحت قيادة دينية، فإنها الأكثر أهمية من بين كل الثورات الكردية في القرن التاسع عشر إذ اشترك فيها كورد الإمبراطورية العثمانية وكورد بلاد فارس، وكانت مؤشراً على بداية القومية الكردية الحديثة^(٢٨).

بعد اندحار الشيخ عبيد الله عام ١٨٨٠ قرر السلطان عبد الحميد الثاني [١٨٧٦ - ١٩٠٩]، الذي كان يأمل ضمان السيطرة العثمانية على الولايات الشرقية من الإمبراطورية، انتهاج أسلوب تعامل مختلف تجاه الكورد. وقد بذل جهوداً عظيمة من أجل دمجهم في نظام الدولة بالسماح لهم بالمشاركة في منافع السلطة. إن السلطان عبد الحميد، الذي عكس بنجاح نوايا حسنة تجاه الإقطاعيين الكورد ونشر دعاية الجامعة الإسلامية بينهم، استطاع أن يؤسس قوة خاصة من الفرسان الكورد عرفت بالفرسان الحميدية والتي استخدمت لتحطيم الأرمن ثم فيما بعد (وتحت اسم مختلف) لقمع الكورد أيضاً^(٢٩).

وبعد ثورة "تركيا الفتاة" عام ١٩٠٨، التي أطاحت بحكم السلطان عبد الحميد ووعدت بإصلاحات دستورية وحياة برلمانية، بدأ الكورد بتأسيس تنظيمات سياسية خاصة بهم. وعلى أية حال فإن الصراع بين مثقفي المدن والإقطاعيين على الزعامة حرمت الكورد من

* استسلم مير محمد السوراني لقائد الحملة العثمانية ضده رشيد باشا في ١٨٣٦. (المترجم)

النتائج الإيجابية للتنظيم السياسي وأدت إلى إضعاف الحركة الكردية. وبالتالي وقع الكورد في أيدي الحكام الأتراك خلال الحرب العالمية الأولى الذين استخدموهم للقتال في الحروب من أجلهم^(٣٠)، [أي من أجل الحكام الأتراك].

وكما هي الحال بالنسبة لكل المجموعات الإثنية التي خضعت للإمبراطورية العثمانية، فإن اندحار العثمانيين في الحرب العالمية الأولى قدم فرصة للشعب الكوردي لإقامة دولتهم القومية. وعلى أية حال، فإن عاملين مهمين منعا إقامة دولة كردية بعد الحرب العالمية الأولى. العامل الأول داخلي وهو غياب القيادة الكردية الكفوءة سياسياً والجديرة بالثقة، أما العامل الثاني فهو خارجي^(٣١). فبعد اندحار الإمبراطورية العثمانية في الحرب حصلت معظم شعوب الشرق الأوسط التي كانت تحت الحكم العثماني على دول خاصة بها. وكان الاستثناء الوحيد الكورد والأرمن، رغم أن دول الحلفاء وعدت كلاهما بدولة في معاهدة سيفر في ١٠ آب ١٩٢٠. ولسوء حظ الكورد فإن اكتشاف النفط في ولاية الموصل الكردية (التي أُلحقت بالعراق عام ١٩٢٦)، وبروز أتاتورك الذي تمكن، بمساعدة الكورد، من طرد الأرمن واليونانيين والروس* من الأناضول^(٣٢)، وعدم رغبة بريطانيا وفرنسا في تنفيذ معاهدة سيفر، منع الكورد من تشكيل دولتهم المستقلة^(٣٣). وحال تحقيق النصر من قبل الأتراك رفضوا معاهدة سيفر التي استبدلت بمعاهدة لوزان في ٢٣ تموز ١٩٢٣. ولم تتضمن هذه المعاهدة الجديدة أية إشارة إلى الكورد بالاسم.

ومنذ ذلك الحين واجه الكورد، "ضحايا تسويات الصلح"^(٣٤)، سلسلة طويلة من الإجراءات القمعية من قبل حكومات تركيا وإيران والعراق وسوريا والإتحاد السوفييتي وجمهورياته "دون إبداء الغرب أي شكوى بالكاد"^(٣٥). إن التاريخ اللاحق للكورد، الذين قسموا الآن بين أربعة دول مستقلة، يجب أن يعالج في كل دولة على حدة طالما أن مسألة السيطرة عليهم ومحاولة استيعابهم أو صهرهم قد اختلفت من دولة لأخرى.

* لم يكن الروس طرفاً في الحرب ضد الأتراك الكماليين، بل إنهم قدموا الدعم للأتراك في حرب الاستقلال التركية ١٩١٩-١٩٢٣. (المترجم)

بعد توقيع معاهدة لوزان في عام ١٩٢٣ مباشرةً بدأ أتاتورك عملية تترك "Turkification" تضمنت، من بين أشياء أخرى، حظر كل المدارس والجمعيات والإصدارات الكوردية وأشكال التعبير الثقافي الأخرى. ونتيجة لذلك ثار الكورد ضد أتاتورك في الأعوام ١٩٢٥، ١٩٣٠، ١٩٣٧. إن هذه الثورات الثلاث التي قادها الشيخ سعيد، وجمعية خوبيون (الاستقلال) القومية الكوردية^(٣٦)، وسيد رضا درسيمي على التوالي، قد سحقت بقسوة^(٣٧). وفي وصفه لحقبة الأعوام ١٩٢٥-١٩٣٨ من التاريخ الكوردي في تركيا كتب نزان Nezan قائلاً: "خلال هذه الأعوام الثلاثة عشر من القمع، والصراع، والثورة، والترحيل... تم ترحيل [أو] قتل أكثر من ١,٥ مليون كوردي... إن كل المنطقة الواقعة ما وراء نهر الفرات أعلنت منطقة محظورة على الأجانب حتى عام ١٩٦٥ وبقيت تحت حالة حصار دائم حتى عام ١٩٥٠. لقد حُظر استخدام اللغة الكوردية. وشطب كلمات "كورد" و "كوردستان" من القواميس وكتب التاريخ. وحتى لم تتم أية إشارة للكورد باستثناء وصفهم بأتراك الجبال"^(٣٨).

ومنذ ذلك الحين قمعت كل المحاولات الكوردية في كوردستان تركيا لإحياء تراثهم الثقافي، أو هويتهم، من قبل الجيش التركي بشدة.

بعد قمع ثورة درسيم، شهدت تركيا موجةً من الاستياء العام الناتجة أساساً من الصعوبات الاقتصادية والمجاعات التي حدثت خلال معظم سنوات الحرب العالمية الثانية. ومثل هذا الاستياء أجبر الحكومة التركية على جعل نظامها السياسي ليبرالياً. إن هذا القرار الذي اتخذ، إلى جانب أمور أخرى، شكل منح الشرعية لتأسيس أحزاب سياسية جديدة قد أفاد الكورد بدرجة عظيمة. ورغم عدم السماح لهم بتأسيس أحزاب سياسية خاصة بهم فإن الكثير من الكورد الذين كانوا في إسطنبول وأنقرة أصبحوا يعملون في السياسة وانضموا إلى الأحزاب السياسية التركية (وخصوصاً الحزب الديمقراطي) عندما كانوا يدرسون في الجامعات، وصار العديد منهم أعضاء في البرلمان، بل وحتى وزراء دولة. وعلى أية حال فإن هذا العهد من الليبرالية قد أعيق من قبل الحكم العسكري بين عامي ١٩٦٠-١٩٦١ حيث حصلت عودة إلى العقيدة الكمالية المتشددة بهدف إعادة كل شيء إلى مكانه الصحيح.

إلا أن الجيش التركي فشل في إيقاف إعادة انبعاث القومية الكوردية. فمن جهة كان كورد تركيا مسرورين من نجاحات البارزاني في القسم العراقي من كوردستان كما تأثروا به، ومن جهة أخرى أصبحوا "واعين للاختلافات الثقافية بين الأقسام الشرقية والغربية من تركيا، وكذلك التطور اللامتكافي على نحو كبير بين هذين القسمين من البلاد"^(٣٩). فضلاً عن ذلك فإن الدستور الجديد الذي تم تبنيه في تركيا عام ١٩٦١ (بعد انسحاب الجيش من السلطة) هيأ فرصة جديدة للكورد لإثبات أنفسهم. إن الكثير من المتعلمين الكورد، الذين لم يُسمح لهم بتأسيس أحزاب سياسية خاصة بهم، انضموا إلى حزب العمال التركي "TWP" الحديث النشأة الذي تبنى، من بين قضايا أخرى، قضية تخلف الأقسام الشرقية والجنوبية الشرقية من تركيا (أي كوردستان)^(٤٠). ثم قرر مجموعة من المؤيدين للبارزاني (ومعظمهم من الأشخاص المتعلمين) في سنة ١٩٦٥ تأسيس حزب خاص بهم يعمل بشكل سري ويحمل اسم الحزب الديمقراطي الكوردي في تركيا "KDPT".

وفي أواخر الستينات وبداية السبعينات ازداد عدد الأحزاب السياسية الكوردية، وبشكل أكثر تحديداً الراديكالية منها. إن الجيش الذي شعر بنمو الحركة الكوردية، إلى جانب الفوضى السياسية التي سادت البلاد، قرر التدخل مرة أخرى في ١٢ آذار ١٩٧٣* لإعادة النظام. وبعد ثلاث سنوات فقط أعاد الجيش السلطة إلى المدنيين، ولكن بعد أن ضمن بأن أي حزب سياسي لن يحقق نصراً حاسماً في الحكومة. لقد اقتنع الجيش بأن الاستقرار والحكومات القوية هي الأسباب الكامنة وراء بروز الكورد. وتبعاً لذلك، وخلال معظم عقد السبعينات، عانت البلاد من مأزق سياسي ومن التطرف، وعدم قدرة أي حزب على الفوز بالأغلبية التي تمكنه من اتخاذ قرارات أساسية. وفي الوقت نفسه شهدت هذه الفترة نقطة تحول في المطالب السياسية للتنظيمات الكوردية من التطور الاقتصادي لكوردستان، والاعتراف بالحقوق الثقافية الأساسية للكورد، إلى المطالبة بالاستقلال. ويرى فان بروينسن ان هناك سببان رئيسيان وراء هذا الحقول في الحركة الكوردية، الأول هو وجود استياء واسع بين الكورد من اليسار التركي، الذي بدت استجابته غير كافية للبعد القومي في الكفاح الكوردي. والسبب الثاني هو أن ضعف الحكومة التركية سمح للكورد بقدر معتبر من الحرية، وهكذا تمكنوا من تنظيم أنفسهم سرّاً والقيام بالدعاية^(٤١). ويذكر ادمون غريب سبباً

* الصواب عام ١٩٧١ وليس ١٩٧٣ وقد يكون هذا خطأً مطبعياً على الأرجح. (المترجم)

ثالثاً وهو أن الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩ كانت ذات صلة أو أنها أدت إلى بروز الحركة القومية الكردية في إيران إلى الواجهة^(٤٢).

في أواخر السبعينات استطاعت التنظيمات الكردية أن تسيطر على منطقة كبيرة في كردستان. وعلى أية حال فإن الاختلافات الإيديولوجية وكذلك، بشكل خاص، المنافسات الشخصية سببت الكثير من الانشقاقات والصراعات بين التنظيمات الكردية التي كان عددها قد وصل إلى أكثر من عشرة تنظيمات حينئذ. إن الصراعات العنيفة بين هذه التنظيمات من جهة، والصدامات بينها وبين مجموعات تركية أخرى من جهة ثانية، أدى إلى سقوط آلاف الضحايا بين الكورد والأتراك وكشفتهم أمام أنظار الجيش. وبالتالي استولى الجيش على السلطة مرة أخرى في ١٢ أيلول ١٩٨٠ في محاولة لـ "تدمير القومية الكردية"^(٤٣). وإنهاء "المأزق السياسي والتطرف وكذلك الفوضى المروعة والإرهاب الذي كان يهدد الوجود الفعلي للدولة التركية في أواخر السبعينات"^(٤٤).

وبعد الانقلاب مباشرة بدأت عمليات عسكرية واسعة في المنطقة الكردية بهدف تحطيم الحركة الكردية^(٤٥). ولأول مرة بعد أكثر من ٤٥ عاماً واجه الكورد الجيش التركي بشكل مكشوف، ولاسيما حزب العمال الكردستاني "PKK" الذي أثبت كونه أكثر التنظيمات الكردية عنفاً، والذي بدأ حرب عصابات ضد تركيا في آب ١٩٨٤^(٤٦). إن هذه الحرب التي ما تزال مستمرة جوبهت بحملات عسكرية تركية قاسية وصفها ليزر بشكل جيد بقوله: "[إن حملات الجيش التركي] هي هجوم عسكري ضاري وشامل لإنهاء المقاومة الكردية بالأسلوب الأكثر وحشية (٢٥٠,٠٠٠ جندي مقابل ١٥,٠٠٠ من رجال العصابات والمدنيين الكورد)... [إن أهدافها هي] الاغتيال، وعمليات قتل غير شرعية، وإسكات المعارضة الكردية... ويتعرض الكتاب البارزين، والصحفيين، ونواب البرلمان، بل حتى رجال الأعمال الكورد إلى إطلاق النار والتعذيب والسجن، كما أجبرت صحافة المعارضة على الإغلاق. إن الوجه الحقيقي [للحملات] هو في الحقيقة الهدف العسكري بتخريب كل القرى الكردية المتمردة، والقيام بعمليات ترحيل ومذابح شاملة ضد القرويين أنفسهم، والقتل التعسفي والنفي للمدنيين الكورد الذين يرفضون أن يصبحوا ميليشيا مدفوعة الأجر من الدولة ضد حزب العمال الكردستاني. إن عمليات القتل تنفذ من قبل الجيش وفرق الموت بمشاركة من الحكومات المدنية في الجريمة"^(٤٧).

ومع أن حزب العمال الكردستاني قد أنتقد في البداية بسبب هجماته العنيفة على الكورد المتعاونين [مع الحكومة التركية] وعوائلهم، إلا إن الطبيعة المتطرفة لفعاليات حزب العمال الكردستاني ضد الجيش التركي زادت من شعبيته بين الجماهير الكردية. إن مثل هذه الفعاليات التي ترافقت مع قمع الجيش التركي للمدنيين أدت إلى إجلاء وفرار مئات الآلاف من الكورد باتجاه الغرب. ومن دواعي السخرية أن هؤلاء النازحين الذين يعيشون الآن في المدن التركية الرئيسية جعلوا من المستحيل بالنسبة للرأي العام التركي الاستمرار في تجاهل الكورد. إن الكورد الذين يعيشون خارج كردستان أصبحوا يمثلون مشكلة جدية أكثر من أولئك الذين يعيشون داخلها. ومن المؤشرات الجيدة على ذلك الدور الذي يلعبه الكورد اليوم في الانتخابات التركية، فضلاً عن نجاحهم في عرض مشكلة شعبهم ليس على الغرب فقط، بل على الأتراك أنفسهم أيضاً. ويمكن أن تكون الدعوة التي وجهها رئيس الوزراء الإسلامي التركي الجديد نجم الدين أربكان إلى الكورد بالعودة إلى بيوتهم مؤشراً آخر، بغض النظر عن ماهية غاياته من هذه الدعوة.

إن كل ما سبق يُظهر بأن المشكلة الكردية أصبحت فعلاً بمثابة "كعب أخيل - Achilles heel" *، لمستقبل تركي واعد بطريقة أخرى، وعقبة بوجه عضوية تركيا الكاملة في الجماعة الأوروبية [أي الاتحاد الأوروبي]. ولذا لن يكون مثيراً للاستغراب أنه كلما طالبت الحرب فإن المطالب الكردية ستصبح أكثر راديكالية، وسيزداد حزب العمال الكردستاني قوة. من الصعب تصور دولة كردية في تركيا. ولا يعتقد الحكام الأتراك بأن في تركيا أكثر من أمة واحدة، أو أن أرضهم يمكن أن تقسم إلى قسمين. إن القوى الإقليمية الأخرى لا تدعم ولا تفضل وجود دولة كردية في تركيا لأن لدى تلك القوى ما يكفيها من المشاكل مع مواطنيها الكورد. ولا ترغب القوى الدولية في رؤية تركيا مجزأة لأن ذلك لن يخدم أي من مصالحها. وهناك الكثير من الأسباب التي يمكن إيرادها بخصوص صعوبة تصور قيام دولة كردية في تركيا في المستقبل المنظور. ونظراً لأن المجال لا يتسع هنا لذكر تلك الأسباب فإننا نحيل القارئ إلى قائمة الأعمال الواردة في هذه البيلوغرافيا (في الفصل الخاص بالسياسة).

* يُضرب المثل بمعنى عدم الحصانة والمناعة، أو نقطة الضعف الخطيرة. (المترجم)

الشيوعي الكوردي في إيران)، استطاعوا تعبئة حشود كبيرة من أجل انتفاضة شعبية كانت ستبدأ بعد ذلك، وكذلك من أجل قيام كيان كوردي مستقل ذاتياً ضمن إيران. وعلى أية حال، فإن الحكومة الثورية الإسلامية كانت سريعة في رفض أي طلب كوردي بخصوص الاستقلال الذاتي لخطورة مثل هذا الأمر بسبب احتمال تقديم الأقليات الأخرى في إيران مطالب مماثلة، وهذا يهدد بتفكيك البلاد. إن ما أعقب ذلك هو تدهور تدريجي في العلاقات بين الكورد وحكومة طهران، وخصوصاً بعد أن أصبحت السمة الشيعية للنظام الجديد واضحة بشكل متزايد. وقد أدت مساعي طهران لإعادة فرض سلطة الحكومة المركزية على الأقاليم الكوردية إلى حرب عصابات طويلة لم يستطع الكورد أن يباروا فيها القوات الحكومية الأكثر تفوقاً من الناحية التكنولوجية.

وبالرغم من أن الكورد استطاعوا استغلال الهجوم العراقي المباغت على إيران لمصلحتهم من خلال السيطرة على مناطق واسعة في كردستان إيران، إلا إن الميزان سرعان ما مال لصالح إيران. فمع حلول عام ١٩٨٣ لم تستعد إيران الأراضي التي استولى عليها العراق والكورد حسب، بل إنها دفعت فعلياً الحزب الديمقراطي الكردستاني في إيران خارج معظم الأقاليم الكوردية. وبانتهاء الحرب سحقت حكومة طهران بنجاح حركة المقاومة الكوردية التي كانت قد أصبحت صغيرة جداً حينئذٍ.

وحتى محاولات الحزب الديمقراطي الكردستاني في إيران للبحث عن تسوية مع حكومة طهران انتهت بالفشل أيضاً. والواقع أن المناسبتين اللتين وافقت فيهما الحكومة الإسلامية على التفاوض مع الحركة الكوردية كانت بفعل الضرورة أكثر من كونها رغبة حقيقية لحل المشكلة الكوردية. كانت المناسبة الأولى في تشرين الأول ١٩٧٩ عندما شعرت الحكومة بأنها ضعيفة ومهددة، والمناسبة الثانية في تموز ١٩٨٩ عندما كان هدف طهران اغتيال زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني في إيران، عبد الرحمن قاسملو، الذي اشتهر أيضاً بكونه المفكر، والاستراتيجي، والدبلوماسي، والمنظم الرئيسي للحزب^(٤٩). إن اغتيال قاسملو في فيينا، وكذلك خليفته صادق شرف كندي في برلين في أيلول ١٩٩٢، ترك كلاً من الحزب والحركة الكوردية في إيران في حالة تشوش. وبالرغم من أن قادة كورد إيرانيين لاحقين استمروا في التطلع إلى حكم ذاتي كوردي لكنهم، على أية حال، بعيدين عن تحقيق أهدافهم بقدر ما كانوا قبلاً.

بالرغم من أن الكورد في إيران لم يخضعوا أبداً لمستوى الوحشية التي خضع لها أقرانهم في تركيا والعراق، فإن الحكومة الإيرانية لم تكن دائماً أقل شدة في معارضتها لأي شكل من أشكال الكيان الكوردي المنفصل. وتنبع معارضة إيران من مخاوفها من أن إمكانية حدوث مثل هذا الأمر سيؤثر على المجموعات الإثنية التي تعيش ضمن حدودها، والتي قد تتشجع بأية مكاسب كوردية وتطالب بمعاملة مماثلة، ومن هذه المجموعات العرب والأذريين والبلوش.

خلال الفترة الواقعة بين عامي ١٩٢٠-١٩٣٠ انتفض إسماعيل اغا سملو، زعيم قبيلة شكاك، عدة مرات ضد السلطة المركزية. ورغم أنه نجح في البداية في السيطرة على أنحاء واسعة من المنطقة الكوردية، لكنه فشل مع ذلك في تحقيق الاستقلال الكوردي. وبعد ذلك كان على الحركة الكوردية في إيران أن تنتظر حتى الحرب العالمية الثانية لكي تعاود ظهورها. وكانت نقطة التحول الرئيسية هي تأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني في إيران عام ١٩٤٥، والذي سرعان ما أعلن تأسيس جمهورية كردستان الديمقراطية ذات الحكم الذاتي في مهاباد. وعلى أية حال فإن جمهورية مهاباد عاشت فترة قصيرة (كانون الثاني - كانون الأول ١٩٤٦). ولم يكن الحزب الديمقراطي الكردستاني في إيران قادراً على جذب الدعم المحلي للجمهورية الصغيرة، وخصوصاً من القبائل التي رفضت ذلك بشدة بسبب العلاقات الوثيقة التي أقامتها مع حكومة طهران قبل عقد من الزمن. ونتيجة لذلك، وفور انسحاب القوات السوفييتية من إيران في كانون الأول ١٩٤٦، تحركت طهران لتحطيم جمهورية مهاباد - وهو أمر فعلته بسهولة آخذين في الاعتبار غياب حامي قوي [لتلك الجمهورية]. وبعد ذلك اتجه القوميون الكورد نحو العمل السري، وتعرضوا إلى قمع فعال من قبل "السافاك"، وهو جهاز الأمن التابع للشاه.

في عام ١٩٧٨ اشترك القوميون الكورد في الإطاحة بالشاه وهينئوا بذلك فرصة حقيقية للتفاوض بشأن علاقة جديدة مع طهران. والمثير للاهتمام أن القوميين الكورد، الذين يقودهم بصورة رئيسة الحزب الديمقراطي الكردستاني في إيران والكومه له (أي الحزب

من أنه كان من المفترض تنفيذ اتفاقية آذار في غضون مدة أربع سنوات، لكن ثبت أنها لم تكن أكثر من اتفاقية وقف إطلاق النار. وتبعاً لذلك استؤنف القتال مجدداً بين القوات الكوردية والجيش العراقي، والتي دعم فيها الإيرانيون الطرف الأول بشكل علني، ناهيك عن استلام مساعدات سرية من الولايات المتحدة الأمريكية. وفي محاولة لنزع فتيل الأزمة المتصاعدة لجأت الحكومة العراقية إلى سياسة الجزرة والعصا حيث عرضت على إيران تنقيح الاتفاقية الخاصة بتعيين الحدود في ممر شط العرب المائي المتنازع عليه مقابل سحب إيران والولايات المتحدة دعمهما للكورد، وكان ذلك بمثابة إيذان بنهاية الثورة الكوردية. وقد زُعم بأن إيران هي التي عرضت هذه الاتفاقية بعد أن أدركت بأن الكورد يتقهقرون بالرغم من مساعدتها لهم. وعلى كل حال، فقد ترك البارزاني الكفاح، لكن آخرون واصلوا ذلك^(٥١).

ظهر تقارب كوردي - إيراني مرة أخرى خلال الحرب الإيرانية - العراقية ١٩٨٠-١٩٨٨، والتي تمكن الكورد خلالها من الاستيلاء والسيطرة على أجزاء من كردستان العراق. إن النظام العراقي الذي استاء من المكاسب الحربية الكوردية، لم يسبق له أن كان أكثر وحشية كما اتضح من استخدام الأسلحة الكيميائية ضد بلدة حلبجة الكوردية في آذار ١٩٨٨. ومن ثم، بعد قبول إيران بوقف إطلاق النار في آب ١٩٨٨، وجه الجيش العراقي اهتمامه لتحطيم الحركة الكوردية. وقد سويت مئات القرى الكوردية مع الأرض في تلك العملية، مع قتل أغلبية سكانها، أو إعادة توطينهم في مدن جديدة ومعسكرات اعتقال. وقد استخدم الجيش بشكل روتيني الأسلحة الكيميائية. ووفقاً لمصادر مختلفة فإن نحو ١٠٠,٠٠٠ شخص قتلوا فيما وصف بعمليات عسكرية ترقى إلى حملة إبادة جماعية شاملة^(٥٢).

ومع تدهور العلاقات إلى مستوى أدنى بين الحكومة العراقية والسكان الكورد توصل الكثير من الكورد إلى استنتاج بأن وضعهم يمكن أن يتحسن فقط بإزاحة صدام حسين، والذي تم في عهده التجاوز على حقوق الإنسان الكوردي بشكل فاضح. ومع بداية حرب الخليج في شباط ١٩٩١* تشكل ائتلاف من الكورد والشيعة والمنشقين الآخرين وأعلنوا بأن الهدف منه إزاحة صدام حسين عن السلطة. ولكن أسوء تقدير نتيجة حرب الخليج، والثورة

قررت بريطانيا في الحرب العالمية الأولى تأسيس دولة في العراق. وكانت الخطة تقضي في مستهل الأمر بتوحيد ولايتي بغداد والبصرة، وجعلهما ضمن نطاق السلطة الانتدابية بموجب بنود اتفاقية سايكس بيكو عام ١٩١٦. وعلى أية حال، فإن اكتشاف النفط في ولاية الموصل الكوردية غير الخطط البريطانية. فقد أرادت بريطانيا حينئذٍ ضم الموصل إلى الدولة العراقية المقترحة. ولهذا قررت احتلال الموصل في تشرين الثاني ١٩١٨ (وكانت ما تزال ضمن نطاق السلطة العثمانية) بالرغم من توقيع هدنة مودرس في ٢١ تشرين الأول ١٩١٨. ولكن بريطانيا كانت مدركة بأن سكان ولاية الموصل هم من الكورد بصورة رئيسية، ولذا خططت لإقامة ولاية أو عدة ولايات كوردية شبه مستقلة تُلحق بدولة العراق الناشئة بشكل غير محكم. ولكن الكورد كانوا، على أية حال، ضد ضمهم إلى العراق. وفي النهاية أصبح الكورد في مواجهة مباشرة مع السلطات البريطانية^(٥٣).

منذ عام ١٩١٩ وحتى منتصف الأربعينات كانت هناك سلسلة طويلة من الانتفاضات الكوردية ضد الجيش البريطاني والنظام العراقي استهدفت إقامة شكل من الحكم الذاتي الحقيقي للكورد في العراق. ومهما يكن، فإن جميع محاولات الشيخ محمود البرزنجي، والبارزانيين (الشيخ أحمد والملا مصطفى) فشلت. ومع الإطاحة بالنظام الملكي من قبل الجنرال [عبد الكريم] قاسم في ١٤ تموز ١٩٥٨ برزت الحركة القومية الكوردية في العراق مجدداً. إن انقلاب قاسم زاد من توقعات الكورد بمشاركة أكثر عدالة في الدولة. فقد رحب [قاسم] بالملا مصطفى العائد من منفاه، وتعاملاً معاً بوجه العديد من الأعداء المشتركين. إن البارزاني، الذي كان يأمل الحصول على بعض الحقوق المدنية والثقافية للكورد، وافق على مساعدة قاسم في جهوده الرامية إلى التخلص من المجموعات المعارضة للحكومة. وعلى أي حال فإن نظام حكم قاسم خيب الآمال الكوردية، وفي آخر الأمر اندلعت الحركة الكوردية مرة أخرى في عام ١٩٦١.

فشلت جهود قاسم لتركيح البارزاني، واندلعت الحرب بين الأخير والحكومات العراقية المتعاقبة والتي استمرت حتى آذار ١٩٧٠ عندما تم عقد اتفاقية سلام بين الكورد ونظام حكم البعث، والذي تضمن منح الكورد حقوقاً ثقافية وسياسية واقتصادية مهمة. وبالرغم

* الصواب في كانون الثاني ١٩٩١.

(المترجم)

الكوردية بشكل فاضح. وتحت حماية التحالف فقط استطاع الكورد العراقيون تجنب المزيد جداً من الخسائر. لقد ثبت أن إقامة الملاذ الكوردي في شمال العراق لاحقاً لم يكن أكثر من ضمانة محدودة للأمن، وفشل في حل المشاكل الأساسية^(٥٢).

والواقع أن بعض العقبات المزمنة لحل المشكلة الكوردية في العراق ترتبط بالمنافسات الداخلية العميقة بين مختلف التكتلات الكوردية. وإضافة إلى ذلك هناك تحفظات لدى المجتمع الدولي بخصوص مضاعفات إنشاء دولة كوردية على القوى الإقليمية، بضمنها العراق ذاته. إن البديل الوحيد الآخر القابل للتطبيق في المستقبل المنظور هو حكم ذاتي محدود تمنحه الحكومة العراقية للكورد... حكم ذاتي ينظر إليه القوميون الكورد على أنه دون الحد الأدنى من التوقعات.

الكورد في سوريا منذ ١٩١٨:

تمتع الكورد في سوريا بالكثير من الحقوق الثقافية والسياسية في عهد الانتداب الفرنسي ١٩١٩-١٩٤٥، كما يُلاحظ من وجود تنظيمات سياسية واجتماعية، وإصدارات [كوردية]، واستعمال اللغة الكوردية، والتجنيد في الجيش والعمل في الإدارة. وعلى كل حال فإن هذه الحقوق بدأت تختفي تدريجياً بعد استقلال سوريا.

إن بروز حركات قومية عربية عدائية (البعثيين، الناصريين... الخ) واتحاد سوريا ومصر في الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٥٨، كانت إشارة إلى الجولة الأولى من السلوك القمعي تجاه الكورد. وكانت الذريعة هي تأسيس الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا عام ١٩٥٧. وقد دعى ذلك الحزب إلى الاعتراف بالكورد بوصفهم مجموعة إثنية، كما دعى إلى الديمقراطية في سوريا. كما أن الحزب لفت الانتباه إلى الافتقار إلى التنمية الاقتصادية في المناطق الكوردية، إضافةً إلى ممارسات التمييز ضد الكورد في التعليم، وفي القبول في الكلية العسكرية وكلية الشرطة. وحينها تم اعتقال الزعماء الكورد، وحظر إصدار المطبوعات الكوردية. كان على الكورد أن يكونوا فقط مواطنين من سوريا، التي عُرِّفت بوصفها دولة عربية.

وبعد انفصال سوريا عن الجمهورية العربية المتحدة في عام ١٩٦١ ازداد القمع السياسي ضد الكورد واتخذ بُعداً قانونياً في تنفيذه. وبلغ هذا الذروة في صدور المرسوم رقم (٢٩) الذي دعى إلى إحصاء خاص في منطقة الجزيرة الكوردية وأدى إلى فقدان ١٢٠,٠٠٠ كوردي المواطنة السورية. وقد ذهب الكثير من هؤلاء إلى لبنان. وبعد وصول حزب البعث إلى السلطة عام ١٩٦٣ وصل القمع ضد الكورد إلى مدى أبعد. وتم وضع خطة تعريب أخذت شكل إقامة " الحزام العربي ". وقد شملت الخطة أغلبية المناطق الكوردية المحاذية للعراق وتركيا. وكانت الخطة تهدف إلى تجريد الكورد من ملكية الأرض ودفعهم إلى الهجرة من المناطق الحدودية إلى مناطق أخرى في داخل وخارج سوريا. وتم توطين العرب في المناطق والقرى التي تم إخلاء سكانها الكورد، وتم تغيير أسمائها لإعطائها هوية عربية في محاولة لتعريب المناطق الكوردية، واستيعاب أو صهر من تبقى من الكورد الذين أصبحوا محرومين من التعليم^(٥٤).

مع وصول حافظ الأسد إلى السلطة في ١٩٧٢ فقط بدأت اوضاع الكورد بالتحسن، وإن لم يكن بدرجة مهمة. لقد احتاج حافظ الأسد إلى الكورد لأسباب داخلية وخارجية. وقد سعى أولاً إلى إرضائهم معلناً إنهاء عمليات الترحيل الجماعي من الجزيرة في عام ١٩٧٦. ثم استخدمهم للقضاء على حركات المعارضة العربية^(٥٥).

ومنذ بداية الثمانينات سُمح للكورد بإنتاج وبيع أشرطة أغانيهم المحلية، والتحدث بالكوردية في الشوارع. ولكن حتى يومنا هذا يستمر حرمان الكثير من الكورد من المواطنة. كما يستمر منع التعليم باللغة الكوردية أو تعزيز الثقافة الكوردية. وعلى كل حال بإمكان الكورد أن يحتفلوا بعيد نوروز ولكن في الريف فقط، بعيداً عن الانتباه العام. كما لا يُسمح للكورد، لحد الآن، بتشكيل أحزاب سياسية خاصة بهم. وإن نجاح الكورد في انتخاب ١٥ مرشحاً كوردياً إلى البرلمان السوري عام ١٩٩١ كان من قبيل الضرورة فقط أكثر من كونه رغبة جدية لرفع القيود عن الكورد. إن مستقبل الكورد في سوريا ليس أقل كآبةً من مستقبل أقرانهم في أماكن أخرى. وبالرغم من أنهم قُمعوا أكثر من أي مجموعة أخرى، فإن الكورد في سوريا قد يواجهون فترة أقسى من القمع إذا وصلت الأغلبية السنية الكبيرة إلى السلطة.

لاجن). وقد أطلق عليهما رسمياً اسم "كوردستان" في عام ١٩٢٠. وبعد ثلاث سنوات تمت ترقية الوضع السياسي للمقاطعة الكوردية لتصبح "المقاطعة الكوردية ذات الحكم الذاتي والمعروفة بشكل أفضل باسم "كوردستان الحمراء" وعاصمتها لاجن. ومهما يكن فإن حقبة الحكم الذاتي الكوردي كانت قصيرة جداً. ففي عام ١٩٢٩ لم تعد "كوردستان الحمراء" كيئاً، وتوقف ذكر الكورد في الإحصاءات السكانية الأذربيجانية. فضلاً عن ذلك، وبدءاً منذ الثلاثينات، بدأ الكورد يواجهون، مثل العديد من القوميات القفقاسية، سلسلة من الإجراءات القمعية التي نفذها ستالين. وقد تم ترحيل آلاف الكورد من أرمينيا في عام ١٩٣٧، ومن جورجيا في عام ١٩٤٤ إلى آسيا الوسطى وكازاخستان. وكان الرجال يُرحلون إلى مناطق سرية، ثم بعد ذلك بوقت قصير يتم ترحيل النساء والأطفال إلى مناطق مختلفة. ولم تتوقف الإجراءات القمعية ضد الكورد حتى أواخر الخمسينات، ثم عادت تتكرر في التسعينات الآن على يد القوميين في مختلف الجمهوريات التي وجد الكورد أنفسهم فيها. إن الإجراءات القمعية الأحدث هي حصيلة النزاع بين أرمينيا وأذربيجان منذ عام ١٩٨٨ على ناغورنو - كاراباغ، والذي أدى إلى دمار كامل للمنطقة الكوردية "كوردستان الحمراء" وترحيل ١٥٠,٠٠٠ كوردي من أراضيهم، ناهيك عن الكورد المسلمين الذين جرى ترحيلهم من أرمينيا^(٥٨).

وإذا تحدثنا من الناحية الاجتماعية - الاقتصادية، يمكن تقسيم كورد الاتحاد السوفييتي السابق إلى مجموعتين رئيسيتين: المستفيدة وغير المستفيدة. ويقع معظم أفراد المجموعة الأولى في أرمينيا وجورجيا (وهم من الكورد الايزيديين بصورة رئيسية) بينما تقع المجموعة الثانية في أذربيجان والجمهوريات الأخرى (وهم من الكورد المسلمين بصورة رئيسية). وخلافاً لكورد أذربيجان الذين كانوا يواجهون قمعاً ثقافياً متواصلاً وظروفاً معيشية رهيبة، فإن الكورد في أرمينيا وجورجيا كانوا يتمتعون، حتى بداية التسعينات، بدرجة كبيرة من مساعدات الدولة تحت الرعاية السوفيتية. فعلى سبيل المثال كان الكورد يُعاملون في أرمينيا معاملة جيدة جداً ويحصلون على التشجيع وعلى أموال من الدولة لتطوير ثقافتهم وتحسين الظروف الاجتماعية - الاقتصادية لجماعاتهم. وللکورد هناك شبكة من المدارس الخاصة بهم، ومعهد للدراسات الكوردية في أكاديمية العلوم في يريفان، وصحافة قومية متواضعة تتضمن صحيفة نصف أسبوعية باسم "ريبا تازِه"، أي

بالرغم من عدم بقاء المزيد من المناطق الكوردية في الاتحاد السوفييتي السابق، فإن الكورد هناك يجب أن يُذكروا لسببين رئيسيين: أولاً بسبب المصير المماثل تقريباً الذي شاركوا فيه أخوانهم في مناطق أخرى (أي تاريخهم المأساوي) وثانياً بسبب تقدمهم الاجتماعي - الاقتصادي المتميز رغم حقيقة أنهم كانوا في وقت من الأوقات من أكثر الكورد تخلفاً وحرماناً على الإطلاق.

هناك اليوم حوالي ٤٠٠,٠٠٠ كوردي يعيشون في أذربيجان وأرمينيا وجورجيا وطاجيكستان وتركمانستان وكازاخستان وقرغيزستان، وجمهوريات ومناطق مختلفة من روسيا مثل كراسنودار في سيبيريا. ومثل الكورد في إسرائيل ولبنان فإن الكورد السوفييت قد نزحوا إلى هناك في موجات حدثت الأولى منها في القرن الأول قبل الميلاد بشكل واضح^(٥٦). وفيما بعد انتقلت بعض القبائل الكوردية في القرن العشر الميلادي إلى القفقاس لتكتشف أراضي خصبة جديدة. وكان من بين هذه القبائل الشداديون، الذين حكموا قسماً كبيراً من المنطقة بين عامي ٩٥١-١١٧٤م. وفي القرن السادس عشر انتقلت قبائل كوردية كثيرة إلى آسيا الوسطى نتيجة لاستخدامهم من قبل شاهات بلاد فارس لحراسة حدودهم الشرقية، وكانت هذه الموجة الرئيسة الثالثة. وفي القرن التاسع عشر حدثت المرحلة الرابعة من الهجرة الكوردية إلى القفقاس. إن الحروب الروسية - التركية (في ١٨٠٤-١٨١٣، ١٨٢٨-١٨٢٩، ١٨٥٣-١٨٥٦، ١٨٧٧-١٨٧٨) والثورات الكوردية طوال ذلك القرن زادت من عدد السكان الكورد الايزيديين الذين اتجهوا هناك على شكل طوفان من اللاجئين بحثاً عن السلامة في المنطقة. وحدثت موجة أخيرة في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، عندما نزح عشرات الآلاف من الكورد (من الايزيديين بشكل رئيس أيضاً) من الإمبراطورية العثمانية إلى أرمينيا وجورجيا خوفاً من الاضطهاد^(٥٧). وعلى أية حال لم يكن الاستيطان الكوردي الدائم في الجمهوريات السوفيتية نهائياً.

بعد وقت قصير من تأسيس الدولة السوفيتية انضمت إليها منطقتان يهيمن عليها الكورد في أذربيجان وهما، جوشير (وعاصمتها كلباجار) وزنكزور الشرقية (وعاصمتها

الطريق الجديد، وهي تصدر في يريفان منذ عام ١٩٣٠ وتوزع ما بين ٢٥٠٠ - ٣٥٠٠ نسخة. إن الكورد الذين يدرسون في جامعات موسكو ولينينغراد يشكلون أيضاً مصدراً رئيساً للتطور الاجتماعي - الاقتصادي للكورد المحليين. ونتج عن كل ذلك حفاظ الكورد على هويتهم وتراثهم الثقافي، وكذلك ازدهارهم الاجتماعي والاقتصادي. ولو كان وضع الكورد في أذربيجان والجمهوريات الأخرى مثل وضع أقرانهم في أرمينيا وجورجيا كان من الأسهل الحديث عن استخدام حقيقي للكورد السوفييت كوكلاء أو مروجي دعايات للقومية الكوردية. لقد كان الكورد قليلين جداً في أرمينيا، أما في أذربيجان فكانوا (وما زالوا) يتعرضون للقمع^(٥٩). إن سياسة الاتحاد السوفييتي فقط كانت تشجع الثقافة الكوردية في أرمينيا وجورجيا. ومع تقلب الأمور وزوال الاتحاد السوفييتي بادر الأرمن والجورجيون بصورة فورية تقريباً إلى التعامل مع الكورد بنزعة انتقامية، وجردوهم من كل تلك الامتيازات.

خاتمة:

أوضحت التجربة الكوردية في القرن العشرين، أن هناك ثلاث مجالات متداخلة من المشاكل أعاقَت الحقوق القومية الكوردية وهي مشاكل الاتصال (التنوع اللغوي والديني)، ومشاكل العمل السياسي المشترك (الخلافات أو الانشقاقات السياسية)، ومشاكل التأثير الخارجي، التلاعب المتكرر، والافتقار إلى دعم قوى عظمى في وسط مثل هذه الأنظمة القمعية في تركيا وإيران والعراق وسوريا وأذربيجان.

صحيح أن الكورد جميعاً يدركون بأنهم ينتمون إلى هوية مشتركة، وأن الكل شاركوا أحياناً في الحركات القومية الكوردية، ومع ذلك لم تكن هناك أبداً حركة كوردية موحدة. إن الانقسام على أساس شخصي، أو قبلي، وعلى أساس المنطقة والطائفة كان قاعدة أكثر من كونه استثناءً. وفضلاً عن ذلك فإن الموقع الجيو - سياسي جعل الكورد عرضة للتلاعب من قبل القوى الخارجية. وطوال ثوراتهم كان الزعماء الكورد يأملون دائماً في تحقيق الحقوق القومية من خلال الدعم الخارجي، ونادراً ما أدركوا بأنهم يخوضون أيضاً حروب القوى الإقليمية والدولية. إن البدائل المحدودة لدى الكورد، فضلاً عن جهلهم السياسي النسبي، شجعا القوى الخارجية على استغلالهم.

إن مستقبل الكورد يبقى غامضاً. لقد تطورت الهوية القومية الكوردية بشكل معتبر في السنوات القليلة الماضية، وسوف لن تختفي بالرغم من القمع العسكري. وعلى كل حال فإن إنكار الحقوق القومية الكوردية سيستمر لأن الأعداء يحيطون بهم من كل جانب. وبالنسبة للكورد، وكذلك بقية الشعوب التي تتعرض للقمع بشكل مشابه، فإن الدول القومية فقط ستفعل ذلك، ولكن، باسم الواقعية، تتعرض قوميتهم اليوم إلى التقويض. ولهذا، وللسنوات قادمة، فإن أفضل ما يمكن أمله هو أن الكورد سيحققون حكماً ذاتياً ضمن حدود الدول القائمة. وحتى هذا، على أي حال، يعتمد على نجاح الكورد في صيانة هويتهم الثقافية و/ أو القومية والحفاظ عليها. إن هذا صحيح على نحو خاص، لأن الحركة القومية الكوردية قد تطورت بشكل ضعيف من منظور اجتماعي - اقتصادي، ولأن المجموعة الدولية لا تقدم دعماً كبيراً للشعب الكوردي.

٦- Bill Powell, " Kurdistan's Second Front ", [Germany], Newsweek (April 10, 1995), p.19.

٧- Martin Van Bruinessen, " Kurdish Society, Ethnicity, Nationalism and Refugee Problem " in The Kurds: A Contemporary Overview, edited by Philip G. Kreyenbroek and Stefan Sperl (London: Routledge, 1992), pp. 48-54.

٨- McDowall, The Kurds (London: Minority Rights Group, 1991), p.20 .

٩- في الواقع أن معظم الكورد في تركيا، ونسبة جيدة منهم في إيران والعراق، وجميع السكان الكورد في سوريا تقريباً والاتحاد السوفييتي السابق يتحدثون اللهجة الكرمانجية الشمالية.

10- Izady, pp. 172-182.

11- Otuken (June 1967). Cited in Kendal (Kendal Nezan), " Kurdistan in Turkey ", p. 77.

12- Kreyenbroek p. 76.

13- Middle East Watch, Syria Unmasked: The Suppression of Human Rights by the Asad Regime (New Haven: Yale University Press, 1991) p.99 ; and Ismet Cheriff vanly, " The Kurds in Syria and Lebanon ", in The Kurds: A Contemporary Overview, edited by Philip G. Kreyenbroek and Stefan Sperl (London: Routledge, 1992), pp.148-151 .

14- Martin Van Bruinessen, " Religion in Kurdistan ", Kurdish Times 4 (Summer/ Fall 1991), p. 7.

15- Ibid., p. 7 ; and Izady, p. 133.

إن هذا التقدير يشمل طائفة أهل الحق الذين يميزهم إيزادي عن اتجاه الإسلام الشيعي السائد.

16- Van Bruinessen, " Religion in Kurdistan ", p.

١٧- مثال ذلك أن النقشبنديين لم يشاركوا في أي من ثورات الشيخ محمود في العراق في العشرينات. أنظر، سامي شورش، " تنوع أكراد العراق: مدخل إلى السياسة "، أبواب [لندن] العدد ٣ (شتاء - ١٩٩٥)، ص ٤٩.

18- Van Bruinessen, " Religion in Kurdistan ", pp. 7-14.

19- Joyce Blau, " Kurdish Written Literature ", in Kurdish Culture and Identity, edited by Philip Kreyenbroek and Christine Allsion (London: Zed Books Ltd., 1996), p. 27.

٢٠- إن كاوه ونوروز وميديا ومهاباد هي أمثلة قليلة فقط.

21- Blau, p. 27

الهوامش:

١- تم استخدام أعمال قليلة بشكل مكثف في هذا التمهيد. وبدلاً من ذكرها بشكل متكرر فإنني أدرجتها هنا فقط. وعندما استدعت الضرورة فقط تم ذكر هذه، وغيرها من المصادر في الهوامش.

Martin Van Bruinessen, Agha, Shaikh and State: The Social and Political Structures of Kurdistan (London: Zed Books Ltd., 1992) ; Gerard Chaliand, ed., A People Without A Country: The Kurds and Kurdistan, translated from the French by Michael Pallis (London: Zed Press, 1993) ; Nader Entessar, Kurdish Ethnonationalism (Boulder, Colo.: Lynne Rienner Publishers, 1992) ; Edmund Ghareeb, The Kurdish Question in Iraq (Syracuse, N.Y.: Syracuse University Press, 1981) ; Michael Gunter, The Kurds of Iraq: Tragedy and Hope (New York: St. Martin's Press, 1992) ; Michael Gunter, The Kurds in Turkey: A Political Dilemma (Boulder, Colo.: Westview Press, 1990) ; Amir Hassanpour, Nationalism and Language in Kurdistan, 1918-1985 (San Francisco: Mellen Research University Press, 1992) ; Mehrdad Izady, The Kurds: A Concise Handbook (Washington, D.C.: Taylor & Francis, Inc., 1992) ; Sheri Laizer, Martyrs, Traitors and Patriots: Kurdistan After the Gulf War (London: Zed Books Ltd., 1996) ; David McDowall, A Modern History of the Kurds (London: I.B. Tauris, 1996) ; David McDowall, The Kurds: A nation Denied, foreword by John Simpson (London: Minority Rights Publications, 1992) ; and Report Olson, The Emergence of Kurdish Nationalism and the Sheikh Said Rebellion, 1880 - 1925 (Austin, Tex.: University of Texas Press at Austin, 1988 .)

2-Izady, p. 3.

٢- في تركيا، على سبيل المثال، كان ذلك في عام ١٩٩١ فقط عندما رُفعت القيود جزئياً على استعمال وممارسة اللغة والثقافة الكوردية، على التوالي. وقبل ذلك اعتادت تركيا على وصف الكورد المقيمين في وطنهم بأنهم " أتراك الجبل ".

٤- International Journal of Kurdish Studies 8, nos. 1-2 (1995), p. 165.

٥- Helga Graham, " Introduction: The Kurds Cinderella of Liberation Movements, " in Into Kurdistan Under Fire by Sheri Laizer (London: Zed Books Ltd., 1991) p.1.

The Importance of Culture Elements in the Struggle of the Kurdish People (Amsterdam: Research Institute of Oppressed People, 1983) ; Mehrdad Izady, Roots and Evolution of Some Aspect of Kurdish Culture Identity in Late Classical and Early Medieval Periods (Ph.D. Columbia University, 1992) ; Philip Kreyenbroek and Christine Allsion, eds., Kurdish Culture and Identity (London: Zed Books Ltd., 1996) ; and Kendal Nazen, " Kurdish Music and Dance ", World of Music 21 (1979): 19-32.

23- Chaliand, The Kurdish Tragedy, translated by Philip Black (London: Zed Books Ltd., in association with UNRISD, 1994) ; A.R. Ghassemlou (Abdul Rahman), " Kurdistan in Iran ", in People Without a Country: The Kurds and Kurdistan, edited by Gerard Chaliand, translated from French by Michael Pallis (London: Zed Press, 1993), pp. 99-100 ; Izady, pp. 179-181 ; and Kendal (Kendal Nezan), " Kurdistan in Turkey ", in People With out a Country: The Kurds and Kurdistan, edited by Gerard Chaliand, translated from French by Michael Pallis (London: Zed Press, 1993), p. 40.

24- Izady, p. 179.

بغض النظر عن قلة المدارس فإن هناك جامعتين فقط في كردستان: واحدة في العراق (جامعة صلاح الدين في أربيل) التي تأسست في عام ١٩٦٨ باسم جامعة السليمانية. والثانية في تركيا (جامعة دجلة) التي تأسست عام ١٩٦٦ كفرع لجامعة أنقرة، ثم صارت جامعة مستقلة في ١٩٧٣. ويدرس في كليهما حوالي ١٥,٠٠٠ طالب.

Amir Hassanpour, " The Creation of Kurdish Media Culture ", in Kurdish Culture and Identity, edited by Philip Kreyenbroek and Christine Allsion (London: Zed Books Ltd., 1996), pp. 48-84 .

26- Chaliand, The Kurdish Tragedy, pp. 14-15 ;and Izady, pp. 221-234.

يقول كل من شاليان وإيزادي أنه، خلافاً لما يفترضه كثير من الناس عن الكورد، فإن عدداً ضئيلاً فقط من الكورد (أقل من ٣٪) يمارسون اقتصاداً رعوياً. إن سياسات التوطين الإجباري في تركيا وإيران منذ العشرينات أثّرت بداية النهاية بالنسبة للبدو الرحل وأنماط الإنتاج الاقتصادي لديهم. ومنذ ذلك الحين صار البدو مزارعين وقرويين، بل وحتى سكان مدن.

27- Chaliand, The Kurdish Tragedy, p. 41.

Kendal (Kendal Nezan), " The Kurds Under the Ottoman Empire ", in A People Without A Country: The Kurds and Kurdistan, edited by Gerard Chaliand, translated from French by Michael Pallis (London: Zed Press, 1993), pp. 11-37; McDowall, A Modern History, pp. 39-86 ; and Olson, pp. 1-25.

29- Kendal (Kendal Nezan), " Ottoman Empire ", pp. 22-26 .

30- McDowall, A Nation Denied, pp. 30-31; and Kendal (Kendal Nezan), "Ottoman Empire ", pp. 26-29.

Kamal Madhar Ahmad, Kurdistan During the First World War, translated from the Arabic by Ali Maher Ibrahim (London: Saqi Books, 1994) ; and McDowall, A Modern History, pp. 87-112 .

31- Izady, p. 59 .

يبدو أن إيجاد زعيم كوردي يسيطر على كردستان كان أمراً أكثر حيرةً للبريطانيين من إيجاد زعيم عربي [الملك فيصل] للعراق وزعيم فارسي [رضا شاه] لإيران !.

٢٢- شارك الكورد على نطاق واسع في الحرب ضدهم معتقدين بأنهم يقاتلون من أجل دولة مسلمة سيكون لهم نصيب فيها.

٢٣- بخصوص تحليل مفصل عن التاريخ الكوردي بين معاهدتي سيفر ولوزان أنظر، McDowall, A Modern History, pp. 115-150 ; Theodore R. Nash, " The Effects of International Oil Interests Upon the Fate of an Autonomous Kurdish Territory: A Perspective on the Conference at Sevres, August 10, 1920 ", International Problems 15 (Spring 1976), pp. 119-133 ; and Olson, pp. 52-90 .

34- Gidon Gottlieb, "Nations Without States ", Foreign Affairs 73(May / June 1994), p. 104.

35- Richard Falk, " The Cruelty of Geopolitics: The Fate of Nation and State in the Middle East ", Millenium: Journal of International Studies 20, no. 3 (1991), p. 387 .

٢٦- كان إحسان نوري باشا والأخوة البدرخانين يقودون خوييون.

Kendal [Nezan Kendal], " Kurdistan in Turkey", pp. 51-58 ; and McDowall, A Modern History, pp. 184-213.

38- Kendal, " Kurdistan in Turkey ", p. 58.

39- Van Bruinessen, Agha, Shaikh and State, p. 32 .

49- Omar Sheikmous, " The Kurdish Question: Conflict Resolution Strategies at the Regional level ", in Building Peace in the Middle East: Challenges for States and Civil Society, edited by Elise Boulding (Boulder, Colo.: Lynne Rienner Publishers, 1994), p. 149.

50- Ismet Cheriff vanly, " Kurdistan in Iraq ", in People Without a Country: The Kurds and Kurdistan, edited by Gerard Chaliand translated from French by Michael Pallis (London: Zed Press, 1993), p. 143.

51- Alexis Heraclides, The Self-Determination of Minorities in International Politics (London: Frank Cass, 1991), pp. 129-146 ; McDowall, A Modern History, pp. 368-391 ; and Vanly, " Kurdistan in Iraq ", pp. 153-190.

52- Kenneth Anderson, The ANfal Campaign in Iraq Kurdistan ... (New York: Human Rights Watch, 1993) ; George Black, Genocide in Iraq: The Anfal Campaign Against the Kurds (New York: Human Rights Watch, 1993) ; Joost Hiltermann, Bureaucracy of Repression: The Iraq Government in It's Own Words (New York, Human Rights Watch, 1994); and Kanan Makiya, Cruelty and Silence: War, Tyranny, Uprising, and the Arab World (New York: W.W. Norton, 1993) .

53- McDowall, A Modern History, pp. 343-367.

54- Middle East Watch, Syria Unmasked, pp. 96-98. أنظر أيضاً، Mustafa Nazdar, Pseud., " The Kurds in Syria ", in A People Without a Country: The Kurds in Kurdistan, edited by Gerard Chaliand translated from French by Michael Pallis (London: Zed Press, 1993), pp.198-201; and Ismet Cheriff vanly, " The Kurds in Syria and Lebanon ", in The Kurds: A Contemporary Overview, edited by Philip G. Kreyenbroek and Stefan Sperl (London: Routledge, 1992), pp. 143-170.

55- Chaliand, The Kurdish Tragedy, p. 87.

56- You Too Armenia ", Kurdish Life, no.9 (Winter 1994), p. 1

٥٧- لمزيد من التفاصيل عن الهجرة الكردية إلى الاتحاد السوفييتي السابق، أنظر،

Ismet Cheriff vanly, " The Kurds in the Soviet Union ", in The Kurds: A Contemporary Overview, edited by Philip G. Kreyenbroek and Stefan Sperl (London: Routledge, 1992), pp. 193-199 .

58- Nadir Nadirov, "What Do the Soviet Kurds Want ?" Asia and Africa Today, no. 1 (January-February 1991), pp. 74-76 ; vanly, " The Kurds in the Soviet Union ", pp. 211-218 ; and " You Too Armenia ", Kurdish Life, no.9 (Winter 1994), pp. 1-5 .

٤٠- في مؤتمره المنعقد في تشرين الأول ١٩٧٠ تبنى حزب العمال التركي قراراً اعترف بالشعب الكردي. وكانت هذه هي المرة الأولى التي تتخذ فيها هيئة رسمية في تركيا مثل هذا الموقف. ونتيجة لتبني هذا القرار تم حظر نشاط الحزب.

41- Van Bruinessen, Agha, Shaikh and State, p. 33.

42- Ghareeb, p. 9.

43- Van Bruinessen, Agha, Shaikh and State, p. 33 .

44- Gunter, The Kurds in Turkey, p. 3.

ولمزيد من التحليل عن الحركة القومية الكردية في تركيا بين الحرب العالمية الثانية وعام ١٩٨٠ أنظر،

Kendal [Nezan Kendal], " Kurdistan in Turkey", pp. 62-92 ; and McDowall, A Modern History, pp. 395-417.

٤٥- هناك وصف جيد لهذه الحملات في،

Martin Van Bruinessen, " The Kurds in Turkey ", MERIP Report 14 (February 1984), pp. 6-14 ; and Gunter, The Kurds in Turkey, pp.43-56 .

٤٦- بخصوص دراسة جيدة عن المرحلة الأولى من حرب العصابات التي شنها حزب العمال الكردستاني أنظر،

Martin Van Bruinessen, " Between Guerrilla War and Political Murder: The Workers' Party of Kurdistan ", Middle East Report / MERIP Reports 18 (July/August 1988): 40-46, 50 ; and Gunter, The Kurds in Turkey, pp. 74-83 .
47- Sheri Laizer, " Gerard Chaliand's The Kurdish Factor ", Namah 2 (Fall 1994), p. 4.

٤٨- لعل أفضل المصادر عن الكورد في إيران هي،

William Eagleton, The Kurdish Republic of 1946 (London: Oxford University Press, 1963) ; A.R. Ghassemlou (Abdul Rahman), pp. 95-121 ; and Archie Roosevelt Jr., " Thre Kurdish Republic of Mahabad ", The Middle East Journal 1 (July 1947), pp. 247-269.

أما الإضافات لهذه الأعمال فيمكن إيجادها في،

Nader Entessar, pp. 11-48; McDowall, A Modern History, pp. 214-283.

And Rouhollah K. Ramazani " The Autonomous Republic of Azerbaijan and the Kurdish People's Republic: Their Rise and Fall ", in The Anatomy of Communist Takeovers, edited by Thomas T. Hammond (New Haven: Yale University Press, 1975), pp. 448-474.

٥٩- بخصوص الوضع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للكرد السوفييت أنظر،

T.F. Arsitova, " Kurds", translated by David Testen, in Encyclopedia of World Cultures, vol.VI: Russia and Eurasia / China, edited by Paul Friedrich and Norma Diamond (Boston, Mass: G.K. Hall & Co., 1994), pp. 224-227 ; and Kendal [Nezan Kendal], " The Kurds in the Soviet Union ", in A People Without a Country: The Kurds and Kurdistan, edited by Gerard Chaliand, translated from French by Michael Pallis (London: Zed Press, 1993), pp. 205-209 .

الفصل الأول الأعمال العامة

Arsitova, T.F " Kurds ", translated by David Testen, in Encyclopedia of World Cultures, vol. VI: Russia and Eurasia / China, edited by Paul Friedrich and Norma Diamond, 224-227. Boston, Mass: G.K. Hall & Co., 1994.

تتناول هذه المقالة كورد كومنولث الدول المستقلة (أو الاتحاد السوفييتي السابق). وهي تعالج توجهاتهم (تحديد الهوية، الموقع، الدراسة الإحصائية للسكان) وتاريخهم وعلاقاتهم الثقافية، واللغة والتعليم، المستوطنات، الدين والثقافة.

Blau, Joyce, Le probleme Kurde: Essai Sociologique et Historique. [The Kurdish Problem: A Sociological and Historical Essay] Brussels: Centre pour l'etude des problemes du monde musulman contemporain, 1963. 80 p. (Le monde musulman contemporain: Initiations, 4.)

اعتمدت السيدة بلاو في هذا الكتاب على أعمال علمية لخبراء مثل ف. مينورسكي و ب. نيكيتين لتقديم عرض موجز ورائع عن الخلفية الثقافية والتاريخية للكورد. إن القسم الرئيس من الكتاب مكرس للتاريخ السياسي الكوردي، وهو مجزأ إلى ثلاثة أقسام رئيسية وفقاً للدول التي يعيش غالبية الكورد فيها الآن: تركيا، إيران، العراق. والكتاب في جزء كبير منه وصفٌ للانتفاضات الكوردية العديدة التي اندلعت خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، لكن الانتفاضات السابقة لها اختُصرت برفق من قبل السيدة بلاو. وتتوصل المؤلفة إلى استنتاجات عديدة: إذا كان التحرك من أجل الحكم الذاتي الكوردي ناجحاً، فإن الخطوة المنطقية التالية ستكون الدولة المستقلة. إن الكورد يفضلون البقاء على الحياد في السياسات الدولية، ولكن إذا استمر الغرب في عدم اكتراثه بمشاكلهم فإنهم قد يتجهون نحو المعسكر السوفييتي. وإذا لم يظهر العرب بعض التعاطف مع المطالب الكوردية بخصوص الحكم الذاتي فإن الكورد قد يتوصلون إلى ذلك الوضع بأيديهم.

(الملخص من، Lettie Wenner / MEJ, Winter 1965: 95).

Bois, Thomas, The Kurds. Translated from French by M.W.M. Welland. Beirut: Khayats, 1966. 159 p. Bibliography: p. [155]-159.

هذا ترجمة كتاب (Connaissance des Kurdes 1965). والأب توما بوا يسير في هذا الكتاب يداً بيد ليس مع الكورد فقط بل وكذلك مع تاريخهم وطموحاتهم. وهو راهب دومنيكاني درس العربية والكوردية، وعاش سنوات عديدة في الشرق الأوسط وكتب كثيراً عن الكورد. وهو يستهل كتابه بإشارة لافتة للنظر إلى كوردستان بوصفها " أرضاً بلا حدود ". ويمضي الأب توما لوصف الجوانب الاجتماعية - الاقتصادية والدينية - الثقافية للحياة الكوردية بمهارة لا تكل وقدرة فكرية. وبالرغم من الإجلال المعتاد لـ " آباء " الدراسات الكوردية الحديثة، ف. مينورسكي، ب. نيكيتين و ب. روندو فإن في هذا الكتاب كماً كبيراً من الملاحظة الأصيلة، وما يمكن تأويله كاعتناق عاطفي حتى لبعض المعتقدات (أو الخرافات) الخاصة بأسلاف الكورد. ومع ذلك فقد تم تقييم الحقيقة والأسطورة والتمييز بينهما، وهي مهمة ليست سهلة مع مجموعة ذات أساطير كثيرة مثل الكورد. إن القارئ يحصل على وصف مشترك للناس: قراهم، بيوتهم، تعليمهم، مهنتهم، فنهم، مهاراتهم، تراثهم الشعبي، الأعراس، المآدب، الشعائر الدينية، الطقوس السحرية، الأفراح والأحزان... وكلها تتبع سياق أو تسلسل الأفكار الرئيسة. وربما إن الفصل الأفضل والأكثر تثقيفاً في الكتاب هو الفصل الخاص باللغة والأدب الكوردي. إن المؤلف يشير إلى ألفة مع التراث الثقافي للشعب، وإدراكاً مليئاً بالأمل لاختمارهم الفكري. والفصل الأخير من الكتاب مختلف نوعاً ما من حيث الأسلوب والنوع، وهو يخص القومية الكوردية والرغبة في الحصول على حق تقرير المصير السياسي. ويبدو هذا الفصل كأنه عرضٌ لمجموعة المظالم التي ارتكبت ضد الكورد، دون محاولة كثيرة من جانب الأب توما لتحليل الظروف المصاحبة والحقائق السياسية.

(الملخص من، Israel T. Naamani/MEJ 20, Summer 1966: 398-399).

Bois, Thomas. "The Kurds and Their Country Kurdistan" in, Encyclopedia of Islam. New ed. Vol.5. Edited by C. E. Bosworth and Others, 439-447. Leiden: E.J.Brill, 1986.

كُتبت هذه المقالة من قبل الأب توما بوا قبل وفاته عام ١٩٧٥. وهي خلاصة معلومات سياسية عن الكورد وكوردستان. والموضوعات التي نوقشت هي: (أ) الامتداد الإقليمي لكوردستان (ب) الامتداد العرقي والجغرافي لكوردستان (ج) الحجم العددي للكورد (د) جغرافية كوردستان: وتشمل هذه الأخيرة: (١) المظهر الطبيعي (٢) وصف الحياة والمواطن (٣) المظهر الإنساني.

Bruinessen, Martin Van, "Kurdish Society, Ethnicity, Nationalism and Refugee Problem" in The Kurds: A Contemporary Overview, edited by Philip G. Kreyenbroek and Stefan Sperl, 33-67, London: Routledge, 1992.

يلقي هذا البحث نظرة عامة ممتازة عن المجتمع الكوردي، الإثنية، القومية ومشاكل اللاجئين. إن الذين اطلعوا على أطروحته للدكتوراه الموسومة "الأغا والشيخ والدولة" سيجدون المزيد من نفاذ البصيرة في هذا البحث. وفي تحليله لانتقال أعداد كبيرة من الكورد بعيداً عن كوردستان كعمال مهاجرين، أو نازحين (بسبب العمليات الحربية)، أو مرحّلين أو لاجئين سياسيين، يرى فان بروينسن إنه نتيجة للقومية الإقليمية الصرفة فإن هدف الاستقلال السياسي أصبح أمراً غير واقعي بدرجة عالية.

Chaliand, Gerard (ed.), A People Without A Country: The Kurds and Kurdistan, translated from the French by Michael Pallis. Foreword by David McDowall. London: Zed Books Ltd., 1993. xii, 259 p. Includes Bibliographical references (p.254-256) and Index.

* يعني هذا الرمز حيثما ورد محرر الكتاب، أو المشرف على تحريره. وهو يقابل الرمز (ed.). في الإنكليزية.
(المترجم)

هذه ترجمة لكتاب Les Kurdes et le Kurdistan. صدر هذا الكتاب لأول مرة بالفرنسية عام ١٩٧٨ وظهرت ترجمته الإنكليزية عام ١٩٨٠. وقد كتب الفصل الأول منه نزان الذي يصف تاريخ الكورد تحت حكم الإمبراطورية العثمانية. كما قدّم مع المساهمين الآخرين في الكتاب سلسلة من الفصول المطولة محلّين إنجازات الحركات القومية الكوردية وإخفاقاتها في تركيا وإيران والعراق وسوريا والاتحاد السوفييتي، بالإضافة إلى قطعة عن جمهورية مهاباد الكوردية المستقلة التي عاشت فترة قصيرة عام ١٩٤٦. كما أعطوا بعض المعلومات المفيدة عن حياة الكورد في كل واحدة من الدول التي سبق ذكرها. إن هذا العمل يبقى مصدراً مهماً جداً لفهم القضية الكوردية بكل تعقيداتها. إن فصول الكتاب تتضمن: كندال نزان، "الكورد تحت حكم الإمبراطورية العثمانية" (ص ١١-٢٧) ؛ كندال نزان، "كوردستان تركيا" (ص ٣٨-٩٤) ؛ عبد الرحمن قاسملو، "كوردستان إيران" (ص ٩٥-١٢١) ؛ آرشي روزفلت الابن، "جمهورية مهاباد الكوردية" (ص ١٢٢-١٣٨) ؛ عصمت شريف وانلي، "كوردستان العراق" (ص ١٣٩-١٩٣) ؛ مصطفى نازدار، "الكورد في سوريا" (ص ١٩٤-٢٠١) ؛ كندال نزان، "الكورد في الاتحاد السوفييتي" (ص ٢٠٢-٢١٠) ؛ جيرارد شاليان، "الكورد الإيرانيون تحت حكم آية الله خميني" (ص ٢١١-٢١٣) ؛ كامران قرداغلي، "حربي الخليج: الكورد على المسرح العالمي ١٩٧٩-١٩٩٢" (ص ٢١٤-٢٣٠) ؛ بل فريك، "عملية توفير الراحة: وعود كاذبة للكورد" (ص ٢٣١-٢٣٧) ؛ اليزا ماركوس، "كورد تركيا بعد حرب الخليج: تقرير من الجنوب الشرقي" (ص ٢٣٨-٢٤٧).

Chaliand, Gerard, The Kurdish Tragedy. translated from the French by Philip Black. London: Zed Books in association with UNRISD, 1994. viii, 120 p.: Maps. (Translation of Le Malheur Kurde. Includes Bibliographical references and Index. Paris: Editions du Seuil, 1992.)

إن شاليان، المعروف على نطاق دولي بوصفه مرجعاً عن حروب العصابات وحركات المقاومة، هو باحث أرمني - فرنسي فوّضته الأمم المتحدة لكتابة تقرير عن حالة الكورد بعد حرب الخليج. إن كتاب شاليان يعد بمثابة مدخل ممتاز عن القضية الكوردية. ويقدم

الكتاب تاريخاً للجماعات الكردية منذ نشأتها، مُعطياً دمجهم النهائي في الإمبراطورية العثمانية خلال القرن السادس عشر، والثورات الكردية الكبرى في القرن التاسع عشر، ثم الفترة العصيبة التي أعقبت الحرب العالمية الأولى. ثم يوثق شالبيان الوضع القلق للكورد في الأزمنة الحديثة، والذي يبلغ الذروة في النزوح الكبير للاجئين الكورد هرباً من قمع صدام حسين الوحشي إلى ترحيب مشكوك فيه في تركيا. كما يتناول أيضاً الوضع في "الملاذات الآمنة" المحمية من قبل الأمم المتحدة حيث حقق الكورد درجة من الحكم الذاتي وسط معارضة جميع أنظمة الحكم المحيطة بهم. كما تم تحليل الوضع السياسي للكورد في إيران والعراق وسوريا وتركيا المعاصرة، ودراسة الموقف المتباين للمجموعات السياسية الكردية، والتشريعات المؤثرة في الحياة الكردية، ودور الكورد في المواجهات الشرق أوسطية الحالية. إن وصف شالبيان للأحزاب السياسية الكردية وطموحاتها المتضاربة في الغالب يُقدم رؤى ثاقبة، والتي يجدها القارئ المتخصص أيضاً ذات صلة وثيقة بالموضوع. وهناك أيضاً ملاحق تتضمن القرار رقم (٦٨٨) الصادر عن مجلس الأمن الدولي في هيئة الأمم المتحدة والذي "يُدين قمع السكان المدنيين العراقيين في أجزاء عدة من العراق، ويضمنها الأكثر حداثة في المناطق المأهولة بالكورد". والقرار الذي تبناه البرلمان الأوروبي الذي "يُدين بقوة محاولات الإبادة الجماعية ضد الكورد من قبل نظام حكم صدام حسين". وجدول زمني "Chronology" تاريخي يغطي بشكل كبير أحداث القرن العشرين.

٨- دائرة المعارف الإسلامية...

Encyclopedia of Islam. New Edition. Leiden: E.J. Brill, 1960, 1965, 1971, 1978, 1986, 1991 and 1993 for vols. I, II, III, IV, V, VI, VII, respectively.

توجد في دائرة المعارف الشهيرة هذه مواد عديدة عن الكورد، أو، ذات صلة بهم. إن هذه المواد تشمل، في الجزء الأول: أغري؛ العتازيون؛ أردلان؛ الأيوبيون؛ بابان؛ ثريا وجلادة بدرخان؛ بادينان؛ برادوست؛ بارزان؛ بدليس؛ إدريس البدليسي؛ شرفخان البدليسي. وفي الجزء الثاني: جولميرك؛ درسيم؛ جاف؛ جانبولاد؛ جوانرود؛ الفضلوية؛ كوران. وفي الجزء الثالث: هكاري؛ هماوند؛ الحسنوية؛ جزيرة ابن عمر. وفي الجزء الرابع: قاضي محمد. وفي

الجزء الخامس: كركوك؛ كتاب الجلوة؛ الكورد وكوردستان؛ لاک؛ مجنون ليلي؛ مهباد. وفي الجزء السادس: ماكو؛ المروانيون. وفي الجزء السابع: مصطفى البارزاني. وفي الملزمة ٢-١ من التكملة: أمير نظام.

٩- قاسملو، عبد الرحمن، كوردستان والكورد...

Ghassemlou, Abdul-Rahman. Kurdistan and the Kurds. Prague: Publishing House of Czechoslovak Academy of Science, 1965. 304 p. Includes Bibliographical references.

هذا تحليل شامل، من وجهة نظر ماركسية - لينينية، كتبه السكرتير العام السابق للحزب الديمقراطي الكوردي في كوردستان إيران، والذي اغتيل عام ١٩٨٩ في فينا من قبل عملاء الحكومة الإيرانية. ويتألف الكتاب من ثلاثة أقسام. يقدم الأول منه ملخصاً جغرافياً وتاريخياً مكثفاً عن الكورد وكوردستان. أما القسم الثاني فيبحث في الحياة الاقتصادية للكورد: حيازة الأرض، مستويات المعيشة، الصناعة، التجارة، النفط. أما القسم الأخير فيناقش القضية الكردية وحق تقرير المصير.

١٠- حكيم، هلكوت (م.)، الكورد بعد النزوح الجماعي

Hakim, Halkawt(ed.), Les Kurdes par-dela l'exode.[The Kurds After the Exodus] Paris: L'Harmattam, C 1992. 271 p., [1] p.

عملٌ ممتاز باللغة الفرنسية يدرس التاريخ والاقتصاد والأدب الكوردي. وتتضمن فصول الكتاب ما يأتي: فصل بقلم أنيك هامل بعنوان "حركة عاجلة: نيسان ١٩٩١ عند الحدود الإيرانية - العراقية" (ص ١٧-٢٣)؛ وآخر بقلم هانز ريمشا ورالف شنايدر بعنوان "عمليات الترحيل في كوردستان العراق واللاجئين الكورد في إيران" (ص ٢٤-٤٠)؛ وفصل بقلم يفييس جوان "آزادي، مصدر عام: مقتطفات من مجموعة قصائد غير منشورة" (ص ٤١-٥٣)؛ وفصل بقلم لوران جيرويل بعنوان "كوردستان... في أية دولة؟" (ص ٥٤-٥٩)؛ وفصل بقلم حامد بوز أرسلان بعنوان "الكمايلية والمشكلة الكردية" (ص ٦٣-٨٩)؛ وفصل بقلم هوشيار مريوان بعنوان "وصف لموقف إيران تجاه الكورد" (ص ٩٠-١٠٥)؛ وفصل بقلم فاضل كاظم بعنوان "الكفاح المسلح بين

الأسطورة والحقيقة" (ص ١٠٦-١٢٣)؛ وفصل بقلم هَلْكَوت حكيم بعنوان "الوحدويون العرب في العراق والمشكلة الكردية" (ص ١٢٤-١٤٤)؛ وفصل بقلم فرج نمير بعنوان "سياسات الكرد السوريين" (ص ١٥٤-١٥٦)؛ وفصل بقلم غلين فليمنغ الابن بعنوان "إيكولوجية* واقتصاد القرى الكردية" (ص ١٥٧-١٨١)؛ وفصل بقلم جويل سيغير بعنوان "الأدب الكردي: بعض الأبيات العظيمة" (ص ١٨٥-٢٠٦)؛ وفصل بقلم شوان جعفر بعنوان "المسرح الكردي" (ص ٢٠٧-٢٣١)؛ وفصل بقلم ملا محمود بايزيد بعنوان "مم وژين" (ص ٢٣٢-٢٣٧)؛ وفصل بقلم آها لوكارديو بعنوان "قصص شعبية"

(ص ٢٤٨-٢٥٤)؛ وفصل بقلم حسن قزلجي بعنوان "تعويذة أمين خان" (ص ٢٥٥-٢٦٢)؛ وفصل أخير لشيركو بيكس بعنوان "قصائد كردية من العصر الحاضر" (ص ٢٦٣-٢٦٨).

١١- إيزادي، مهرداد، الكرد: دليل موجز...

Izadi, Mehrdad, The Kurds: A Concise Handbook. Washington, D.C.: Crane Russak, C 1992. xvii, 268 p. ill., maps. Includes bibliographical references.

مهرداد إيزادي متخصص بارز في حقل الدراسات الكردية، ومحاضر في قسم حضارات ولغات الشرق الأدنى في جامعة هارفرد، ومدير المجلة الدولية للدراسات الكردية "International Journal of Kurdish Studies" التي تصدر في نيويورك وتقدم عملاً مرجعياً لافتاً للنظر عن الكرد. وحسبما ورد في مقدمة الكتاب فإن إيزادي قد كتبه ليكون بمثابة مرجعاً موجزاً للعامة والصحافة والمدرسين والطلاب والباحثين وللرحالة. وهو يجمع بشكل موسوعي أفضل المعلومات الحديثة عن الكرد. ويتضمن الكتاب عشرة فصول جيدة التوثيق عن الجغرافيا، الأرض والبيئة، التاريخ، الجغرافية البشرية، الدين، اللغة، الأدب، الصحافة، المجتمع، القضايا السياسية المعاصرة، الاقتصاد، الثقافة، وفنون الكرد وكوردستان. وكل فصل مقسم أيضاً إلى مباحث تتضمن شروحات وتفسيرات مثيرة للاهتمام عن الكرد وكوردستان. وبتعبير آخر فإن الكتاب محاولة لأن يتضمن كل شيء عن الشعب. وهذا الكتاب، مقترناً بتمهيد شامل عن جوانب عديدة من المجتمع الكردي، يعد

* مصطلح ecology يعني علم التنبؤ، أي دراسة العلاقة بين الكائنات الحية وبيئتها. (المترجم)

نقطة بداية جديدة للذين يبدؤون بدراسة الكرد. ويتضمن الكتاب أيضاً ٤٢ خارطة، والعديد من الجداول والرسوم البيانية المثيرة للإعجاب تماماً لما بُذل من مجهود علمي في إعدادها ومدى الحقائق التفصيلية التي تنقلها إلى القارئ. وكل قسم وفصل من الكتاب ينتهي بقائمة عن مصادر أخرى حول الموضوع.

١٢- كاشي، إد وكريستوفر هتجنز، عندما تنزف الحدود: نضال الكرد...

Kashi, Ed., and Christopher Hitchens, When the Borders Bleed: The Struggle of the Kurds. Photographs by Ed Kashi ; introduction by Christopher Hitchens. New York: Pantheon Books, C 1994. 140 p.: Chiefly col. ill., map. Includes bibliographical references (p. 139-140.)

"ليس للكرد أصدقاء... لا أصدقاء سوى الجبال". إن هذه المقالة المصورة القوية توضح ببراعة هذه المقولة الكردية وهي تؤرخ لنضال الكرد، الذي يبدو بلا نهاية، من أجل البقاء. إن هتجنز، وهو محرر عمود خاص في صحيفتي "nation" و "Vanity Fair"، يصف تاريخ الكرد في مقالة تمهيدية تقع في ٣٠ صفحة، موثقاً تراثهم كضحايا للجغرافية السياسية. إن الصور المائة للمصور الصحفي كاشي، الذي رحل إلى كوردستان وتركيا والعراق وسوريا وإيران بل وحتى ألمانيا، تعكس بقوة مأزق الكرد المعاصرين. ولا شك أن هذا الكتاب دفاع عن الكرد ويرمي إلى استمرار إدراك نضالهم. ومهما يكن فإن فيه نقد لمسببات الانقسام الداخلي بين الكرد، وبأن وضعهم ليس ناتجاً تماماً عن أعمال خارج نطاق سيطرتهم. إن الكتاب ناجح كعمل متماسك، والمقطع النثري واضح ومحكم، والصور مقنعة وذات علاقة مباشرة بالمقطع النثري.

(Ruth K.Baacke/Library Journal 120, February 1, 1995: 89-90)

١٣- كينان، ديرك، الكرد وكوردستان...

Kinnane, Derk. The Kurds and Kurdistan. London: Oxford University Press, 1964. 85 p.: maps. Issued under the auspices of the Institute of Race Relations). Includes bibliographical references.

١٥- كراينبرويك، فيليب. جي وستيفان سبيرل(م.)، الكورد: نظرة شاملة معاصرة...

Kreyenbroek, Philip G. and Stefan Sperl(ed.), The Kurds: A Contemporary Overview. London ; New York: Routledge,1992. 250 p.(Routledge SOAS Contemporary Politics and Culture in the Middle East Series). Includes bibliographical references and Index .

إن وضع التسعة عشر مليون كوردي وضع معقد جداً. إن منطقهم مقسمة بين أربع دول ذات سيادة على الأقل، ولا يشكل الكورد أغلبية في أي منها. وهم [أي الكورد] يتحدثون بلهجات مختلفة، ومقسمون أيضاً بالانتماءات الدينية والعوامل الاجتماعية. وما كان للكورد أن يظهر على مركز المسرح العالمي إلا بفعل الأحداث المأساوية الرهيبة في العراق عام ١٩٩١، إلا إن مشاكلهم الخاصة، وأهميتهم الجيو - سياسية المعترية، كانت مصدر قلق واهتمام خلال العقدين أو العقود الثلاثة الأخيرة. واللفت للنظر أن هناك القليل من المعلومات الموثوقة والحديثة عن الكورد، وهو ما يعالج هذا الكتاب. وقد غطى المساهمون فيه القضايا الاجتماعية والسياسية، المسائل القانونية، الدين، اللغة، وتاريخ الكورد الحديث في تركيا والعراق وإيران وسوريا والإتحاد السوفييتي. ويقدم هذا الكتاب خلفية مفيدة جداً من المعلومات لأولئك الذين لديهم اهتمام احترافي بالمهاجرين الكورد الكثرين وطالبي اللجوء في أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية.

١٦- لايزر، شيري. جي، شهداء، خونة، ووطنيون: كوردستان بعد حرب الخليج...

Laizer, Sheri, Martyrs, Traitors, and Patriots: Kurdistan After the Gulf War. Atlantic Highlands, N.J.: Zed Books, 1996 .

ما الذي حدث للكورد منذ انتفاضتهم الكبرى ضد صدام والنزوح المأساوي إلى الملاذات الآمنة؟ ما هي العوامل التي تتحكم في مجرى حرب العصابات المستمرة في كوردستان؟ ما هي السياسات التي اتبعتها تركيا والعراق وإيران للتعامل مع الشعب الكوردي، وهو أكبر مجموعة إثنية مجردة من دولة قومية في العالم؟ هل يستطيع الكورد إقامة هويتهم السياسية المميزة بشكل مساوٍ لتميزهم الثقافي، أم هل إنهم محكومين بنزاع داخلي ومنافسات قبلية لا نهاية لها؟ إن هذا الكتاب يجيب على هذه الأسئلة بعمق. إن لايزر

بدأ اهتمام السيد كينان بالكورد والقضية الكوردية عندما كان محاضراً في جامعة بغداد. وهو يقول بأن تجربته المباشرة في كوردستان قليلة. ولكنه، باستخدامه لمصادره بدقة وبطريقة مميزة، كتب ببراءة " تمهيداً عن شعب ما يزال عليه، رغم ثقافته المميزة وتعداده بالملايين، أن يعمل من أجل إقامة حكومته الخاصة القوية ". إن المشهد يُعد بواسطة فصول، مكثفة جداً بالطبع، عن " البلاد والسكان " و " المجتمع " و " التاريخ " (منذ أقدم الأزمنة حتى معاهدة لوزان في عام ١٩٢٣). ويتبع هذه الفصول وصف موجز لأحوال [الكورد] تحت حكم " الجمهورية التركية "، وفي " العراق بين الحربين [العالميتين] "، وفي " بلاد فارس "، وإشارات مختصرة إلى الأقليات الصغيرة في سوريا وجمهورية القفقاس. وفي الفصل الأخير والأطول " الحرب الحالية في العراق " يتتبع المؤلف أسباب اندلاع القتال ومسيرته صعوداً وهبوطاً منذ المصادمات الأولى في تموز ١٩٦١ حتى وقف إطلاق النار الذي أعلنه الرئيس [عبد السلام] عارف وملا مصطفى البارزاني في ١٠ شباط ١٩٦٤.

١٤- كراينبرويك، فيليب. جي، وكريستين أليسون(م.)، الثقافة والهوية الكوردية...

Kreyenbroek, Philip G. and Christine Allison(eds.), Kurdish Culture and Identity. Atlantic Highlands, N.J.: Zed Books, 1996. Includes bibliographical references and Index .

في الوقت الذي أدت فيه إبادة صدام حسين للكورد وهجماته العسكرية عليهم إلى جذب انتباه العالم إلى المآزق السياسي لأكثر أقلية إثنية في الشرق الأوسط، فإن ما يعرف عن ثقافتهم أقل بكثير. وهذا المجلد يسعى إلى سد هذه الثغرة. إن المساهمين فيه، وبضمنهم باحثين غربيين وكورد بارزين، يوفرون نظرات شاملة ممتازة، وبعض الدراسات التفصيلية للأبعاد المتعددة للثقافة الكوردية وأسسها التاريخية. ويوضحون الاختلافات القائمة في جماعة تنتشر عبر أربع دول في المنطقة.. العراق، إيران، تركيا، سوريا... ويعترفون بأن الثقافة الكوردية تمر بعملية تحول. إن الفصول المتعاقبة من الكتاب تتفحص بعناية الأدب المدون، فضلاً عن التقاليد المروية، والثقافة المادية، وبضمنها المنسوجات والأزياء، والدين. ويتضمن الكتاب فصلاً عن الوضع الحالي للكورد وخلفيتهم التاريخية، تأثير وسائل الإعلام، الأدب المدون، التقاليد المروية، الدين، [طائفة] أهل الحق، الثقافة المادية، الأزياء، السجاد والحياكة.

١٨- نيكيتين، باسيل، الكورد: دراسة سوسولوجية وتاريخية...

Nikitine, Basile, Les Kurdes: Etude Sociologique et historique. [The Kurds: Sociological and Historical Study.], Paris: Editions d'Aujourd'hui, 1975. viii, 351 p.: maps (Reprint of the 1956 ed. Published by Kiliński, Paris). Bibliography: p. [311]-326.

خدم المؤلف كقنصل لروسيا بين عامي ١٩١٥-١٩١٨ في أورمية حيث حصل على معرفة وتجربة مباشرة في الشؤون الكردية. وبقي منذ ذلك الحين على اهتمامه العلمي بكل أوجه هذه الأقلية الإثنية المعروفة قليلاً نسبياً، وأعطيت عنها كثيراً فكرة خاطئة. إن هذا المجلد مكرس للجوانب المتنوعة من المشكلة الكردية الناشئة عن رغبة الكورد المجزأين سياسياً في الحفاظ على ثقافتهم وشخصيتهم القومية والحصول على دولة مستقلة. وبالرغم من أن المؤلف يدرك عدم وجود حلول بعد في المدى المنظور لمعظم القضايا المفروضة من قبل تعقيدات الوضع الكردي، إلا أنه شرع بنفسه في مهمة دقيقة وهي التحليل النقدي وتلخيص الأبحاث العلمية للباحثين البارزين في حقل الدراسات الكردية حول سوسولوجيا وتاريخ الكورد. إن إحدى إسهامات هذه الدراسة هي إنها تنبه العالم الحر إلى الاهتمام القوي والهادف من جانب روسيا السوفيتية بالمشكلة الكردية. ولم يأخذ المؤلف آراء الباحثين الغربيين فقط بنظر الاعتبار، بل وكذلك الكورد أنفسهم، في الماضي والحاضر، وقدمها للقارئ بأسلوب نقدي، ولكن موضوعي. ويُستدل على نطاق هذا العمل من موضوعات فصوله الإثنى عشر: الأصول العرقية، الجغرافيا، نمط الحياة، الشخصية والسيكولوجية، الحياة الأسرية ودور المرأة، التنظيم القبلي اجتماعياً واقتصادياً، تاريخ وتوزيع العشائر المتعددة، الطموحات القومية قبل وبعد القرن الخامس عشر، مراحل الحركة القومية الحديثة، الحياة الدينية، الأدب الكردي. لقد تمت معالجة سوسولوجيا الكردي أكثر من تاريخه، ويرجع ذلك جزئياً إلى قلة المادة التاريخية الكافية، كما يرجع إلى غلبة المنهج والاهتمام السوسولوجي عند المؤلف. إن الخرائط الخمسة عشر، الموزعة في ثنايا الكتاب بما يحقق فائدة جيدة، توضح التوزيع الجغرافي المتغير للقبائل، كما تشير إلى المصادر الطبيعية، الحدود السياسية، مناطق الثورة، التوزيع الديني، وتصور القوميين الكورد لدولة كردية قابلة للتطبيق كما قدم إلى مؤتمر سان فرانسيسكو عام ١٩٤٥. إن اللوحات الإثنى عشر التي وضعت في نهاية الكتاب تنقل فكرة حقيقية عن الأرض وسكانها.

(الملخص من، Nabla Abbot/Journal of Near Eastern Studies, 18, January-

(October 1950: 96-98)

الذي حصل على معلوماته من زيارات متكررة إلى مناطق الخطوط الأمامية يقدم للقارئ تحليلاً واضحاً للسياسة الواقعية "real politik" الكردية، مركزاً على الممارسات السياسية لحزب العمال الكردستاني (ب.ك.ك) والمجموعات الكردية الرئيسية الأخرى. إن القضايا التي تواجه البرلمان والجيش التركي، والاستراتيجيات الطويلة الأمد التي انتهجتها إيران والعراق، وتطور المؤسسات الديمقراطية الكردية قد أُبرزت إلى الواجهة أيضاً. إن فصول الكتاب هي: (الانتفاضة الكردية: آذار ١٩٩١)، (السياسة الواقعية الكردية والانتفاضة الفاشلة)، (صيف الملاذ الآمن، ١٩٩١)، (الانتظار في الشتاء البارد ١٩٩١-١٩٩٢)، (الحرب الأخوية.. خريف ١٩٩٢)، (الحرب القذرة في تركيا.. ٢١ آذار ١٩٩٣)، (الموت بألف جلدة)، (حرب الألوان ١٩٩٤-١٩٩٥)، (تركيا: الحل العسكري فقط ١٩٩٤-١٩٩٥)، (المرأة الكردية: الهوية والهدف).

١٧- مكدوال، دافيد، الكورد: إنكار أمة...

McDowall, David, The Kurds: A nation Denied. foreword by John Simpson. London: Minority Rights Publications, 1992. 150 p., [8] p. of plates: ill (Minority Rights Group Report). Includes bibliographical references.

يقول مكدوال في هذا العمل بأنه لا توجد هناك دولة كردية، وأن الكورد أنفسهم منقسمون، من الخارج والداخل على السواء. ولكن بالرغم من ذلك، تمت المحافظة على لغتهم وثقافتهم ونمط حياتهم المميزة، على مدى قرون في مواجهة القمع السياسي، والاستيعاب الثقافي والحرمان الاقتصادي. ويبدأ مكدوال بخلاصة موجزة، ولكن موثوقة، عن الخلفية التاريخية والسوسولوجية للكورد بوجه عام. ثم يتتبع تاريخ الكورد في كل قطر على حده (تركيا، إيران، العراق، سوريا، الاتحاد السوفيتي السابق)، ويدرس بُنى المجتمع الكردي ونمو القومية الكردية. ويركز مكدوال بشكل خاص على معاناة الكورد من إساءة استعمال حقوق الإنسان منذ معاهدة سيفر عام ١٩٢٠ إلى ما بعد حرب الخليج. وهذا الكتاب يستند إلى تقرير حظي بثناء كبير لمجموعة حقوق الأقليات حول الموضوع (الكورد، الطبعة السادسة المنقحة، لندن: مجموعة حقوق الأقليات، ١٩٩١). وهو دليل سهل المنال وموضوعي كتب بوضوح عن تعقيدات الوضع الكردي.

Picard, Elizabeth (ed.), La Question Kurde [The Kurdish Question] Brussels: Editions Complexe, 1991. 161 p.: map. Includes bibliographical references .

يلاحظ مؤلفو هذا الكتاب أن هناك إمكانية ضعيفة لقيام دولة كردية مستقلة تماماً وتشمل كل المناطق الكردية، لأنها تتطلب الانهيار المتزامن للسلطات المركزية في إيران والعراق وتركيا. فضلاً عن العقبات الإقليمية والدولية القائمة أمام تأسيس دولة قومية كردية ذات سيادة، يناقش المؤلفون سلسلة من العوامل الداخلية ضمن المجتمعات الكردية والتي منعت تحقيق هدف الاستقلال الكردي. إن فصول هذا الكتاب هي: (الكورد وتقسيم الشرق الأوسط) بقلم ستيفاني يراسيموس (ص ص ١٩-٢٤)؛ و(تركيا: التحدي الدائم للكمالية) بقلم حامد بوز أرسلان (ص ص ٣٧-٥١)؛ و(كورد إيران: الثورات، المثالية، الصمت) بقلم يان ريشارد (ص ص ٥٣-٧٨)؛ و(العراق: مسألة الحكم الذاتي العصبية) بقلم إليزابيث بيكارد (ص ص ٧٩-٩٥)؛ و(قومية كردية؟) بقلم حامد بوز أرسلان (ص ص ٩٧-١١٣)؛ و(حماية الأقليات في القانون الدولي) بقلم ستيفان ماركوارت (ص ص ١١٧-١٣٤)؛ و(الأقلية/الحدثة: الشأن الكردي وما وراءه) بقلم غسان سلامة (ص ص ١٣٥-١٥١).

٢٠- سيمون، ريفا. إس.، فيليب مطر، وريشارد دبليو. بوليت (م.)، موسوعة الشرق الأوسط الحديث...

Simon, Reeva S., Philip Mattar, and Richard w. Bulliet (eds.), Encyclopedia of the Modern Middle East. New York: Macmillan, 1996.

تشمل هذه الموسوعات تفاعلات الحركات السياسية والتاريخية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وكذلك الأشخاص وثيقي الصلة بالموضوع (الأحياء منهم والأموات)، والأماكن والأحداث ذات العلاقة بالشعوب الشرق أوسطية، وبضمنهم الكورد.

٢١- وانلي، عصمت شريف، "الكورد في سوريا ولبنان"...

vanly, Ismet Cheriff, " The Kurds in Syria and Lebanon ", in The Kurds: A Contemporary Overview, edited by Philip G. Kreyenbroek and Stefan Sperl, 143-170, London: Routledge, 1992 .

إن عصمت شريف وانلي، وهو من المتخصصين البارزين في حقل الدراسات الكردية منذ فترة طويلة، يدحض الإنكار الرسمي السوري بعدم وجود كورد أصليين على الأراضي السورية، ويدلل على الوجود التاريخي للكورد في سوريا والذي يعده أمراً غير قابل للنقاش. وهو يشير، على سبيل المثال، إلى قدم الأسماء المحلية مثل كورد داغ، أي جبل الكورد (شمال غرب حلب). واسم حصن الفرسان " Kirak [crac] des Chevaliers " الصليبي في العصور الوسطى (شمال غرب دمشق)، والذي يعرف غالباً لدى العرب السوريين باسم "حصن الأكراد"، ويثبت وانلي أن هذا تعبير آخر عن هذه الحقيقة. أما بالنسبة للجماعة الكردية الأصغر بكثير في لبنان، فإن وانلي يصرح بأنها تتألف في الأساس من المهاجرين الذين تركوا مناطق ماردين وبوتان في كردستان تركيا بعد فشل الانتفاضات الكردية في فترة مبكرة من القرن العشرين واتجهوا إلى بيروت في العشرينات والثلاثينات. وفيما يخص معاملة واستغلال الكورد في هاتين الدولتين، فإن وانلي يشير إلى أنه بالرغم من أن نظام الرئيس السوري [حافظ] الأسد لم يمنح الكورد شيئاً بوصفهم أقلية قومية وثقافية، إلا أنه استخدمهم لتثبيت حكم أقليته العلوية، وبأنه منح حزب العمال الكردستاني (ب.ك.ك) في تركيا ما يمكن تبرير تسميته بتحالف استراتيجي. ويلاحظ وانلي أنه لا يوجد في لبنان شعور قومي مناهض للكورد على غرار ما موجود في سوريا وتركيا والعراق.

(الملخص من، Michael Gunter/IJKS 8, nos. 1-2, 1995: 137)

٢٢- وانلي، عصمت شريف، "الكورد في الاتحاد السوفييتي" [وهو فصل آخر من الكتاب السابق رقم ٢١ "ويغطي الصفحات ١٩٣-٢١٨ منه - المترجم].

يدرس وانلي في هذا البحث التاريخ الغير معروف كثيراً لكوردستان "الحمراء" بوصفها منطقة حكم ذاتي عاصمتها لاجن، وأول رئيس لها كوسي كاجيف منذ عام ١٩٢٣ حتى عام ١٩٢٩ حيث خففت حكومة باكو وضع كردستان من uyzed إلى okrug، وهي أدنى

التي تعالج اللغة والمجموعات الدينية غير السُّنية فهي مبعث رضا أقل، أما الفصل الخاص بالقبائل فهو الأقل شأنًا من بين كل فصول الكتاب.

(الملخص من، 301: Asian Affairs 46, July-October 1959).

الوحدات المحلية للقوميات السوفيتية غير الروسية. وفيما يخص السكان في الوقت الحاضر، يكتب وانلي بأن العدد الكلي للكلد الذين يعيشون ضمن الاتحاد السوفييتي السابق غير معروف. وأن الكلد السوفييت أنفسهم يقدمون تقديرات تتراوح من حوالي ٣٠٠،٠٠٠ نسمة إلى رقم محدد هو ١٢٠،٠٠٠ نسمة. وبالرغم من أن رد الفعل الأرمني لمذابح الأعوام ١٨٩٥-١٨٩٦ تمثل في تدبير مذابح للكلد في أرمينيا وكوردستان الشمالية أثناء الغزوات الروسية في ١٩١٤-١٩١٥، إلا إن وانلي يضيف بأن أرمينيا هي الجمهورية السوفيتية الوحيدة التي حافظت على البنى التحتية الثقافية الكوردية وقامت بحمايتها بعد اضطهادهم في عهد ستالين. ويبقى أن نرى ما ستركه النزاع الأرمني - الأذربيجاني حول [إقليم] كاراباغ من تأثيرات على كلد الاتحاد السوفييتي السابق الذين يعيشون هناك وفي المناطق المجاورة.

(الملخص من . ، 138: Michael Gunter/IJKS 8, nos. 1-2, 1995)

٢٢- وحيد، أ، الكلد وبلادهم: تاريخ الكلد منذ أقدم الأزمنة حتى الوقت الحاضر...

Waheed, A, The Kurds and Their Country: A History of the Kurdish People from the Earliest Times to the Present. Foreword by Muhammad Ayub Khan. 2nd ed. Lahore: University Books Agency, 1958. 187 p.

هذا كتاب صغير بذل فيه مؤلفه جهداً، وهو ضابط في الجيش الباكستاني، يبدو أنه كان مقيماً في العراق لبعض الوقت في بداية خمسينات القرن العشرين وحصل على معرفة عن الكلد في بلادهم في سياق جولة قام بها مع زوجته على كلا جانبي الحدود العراقية - الإيرانية. ويتضمن الكتاب فصلاً أو أقساماً، ليست كلها على نفس الدرجة من القيمة والأهمية، عن الجغرافيا، التاريخ القديم، العهد الوسيط منذ اعتناق الكلد للإسلام حتى نهاية القرن الثامن عشر، الماضي القريب، الدين، اللغة والمجتمع، وأخيراً القبائل. إن الفصول أو الأقسام التي يحاول المؤلف أن يتتبع فيها الخيط الكوردي من خلال النسيج المتشابك لتاريخ آسيا الغربية في العهد الوسيط، ربما تكون الأكثر إثارة للاهتمام. أما تلك

الفصل الثاني

الوصف والرحلات

Balsan, Francois, The Sheep and Chevrolet: A Journey Through Kurdistan. London: Elek, 1947. 176 p.: ill.

هذا الكتاب وصف لجولة بالسيارة في كردستان قام بها المؤلف وزوجته في عام ١٩٣٩. لكن سجل الرحلة، ولسوء الحظ، مثير للسخط ويتغافل عن معظم الجوانب المهمة. والأسوأ من كل شيء عدم وجود خارطة فيه. والحقيقة أن الرحلة تمت بالقطار إلى ملاطية عبر مدينتي قيصريّة وسيواس، ثم على ظهر الخيل إلى الإزيع، ومن هناك بسيارة شيفروليه مع وادي مراد إلى بحيرة وان، ثم بمحاذاة السواحل الجنوبية للبحيرة، ومن ثم السير لمسافة ١٠٠ ميل إلى الحدود الإيرانية قرب خاناسور. ولا تتضمن الرحلة أية تواريخ، أو ذكر للمسافات بالأميال، أو المواسم، أو مدى الارتفاع عن سطح البحر. ويشك المرء بأن هذا وصف بسيط للرحلة كُتب للأطفال، لكن الكتاب يتضمن ٤٠ صورة فوتوغرافية ممتازة أيضاً.

(G.M.R./Asian Affairs 36, January 1949: 94-95)

Bazin, Marcel, "L'habitat rural dans la vallee de l'Euphrate a l'est de Malatya (Turquie)". [The Rural Habitat in Euphrates Valley in West Malatya (Turkey).], Journal Asiatique [Paris] 277, no 1-2 (1989): 1946.

إن سد قره قايا [الذي يجري بناؤه] على نهر الفرات، كجزء من المشروع الأناضولي العظيم "أي مشروع جنوب شرق الأناضول GAP"، سيدمر بشكل كلي، أو جزئي، ٩٧ قرية كوردية تقع في غرب وشرق مدينة ملاطية، وكذلك بعض المواقع الأثرية في كردستان تركيا. ووفقاً للأهمية الإثنو-آثرية، ينكب بازن على دراسة التراث المعماري لهذه القرى،

* المقصود هنا مشروع جنوب شرق الأناضول الإرواثي الذي بدأ العمل فيه منذ عدة عقود، ويتضمن بناء الكثير من السدود، ومحطات الطاقة الكهرو-مائية، وقنوات الري، على نهري الفرات ودجلة داخل تركيا. (المترجم)

ومواقعها الأثرية، قبل تدميرها أو اختفائها تحت مياه السد. ويثبت بازن بأن اللهجة أو المصطلحات العامية في كردستان تركيا تتألف من التراث الثقافي للكورد.

(Joyce Blau/AI 13: 323)

٢٦- بوزورث، سي. إي، "سيدة جريئة من العصر الفكتوري في بلاد فارس: رحلات السيدة إيزابيلا بيشوب في نورستان وكوردستان عام ١٩٨٠"

Bosworth, C.E, "The Intrepid Victorian Lady in Persia: Mrs. Isabella Bishop's Travels in Luristan and Kurdistan 1890" Iran 27 (1989): 87-101.

٢٧- كون، كارلتون، القافلة: قصة الشرق الأوسط...

Coon, Carleton, Caravan: The Story of the Middle East. New York: Holt, Rinehart and Winston, 1952, viii, 376 p.: ill, maps. Includes bibliographical references .

شرح البروفسور كون في هذا الكتاب، الذي يتألف من مجلد واحد، بتوفير خلفية عن المعلومات الجغرافية والثقافية، ومن ثم فهما، للأمريكيين المهتمين بالشرق الأوسط. وهو يغطي من الناحية العملية كل الشعوب، في الماضي والحاضر، في الأقطار الممتدة من المغرب إلى أفغانستان، قبل أن يصبح تأثير [الغرب] محسوساً فيها. ورغم أن جولات البروفسور كون الشاسعة في الشرق الأوسط تبدو معنية بشكل كبير بالآثار والأنثروبوميترى "anthropometry"، فإنه قام أيضاً ببعض الأبحاث الأنثوغرافية التي استسقى معلوماتها مباشرة. إن الكتاب محاولة لإجراء عملية مسح لحضارة واسعة ومعقدة باهتمامات العالم الأنثروبولوجي والمفاهيم الأنثروبولوجية، وهي ما يشكل جانباً أصيلاً ومثيراً للإعجاب في الكتاب. إن البروفسور كون يخبرنا الكثير عن الأعراف والمؤسسات في إطار عملي. وإن ما يثير دهشته هو الاعتماد المتبادل بين أجزاء هذا الموزائيك.

(الملخص من، Paul Stirling/International Affairs 29, October 1953: 518-519)

* فرع من الأنثروبولوجيا يبحث في قياس الجسم البشري. (المترجم)

Danziger, Nick, Danziger's Adventures: From Miami to Kabul. London: Harper Collins, 1992, xiv, 290 p.[32]p. of plates: ill (Some col.), maps .

Douglas, Williams, O, Strange Lands and Friendly People. New York: Harper, 1951. xv, 336 p.: ill., maps .

يقدم دوكلاس مزيجاً غير اعتيادي من الحساسية الرومانسية والثقافة العملية الواضحة. وهذا ما مكّنه من تزويد قرائه بقصة مشوقة عن رحلة وتحليلاً معمقاً لبعض المشكلات الاجتماعية الأساسية في الشرق الأوسط. ومعظم كتابه مكرس لإيران وأقطار الهلال الخصيب، ويضمنها كوردستان.

(الملخص من، MEJ 6, Spring 1952: 252)

Edmonds, Cecil John, Pilgrimage to Lash: Royal Asiatic Society, 1967, xii, 88 p.: ill., map .

لالش، التي تقع في كوردستان العراق، هي مرقد الشيخ عدي، المؤسس التقليدي للطائفة الايزيدية، التي عُرفت خطأً ولمدة طويلة لدى الغرب بعبدة الشيطان. والمؤلف لم يقتبس شيئاً من أي من مؤلفات الرحالة الآخرين مثل لايارد وكيرتروود بيل. بل أنه دون ما رآه بنفسه وسمعه مباشرة، ومع ذلك فإن عمله هذا هو أقرب معالجة لوصفٍ منظم عن المعتقدات والممارسات الايزيدية، بقدر ما يمكن أن تكشف لشخص من غير أبناء هذه الطائفة.

(الملخص من، Evelyn Howell/Asian Affairs 55, February 1969: 96)

Evliya Celebi, Evliya Celebi in Bites: The Relevant Section of the Seyahatname. Edited by R. Dankoff. Leiden: E.J. Brill, 1990. 395 .

يعد أوليا جلبي (١٦١١-١٦٨٣ ؟) من أشهر الرحالة العثمانيين، وتوفر المجلدات العشرة من كتابه " سياحتنامه " قراءةً مبهجةً. وبالرغم من مبالغاته وحبّه للقصة الجيدة، فإنه يقدم معلومات قيّمة للمؤرخين والجغرافيين وغيرهم من الباحثين. ويقدم روبرت دانكوف في هذا الكتاب نسخة حُرّرت بدقة بالحروف التركية الحديثة، تقابلها صفحات الترجمة الإنكليزية، لأقسام من أوليا جلبي تتعلق بولاية عثمانية شرقية. إن بدليس، الواقعة إلى الغرب من بحيرة وان في الأناضول، كانت مركز مقاطعة، وتضم ٥٠٠٠ بيت و١٢٠٠ دكان حسبما ذكر أوليا [جلبي]. وكان حاكمها " خان " كوردي من قبيلة روزكي Rozhiki يتبع حاكم أيالة [أي ولاية] وان. ولكنه كان في حقيقة الأمر مستقلاً تقريباً. ويعدد أوليا ثلاث زيارات إلى بدليس في عامي ١٦٥٥-١٦٥٦، عندما كان في حاشية عمه، ملك أحمد باشا، حاكم [ولاية] وان. وقد بقي العم وحاشيته في بدليس عشرة أيام وهم في طريقهم إلى وان، وقد استضافهم الحاكم الكوردي عبدال خان ضيفاً ملكية. والمرة الثانية عندما هاجم ملك باشا عبدال خان، بعد مشاجرة بينهما، حيث يقدم [أوليا] وصفاً تفصيلياً للحصار الناجح الذي وجهه ملك [باشا] من معسكره امام بدليس. وأخيراً أرسل أوليا إلى بدليس ليجمع الأموال من " الخان " الجديد، ولكن أُلقي القبض عليه هناك عندما عُزل ملك [باشا] من منصبه وعاد عبدال خان إلى بدليس. وقد قام أوليا بعملية هروب مرعبة عبر ثلوج الشتاء. إن هذا العمل ملئ بالحياة، إنه يتضمن الكثير من القسوة، وضرب مئات الرؤوس من الجانبين، والمخادعة، بل وحتى حيل السحرة. إن أوليا يعيد خلق الحوار، وفضلاً عن ذلك يزود القارئ بمعلومات غزيرة عن السكان، والأماكن، والمدينة، والأبنية، والأسلحة، والأطعمة والملابس والأقمشة، والكتب، بل حتى المواقف.

(الملخص من، Roderic H. Davison/MEJ 45, Autumn 1991: 692-693)

Evliya Celebi, Evliya Celebi in Diyarbekir: The Relevant Section of the Seyahatname. Edited with translation, Commentary and introduction by martin Van Bruinessen and H.E. Boeschoten. Leiden: E.J. Brill, C 1988. xvi, 270 p. [41]p. of plates (2 folded): ill.

في نيسان ومايس من عام ١٦٥٥ أمضى الرحالة التركي أوليا جلبي بضعة أسابيع في ديار بكر، إحدى المدن الرئيسية في الإمبراطورية العثمانية آنئذٍ. وهو يقدم لنا في الجزء الرابع من كتاب رحلاته " سياحتنامه " صورة حية عن هذه المدينة والتي، إذا جمعت من المصادر الأخرى المعاصرة، تعطي رؤى نافذة مثيرة للاهتمام عن الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية، سواء في المدينة أو ضمن الولاية التي تحمل نفس الاسم، في وقت انقضت فيه أيام رفعة الإمبراطورية العثمانية ولكن الانحلال لم يكن قد بدأ فعلياً فيها. إن إحدى الأسباب التي جعلت محرري هذا العمل يختارون ديار بكر هي أن الولايات الشرقية من الإمبراطورية، وخاصة ولايات ديار بكر ووان وشهرزور الكوردية، لم تحظ إلا باهتمام قليل نسبياً من الباحثين مقارنةً بسائر أجزاء الإمبراطورية العثمانية، وخاصةً البلقان ومصر وفلسطين ومركز الإمبراطورية. إن القسم الأول من الكتاب يدرس الفتح العثماني لديار بكر والتنظيم الإداري للولاية في القرنين السادس عشر والسابع عشر، وسكان ديار بكر، والحياة الاقتصادية فيها في القرن السابع عشر، والحياة الدينية، والمظاهر الطبيعية للمدينة، وأسلوب ونمط أوليا، والطريقة التي اتبعها محرراً الكتاب في كتابة الأسماء والمصطلحات التركية باللغة الإنكليزية " Transliteration "، وكتاب " سياحتنامه " بوصفه مصدراً للدراسة اللغوية. أما القسم الثاني من الكتاب فيناقش وصف أوليا لمدينة ديار بكر.

Glazerbrook, Philip, Journey to Kars, a Modern Traveler in the Ottoman Lands. Viking: Penguin Books Ltd. 1984. 246 p.

إن فيليب كلارزبروك، المولود عام ١٩٣٧، هو مؤلف أربع روايات. وقد ألهمته كتابات الرحالة القدماء، فقام برحلة عبر العالم. وهذه الرحلة إلى منطقة قارص، وهي من مواطن الكورد، هي نهاية رحلة طويلة لأكثر من ١٠,٠٠٠ كم مربع [؟] قام بها كاتب موهوب قرأ

ودرس الكثير، وكان راغباً بشكل خاص في هذه المغامرة. لقد أراد أن يسير عبر الطرق التي سلكها مشاهير [الرحالة] الذين سبقوه والذين أثارت قصصهم أحلام أجيال بكاملها. وقد سافر مصاحباً أشباحهم، في طيف كتبهم، حتى هذا " الحصن الذي تصارع الأتراك والروس والفرس " منذ أزمنة قديمة. إن هذا الكتاب، الذي يلتقي فيه الحاضر والماضي بتناغم، جدير بالقراءة ولكنه، مع ذلك، يتضمن القليل من المعلومات المفيدة عن الحياة الواقعية للكورد في المنطقة.

Hamilton, Archibald Milne, Road Through Kurdistan: The Narrative of an Engineer in Iraq. With foreword by Major-General Rowan Robinson. New York: Ams Press, 1975. 331p., [25] leaves of plates: ill (Reprint of the 1937 ed. Published by Faber & Faber, London)

هذه قصة مهندس بريطاني أشرف لمدة خمس سنوات على إنشاء طريق من العراق إلى الهضبة الإيرانية عبر كوردستان. وهو يتضمن وصفاً ورؤى معمقة، عن حياة الكورد.

Kahn, Margaret, Children of the Jinn: In Search of the Kurd and Their Country. 1st ed. New York: Seaview Press, C 1980. xiv, 302 p., [5] leaves of plates: ill., map .

إن الكورد الذين يختلفون عن بقية شعوب الشرق الأوسط، هم مسلمون سُنّة ورعين، ونسائهم، اللاتي تكسوهن ثياب زاهية الألوان، لا يرتدين الحجاب. إنهم مدافعون شرسون عن الاستقلال الكوردي، ولكنهم جيران ودودين ومضيفين كرماء. إن ماركريت كاهن وزوجها سافرا إلى كوردستان إيران في عام ١٩٧٤ لأجل دراسة اللغة الكوردية، وقد حصلا على وظائف كمدرسين للغة الإنكليزية في رضائية، وهي مدينة تقع في الشمال الغربي. ولما كانت اللغة الكوردية محظورة رسمياً في إيران، فإن مهمة كاهن تحولت إلى متاهة محبطة من

٣٧- كافن، يونك، العراق، أرض النهرين...

Young, Gavin, Iraq, Land of Two Rivers. Photos by Nik Wheeler. London: Collins, 1980. 280 p.: col. ill., maps. Includes bibliography (p.272-273) and index .

العراق، أرض الجمال والاضطراب. إن كافن يونك ونك ويلر يعطيان انطباعاً عن بلد النهرين الغير عادي هذا، ويقدمان فكرة، إلى حد ما، عن الناس الذين يعيشون هناك (عرباً وكورداً، مسلمين ومسيحيين، وغيرهم). إن هذا الكتاب معني بشكل رئيس بالمناظر الطبيعية في العراق وشعبه، وهو يقدم دراسة ممتعة جداً عن المكان مع صور فوتوغرافية جميلة.

أنظر أيضاً، ١٢، ٨٤، ١٧٠، ١٩٥، ٢٤٩، ٦٨٧.

الإرشادات الكاذبة وصمت الربيبة عندما حاولت إجراء اتصال مع الكورد. ومن خلال الاختراق التدريجي لعقبات اللغة، والعادات، والسياسة، " اكتشفت " كاهن كوردستان وأناساً متمسكين بقوة تراثهم، وكذلك بحلمهم الأبدي في الاستقلال. وخلافاً للأتراك والفرس في رضائية، فإن المرأة الكوردستانية استقبلت المؤلفة بحرارة. إن ملابسهن، ذات ألوان القوس قزح، تلمع بين العباءات السود للنساء المسلمات الأخريات، كما إن حس الدعابة الفطري لديهن يتناقض مع مِيعَة المرأة الإيرانية الحضرية. إن كاهن، وهي واحدة من النساء الغربيات القليلات اللاتي كتبن عن الكورد، تعطي نظرة ساحرة عن دور النساء بوصفهن أعضاء "الحريم"، ومجهّزات طعام في قرى تعيش عند مستوى الكفاف ومن خلال الحكايات النادرة، والتاريخ، والرؤية المعمقة الأصلية، ترسم ماركيت كاهن صورة مفعمة بالحيوية عن الكورد منذ أصولهم التاريخية حتى النزاعات الحالية المتأصلة في التكنولوجيا، ونظرية المساواة بين الجنسين سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، والحياة الحضرية. إن العنوان الحالي للكتاب " أبناء الجن " يشرح كيف إن شعباً مضطهداً ولا يقهر، استمر على البقاء في إحدى أكثر المناطق تفجراً في العالم.

٣٦- كسرالان، نصر الله، كوردستان...

Kasralan, Nasrollah, Kurdistan.[Photos] Text by Ziba Arshi and Khosro Zabihi. Ostersund, Sweden: Oriental Art Publications. 1990. 139 p.: Chiefly col. Ill.,map. Includes bibliographical references. (p. 138-139).

إن مواهب المصور الفوتوغرافي الإيراني نصر الله كسرالان معروفة منذ سنوات عديدة. لقد سافر هذا الفنان كثيراً عبر كوردستان إيران ونقل صوره الحية عن البلاد. إن كوردستان، التي تقع جغرافياً في قلب الشرق الأوسط، غنية بثرواتها الطبيعية، وتغطي منطقة بقدر مساحة فرنسا تقريباً. إن هذا الجزء، الذي يضم أكثر من ١٢٧ صورة فوتوغرافية ملونة، ونصاً حسن الاطلاع، يعطي للقارئ رؤية عن أعراف، وتاريخ، وطريقة حياة الكورد. إن الصور التقطت في مناطق كوردية من الصعب الوصول إليها ومعروفة بالكاد. والصور التي التقطت خلال موسم الشتاء، حيث يغطي الثلج معظم البلاد، هي الأكثر روعة.

الفصل الثالث

التاريخ والآثار

أ- منذ عصور ما قبل التاريخ إلى عام ١٤٩٦م

٣٨- أياالون، دافيد، " أوجه الظاهرة المملوكية: الأيوبيون، الكورد والأترك "

Ayalon, David, " Aspects of Mamluk Phenomenon: Ayyubids, Kurds and Turks " Der Islam [Berlin] 54, no.1 (1977): 1-32.

ظهر هذا البحث أيضاً في الكتاب الذي أصدره المؤلف بعنوان " المجتمع العسكري المملوكي: مجموعة دراسات " والذي طُبع في لندن عام ١٩٧٩. لقد اختار أياالون أن يدرس في هذا البحث بعض أوجه مؤسسة المماليك والعناصر التركية في السلطنة الأيوبية للأسباب التالية:

أ- إن المعلومات عن الأيوبيين، برغم كونها مغلفة كثيراً بالمعلومات عن المماليك، ما تزال أكثر تفصيلاً وأفضل من المعلومات المتاحة عن العديد من الدول الإسلامية في أواخر العصور الوسطى.

ب- إن هناك ميلاً قوياً في دراسة الأيوبيين للتشديد على دور الكورد على حساب دور الأترك.

ج- إن مثل هذه الدراسة ستساعد على إثبات الارتباطات ودرجة الاستمرارية بين السلطين الأيوبية والمملوكية.

إن أياالون يركز أولاً على الفترة الانتقالية من الحكم الفاطمي إلى الأيوبي، ثم يتعامل بشكل منفصل مع دليل ذي سمة أكثر عمومية يتعلق بأحداث محددة وسلسلة أحداث مترابطة.

٣٩- بويس، ماري، تاريخ الزرادشتية...

Boyce, Mary, A History of Zoroastrianism. 3 vols. Leiden: E.J. Brill, 1975, 1982, 1989. Include bibliographies and indexes.

هذا عمل يقع في ثلاثة كتب جيدة عن تاريخ الزرادشتية، الدين القديم للكورد. وقد كتبت المؤلفة هذه المجلدات الثلاثة بعد أن عاشت بشكل دوري لعدة أشهر بين القرويين الزرادشتيين في إيران في سبعينات وثمانينات القرن العشرين. ويقدم المجلد الأول خلفية

تاريخية للطوائف الوثنية المختلفة وآلهتها، ومعتقدات فترة ما قبل التاريخ، وزرادشت (٦٢٨ ٩٩-٥٥١ ق.م) وتعاليمه. وقد أُعيد إصدار هذا المجلد، مع تصويبات، في عام ١٩٩٦. أما المجلد الثاني فيناقش الفترة التي كان زرادشت فيها في إيران وانتشار الزرادشتية، مع الإشارة إلى إنجازات كورش الكبير (٥٥٠-٥٣٠ ق.م) التاريخية ومعتقداته الدينية، وحكام بلاد فارس اللاحقين حتى داريوس الثالث (٣٣٦-٣٣١ ق.م). والجزء الثاني هو دراسة أكثر انتظاماً واتساقاً. أما المجلد الثالث فيتناول الزرادشتية تحت الحكم المقدوني والروماني.

٤٠- بريدوود، ليندا وآخرون (م)، أثار [عصور] ما قبل التاريخ على طول سفوح زاكروس...

Braidwood, Linda and Others(ed.), Prehistoric Archeology Along the Zagros Flanks. Chicago, Ill.: Oriental Institute of the University of Chicago, 1983. ix, 695 p.: ill.(University of Chicago Oriental Institute publications ; 0069-3367 ; v.105) Includes bibliographies .

شهد مشروع " العراق - جرمو ما قبل التاريخ "، الذي تم تحت رعاية المعهد الشرقي، ثلاثة مواسم من العمل بين عامي ١٩٤٨ و ١٩٥٥، ونُشر بشكل تمهيدي بعنوان " أبحاث عن عصور ما قبل التاريخ في كردستان العراق " في شيكاغو عام ١٩٦٠. وكان هدف المشروع دراسة التحول من اقتصاد جمع القوت إلى اقتصاد إنتاج القوت في جنوب غرب آسيا في منطقة توجد أسباب للاعتقاد بكونها " منطقة نواة كبيئة للحيوانات والنباتات "، وهي بيئة طبيعية مفضلة لدى الأسلاف المتوحشين لأولئك الأوائل ممن مارسوا الزراعة ودجنوا الحيوانات. والمجلد الذي صدر في عام ١٩٨٣ يقدم التقارير النهائية عن التنقيبات وحفر الاختبار " مجسات " في جرمو، وكريم شاهر، وباناهلك، ومُليفات، وعلي أغا، والخان في شمال شرقي العراق. ويتألف التقرير من "تمهيد" و ٢٢ قسمًا مخصصة لأصناف فردية من مخلفات التنقيبات وسبر الأعماق. والأبحاث من عمل مجموعة من المؤلفين، لم يكن كلهم من المنتسبين إلى المشروع الأصلي، وتم إنجازها في أوقات مختلفة على مدى العشرين عاما الأخيرة.

(الاختصار من، Ann C. Gunter, American Journal of Archaeology 89,

(January 1985: 175-176)

٤١- برييدوود، ليندا، الحفر فيما وراء دجلة: قصة حياة عالمة آثار أمريكية في موقع تنقيب عن الآثار في التلال الكوردية في العراق.

Braidwood, Linda, Digging Beyond The Tigris: An American Woman Archeologist's Story of life on a "Dig" in Kurdish Hills of Iraq. New York: H. Schuman, 1953. 297 p.: ill.

هذه قصة بعثة أثرية نظمها المعهد الشرقي في جامعة شيكاغو. وقد عملت هذه البعثة في العراق في عام ١٩٤٩، ويدرس الكتاب تطور البعثة من مرحلة التخطيط الأصلي إلى العمل الميداني الفعلي في التلال الكوردية. وهو ليس كتاباً عن الآثار فقط، بل أنه يتعلق أيضاً بالرحلة السعيدة التي قام بها أعضاء البعثة عبر هذه المنطقة. كما إنه يتضمن ملاحظات عن عادات السكان المحليين (أي الكورد) وأسلوب حياتهم، مع خمسين صورة فوتوغرافية.

٤٢- برييدوود، روبرت. جي، "الثورة الزراعية"...

Braidwood, Robert. J, " The Agricultural Revolution " Scientific American 203 (September-1960): 130-152 .

إلى ما قبل حوالي ١٠,٠٠٠ سنة مضت كان الإنسان يعيش على الصيد، وجمع [القوت]، والبحث عن الطعام. ثم إن سكان التلال أو الهضاب في الشرق الأوسط زرعوا النباتات ودجنوا الحيوانات، وأسسوا في كوردستان أول قرية في المنطقة.

٤٣- برييدوود، روبرت. جي، وليندا برييدوود، " أقدم الجماعات القروية في جنوب غرب آسيا "...

Braidwood, Robert. J and Linda Braidwood, " The Earliest Uillage Communities of Southwest Asia " Journal of World History, (1953): 278-310.

هناك فهم شائع بأن أقدم الجماعات القروية في الشرق الأوسط هي، في الواقع، الأقدم من بين مثل هذه الجماعات في أي مكان من العالم. ويوجد دليل وثائقي متزايد، ذو طبيعة نسبية، على هذه الفكرة. ولسوء الحظ فإن هناك حتى الآن القليل من تواريخ النشاط الإشعاعي الكربوني في المنطقة. وعلى أية حال، فإن تواريخ [النشاط الإشعاعي] الكربوني على النطاق العالمي التي بين أيدينا، وعددها ١٤، تدعم بشكل مباشر فكرة أن أقدم بدايات

الحياة القروية المستقرة هي في جنوب غرب آسيا (أي كوردستان والمناطق المجاورة). وفي هذا البحث اهتم الباحثان بوصف التوثيق الأثري الرئيس المتوفر. وقد تركز اهتمامهما على نواة الشرق الأوسط.

٤٤- برييدوود، روبرت. جي وبروس هاو، مع مساهمات من هانز هيلباك وآخرين، أبحاث عن عصور ما قبل التاريخ في كوردستان العراق...

Braidwood, Robert. J and Bruce Howe, with Contributions by Hans Helback and Others, Prehistoric Investigation in Iraq Kurdistan. Chicago: University of Chicago Press, 1960.184 p.: Plates, maps, bibliography (Oriental Institute of the University of Chicago.. Studies in Ancient Oriental Civilization, no.31.)

هذه قصة الحملات الميدانية الثلاث الأولى التي قامت بها بعثة أثرية تعمل على مشروع العراق - جرمو. وكان عمل البعثة الرئيس هو بحث التحولات العظيمة في نمط معيشة الجنس الإنساني عند البدايات الأولى لظهور مجتمع الزراعة القروية المستقرة. وهذا المجلد هو دراسة للمجتمع البدائي في ضوء الأدلة والملاحظات الأثرية. وفي الكتاب ببلوغرافيا شاملة، ومزودة بسلسلة من ٢٠ لوحة.

٤٥- برييدوود، روبرت. جي وآخرون. " بدايات جماعات الزراعة القروية في جنوب شرق تركيا "...

Braidwood, Robert J and Others, " Beginnings of village-Farming Communities in Southeastern Turkey ". Proceeding of the National Academy of Sciences 68 (1971): 1236-1240 ; 71 (1974): 568-572.

٤٦- دياكونوف، إي. إم، " عيلام "...

Diakonoff I.M, " Elam". In The Cambridge History of Iran, vol. 2: The Median and Achaemenian Periods. Edited by Ilya Gershevitch, 124. Cambridge, England: Cambridge University Press, 1985.

عيلام هي الاسم الذي أُطلق في الكتاب المقدس على المنطقة التي عُرفت فيما بعد باسم خوزستان، حيث ظهرت فيها مستوى من الحياة الحضرية قبل أي جزء آخر من إيران الحالية. ويغطي المؤلف تاريخ عيلام منذ أقدم الأزمنة حتى القرن السادس ق.م، وكذلك أهميتها الثقافية والجغرافية والآثرية.

٤٧- دياكونوف، آي. إم، "ميديا"...

(البحث في نفس الكتاب أعلاه رقم ٤٦، الصفحات ٣٦-١٤٨ - المترجم)

إن موضوع دراسة المؤلف هو ميديا، حيث أقام الكورد وقبائل آرية أخرى أكبر إمبراطورية لهم في القرن السادس ق.م. والبحث يتناول بنية سكان المنطقة، ويعود إلى حد القرن ٢٣ ق.م. والموضوعات الرئيسة التي درست في البحث هي: القبائل الناطقة بالإيرانية، ظهور الحياة الحضرية في نهاية القرن التاسع ق.م، الدول المجاورة وتقدمها داخل بلاد ميديا، قيام المملكة الميديّة في حدود عام ٦٧٢-٦٧٢ ق.م، وحملاتها العسكرية، ومجتمع وثقافة وديانة ميديا، وأخيراً سقوط الإمبراطورية الميديّة على يد الفرس في القرن السادس.

٤٨- دياكونوف، آي. إم، "الدليل على الانقسام الإثني لدى الحوريين"...

Diakonoff I. M. " Evidence of Ethnic Division of Hurrians " In, Studies on the Civilization and Culture of Nuzi and Hurrians: In Honor of Ernest R. Lacheman on His 75th Birthday April 29, 1981. Edited by M.A. Morrison and D.I. Owen, 77-89. Winona Lake, Ind ; Eisenbrauns, C 1981.

ذُكر مراراً في الأدبيات التي كتبت عن الحوريين، وهم الأسلاف ما قبل الآريين للكورد وبعض جيرانهم من المجموعات العرقية الأصغر، بأنه لا يوجد إثبات لأي انقسام للهجات في اللغة الحورية. فإن كان الحوريون كذلك فلا بد أنهم كانوا وحدة إثنية غير مقسمة. إن هذه الوحدة ربما تكون قد ظهرت نتيجة للسكن في منطقة معينة، وتحت ظروف اجتماعية - سياسية متماثلة، لفترة مهمة جداً من الزمن (مئات أو حتى آلاف السنين) أو نتيجة لاحتلال حديث وسريع لمنطقة ما من قبل حشود عرقية تطورت كوحدة في منطقة أخرى. إن أيّاً من الافتراضين لا يبدو مقبولاً من وجهة النظر التاريخية، وكذلك الحال بالنسبة لهدف هذا البحث.

٤٩- إيفانز، كريستوفر، " على خط جوبه : دراسة مواقع المعسكرات في كوردستان "...

Evans, Christopher. " On the Jube Line: Campsite Studies in Kurdistan " Archaeological Review from Cambridge 2 (Autumn 1983): 6777.

أُجريت هذه الدراسة كمحاولة لتفحص التنظيم المكاني لمواقع المخيمات الفصلية وخيام سكن الجماعات الرعوية المتنقلة موسمياً. وقد تم القيام بالعمل كجزء من برنامج بحثي عام لدراسة سكان حوض نهر زرده المعاصرين. وقد جرت مقاربة برنامج البحث الاثنوغرافي بوصفه امتداداً للمشروع الأثري العام في ذلك الحوض، حيث تشكل جماعات زرده الحالية المرحلة الأحدث أو الأخيرة في سلسلة الاستيطان فيه.

٥٠- كينيدي، هيوغ، النبي وعصر الخلفاء: الشرق الأدنى الإسلامي من القرن السادس حتى القرن الحادي عشر...

Kennedy, Hugh, The Prophet and the Age of Caliphates: The Islamic Near East from the Sixth to Eleventh Century. London: Longman, 1986. 349 p.: maps. Includes a bibliography.

هذا الكتاب مدخل تفسيري لتاريخ الشرق الأوسط في المرحلة الإسلامية المبكرة (من القرن السادس حتى القرن الحادي عشر). وهو يناقش ظهور الإسلام، وعصر [الخلفاء] الراشدين، والخلفاء الأمويين والعباسيين، وقوى سياسية أخرى، بضمنها أصول وتوسع وانحيار السلالة الإيرانية الحاكمة، وهي البويهية، في المقاطعات الشمالية من إيران إبان القرنين العاشر والحادي عشر. ويدرس الكتاب الدور الذي لعبه الكورد في هذه الفترة.. ويتضمن الكتاب ببلوغرافيا شاملة وستة جداول أنساب.

٥١- لايسو، جوركن، ألواح شمشارا: تقرير أولي...

Laessoe, Jorgen, The Shemshara Tablets: A Preliminary Report. Kobenhavn: I Kommission hos Ejnar Munksgaard, 1959. 106 p.: ill., fold. Plan. Including bibliographical footnotes .

هذا التقرير دراسة أولية عن مجموعة من الألواح الطينية، عليها كتابات بالخط المسماري، اكتشفتها بعثة دوكان الدانمركية في خرائب بناية في تل شمشارا، وهو ركام قديم يقع على الضفة اليمنى من نهر الزاب الأسفل قرب رانية في كردستان العراق (لواء السليمانية). وهذه الألواح، التي اكتشفت في صيف ١٩٥٧، تم تسجيلها مؤقتاً في ميدان العمل، كما التقط كاتب التقرير الحالي بعض الصور الفوتوغرافية الميدانية للألواح منفردة محفوظة بحالة جيدة. لقد تم اكتشاف ١٤٦ لوحاً، خصصت لها الأرقام الميدانية من ٨٠٠ ش إلى ٩٤٥ ش.

٥٢- ليمبرت، جي، " أصول الكورد وظهورهم في إيران قبيل الإسلام "...

Limbert, J, " The Origins and Appearance of the Kurds in Pre – Islamic Iran " Iranian Studies 1, no.2 (1968): 41-51.

٥٣- ماثيسون، سيلفيا. أي، بلاد فارس، دليل أثاري...

Matheson Sylvia A., Persia: An Archaeological Guide. 2nd ed., rev. London: Faber and Faber Ltd., 1976. 358 p.: ill., maps .

قُدِّر عدد المواقع الأثرية والتاريخية في إيران بحوالي ٢٥٠,٠٠٠ موقعاً، ويوفر كتاب سيلفيا ماثيسون دليلاً لكل المواقع الأكثر أهمية منها، والتي تتراوح من حيث المدى الزمني من أوائل سكة الكهوف المعروفين والمستوطنات البدائية المفتوحة قبل حوالي ٤٠,٠٠٠ عاماً إلى السلاجقة العنيفة، اللذين انتهى حكمهم بشكل فعال إثر الغزو المغولي عام ١٢٢٠. وعندما طُلب من المؤلفة إعداد طبعة جديدة من الكتاب، فإنها أدركت بأن تغييرات هائلة قد حصلت في إيران خلال الفترة القصيرة منذ صدور الكتاب. فقد توسعت وسائل الراحة في الفنادق، وكذلك المواصلات الجوية والبرية بدرجة عظيمة، وإن طرقاً جديدة تماماً حلت محل طرق قديمة، وكانت هناك تطورات متواصلة في المواقع الأثرية القائمة وتم اكتشاف العديد من المواقع الجديدة. ولهذا فإن الطبعة الثانية من الكتاب تم تحديثها بأخر المعلومات بقدر ما تسمح به القدرة البشرية عندما تكون التغييرات الحاصلة سريعة ومستمرة. وتم تغيير العديد من الصور الفوتوغرافية والمخططات والرسومات التوضيحية بأخرى جديدة.

٥٤- ميربرت ن. واي، وآر. إم. مونجايف، " المستوطنات الزراعية المبكرة في سهل سنجار، في العراق الشمالي "...

Merpert N.Y., and R.M. Munchaev, " Early Agricultural Settlements in the Sinjar Plain, Northern Iraq " Iraq 35 (1973): 93-113.

في ربيع عام ١٩٦٩ بدأت البعثة الأثرية السوفيتية بدراسات شاملة عن المواقع الزراعية المبكرة في شمال غرب العراق. وحتى ذلك الحين، كانت دراسة الثقافات الأثرية التي تمثل المراحل الأولى من تطور اقتصاديات إنتاج القوت في بلاد ما بين النهرين قد اقتصر على شمال شرقي العراق والقسم الغربي من إيران، أي جبال كردستان وزاكروس مع التلال الواقعة عند سفوحها ووديانها. ولكن توجد في شمال غربي العراق، من الموصل إلى الحدود السورية، مناطق تقدم مواردها الطبيعية إمكانية مثمرة على نحو مساوٍ لدراسة هذه العملية. إن إحدى هذه المناطق الصالحة للزراعة بشكل خاص منذ مراحلها المبكرة هي سهل سنجار الكوردي الخصيب والواسع، وهو موضوع الدراسة في هذا البحث.

٥٥- مينورسكي، فلاديمير إف.، " الكورد وكوردستان: أصولهم وتاريخهم منذ ما قبل الإسلام حتى عام ١٩٢٠ "...

Minorsky, Vladimir F. " Kurds and Kurdistan: Origins and Pre – Islamic History up to 1920 " In, Encyclopedia of Islam, New ed. vol. V, 447-464. Leiden: E.J. Brill, 1986.

٥٦- مينورسكي، فلاديمير إف.، دراسات في التاريخ القفقاسي: (١) ضوء جديد على شدايدي كنجة (٢) شدايدواني (٣) ما قبل تاريخ صلاح الدين...

Minorsky, Vladimir F., Studies in Caucasian History: I. New Light on the Shaddadis of Ganja ; II. The Shaddadis of Ani ; III. Prehistory of Saladin. London: Taylor's Foreign Press, 1953. 178 p. (Cambridge Oriental Series, no.6.)

إن النص العربي للفصل الخاص بالشدايين مأخوذ من كتاب منجم باشي " دول الإسلام ". ويقع في ١٨ صفحة.

Roux, George. Ancient Iraq. 2nd edition. Harmondsworth, Middlesex, England: Penguin Books Ltd., 496.: ill, tables, maps. Includes bibliographical references.

يبدو أن القليل بقي من الحضارات العظيمة التي ازدهرت لأكثر من ٣٠٠٠ عام بين دجلة والفرات. إن عصور الانحطاط أفضت إلى محو كل أثر لفنون وعلوم وآداب السومريين والأكديين والبابليين والآشوريين. وعلى أية حال، كان هناك سعي متواصل خلال القرن الماضي [أي القرن التاسع عشر] من جانب علماء الآثار لاكتشاف النصب والنصوص التي تعكس تاريخ وحضارة المنطقة التي سميت في وقت من الأوقات ببلاد ما بين النهرين. إن كتاب العراق القديم هو أول تاريخ سياسي وثقافي واقتصادي كامل يحاول تغطية تاريخ كل بلاد ما بين النهرين منذ عصور ما قبل التاريخ حتى عصر المسيحية. إن الدكتور رو يصف الإمبراطورية، والسلالات الحاكمة، والديانات في كل ألفية، ويوحي بشيء من عظمة بابل قبل استيلاء كورش عليها. إن الاستغراق في قراءة مثل هذا الموضوع الواسع لا يرجع فقط إلى سحر الماضي الذي لا يمكن تجنبه، بل إلى اللمسة الخفيفة، ولكن الدقيقة، لمؤرخ موهوب.

Sasson, Jack M., and Others (ed.), Civilization of Ancient Near East. New York: Scribner, 1995. 4v: ill., maps (some col.). Includes bibliographical references and Index.

Sinclair T.A., Eastern Turkey: An Architectural and Archaeological Survey. London: Pinder Press, 1990. 4 vols: ill., maps. Includes bibliographies.

Smith, Philip E.L., "Three New Early Neolithic Sites in Western Iran (Kurdistan).", Current Anthropology 21, no.4 (1981): 511-512.

تحدث هذه المقالة عن اكتشاف ثلاث مواقع جديدة في كوردستان، وقد تم الاكتشاف إثر حملة مسح أثاري في عام ١٩٧٧. والمقال يعطي وصفاً موجزاً للاكتشافات الحديثة في الغرب الأوسط من إيران والتي تزيد من المعلومات عن المرحلة المبكرة من عهد إنتاج القوت.

Solecki, Ralph S., "Contemporary Kurdish Winter-time Inhabitants of Shanidar Cave, Iraq". World Archaeology, 10 (February 1979): 318-330.

إن الاستيطان الفصلي المؤقت لحوالي ٥٠ كوردي مع حيواناتهم في كهف شانيدر، وهو موقع أثاري رئيس، يقدم دراسة مثيرة للاهتمام. وفيها احتمالات التوصل إلى استنتاجات للأفاق الثقافية العليا في المكامن الأثرية الحالية في الكهف. إن السكان يشغلون ما يبدو إنها أكواخ صغيرة بشكل غير اعتيادي ومبنية بشكل مهلهل، وتنتشر حول مدخل الكهف. إن المساحة الأرضية المخصصة لكل ساكن في هذه المساكن أقل بكثير مما عُدَّ بوجه عام، صحيحاً في الأمثلة الأنثوغرافية في الأدبيات ذات العلاقة. ويبدو أن سبب الاستثناء هنا هو أن ساكني شانيدر قد ضحواً بأحجام بيوتهم لتوفير المأوى لحيواناتهم في منطقة الكهف المحدودة. وفضلاً عن ذلك هناك سبب آخر، ولكن ذو أهمية ثانوية، وهو أن لا حاجة للبيوت الكبيرة لأن الكهف يشكل ملجأً رئيساً.

Solecki, Ralph S., Shanidar: The First Flower People. New York: Knopf, 1971. xv, 290 p.: ill. Maps, ports. bibliography: p. 273-280.

إن هذا الكتاب الصغير، الذي هو في جزء منه قصة عالم آخر وفي جزء آخر وصفٌ للتوجه إلى كوردستان والعمل فيها بنجاح، هو أول وصف مبسط لما تم العثور عليه في شانيدر حيث تم اكتشاف الهيكل العظمي لإنسان النياندرتال. إن هذا الاكتشاف قاد إلى تفاصيل جديدة ومثيرة للاهتمام عن هؤلاء الأناس القدامى. إن تحليل التربة المحيطة ببعض بقايا العظام تبين لقاحات [أو غبار الطلع] من الأشجار والأعشاب والزهور وكذلك أجزاء من

ثمانية أصناف في الأقل من الزهور. إن هذا، وغيره من الأدلة التي تشير إلى أن الجثث كانت تدفن مع الزهور فقط، يعطي المؤلف نظرة جديدة لدراسة إنسان النياندرتال. إن الاعتقاد هو أن "أناس الزهور" الأوائل هؤلاء كان لديهم شيء من الخصائص العاطفية البشرية، وبأنهم كانوا يعتنون بكبار السن، ويساعدون الجريح، وهكذا أصبحوا قريبين من إنسان الوقت الحاضر أكثر مما توقع العلماء سابقاً. إن الدليل الذي يقدمه المؤلف يجب أن يزيل الاعتراضات على إدراج إنسان النياندرتال في شجرتنا العائلية.

٦٢- سوليكي، رالف إس، "ما قبل التاريخ في وادي شانيدر، في العراق الشمالي..."

Solecki, Ralph S., "Prehistory in Shanidar Valley, Northern Iraq". Science, 139 (1963): 179-193.

إن الأبحاث الأثرية في موقعين أثريين في وادي شانيدر، قد أصبحت أكثر أهمية من خلال استخدام دراسات صارمة على نحو متبادل. إن المعلومات المشتركة توفر بيانات متماسكة بخصوص الإنسان وبيئته في هذه المنطقة منذ العصر الحجري القديم الوسيط حتى الوقت الحاضر. إن مغزى أبحاث وادي شانيدر هي أنه كانت هنا، في هذا الموقع الواحد، سلسلة متصلة تقريباً من التاريخ الإنساني بدءاً من عصر إنسان النياندرتال. وإن المعلومات المستقاة من هذه الأبحاث تساهم في الدراسات البيولوجية، والبلبيونتولوجية [أي علم الإحاثة]، والمناخية، والجيولوجية، وكذلك الأثرية والأنثروبولوجية... وهي الاهتمامات الرئيسة للمشروع. وللمشروع عنصر اهتمام خاص آخر لأن شانيدر تقع في منطقة يبدو أن زراعة النباتات وتدجين الحيوانات، وهما الأساسان للثورة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية العظيمة في العصر الحجري الحديث، قد تطورت فيهما لأول مرة. إن تنقيبات شانيدر توفر بيانات تعكس أثر إدخال نمط معيشة جديد على الناس في هذا الوادي البعيد، ذلك النمط الذي كان يعتمد على منتجات الحقول وعلى الحيوانات الداجنة أكثر من الاعتماد على الصيد على وجه الحصر.

٦٤- تورنبول بي، و سي. أي. ريد، "حيوانات من نهاية العصر الحديث الأقرب في منطقة كهف بالي كورة، موقع استيطان زرزي شمال شرق العراق".

Turnbull P., and C.A. Reed, "The Fauna from the Terminal Pleistocene of Palegawra Cave, a Zarzian Occupied Site in North Eastern Iraq." Fieldiana, Anthropology 63, no.3 (1974). Field Museum of Natural History, Chicago.

٦٥- واطسون، باتي، الإثنوغرافيا الأثرية في غربي إيران...

Watson, Patty Jo. Archaeological Ethnography in Western Iran. Tucson: University of Arizona Press, C 1979. xv, 327p.: ill. (Viking Fund publications in anthropology ; no.57). bibliography: (p.307-322). Includes index.

٦٦- واطسون، باتي، "التمايز في فن العمارة عند بعض جماعات الشرق الأدنى، في عصر ما قبل التاريخ وفي الوقت المعاصر..."

Watson, Patty Jo. "Architectural Differentiation in Some Near Eastern Communities, Prehistoric and Contemporary." In, Social Archeology: Beyond Subsistence and Dating. Edited by C. Redman and Others, 131-157: Academic Press, 1978.

إن القسم الأول من هذا الفصل يخص البحث الإثنو - أثري الذي قام به المؤلف في قرية حسن آباد (في كردستان إيران) في عامي ١٩٥٩-١٩٦٠، وتتركز المناقشة على التنظيم المكاني. وفي القسم الثاني أُعطي اهتمام نسبي للتنوع الواسع في التنظيم المكاني الموجود عند جماعات من بلاد ما بين النهرين والأناضول في عصور ما قبل التاريخ. إن الكتاب الذي يقع ضمنه هذا الفصل هو مجموعة دراسات حالات "Case Studies"، والتي تشكل مصدراً لأحدث المقاربات والمناهج والنظم في علم الآثار. إن الدراسات كتبت من قبل ٢٠ باحثاً بارزاً يمثلون مناطق وموضوعات وفترات زمنية ومواقف نظرية متنوعة. وإذا أخذت هذه الدراسات سوياً، فإنها توضح مدى ازدياد صرامة وتطور منهجية علم الآثار الحديث، وقدرته المتنامية على تفسير المجتمعات المعقدة، والتعامل مع بعض المشكلات الثقافية ذات المعنى مثل أصول الدول. وهي تناقش أيضاً الحركة نحو إدارة الموارد الثقافية والتغيرات التي ساعدت على إحداثها في تنظيم علم الآثار

Wilhelm, Gernot., The Hurrians. Translated by Diana Stein. Warminster, UK: Aris & Philip Ltd., 1989. 132p.: ill, map, Photo. Includes bibliography and index.

إن الحوريين هم الأسلاف ما قبل الآريين للكورد وبعض المجموعات العرقية الأصغر من جيرانهم. لقد كانت الجبال الكوردية تشكل في ذلك الوقت، وإلى حد بعيد، الجزء الأكبر من المناطق البشرية، وكانت تضم منطقة القلب من ذلك المجتمع لحوالي ٣٠٠٠ عام. إن المجتمع والثقافة البشرية قد اندمجا مع مجتمع وثقافة الساكنين الآريين الجدد الكوردية قبل حوالي ٢٠٠٠ عام. وفي حين حلت لغة الآريين الهنود - أوربية محل لغة الحوريين، فإن التراث الثقافي والإنساني للحوريين* ما يزال يفوق كل الشعوب السابقة واللاحقة والثقافات التي أُدخلت إلى كوردستان. إن كتاب كيرنوت ولهم، الذي يلخص كل التاريخ والتراث الإنساني في ١٣٢ صفحة فقط من العمل الرائع، يُعد من أكثر الكتب الصغيرة المتوفرة عن الحوريين فائدة. وإن ترجمته من الألمانية إلى الإنكليزية زاد من فائدته. إن الكتاب، الذي يطلق عليه المؤلف عن حق اسم "مدخل"، هو في الأساس كتيب موجز عن الحوريين. وهو يبدأ بمقدمة رائعة بالنسبة لأي شخص ليس لديه حسن اطلاع عن الحوريين، ويتبع ذلك بفصول عن التاريخ، المجتمع، التجارة، الدين، الأساطير، الثقافة الشعبية، واللغة والأدب. وهو يضم أيضاً فصلاً واضحاً يوفر معلومات عن الفن والعمارة بقلم ديانا شتاين.

(الملخص من، Mehrdad Izady/IJKS 7, nos 1-2, 1994: 112-114).

Xenophon, The Persian Expedition. Edited by E.V. Rieu. Translated by Rex Warner. Harmondsworth, Middlesex, England: Penguin Books, 1949. 309 p.

* وردت في الأصل Humans وأعتقد أن هناك خطأ مطبعي لأن المعنى لا يستقيم تماماً إلا إذا قرأت Hurrians. (المترجم)

هذا الكتاب سجل ممتاز لواحدة من أشهر الحملات العسكرية في التاريخ، في وقت مبكر من القرن الرابع ق.م، والتي شارك فيها المؤلف بالانضمام إلى جيش سيروس من المرتزقة الإغريق. وفي الوقت الذي يسرد فيه المسيرة الطويلة إلى بلاد فارس عبر كوردستان، والعودة المضجرة إلى اليونان، يقدم المؤلف أيضاً صورة أصيلة عن الحياة الاجتماعية عموماً.

أنظر أيضاً: ٣، ١١، ١٣، ١٨، ٢٣، ٨٣، ٨٧، ١١١.

ب- المرحلة المبكرة من التاريخ الحديث ١٤٩٧-١٩١٨:

69- أدل ش.، وجي. إل. باكو - كرامون، " أربع رسائل لشرف بيك البديليسي ١٥١٦-١٥٢٠..."

Adle Ch. And J.L. Bacque-Grammont, " Quatre Letters de Seref Beg de Bitlis (1516-1520). Der Islam 63, no.1 (1986):90-118.

في دراستهما للعلاقات التركية - الصفوية يواصل الباحثان نشر الوثائق المحفوظة في أرشيفات قصر طوب قبو في إستانبول. وهذه الرسائل الأربع، التي حُررت بالفارسية، أرسلت من قبل الأمير الكوردي شرف بيك الروزكي بن شمس الدين بن حاج محمد البديليسي بين ١٥١٦ - ١٥٢٠ إلى مسئوله العثماني بيغلي* محمد باشا، بـكلربك ديار بكر. وهذه الوثائق تصف بالتفصيل فعاليات كل من الإمبراطوريتين العثمانية والفارسية فيما له علاقة بكورد بدليس في فترة قصيرة من الزمن.

(Jean Calmard/AI 10: 392).

٧٠- أحمد، كمال مظهر، كوردستان في سنوات الحرب العالمية الأولى...

Ahmad, Kamal Madhar, Kurdistan During the First World War. Trans. From Arabic by Ali Maher Ibrahim. Foreword by Akram Jaff. London: Saqi Books, 1994. 234 p.: map.

* وردت في النص بـيغ Biyigh والصواب Biyighli حسبما ذكرنا أعلاه. (المترجم)

(تُرجم الكتاب من الكردية إلى العربية من قبل محمد ملا كريم وصدر عن المجمع العلمي الكردي في بغداد عام ١٩٧٧ ويتضمن ببلوغرافيا وفهرس).

بالرغم من وعود الحلفاء في معاهدة سيفر عام ١٩٢٠ فشل الكورد في ضمان استقلالهم القومي... وهو هدفٌ حققه العرب وشعوب أخرى في المنطقة. ويبين المؤلف، وهو مؤرخ كردي، كيف أن المناورات السياسية لدول الحلفاء، وخصوصاً بريطانيا، قبيل وأثناء الحرب العالمية الأولى، قد ركزت على ضمان وصول سهل إلى حقول نفط المنطقة وهكذا تجاهلوا حقوق الكورد. كما درس دور وتدخل ألمانيا وروسيا أيضاً بشكل مفصل. ومن الفصول المهمة جداً تلك التي تبحث دور الكورد في المذابح الأرمنية. ففي هذا التحليل الهادئ والنزيه لهذه المسألة الحساسة، يلقي المؤلف أضواء جديدة على تورط الكورد في مأساة الشعب الأرمني تحت الحكم العثماني.

٧١- بلاوم، باول، " تاريخ الأسرة الحاكمة المروانية الكردية: القسمين الأول والثاني...

Blaum, Paul, " A History of the Kurdish Marwanid Dynasty. Part I & II " International Journal of Kurdish Studies 5 (Spring- Fall 1992): 54-68 ; 6 (Fall- 1993): 40-65.

٧٢- دوكلاس، إس، " سياسات الوحدة: السياسة الحميدية في شرقي الأناضول..."

Douglas S., " The Politics of Unity: Hamidian Policy in Eastern Anatolia." Middle Eastern Studies 9 (May 1973): 139-155 .

تتضمن هذه الدراسة تحليلاً للعلاقات بين الحكومة المركزية والمقاطعات الآسيوية التركية بين عامي ١٨٧٨-١٩٠٨، مركزةً على الاتجاه نحو الوحدة الإسلامية. وتؤكد الدراسة أن المركزية والاستبداد الذين أشتهر بهما العهد الحميدي* كانا ثانويين بالنسبة للوحدة، وهما تطور طبيعي منذ فترات أسبق. كما تبين الدراسة أيضاً أثر الإصلاحات على الوحدة، وتدرس أيضاً الاستجابة للثورات الكردية والأرمنية والتدخل الأوربي، وأخيراً تفسر فشل تلك السياسة.

* أي عهد السلطان العثماني عبد الحميد الثاني، ١٨٧٦-١٩٠٩. (المترجم)

٧٣- كاندي، كريستوفر، " قضية الأغا الكردي: نائب القنصل هوني في الموصل ١٩١١-١٩١٣..."

Gandy, Christopher, " The Case of the Kurdish Agha: Vice Consul Honey in Mosul 1911-1913." Asian Affairs 18, N.S. (1987): 138-150 .

من محاضرة أُلقيت أمام الجمعية الملكية للشؤون الآسيوية في لندن في شباط ١٩٨٧. والموضوع يتعلق بحادثة إطلاق نار كان طرفاها هنري چارلس هوني، نائب القنصل البريطاني في الموصل، وأغا كردي، هو ميرزا علي، وأتباعه في عام ١٩١٢. ولما كان هوني خارجاً في رحلة غير مصرح بها، وبدون حارس، وخارج منطقة قنصليته، فإن التقارير عن الحادثة قدمت من قبل القائم بالأعمال البريطاني في إستانبول السير چارلس مارلنغ، إلى الوكيل الدائم لوزير [الخارجية]، السير آرثر نيكولسن، وأخيراً إلى وزير الخارجية إدوارد غراي. إن المعالجة، التي تقررت وفرضت من أعلى المستويات، كانت تتمثل في دفع دية من المال بسبب قتل الأغا. وكان على هوني شخصياً أن يدفع نصف ذلك المال. والمحاضرة تعتمد على مصادر ثانوية.

(S.H. Frank/HA: 39A-8451)

٧٤- حافظ، فهمي حسين، تاريخ الإمبراطورية الكردية والتركية لحمد ابن إبراهيم ابن أبي الفوارس عبد العزيز الأنصاري الخزرجي ٥٧٠٩/١٣٠٩م.

Hafez, Fahmy Hussein, History of the Kurdish and Turkish Empire by Mohammad Ibn Ibrahim Ibn Abi al-Fawaris Abd al-Aziz al-Ansari al-Khazraji, 709 A.H / 1309 A.D, PH.D., University of Melbourne, 1985. 288 p. DAI 47(October 1986): 1928-A.

لقد قُمتُ [أي حافظ] بنشر ١٥٣ صفحة، مترجمة مع تعليقات، من مخطوط بعنوان " تاريخ الإمبراطورية الكردية والتركية " الذي كتبه إبراهيم ابن محمد ابن أبي الفوارس عبد العزيز الأنصاري الخزرجي، المتوفى عام ٥٧٠٩/١٣٠٩م. وهذه الأطروحة تغطي حوادث الإمبراطورية التي حكمها صلاح الدين من عام ٥٧١هـ/١١٧٠م إلى عام ٥٩٧هـ/١٢٠١م، أي بعد ثمان سنواتٍ على وفاة صلاح الدين عام ٥٨٩هـ. لقد وصل صلاح الدين إلى السلطة في

هذه السنوات، ووحد البلاد الإسلامية، وحارب الصليبيين وعقد معاهدة صلح معهم. وتنتهي الأطروحة بحوادث أعوام ما بعد وفاة صلاح الدين. وقد كتب المؤلف، أي الخرجي، حوادث كل عام بشكل منفصل، ملحقاً بها قصص أبرز قاضي، وشاعر، ومتصوف، وراوية توفي في كل عام، مع أشعارهم وأقوالهم، فيعكس بذلك أسلوب ومستوى أدب ذلك العصر.

٧٥- هوفمان، تيسا وكراير كوتشاريان، " تاريخ العلاقات الأرمنية - الكردية في الإمبراطورية العثمانية "...

Hofmann Tessa and Gerayer Koutcharian, " The History of Armenian-Kurdish Relations in the Ottoman Empire." Translated from German by Dorothea Lam. The Armenian Review 39 (Winter-1986): 1-45.

بعد هزيمة الفرس في معركة جالديران عام ١٥١٤ مدّت الإمبراطورية العثمانية حكمها على أرمينيا الغربية. وفي غالب الأحيان استخدم الاتراك الكورد كوسطاء لاضطهاد رعاياهم من الأرمن المسيحيين. وعلى كل حال فإن الكورد الأقل تمسكاً بالإسلام غالباً ما كانوا يساعدون الأرمن المضطهدين، وكان التضامن الكوردي - الأرمني يظهر في الأوقات التي يتعرض فيها الكورد أنفسهم للاضطهاد. إن التاريخ المعقد للعلاقات التركية - الكردية - الأرمنية قد بلغ الذروة في اشتراك الكورد في جريمة الإبادة التي ارتكبت ضد الأرمن أثناء الحرب العالمية الأولى. وبعد ذلك أصبح الكورد والحركات الاستقلالية الكردية أهدافاً رئيسة للسياسات التركية الهادفة إلى تترك الأناضول.

(R. Grove/HA: 40A-988)

٧٦- كركافوفا، ادبلا، " مساهمة في قضية تكوين الأمة الكردية "...

Krikavova, Adela, " A Contribution to the Question of the Formation of the Kurdish Nation " Archiv Orientalni [Czechoslovakia] 47, no.3 (1979): 145-160

يقدم هذا البحث ملخصاً للعديد من الحركات الأساسية التي كانت بمثابة إشارات على التحولات النوعية في وعي الكورد في مسألة التبعية إلى قبيلة وإلى أمة كردية ناشئة. إن الدعم الإضافي الأساسي لمتابعة الموضوع هو مخطط أو رسم بياني يخص ثلاث فترات: الأولى (إلى حوالي القرن التاسع عشر)* كان الشعور بالتبعية إلى وحدة قومية عامة يظهر بين الأشخاص الأكثر تعليماً. أما بين العامة فإن هناك، بدلاً عن ذلك، شعور بالتبعية إلى قبيلة. وبدأت المرحلة الثانية (نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين) بإصدار أولى الدوريات الكردية، وتميزت بنشاط النخبة المثقفة الكردية الصاعدة. لقد كان ذلك عهد حملة قومية متزايدة وأدلة متكررة عن التعاون بين أجزاء مختلفة من كردستان المجزأة. أما المرحلة الثالثة المهمة فهي مرحلة ما بعد الحرب، وخصوصاً الأعوام ١٩٦١-١٩٧٠ التي شهدت خلالها كردستان العراق صراعاً مسلحاً. إن هذه المرحلة أسهمت في إقامة الوحدة القومية إلى حد كبير جداً.

٧٧- ليبارديان، جيرار، " دراسة العلاقات الأرمنية - الكردية ومشاكلهم "

Libardian, Gerard, " Etudes des relations armeno-kurdes et leurs problemes ", Studia Kurdica, no.5 (1988): 63-76.

الكورد والأرمن شعبان يعيشان في الشرق الأوسط وقد حُرِّما، بعد الحرب العالمية الأولى، من حق تقرير المصير. ومنذ ذلك الحين كان على الأرمن والكورد مواجهة الحكومات التركية التي رفضت، على التوالي، الاعتراف بحقوقهما. إن جيرار ليبارديان، مدير معهد زوريان للبحث والتوثيق الأرمني المعاصر (في كامبردج - الولايات المتحدة الأمريكية) يدرس الكتابات التاريخية التركية المعاصرة عن الكورد والأرمن.

(Joyce Blau/AI 12: 540)

* وردت في الأصل السادس عشر ولكن يبدو من سياق الفقرة أن المقصود القرن التاسع عشر، وإن هناك خطأ مطبعي حيث طبع رقم ١٦ بدلاً من ١٩. (المترجم)

٧٨- ماعوز، موشي، " الجماعات الإثنية المسلمة في سوريا وفلسطين في القرن التاسع عشر: اتجاهات الصراع والاندماج "...

Maoz, Moshe, " Muslim Ethnic Communities in Nineteenth Century Syria and Palestine:Trends of Conflict and Integration" Asian and African Studies [Haifa] 19 (1985): 283-307.

يناقش هذا البحث علاقات الجماعات الإثنية والثقافية المسلمة السُنية غير العربية مع كل من الأكثرية العربية المسلمة أو جماعات الأقليات الدينية. ويذهب ماعوز إلى أن دور الأقليات العرقية والثقافية المسلمة السنية غير العربية في الحياة العامة والاجتماعية في الهلال الخصيب خلال العصور الحديثة لم يحظ إلا بالقليل من الاهتمام. وفي هذا البحث محاولة أولية لدراسة اتجاهات الصراع والاندماج ومدى تأثيرها على الكورد والتركمان وأبناء شمال إفريقيا [المقيمون في بلاد الشام] والشراكسة. وتم إعطاء انتباه خاص للعوامل السياسية والاقتصادية والثقافية التي عززت ميول هذه الأقليات لتدخل في صراع، أو تندمج، مع الجماعات المحلية في سوريا وفلسطين إبان القرن التاسع عشر.

٧٩- مردوخ، عبد الله، مساهمة في دراسة التاريخ الكوردي تحت حكم أسرة اردلان من القرن السادس عشر حتى القرن التاسع عشر.

Mardukh, Abdollah, " Contribution a l'etude de l'histoire des kurdes sous la dynastie Ardlan du XVI eme siecle au XIX eme siecle. PH.D., universite de Paris III Sorbonne-Nouvelle, 1988. 434 p.

يدرس المؤلف تاريخ الأسرة الاردلانية الحاكمة منذ تأسيسها في القرن الثاني عشر وحتى انهيارها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. وتُعد إمارة اردلان واحدة من أهم الإمارات الكوردية وأكثرها هيبةً، وكانت الإمارة الأكثر أهمية في الإمبراطورية الفارسية. وقد استعان المؤلف بكل المصادر المتوفرة عن الموضوع، واستطاع الوصول إلى مخطوطات ذات قيمة كبيرة واستخدمها بكل مهارة.

(Joyce Blau/AI 12: 545)

80- اولسن، روبرت، " المراحل الخمس للقومية الكوردية: ١٨٨٠-١٩٨٠ "...

Olson, Robert. " Five Stages of Kurdish Nationalism: 1880-1980." Journal Institute of Muslim Minority Affairs (Great Britain) 12 (July 1991): 391-409.

إن القرن الذي يتناوله هذا البحث من تاريخ القومية الكوردية قُسم إلى خمس مراحل: (١) قيادة الشيخ عبيد الله النهري وعصيته الكوردية Kurdish League لحين وفاته عام ١٨٨٣. إن حركة عبيد الله كانت مؤشراً على ظهور الشيوخ بوصفهم القادة الأكثر أهمية بين الكورد. وكان هذا تطوراً بدأ مع الشيخ عبيد الله واستمر حتى القرن التالي. (٢) دور [أفواج] الفرسان الخفيفة الحميدية منذ تأسيسها عام ١٨٩١ وحتى اندلاع الحرب العالمية الأولى. (٣) أحداث الحرب العالمية الأولى ولغاية معاهدة سيفر (١٠ آب ١٩٢٠). (٤) ما بعد الحرب العالمية الأولى وتطورات مرحلة ما بعد الحرب حتى انتفاضة الشيخ سعيد. (٥) جمهورية مهاباد الكوردية التي استمرت لعام واحد تحديداً: من ١٥ كانون الأول ١٩٤٥ لغاية ١٥ كانون الأول ١٩٤٦. وقد سلط البحث الضوء على مغزى كل واحدة من مراحل القومية الكوردية هذه. ووفقاً لأولسن، فإن مرحلة سادسة من [تاريخ] القومية الكوردية قد بدأت في عام ١٩٨٠، تزامناً مع اندلاع الحرب بين العراق وإيران في ذلك العام، ولكنه لا يدخل في تفاصيل هذه المرحلة.

٨١- عثمان، سيامند، " القومية الكوردية: المحرضون والمؤثرات التاريخية..."

Othman, Siyamend, "Kurdish Nationalism: Instigators and Historical Influences " The Armenian Review 42, no.1(1989): 39-59.

يقارن [الباحث] بين تطور القومية الأرمنية والعربية والكوردية ضمن الإمبراطورية العثمانية، ويركّز على نخبة القيادة السياسية الكوردية التي أصبحت منظمة لأول مرة في إستانبول عام ١٩٠٨، بعد تنظيم النوادي الكوردية في كوردستان ذاتها مباشرةً، وحاولت الحصول على كسب تأييد المجموعات الإثنية الإسلامية غير التركية والقوى الكبرى أثناء الحرب العالمية الأولى ومؤتمر الصلح في باريس.

(R. Grove/HA: 42 B-5368)

Perry, John R., Karim Khan Zand: A History of Iran 1747-1779. Chicago: University of Chicago Press, 1979. [Publications of the Center for Middle Eastern Studies, no.12] xi, 340 p.

كريم خان الزند (١٧٥١-١٧٧٩) هو مؤسس السلالة الزندية الحاكمة، والحاكم الفعلي للقسم الأعظم من بلاد فارس. ولم يدعي لنفسه بلقب شاه بل اتخذ لنفسه، بدلاً من ذلك، لقب وكيل، ووضع على العرش الفارسي الشاب صبياً من الأسرة الصفوية في الثامنة من العمر سماه إسماعيل الثالث. إن هذا الكتاب يتألف من ثلاثة أقسام. يتناول القسم الأول منه، بشكل أساسي، صراعات القوى بين عامي ١٧٤٧-١٧٦٣ والقدر الكبير من إراقة الدماء. في حين يقتصر القسم الثاني على الأعوام ١٧٦٣-١٧٧٩ التي كانت فترة تعزيز وتوسع الدولة الزندية على يد كريم خان. أما القسم الثالث فيتناول باختصار بعض الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والدبلوماسية من الحكم الزندي. وأخيراً فإن القارئ يُدعى إلى مناقشة مطولة رائعة لنفاذ بصيرة المؤرخ في الملحق، بالإضافة إلى قائمة مصادر مطولة وشاملة.

Safrastian, Arshak, The Kurds and Kurdistan. London: Harvill Press, 1948. 106 p.: ill.

إن المحتوى الرئيس للكتاب هو خلاصة بارعة ومتوازنة للتاريخ الكوردي عبر السنوات الـ ٣٠٠٠ الأخيرة. والمؤلف واسع المعرفة وحذر في استخدامه للمصادر، ولكن على القارئ أن يتذكر بأن الكورد عموماً لم يخرجوا حقاً من عالم الأسطورة إلى ميدان صراع سياسات القوى إلا في السنوات الخمسين الأخيرة أو نحو ذلك. ولم يكن التغيير مفرحاً. وهو [أي المؤلف] يُسلم بأن مشاكل الكورد الحقيقية بدأت فقط مع انهيار الإمبراطورية العثمانية. ففي ظل حكم الباب العالي كان أربعة أخماس "الشعب" الكوردي يخضعون لإدارة واحدة، مهما كانت غير عادلة وغير كفوءة. وبعد فشل معاهدة سيفر عام ١٩٢٣ وجد الكورد بلادهم

مجزأة بين ما لا يقل عن خمس سلطات قومية، كل واحدة منها تشك بعمق في النوايا السياسية البعيدة للأطراف الأخرى.

(الملخص من، 1949:94، January 36، Asian Affairs، Edmond R. Leach).

Sykes, Mark, The Caliph's Last Heritage: A Short History of the Turkish Empire. New York: Arno Press, 1973. xii, 638 p.: ill. (Reprint of the 1915 ed. Published by Macmillan, London)

أنظر أيضاً، ٢، ٦، ١١، ١٣، ١٧، ١٨، ٢٣، ٣١، ٣٢، ٥٥، ٨٧، ٩١، ٩١١، ٢٦٩، ٢٧٥.

ج- التاريخ الحديث والمعاصر، منذ عام ١٩١٩ حتى الوقت الحاضر:

- التاريخ العام:

Aguado, Laura Donnadiu, "The National Liberation Movement of the Kurds in the Middle East." In. Secessionist Movements in Comparative Perspective. Edited by Ralph R. Premdas, S.W.R. de A. Samarsinghe and Alan B. Anderson, 153-164. London: Pinter Publishers, 1990.

يدرس هذا الفصل الحركات الانفصالية الكوردية منذ بداية القرن العشرين. إن الكورد الموحدين بـمميزاتهم العرقية والثقافية واللغوية والدينية المشتركة، قد قُسموا بشكل مصطنع في عام ١٩٢٣ بين أربع دول قومية مختلفة هي تركيا والعراق وإيران وسوريا. ومنذ ذلك الحين كان هناك صراع مسلح متواصل بين القوات العسكرية لتلك الدول المختلفة وبين المقاتلين الكورد. الطرف الأول يحارب من أجل الحفاظ على وحدة أراضي الدولة، بينما يسعى الطرف الثاني إلى توحيد جماعاته ضمن منطقة واحدة.

٨٦- اندرسون، ايوان دبليو.، و خليل إ.ج. رشيدان، العراق وأزمة الشرق الأوسط المستمرة...

Anderson, Ewan W. and Khalil H. Rashidian, Iraq and the Continuing Middle East Crisis. New York: St. Martin Press, 1991, 143 p.: maps. Includes bibliographical references and index .

يخصص المؤلف فصلاً كاملاً بعنوان " الاستعمار وحركات التحرر في الشرق الأوسط " لمناقشة حركة التحرر الكردية في الشرق الأوسط. والفكرة الرئيسية في الفصل هي أن الكرد بلا دولة وبلا أصدقاء.

٨٧- أرفع، حسن، الكرد: دراسة تاريخية وسياسية...

Arfa, Hassan, The Kurds: A Historical and Political Study. London: Oxford University Press, 1966. xi, 178 p., [8] p. of plates. Bibliography: p. 161-163 .

إن معظم الكتب عن الشرق الأوسط كُتبت من قبل أناس جاؤوا من خارج تلك المنطقة. ولذا فإن مما يطري الذهن أن نجد كتاباً علمياً رفيع المستوى وممتع للقراءة عن الكرد كُتب من قبل فارسي أدار، بوصفه جنرالاً في الجيش الإيراني ورئيساً لهيئة الأركان بين عامي ١٩٤٤-١٩٥٦، العديد من العمليات العسكرية ضد الكرد. أن الكتاب برمته، في عرضه لتاريخ الكرد، وهويتهم العرقية والثقافية، وتصميمهم على التعبير القومي، يشكل إعلاناً وهاجاً عن حقيقة وشرعية القومية الكردية. والكتاب يتألف من خمسة فصول، الأول منها تاريخ موجز، والثاني والثالث والرابع وصف للكرد في تركيا وإيران، والفصل الخامس والأضعف، هو خاتمة. وقد يجادل خبير أو مرجع بشأن التفاصيل الحقيقية هنا وهناك، إلا إن استقامة الجنرال أرفع كرجل عسكري حجة قوية لدعم روايته عن الحقائق، والتي استُمدت في الغالب من تجربته الشخصية أو المعلومات المتاحة لأفراد من عائلته. إن فصول هذا الكتاب تحوي معلومات جديدة كثيرة لم يسبق أن جُمعت في كتاب أبداً. لاسيما المعلومات المتعلقة بالعمليات العسكرية. ولكنه أضعف فيما يخص الأمور السياسية. ومن الواضح أنه يجد صعوبة في التوفيق بين حقيقة أن ملا مصطفى البارزاني، قائد الحركة القومية الكردية في العراق، هو شخصية محافظة، وبين مزيج الدعم الذي يحصل عليه من الليبراليين الغربيين، واليساريين ومن الشيوعيين في أوروبا الشرقية.

(Dana Adams Schmidt/Asian Affairs 54, February 1967: 78-79)

٨٨- عطارودي، حبيب الله، " الكرد: أمة من ٣٠ مليون نسمة محرومة من حريتها "...

Atarodi, Habibollah. " The Kurds: A Nation of 30 Million Denied Its Freedom. " Journal of Social, Political and Economic Studies 16 (Fall 1991): 273-285.

يحاول كاتب هذا البحث أن يبرهن بأن ولاية الموصل الكردية قد أُلحقت بالدولة العراقية بعد الحرب العالمية الأولى لفائدة وإغناء البريطانيين ونظام الحكم الهاشمي الألعبوبة الذي أقاموه. ويضيف عطارودي بأن التقاء مصالح القوى الكبرى والقوى المحلية استمر منذ ذلك الحين في إبقاء الكرد بلا أصدقاء، وشعباً خاضعاً في كل الأقطار الخمسة التي يعيشون فيها، بالرغم من التحريض الأكثر أو الأقل تواصلًا، والمقاومة المسلحة المتكررة من قبل الكرد أنفسهم.

٨٩- بلاو، جويس، " الكرد بين عامي ١٩١٨ و ١٩٥٨ "...

Blau, Joyce, " Les kurdes entre 1918 et 1958. " Historiens et Geographes [France] 83 (1992): 305-320 .

تدرس بلاو في هذا البحث التطورات في منطقة كوردستان، وتتناول بالتحليل الطموحات القومية الكردية خلال الفترة ١٩١٨-١٩٥٨ في إطار ظهور المشكلة الكردية بوصفها قضية دولية بعد نهاية الحرب العالمية الأولى.

٩٠- بوا، توما، " الكرد وكوردستان: تاريخهم منذ ١٩٢٠ حتى الوقت الحاضر...

Bois, Thomas, " Kurds and Kurdistan: History from 1920 to Present Day." In. Encyclopedia of Islam. New ed. Vol. 5. Edited by C.E. Bosworth and Others, 464-470. Leiden: E.J. Brill, 1986.

٩١- بيولوش، جون وهارفي موريس، لا أصدقاء سوى الجبال: التاريخ المناوئ للكرد...

Bulloch, John and Harvey Morris, No Friends But the Mountains: The Tragic History of the Kurds. New York: Oxford University Press, 1992. 242 p.: ill., map Includes index .

في فصليهما الأولين يخوض بيولوش وموريس في روايتهم السريعة في وصفٍ لانتفاضة الكورد العراقيين في آذار ١٩٩١ عقب هزيمة صدام حسين في حرب الخليج وما نتج عن ذلك من نزوح مأساوي للاجئين، والملاذ الأمن الذي أُقيم للكورد بعدئذٍ من قبل الحلفاء المنتصرين. ثم يعود المؤلفان إلى مناقشةٍ وافيةٍ عموماً لأصول الكورد وتاريخهم قبل عام ١٩٠٠، وتتبعوها بخلاصة عن الأحداث التي حصلت بعد الحرب العالمية الأولى، والتي أطلقوا عليها مصطلح "الخيانة العظمى". وفي الكتاب فصول إضافية تتناول جمهورية مهباد بعد الحرب العالمية الثانية، والصراع من أجل الحكم الذاتي في العراق في ستينيات وسبعينات القرن العشرين، والحرب العراقية - الإيرانية في الثمانينات وهجوم صدام بالغازات الكيميائية على حلبجة عام ١٩٨٨، وحزب العمال الكوردستاني في تركيا والإصلاحات التركية الحديثة، واغتيال الزعيم الكوردي الإيراني عبد الرحمن قاسملي في فينا عام ١٩٨٨ مع تعليقات قليلة عن الكورد في سوريا وفي الاتحاد السوفييتي السابق، وبعض الأفكار النهائية عن الماضي والحاضر والمستقبل. لقد أنتج بيولوش وموريس تمهيداً مفيداً للجمهور العام الذي يحتاج إلى أن يعرف المزيد عن شعبٍ سيصبح مهماً بشكل متزايد في المستقبل.

(الملخص من، Michael Gunter/IJKS 8, nos. 1-2, 1995:139- 141)

٩٢- كارلتون، ألفورد، "الانقلاب السوري عام ١٩٤٩..."

Carleton, Alford, " The Syrian Coup D'état of 1949. " The Middle East Journal 4 (January 1950): 1-11.

يركز [هذا البحث] على الصعود والسقوط السريع للعميد حسني الزعيم الذي قاد انقلاباً عسكرياً ضد شكري القوتلي في آذار ١٩٤٩. إن افتقار الزعيم إلى الحنكة السياسية، مثل إدخاله الخدمة العسكرية الإجبارية، واعتماده على عناصر من الأقلية الشركسية والكوردية، وتسليمه أنطوان سعادة (زعيم الحزب القومي السوري) إلى السلطات اللبنانية، إضافة إلى تعظيمه الشخصي وعدم شعبية سياسته الخارجية، أدت مباشرةً إلى انقلابٍ ثانٍ، في آب ١٩٤٩، بقيادة العقيد سامي الحناوي، الذي أُطيح به بعد ذلك من قبل العقيد أديب الشيشكلي في كانون الأول ١٩٤٩.

٩٢- دان، مايكل كولينز، " القضية الكوردية: هل من جواب؟ نظرة تاريخية عامة..."

Dunn, Michael Collins. " The Kurdish Question: Is there an Answer ? A Historical Overview. " Middle East Policy 4 (September 1995): 72-87 .

إن أي تصريح حول الكورد أمر مثير للجدل. وحسب تقديرات متحفظة فإن هناك على الأقل ٢٠ مليون كوردي يعيشون في الشرق الأوسط والقفقاس. وإن أغلبهم قوميون ويعيشون في مناطق جغرافية متصلة بحيث يمكن توقع إقامة دولتهم الخاصة. وبأنه قد لا يتعين على الكورد أن يفعلوا ذلك بسبب وقوعهم عند مُفترق طرق أساسية من الناحية الجيو- سياسية. وفي المجتمع الكوردي انقسامات عديدة، لغوية ودينية وقبلية وإقطاعية. وهذه الانقسامات وتكتيكات الدول التي لديها أعداد كبيرة من السكان الكورد منعت الكورد من بناء دولة قومية خاصة بهم، رغم وجود محاولات لذلك على مر السنين. إن الظروف الحالية تشير إلى أن الغرب حذرٌ في التفاوض عن قيام كوردستان مستقلة بإمكانها تقويض أمن تركيا، حليفة الناتو، حتى لو كان ذلك يهيئ وسيلة [لسياسة] الاحتواء المزدوج ضد العراق وإيران.

٩٤- ادمونز، سيسل جون، " موقع الكورد في المشهد الشرق أوسطي..."

Edmonds, Cecil John, " The Place of the Kurds in the Middle Eastern Scene. " Journal of the Royal Central Asian Society 45 (April 1958): 141-153.

تقرير عن محاضرة أُلقيت في اجتماع في الجمعية الملكية لشؤون آسيا الوسطى في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٥٧. ويرى الكاتب فيها بأن القومية الكوردية تبدو وكأنها تفقد قوتها. وقد نشرت نسخة منقحة ومحدّثة بالمعلومات من هذه المقالة في الصفحات ٢٨٣-٢٩٣ من كتاب " الشرق الأوسط المعاصر: التقليد والتجديد " الذي أشرف على تحريره بنجامين ريفلن وجوزيف. إس. زيليووكس، وصدر عن مطبعة راندوم هاوس في نيويورك عام ١٩٦٥.

Elphinston. W.G, " The Kurds and the Kurdish Question. " Journal of the Royal Central Asian Society 35 (January 1948): 38-50.

محاضرة أُلقيت في الجمعية الملكية لشؤون آسيا الوسطى في ٢٤ أيلول ١٩٤٧. ويوجه الكاتب عدة أسئلة في هذه المقالة: من هم الكورد ؟ هل تشكل المشكلة الكوردية خطراً على السلام العالمي ؟ الكورد بوصفهم " إسمنت " لوحدة الشرق الأوسط ؟ تاريخ الكورد ووضعهم في تركيا والعراق وبلاد فارس وسوريا ؟ حل المشكلة الكوردية.

Elphinston W.G. " The Kurdish Question." International Affairs 22 (January 1946): 91-103.

يقدم الكولونيل الفنستون في هذا البحث عرضاً عاماً لتاريخ الكورد وأوضاعهم الحالية. ويرى بأن من الصعب أن يكون الحكم الذاتي الكوردي المركزي أمراً عملياً، إلا إن استيعاب أو صهر [الكورد] أمر بعيد الاحتمال. ويقول أيضاً بأن التقاليد الكوردية يجب أن تُحترم.

Emadi, Hafizullah, " Conflicts in the Middle East: The Kurdish National Question." Contemporary Review 261 (August 1992): 62-71.

يعود الكفاح الكوردي من أجل الاستقلال إلى الحرب العالمية الأولى. ومنذ ذلك الحين والقادة الكورد في معارك مستمرة مع القوى في تركيا والعراق وإيران. وعلى كل حال، فإنهم قد مُنحوا حرية معتبرة في الاتحاد السوفييتي السابق. وإن العدد القليل منهم الذين يعيشون في سوريا ولبنان تبَنوا الثقافة العربية. ومع اندحار العراق في حرب الخليج [الثانية] حاول الكورد مرة أخرى استعادة استقلالهم، أملين في دعم الولايات المتحدة الأمريكية لهم. وعندما هُزموا فرّ نحو ثلاثة ملايين منهم إلى إيران وتركيا. إن نضالهم من أجل الاستقلال سيستمر في تحديد مجرى تاريخ الشرق الأوسط.

Epstein, Eliahu. " Al Jezirah. " Journal of the Royal Central Asian Society 27 (January 1940): 68-82.

هذا المقال مسحٌ وصفي لمنطقة الجزيرة الواقعة بين نهري دجلة والفرات في شمال شرق سوريا، واصفاً بالتفصيل طوبوغرافية المنطقة، ومواردها المائية، ومناخها وتربته. وقد وُجد بأن ضمن سكانها أقليات كوردية وأيزيدية وآثورية كبيرة، فضلاً عن قبيلتي عنزة وشمر البدويتين. ورغم أن المنطقة كانت قليلة السكان في ثلاثينات القرن العشرين، إلا أن الكاتب يرى بأنها كانت على الأرجح منطقة زراعية وفيرة الإنتاج.

Evans R., " Legacy of Woe. " Geographical Magazine 63 (June 1996): 34-38.

يبحث في خلفية المشكلة الكوردية الحالية على حدود العراق مع تركيا وإيران. وفي حين أن اللوم وُجه إلى الحكومة العراقية بشأن المأزق الكوردي الحالي، إلا أن الغرب يجب أن يتحمل بعض المسؤولية عن هذا الوضع. لقد استُخدم الكورد من قبل شعوب غربية حاولت تقويض أعدائها ثم تخلت عنهم عندما وجدت أن ذلك يناسبها، ولتجنب خسارة تجارتها مع الشرق الأوسط.

Feili, Omran Yahya and Ariene R. Fromchuck, " The Kurdish Struggle for Independence. " Middle East Review 9 (Fall 1976): 47-59. Appears also in, The Middle East Reader. Edited by Michael Curtis, 123-134. New Brunswick: Transaction Books, 1986.

Gotlieb, Gidon, Nation Against State: A New Approach to Ethnic Conflict and the Decline of Sovereignty. New York: Council on Foreign Relations Press, c 1993. xiii, 148 p. Includes bibliographical references (p. 137-139) and Index.

Gotlieb, Yosuf, Self-Determination in the Middle East. New York: Praeger Publishers, 1982. vii, 178 p. Bibliography: p. 152-163. Includes index.

خُصص فصلٌ كامل من هذا الكتاب للمسألة الكردية وهو بعنوان " غضب متواصل: الحركة القومية الكردية " (ص ص٧٢-١٠٥).

Gualco Giorgio. " The Kurds. " Mankind 6, no. 2 (1978): 26-29,51.

يشكل الكورد اليوم حوالي ٥ ملايين* !! نسمة يقيمون ضمن حدود تركيا وإيران والعراق وسوريا والاتحاد السوفييتي. وقد اعتنق الكورد الإسلام في وقت مبكر من تاريخهم وكانوا من بين أكثر المتحمسين له. وفي القرن السادس عشر انحاز الكورد إلى جانب الأتراك العثمانيين. وقد انفرط ذلك الحلف في القرن التاسع عشر عندما عمل الأتراك على فرض سيطرة فعالة على أبناء القبائل الكردية. وقد حاول الكورد تأسيس دولة قومية بعد الحرب العالمية الأولى، لكن محاولاتهم أُحبطت من قبل كمال أتاتورك ومكائد الحلفاء، الذين قسّموا المنطقة الكردية بين إيران والعراق وسوريا في عام ١٩٢٣. وقد استمر الكورد في الكفاح ضد السلطة الخارجية طوال القرن العشرين، وخاضوا حرباً تحريرية قومية ضد الحكومة العراقية.

(N. Lederer/H.A: 24B-5392)

* إن هذا الرقم غير دقيق بأي حال من الأحوال. (المترجم)

Hazen, William E., " Minorities in Revolt: The Kurds of Iran, Iraq, Syria and Turkey. " In, The Political Role of the Minority Groups in the Middle East, edited by Ronald D. McLaurin, 49-75. New York: Praeger Special Studies, 1979 .

إن غرض هذا الكتاب هو تقديم وجهات نظر حول دور أقليات محدّدة في سياسات الشرق الأوسط. إن محرر الكتاب مكلورين هو عنصر بارز في هيئة Abbot Associates, Inc.، واشترك في تأليف الكتاب العديد من المتخصصين في شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وباستثناء المقدمة، قُسم الكتاب إلى ١٠ فصول على أسس " غير محكمة التركيب ". ويُشدد المساهمون في هذه الفصول على سمة تباين العناصر في مجتمعات الشرق الأدنى، ويؤكدون على التحديات والتهديدات، ومن ثم الحركات الانفصالية، المفروضة من قبل المجموعات الثقافية والسياسية المتنوعة في المنطقة. والفصل الثالث من الكتاب يركّز على كورد إيران والعراق وسوريا وتركيا والاتحاد السوفييتي. ويبين المؤلفون بأن الكورد بوصفهم جماعة - فرعية ثقافية متباينة ثائرة، قد أقصوا عن التوازن السياسي في مواجهة الدول التي يقيمون فيها.

(الملخص من، 28: Feraidoon Shams/Perspective January - February 1981)

Hellier, Chris, " Pawns of the Middle East Mosaic." Geographical Magazine 61, no. 8 (1989): 28-32.

إذا تم الاعتراف بكوردستان فإنها ستشكل، بفضل موقعها، جزءاً حيوياً من الشرق الأوسط. وإن الحكومات التي تدرك ذلك سعت إلى تحطيم الكورد إما من خلال التلاعب بهم كما حصل في الحرب العراقية - الإيرانية أو، ببساطة، من خلال القضاء عليهم باستخدام الغازات السامة. وبوجود نصف مليون من المنفيين الكورد في أوروبا فإن هناك إمكانية لانتشار الصراع إلى خارج المثلث العراقي - الإيراني - التركي.

١٠٦- هايمان، انطوني، " كوردستان المَحيَرة: النضال من اجل الاعتراف..."

Hyman, Anthony, " Elusive Kurdistan: The Struggle for Recognition. " Conflict Studies, no. 214(September 1988):1-25.

يشرح الكاتب تاريخ وتطور الشعب الكوردي، الذي وَلِدَ وعيه القوي بهويته القومية، بالرغم من الاختلافات السياسية بينهم، مقاومة ناجحة جداً لضغوط الاستيعاب الثقافي الذي تمارسه الدول التي يعيشون فيها. وفي حين فشل القوميون الكورد في استغلال الفرص التي هيأتها حرب الخليج [الأولى] للتفاوض من موقع أكثر قوة، فإن وقف الأعمال الحربية يمكن أن يؤدي إلى تنازلات بخصوص حكم ذاتي محدود، أو أن الكورد يمكن أن يواجهوا عقاباً قاسياً من كلا نصيريها [؟].

١٠٧- لافن، جون، **العالم في صراع ١٩٨٦-: النشرة السنوية للحرب (ج١): وصف وتحليل الحرب المعاصرة...**

Laffin, John, The World in Conflict 1986 -: War Annual (V.1): Contemporary Warfare Described and Analysed. London ; New York: Brassey's Defence Publishers, 1986 -, v.: ill .

تبقى النشرة السنوية للحرب الكتاب (أو المسلسل) الوحيد من نوعه في توفير وصف واضح وشامل للحروب العديدة في العالم، كما تحصل. وكل مجلد يتتبع التقدم الحاصل في المناطق الرئيسية التي تشهد عنفاً داخل الدولة، أو تمرداً مضاداً، أو حرب عصابات، أو إرهاباً. إن الدكتور لافن، الذي أجرى مقابلات مع مصادر مُطلعة عديدة، بضمنهم دبلوماسيين وصحفيين ومراقبين محترفين، يقدّم تقييماً عسكرياً كاملاً وموضوعياً لكل صراع، ويتناول بالتحليل تكتيكات الأطراف المتحاربة كما يقدم التخمينات حول التطورات المحتملة مستقبلاً. إن حرب الاستقلال الكوردية نوقشت في الصفحات ٧٢-٨٧ من المجلد الأول، والصفحات ١٠٥-١١٨ من المجلد الثاني، والصفحات ١٠٢-١١٥ من المجلد الثالث، والصفحات ١١٤-١٢٠ من المجلد الرابع.

١٠٨- لاندو، جاكوب إم.، " التواريخ السوفيتية عن الشرق الأوسط..."

Lanau, Jacob M. " Soviet Histories of the Middle East." Middle Eastern Studies [Great Britain] 27, no. 3 (1991): 518-522.

المقال عرضٌ لثمانية عشر كتاباً سوفيتياً عن التاريخ العام للشرق الأوسط وشمال أفريقيا منذ القرن السادس عشر، وبضمنها أعمالاً عن الصراع العربي - الإسرائيلي، والإمبريالية الغربية في المنطقة، والقضية الكوردية.

١٠٩- لاندو، جاكوب إم.، " التحررية الوحشية والأقليات في الشرق الأوسط..."

Lanau, Jacob M., " Irredentism and Minorities in the Middle East." Immigrants and Minorities 9 (November 1990): 242-248.

يصف لاندو في هذا البحث باختصار طموحات التحرر الوحدي في الصومال وأذربيجان والعراق وسوريا والأردن وإسرائيل وتركيا، وكذلك طموحات الكورد والأرمن.

١١٠- مطر، إلياس نسيب، " الكورد: أمة أقلية، القسم الأول والثاني..."

Matar, Elias Nassib, " The Kurds: A Minority Nation, Part I & II." Panorama of Events [Beirut], no. 28 (Autumn 1982): 31-53; No. 42 (Spring 1986): 25-42.

تتألف هذه الدراسة من بحثين ولهما هدفين رئيسيين هما: (١) إطلاع القارئ على خلفية من المعلومات عمّن يكون الكورد (٢) مساعدة القارئ في الوصول إلى فهم عميق لسيكولوجية هذا الشعب وطموحات أبنائه. ويتناول البحث الأول أصل الشعب الكوردي وتاريخهم القديم، وبلادهم كوردستان، والثقافة الكوردية. ويلخص البحث الثاني التاريخ الكوردي المعاصر منذ بداية القرن العشرين حتى الوقت الحاضر.

١١١- مكدوال، ديفيد، **تاريخ الكورد الحديث...**

Mcdowall, David, A Modern History of the Kurds. London: I.B. Tauris, 1996. 451 p.

١١٢- مكدوال، ديفيد، " الكورد: منظور تاريخي "...

McDowall, David, " The Kurds: An Historical Perspective." Asian Affairs [Great Britain]22, no. 3(1991): 293-302.

تتبع مكدوال في هذا البحث كفاح الحركة القومية الكوردية منذ عهد مؤسسها، الشيخ عبيد الله، في ثمانينات القرن التاسع عشر حتى الأحداث التي وقعت في بداية تسعينات القرن العشرين، ملاحظاً دور النزعة القبلية والضغط التي تمارسها القوى الكبرى والدول المجاورة. والبحث مبني على محاضرة أُلقيت في الجمعية الملكية للشؤون الآسيوية في لندن في شهر مايس عام ١٩٩١.

(S.H. Frank/HA: 43B-8170)

١١٤- مسح معاصر [لشؤون] الشرق الأوسط...

Middle East Contemporary Survey. [Serial] New York ; London Holmes & Meler, 1976-77, Currently Published by Westview Press, Boulder, Colo.

إن [سلسلة] المسح المعاصر [لشؤون] الشرق الأوسط (MECS)، التي تأسست عام ١٩٧٧، معروفة بوصفها عملاً مرجعياً قيماً عن الأحداث والاتجاهات في المنطقة. وهذه السلسلة، التي خُطت لها أن تكون مرجعاً متواصلاً يضم أحدث المعلومات للعلماء والباحثين، والمحللين، وصانعي السياسة، والطلاب والصحفيين، تدرس بالتفصيل المشهد الشرق الأوسطي، السريع التغيير، بكل تعقيداته. وهي توفر سجلاً وتحليلاً سنوياً للتطورات السياسية والاقتصادية والدولية في الشرق الأوسط. وقد رُتبت المادة في كل مجلد في قسمين. يتضمن القسم الأول سلسلة مقالات عن القضايا الإقليمية الرئيسية، والعلاقات العامة للمنطقة مع الأجزاء الأخرى من العالم. والموضوعات المدروسة بالتفصيل تشمل العلاقات العربية - الإسرائيلية، والعلاقات العربية - العربية، والشؤون الإسلامية، والقضايا الفلسطينية، والتطورات الاقتصادية، والعلاقات بين القوى العالمية الرئيسية والشرق الأوسط. أما القسم الثاني فيتضمن مسحاً لكل دولة من الدول العربية في المنطقة على حدة، بالإضافة إلى إيران وإسرائيل وتركيا. ويؤكد هذا القسم الأخير على توضيح القوى المحركة الداخلية لسياسة ومجتمع كل دولة.

في هذا الكتاب، وهو أول تاريخ شامل للكورد من القرن التاسع عشر حتى الوقت الحاضر، يدرس مكدوال تفاعل الأوجه القديمة والجديدة للصراع، وأهمية المنافسات المحلية داخل المجتمع الكوردي، والسلطة الثابتة لأشكال معينة من القيادة، وفشل الدولة الحديثة في الاستجابة لتحدي القومية الكوردية. ولا يحاول مكدوال إخفاء تعاطفه مع الكورد. وليس هذا كتاباً يُفرج السلطات في أنقرة وبغداد وطهران. ولكنه ليس أيضاً مجرد كتاب جدلي دعماً للقومية الكوردية. وفي الفصل الختامي الذي يحمل عنوان " تأمل أحداث الماضي والتوقعات " يشير مكدوال إلى أن القومية الكوردية ربما تكون قد حققت تقدماً ضئيلاً نحو إقامة دولة مستقلة تضم كل الكورد، إلا أنها استطاعت، بحلول العقد الأخير من القرن العشرين، تفويض الإيديولوجية الكمالية في تركيا، وقومية البعثيين العربية في العراق. وهو يرى (متهكماً) بأن الفرص في تركيا أكثر إشراقاً، بالرغم من شدة معارضة الدولة للانفصاليين الكورد. وبأن ضغوط أوروبا [على تركيا] بخصوص الديمقراطية " Democratization "، والقلق من خلق شُتات "Diaspora" كوردي في غربي تركيا قد يكون عامل عدم استقرار أكثر من إعطاء الكورد مزيداً من الحكم الذاتي في شرقي تركيا، يجعلان التوصل إلى حل توفيقي يبدو أكثر احتمالاً. ويلقي مكدوال اللوم على النفوذ المستمر للمجتمع التقليدي المتّظم قبلياً بخصوص العديد من المشكلات التي واجهها الكورد في بناء حركة قومية حقيقية. ومن المؤكد أن الانقسامات الداخلية الكوردية قد استُغلت كثيراً من قبل أعدائهم، وإن سرده التاريخي يبين عواقب ذلك بشكل مفعم بالحياة.

١١٢- مكدوال، ديفيد، " القضية الكوردية: عرض تاريخي. "...

McDowell, David, " The Kurdish Question: A History Review " In, The Kurds. A Contemporary Overview. Edited by Philip G. Kreyenbroek and Stefan Sperl, 10-32, London: Routledge, 1992.

قدم ديفد مكدوال في القطعة الافتتاحية لهذا الكتاب " عرضاً تاريخياً " عن القضية الكوردية، والتي يمكن أن تكون بمثابة خلاصة موسعة لكتابه الجديد " الكورد: إنكار أمة " الصادر في عام ١٩٩٢، أو تحديثاً لمعلومات كراسه " الكورد "، الذي صدرت منه عدة طبعات من قبل مجموعات حقوق الأقليات في بريطانيا العظمى.

Minorskey, Vladimir F. "The Mosul Question" The International Journal of Kurdish Studies 7, nos. 1-2 (1994): 21-70. Originally Published in References Service on International Affairs of the American Library in Paris, nos. 9-10 (April-1926)

إن هذا البحث الذي كتبه أحد مؤسسي حقل الدراسات الكوردية، هو وصف مفصل لمنح كوردستان الوسطى* إلى دولة العراق الناشئة. ويُزود البحث [القارئ] بوثائق عديدة من أصول متنوعة، وإحصائيات نادرة، وخرائط نادراً ما شوهدت في المصادر اللاحقة وغير معروفة كثيراً بالنسبة لمعظم الباحثين المعاصرين.

١١٦- مونرو، دافيد وآلان جي. دي، سجل عالمي لمناطق الصراع الرئيسية...

Munro, David and Alan. J. Day, A World Record of Major Conflict Areas. London: Edward Arnold, c 1990. vi, 374p.: maps.

في معالجته لنحو ٣٠ من مناطق الصراع حول العالم.. في أفريقيا، والشرق الأوسط، وآسيا، والشرق الأقصى، وقارتي أمريكا وأوروبا... يُقدم هذا السجل خلاصة وافية وموثوقة من المعلومات. وهو عمل مرجعي فذ، وأساس ممتاز لقراءات وأبحاث أخرى. وكل صراع قيد الدراسة يُمهد له بمقالة تعطي منظوراً تاريخياً وتقييماً حالياً، ثم يتبع ذلك ستة أقسام هي، الحقائق الجغرافية، الكلمات الأساسية، تسلسل زمني للأحداث، الأماكن الأساسية، تعريف الشخصيات، وقراءات إضافية. وثمة خارطة تُعين موقع الصراع وإشارات مناسبة عن التغييرات التي حدثت. إن السجل أساسي ولا نظير له كعمل مرجعي في مجلد واحد عن الصراعات الرئيسية في العالم، ويوفر معلومات موجزة وجديرة بالاعتماد حول المقومات الأساسية لكل منها. والفصل الخاص بالكورد يقع في الصفحات ١٣٤-١٤٤.

Nazan, Kendal, " The Kurds: Current Position and Historical Back ground " In, Kurdish Culture and Identity. Edited by Philip. G. Kreyenbroek and Christine Allison, 7-19. Atlantic Highlands, N.J: Zed Books, 1996.

بالرغم من أن القضية الكوردية يجب أن تدرج ضمن جدول أعمال الأمم المتحدة يوماً ما، فإنها على الأقل نجحت بشكل واضح تماماً في إثارة أسئلة في ضمير العالم. إن هذا الفصل من الكتاب يتضمن حقائق ومعلومات موجزة تصف الأوضاع الحالية للشعب الكوردي، ويتبع ذلك نظرة عامة لخلفيته التاريخية.

١١٨- نيسان، مُردخاي، الأقليات في الشرق الأوسط: تاريخ الصراع والتعبير عن الذات...

Nisan, Mordechai, Minorities in The Middle East: A History of Struggle and Self-Expression. Jefferson, N.C.: McFarland & Company, Inc., Publishers, 1991. 300 p.

ينظر نيسان في هذا الكتاب إلى مشكلة الأقليات في إطار جيو - سياسي إقليمي ودولي. وفيما عدا التمهيد والخاتمة فإن الكتاب مقسم إلى أربعة أقسام هي: " الأقليات المسلمة "، " الأقليات المسلمة الابتداعية "، " الأقليات المسيحية " وأخيراً " اليهود وإسرائيل وبقية الأقليات الشرق أوسطية ". وفي القسم الخاص بالأقليات المسلمة يتتبع نيسان نشأة وتطور الكورد والبربر والبلوش. ونيسان حريص على أن لا يضيفي مثالية على الأقليات وأن لا يضع اللوم كله على الأكثرية. ولكن الحالات التي اختارها للدراسة تبين بوضوح الجهة التي يتعاطف معها. إن معظم الأقليات عانت، ومستمرة في المعاناة تحت الحكم العربي. إلا أن "التفكك" و"العصبية القبلية" و"التشظي" و" النزعة المحلية" لدى هذه الأقليات استُغلت لفائدة الأكثرية وللإضرار بالأقلية، كما قللت من قدرتهم على المساومة، وقدرتهم على تحقيق أهدافهم في الحكم الذاتي والاستقلال. ويتناقض هذا تماماً مع مجتمع الأكثرية الذي منحه بنيته الهرمية وسلطويته قوة لا تُبارى. ويعالج المؤلف موضوع الكورد في الفصل الثاني (الصفحات ٢٧-٤٤) والذي يحمل عنوان "الكورد: تراث النضال والمعاناة".

(الملخص من، Maurice M. Roumani/Digest of Middle East Studies 2, Fall (1993: 1213)

O'balance, Edgar, The Kurdish Struggle 1920-1994. Houndmills, Basingstoke [England]: Macmillan Press, New York: St. references (p. 239) and index.

بعد حوالي ربع قرن من الكتابة عن الكورد في كتابه " الثورة الكوردية ١٩٦١-١٩٧٠"، أصدر إدكار اوبالانس، الذي خدم في الجيش البريطاني خلال الحرب العالمية الثانية وعمل صحفياً منذ عام ١٩٤٨، سرداً سريعاً يغطي كل المناطق الكوردية هذه المرة. ويقدم اوبالانس، الذي يتميز بمعلوماته الجيدة فيما يخص الوقائع وبحكمته فيما يخص التفسيرات في معظم الحالات، مسحاً سريعاً، ولكن واسع المدى، للوضع السياسي الكوردي في تركيا وإيران والعراق وأوروبا الغربية. وبالرغم من بعض الأخطاء المطبعية، وبعض الأخطاء فيما يخص الوقائع، في الكتاب فإن كتاب اوبالانس يبقى مدخلاً جيداً إلى المشكلة الكوردية، وهو جدير بالقراءة. وهو يتضمن كما هائلاً من المعلومات التي تتسم معظمها بالدقة.

(Michael Gunter/IJKS 10, 1996: 16)

Postel-Vinay. O, " Quelques elements pour comprendre la question kurde." Revue francaise d'Etudes politiques mediterraneennes (May 1975): 99-109.

إن حوالي ٨ ملايين [؟] كوردي مقيمين بين خمسة دول هي تركيا وإيران والعراق وسوريا والاتحاد السوفييتي. وبعد قيام تركيا الكمالية في عام ١٩٢٣ بدأت القضية الكوردية تظهر بشكل منفصل في هذه الدول، وخصوصاً في العراق. إن هذا البحث مختصر جداً ولكنه نظرة عامة تثقيفية عن الحركة القومية الكوردية.

Ramazani, Rouhollah K., " The Kurdish Problem." The Quarterly Review 305 (January 1967): 71-79.

إن المشكلة الكوردية قديمة العهد، ولكنها تشكل الآن تحدياً غير مسبوق بالنسبة لمجموعة الأمم. إن التغيير في طبيعة التحدي الكوردي هو، في التحليل النهائي، انعكاس لتحولات اجتماعية واقتصادية وسياسية أوسع حصلت في المجتمعات الإسلامية في كل مكان. إن معظم الكورد يعيشون في عدد من الدول الإسلامية، وإن كثيرين منهم قد تأثروا بالتحولات الثقافية الديناميكية التي شملت هذه الدول. ولا يمكن بعد الآن تكرار الصور المقولة عن الكورد كأناس قبليين معروفون بغنى الألوان وبالتلمل والميل إلى النهب وشن الغارات. إن الكورد، شأنهم في ذلك شأن العرب والفرس والأتراك، قد أصيبوا بفيروس القومية الحديثة، ومثل بقية هذه الشعوب الإسلامية الأخرى بدأوا يعيشون تجربة آلام التغيير الاجتماعي. ويُشار اليوم، بشكل متزايد، إلى المشكلة الكوردية بالعديد من نعوت القومية الحديثة والثورة الاجتماعية كما هو شائع بالنسبة للشعوب النامية. ويناقش رمضان هنا بشكل واسع تحدي هذه المشكلة لمجموعة الأمم من خلال دراسة مضامينها الوطنية والإقليمية والدولية.

Rambout, Lucien. [Bois, Thomas], Le Kurdes et le droit, Des texts, des faits, Paris: Les editions du cerf, 1947, 160 p.: map. Includes bibliography.

هذه الدراسة وصفٌ للكورد والصعوبات التي واجهوها في تركيا والعراق وسوريا، وبوجه عام، تتبّع هذه الدراسة الفكرة الأساسية في الدعاية السوفييتية الحالية تجاه الشرق الأوسط، وخصوصاً التكرار المتواصل [لمقولة] حق الكورد في إقامة دولة مستقلة ذاتياً. ويرسم المؤلف صورة للأتراك يذبحون الكورد، وسلاح الجو الملكي البريطاني والعراقيين يتصيدونهم في قراهم الجبلية. ويصوّرون في إيران واقعين في شركٍ بين مكائد الرجعيين من المسؤولين الحكوميين والصراع بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي.

(الملخص من، F.E. Davison/MEJ 2, July 1948: 356).

يدرس روندو في هذا البحث حركة الحكم الذاتي بين الكورد، الموزعين بين تركيا والعراق وإيران، والذين يقاتلون من أجل المحافظة على هويتهم وثقافتهم. إن الحركة الكردية، وبالرغم من القمع الكبير الذي تعرضت له، تنبعت وتنشط بشكل لا يعرف الكلل وتطالب بحكم ذاتي للكورد. لقد استؤنف النضال الكوردي الآن في إيران على وجه التحديد، وإن نتيجة النزاع الذي ثار بين نظام الحكم الإسلامي وبين الكورد [في إيران] في بداية عام ١٩٧٩ سيقدر، جزئياً، مصير الكورد في تركيا وإيران.

يُناقش هذا البحث وضع الشعب الكوردي وهو عرضٌ تاريخي مع التأكيد على القمع الذي تعرض له الكورد في تركيا وإيران والعراق. كما ناقش البحث موقف مختلف الحركات الكردية أثناء الحرب العراقية - الإيرانية وحرب الخليج، وكذلك آثارهما [أي الحربين أعلاه] على الشعب الكوردي ككل.

إن الكورد، الذين يبلغ عددهم ١٧ مليون نسمة وينتشرون فوق قوسٍ عظيم من مناطق إستراتيجية وغنية بالمعادن تمتد من الخليج إلى وسط تركيا، يناضلون منذ أجيال من أجل تحقيق وطن مستقل ذاتياً لهم. وإن الحرب العراقية - الإيرانية قد أعطت بروزاً جيداً لمطالبهم، يتوقف على انهيار النظام الإقليمي وعلى قيادة أكثر قوة لإنهاء العداوات الحزبية. وهناك تراث من الانتفاضات الكوردية على مدى قرون سابقة، وإن الحركة القومية حصلت على زخمٍ في السنوات الحديثة. ولم تثبت الحركة الكوردية في أي مكان بأنها أقوى

مما في العراق حيث ينقسم الكورد الآن بين حزبين رئيسيين. وفي إيران، فتح سقوط نظام حكم الشاه الطريق أمام القوميين الكورد الذين يسيطرون على معظم كوردستان إيران. وقد تناول البحث كورد تركيا والاتحاد السوفياتي. (IPSA: 31-4949)

إن الحرب محتدمة مرة أخرى بين المقاتلين الكورد من أجل الحرية (البيشمركه) والجيش العراقي، مركزةً انتباه العالم على القضية الأكثر خطورة بخصوص قمع الأقليات في الشرق الأوسط، وعلى أية حال، لا يمكن فهم القضية الكردية تماماً من خلال حالة كوردستان العراق فقط. وهناك ضرورة لنظرة أوسع، سواء من حيث المكان أو من حيث الزمان. ومن هنا فإن المؤلف يقسم بحثه إلى أقسام فرعية تناقش الموضوعات التالية عن الكورد وكوردستان: "السمات الأساسية"، "مجتمع بدوي في عملية التوطين"، "تاريخ طويل"، "من العصبية القبلية إلى القومية"، انتفاضات في العراق"، "القومية تبلغ سن الرشد"، "النضال ضد التتريك"، "جمهورية كوردية تحت وصاية سوفيتية"، "العصيان المسلح الكبير في العراق (١٩٦١ - ؟)، وأخيراً "اتفاقية صلح عام ١٩٧٠".

٢٨- سنايدر، لويس ليو، " القوميات المصغرة في العالم: حكم ذاتي أم الاستقلال ..."

Snyder, Louis Leo, " Global Mini-Nationalisms: Autonomy or Independence. Westport, Conn: Greenwood Press, 1982. xvii, 326 p. Includes bibliography (p. 303-312) and index.

يقصد سنايدر بالقوميات المصغرة حركات تحرير الأقليات داخل الدول المركزية والتي تطالب إما بحكم ذاتي أكثر في الشؤون المحلية أو الاستقلال التام. ويتعامل سنايدر بتعاطف مع قلة من القوميات المصغرة التي قام بمعاينتها، باستثناء الغرين لاندز Greenlanders, التي يمكن الجدل بشأن كونها الأقل أهمية، والقومية الكوردية التي يبدي إعجاباً واضحاً بما تثيره من أعداء (الأتراك، الماركسيين، العراق الراديكالي، إيران الخميني) أكثر من إعجابه بالأهداف التي تسعى إليها. وفضلاً عن ذلك، ورغم أنه يقر بأن القوميات المصغرة هي، على الأرجح، من النتائج الحتمية والثابتة للتضارب بين الحق المطلق لسيادة الدولة والمطالبة القوية، على حد سواء، بحق تقرير المصير، إلا أنه، أي سنايدر، يعتبرها ذات مغزى تاريخي هامشي ليس إلا. فهي ببساطة منقسمة داخلياً بين المعتدلين والمتطرفين، وأضعف من أن تقاوم بنجاح الحكومات المركزية التي يعارضونها.

(الملخص من، Jack E. Reece, The American Historical Review 91, June (1986: 626-627)

١٢٩- توينكر، إل. إم. فون، " معاناة ونضال الكورد ..."

Taubinger L.M. Von, " Suffering and Struggle of the Kurds "In, Case Studies of Human Rights and Fundamental Freedoms 1 (1975): 241-259.

بعد توقف دام أربع سنوات أصبحت كوردستان العراق ثانياً مسرحاً لقتال دموي منذ ١٢ آذار ١٩٧٤. وقد أدى ما يسمى " قانون الإدارة الذاتية لمنطقة كوردستان "، الذي أعلنه الحكومة العراقية من جانب واحد في ١١ آذار [١٩٧٤]، إلى التعجيل بتجدد العنف. لقد رفض الكورد قبول قانون الحكم الذاتي هذا، وذكروا السبب بأن القانون لم يفشل فقط في تحقيق مطالبهم بخصوص حق تقرير المصير بل إنه يختلف، جزئياً، عن التعهدات التي تم الاتفاق

عليها رسمياً في الهدنة التي عُقدت في آذار ١٩٧٠. وهذا البحث يناقش الخلفية الديموغرافية [أي الدراسة الإحصائية للسكان] والتاريخية للكورد، وحالتهم في تركيا وإيران وسوريا، كما يُحلل الحرب الكوردية في العراق منذ عام ١٩٦١ إلى ما قبل أحداث ١٩٧٥ التي بلغت الذروة بتسوية الخلافات العراقية - الإيرانية على حساب الكورد.

١٣٠- تورنر، آرثر كامبل، " القومية الكوردية ..."

Turner, Arthur Campbell, " Kurdish Nationalism " In, Ideology and Power in the Middle East: Studies in Honor of George Lenczowski. Edited by Peter J. Chelkowski and Robert J. Pranger, 379-410. Durham, N.C.: Duke University Press, 1988 .

١٣١- فينو، جين - بيير، " الحركة القومية الكوردية ..."

Viennot Jean-Pierre, " Le Mouvement national kurde " Orient [Paris], no. 32-33 (1965): 29-120, 353-402 .

١٣٢- زازا، نور الدين، حياتي الكوردية أو صرخة الشعب الكوردي...

Zaza Noureddine, Ma vie de kurde, ou, le cri du peuple kurde, Lausanne: p. - M. Faver, c 1982. 266 p., [16] p. of plates: ill. (Collection " Des causes et des homes.)"

هذا الكتاب يوميات رحلة الكاتب الكوردي الدكتور نور الدين زازا منذ طفولته في الدولة العثمانية وتركيا الكمالية، عبر سوريا، العراق، لبنان وسويسرا، ثم مرة أخرى عبر سوريا، لبنان وتركيا انتهاءً بسويسرا حيث أمضى بقية حياته كمواطن سويسري. وهو وصف مؤثر يجعل من الممكن، ومن خلال طريق زازا الصعب، إدراك مأساة الشعب الكوردي في الوقت الحاضر. (Dominique Ferrandini/AI 5:681)

أنظر أيضاً، ٢، ٦، ٧، ١١، ١٣، ١٧-٢٠، ٢٣، ٧٠، ٧٥، ٨٠، ١٩٦، ٢٤٦، ٢٥٨، ٢٦٥، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٨١، ٢٨٤، ٢٨٨-٢٩١، ٣٦٩، ٦٦٦.

١٣٥- بروينسن، مارتن فان، " الإسلام الشعبي، القومية الكردية والثورة الفلاحية: انتفاضة الشيخ سعيد في تركيا (١٩٢٥). "...

Bruinessen, Martin Van, " Popular Islam, Kurdish Nationalism and Rural Revolt: The Rebellion of Sheikh Said in Turkey M. Bak and Gerhard Benecke, 281-295. Manchester: Manchester University Press, 1984.

في هذا الفصل، يوحى فان بروينسن بأن الانتفاضة الكردية ضد الكماليين في عام ١٩٢٥، أي بعد بضعة أشهر من إلغاء الخلافة، كانت قومية أكثر من كونها دينية بالرغم من قيادة شيوخ دراويش لها. ولأجل إخماد هذه الانتفاضة أُجبرت الحكومة التركية على تعبئة ٣٥٠٠٠ جندي أعادوا الهدوء إلى المنطقة بعد شهرين من خلال حمام دم. وقد شُنق زعماء الانتفاضة، فضلاً عن معارضين سياسيين آخرين. وقد قدم المؤلف عملاً ممتازاً هنا. ويستند بحثه على مقابلات أُجريت في تركيا، وعلى وثائق تركية وإنكليزية. ويورد المؤلف معلومات دقيقة وغير منشورة [سابقاً] عن الأحداث التي تعرضت للتشويه والتحريف. إنه عمل مهم حول ما أصبح يُعرف بـ " انتفاضة الشيخ سعيد بيران". .. (Joyce Blau/AI 7:413)

١٣٦- أولسن، روبرت، " اندحار الثورة الكردية في جبل ارارات عام ١٩٣٠ ودور القوة الجوية التركية "

Olson, Robert, " The Defeat of the Kurdish Revolt at Mt. Ararat (1930) and the Role of the Turkish Air Force " The International Journal of Kurdish Studies 7, nos. 1-2 (1994): 17-20.

بالرغم من أن القوة الجوية كانت، في بعض الحالات، أداة ردع وقوة رئيسة للسيطرة بالنسبة للإمبراطوريتين البريطانية والفرنسية، فإن القليل من الأبحاث أُجريت حول الموضوع. بل حتى أن هناك القليل جداً حول دور القوات الجوية، وخصوصاً القصف الجوي، في الدول التي أعقبت الإمبراطوريتين البريطانية والفرنسية، وفي الدول حديثة الاستقلال التي تأسست بعد الحرب العالمية الأولى. وهذا ينطبق على تركيا أيضاً. ففي تركيا، وخصوصاً في عشرينات ومعظم ثلاثينات القرن العشرين، كان تطور القوة الجوية

133- بوزارسلان، حامد، " بعض أوجه الثورات الكردية في تركيا الكمالية "

Bozarslan, Hamit, " Les Revoltes kurdes en Turquie Kemaliste (Quelques Aspects)." Guerres Mondiales et Conflict Contemporains [France] 38, no.151 (1988): 121-136.

قمعت الدولة القومية التركية الكمالية الطموحات الكردية في الحكم الذاتي، بالرغم من أن الكورد كانوا قد دعموا [مصطفى] كمال عسكرياً. إن المنطقة التي يشغلها الشعب الكردي كانت ذات مغزى استراتيجي بالنسبة لمصطفى كمال، وقد عاملتهم حكومته كرجعيين وظلاميين. وقد وضع ذلك نهاية للأمل في كردستانٍ مستقلة. إن إلغاء الخلافة [العثمانية] جعل الكورد ينفرون من الأتراك، وقد عومل تنظيمهم القبلي كتهديد للحكم الجمهوري الكمالي. وقد اعتمد [كاتب البحث] على الأرشيفات البريطانية والتركية، وعلى مصادر ثانوية.

١٣٤- بروينسن، مارتن فان، " الكورد في تركيا "...

Bruinessen, Martin Van, " The Kurds in Turkey " MERIP Reprints 14 (February 1984): 6-12, 14.

إن الكاتب، وهو ربما أفضل متخصص أوربي في موضوع القضية الكردية في تركيا، يقدم عرضاً مدهشاً للحركة القومية الكردية في تركيا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وبحثه هذا يدرس رد فعل تركيا لوجود الأقلية الكردية، ويحلل العلاقة بين الكورد والجمهورية [التركية] الأولى، ونمو الحركة الكردية، والتنظيمات الكردية الرئيسية. ويرى فان بروينسن أنه إذا كان يبدو أن الحركة الكردية المنتظمة قد دُحرت فإن زوال الوعي العرقي والقومي المتزايد الذي حفزته ومثلته سيأخذ وقتاً أطول.

التركية واحداً من أهم إنجازات القوات العسكرية التركية. وكان الهدف الأكثر أهمية بالنسبة للقوات العسكرية التركية في هذه الفترة هو كبح الحركة القومية الكردية والسيطرة عليها وتدميرها. وهذا هو الهدف وموضوع المناقشة الرئيس في هذا البحث.

١٣٧- أولسن، روبرت، " انتفاضة الشيخ سعيد في تركيا عام ١٩٢٥: تقديرات عدد الجنود الذين استخدموا [ضدها]. "

Olson, Robert, " The Sheikh Said Rebellion in Turkey 1925: Estimates of Troops Employed> " Turcica: Revue d'Etudes Turquies 24 (1992): 263-275 .

إن تقارير مخابرات القوات الجوية البريطانية المتمركزة في الموصل وبغداد مكّنت الباحث من إعطاء تفاصيل دقيقة عن القوات التي جُنِدت أثناء انتفاضة الشيخ سعيد في تركيا عام ١٩٢٥. ويمكن تقدير عدد المقاتلين الكورد المشاركين في الانتفاضة بحوالي ١٥,٠٠٠ مقاتل. أما بالنسبة للجنود الذين أرسلتهم الحكومة التركية لشن عمليات قمعية وتطهيرية في المنطقة، فإن المصادر الإنكليزية تذكر بأن عددهم ٥٠,٠٠٠ رجل، كما تُقدم تفاصيل عن تنظيمهم في مجموعات، ووحدات ضباطهم، وأسلحتهم.

١٣٨- أولسن، روبرت، "الكورد والترك: وثيقتان عن الحكم الذاتي الكوردي في ١٩٢٢ و ١٩٢٣..."

Olson, Robert, " Kurds and Turks: Two Documents Concerning Kurdish Autonomy in 1922 and 1923 " Journal of South Asian and Middle Eastern Studies 15, no.2 (1991): 20-31.

في مناسبتين على الأقل من الفترة الحرجة التي كانت دولة تركيا الحديثة فيها في طور التكوين، أشار مصطفى كمال إلى إمكانيات قيام حكم ذاتي كوردي. وقد وردت هذه الإشارات، التي لم تعترف تركيا بها تماماً، في اجتماع عُقد مساء يوم ١٦ كانون الثاني ١٩٢٣ عندما أشار أتاتورك إلى ممثلي الكورد بأنه يفكر في قدر محدود من الحكم الذاتي [للكورد]، واجتماع سابق في ١٠ شباط ١٩٢٢ عندما ناقش المجلس الوطني الكبير مسودة قانون تضمن موافقة جزئية على الحكم الذاتي الكوردي.

(D.M. Press/HA: 44B-1107)

١٣٩- أولسن، روبرت، " النتائج الدولية لانتفاضة الشيخ سعيد "...

Olson, Robert, " The International Consequences of the Sheikh Said Rebellion " In, Naqshbandis: Historical Development and Present Situation of A Muslim Mystical Order. Edited by Marc Gaorieau, Alexander Popovic and Thierry Zarcone, 379-406. Paris: Edisions Isis, 1990.

١٤٠- أولسن، روبرت، ظهور القومية الكردية وانتفاضة الشيخ سعيد، ١٨٨٠-١٩٢٥....

Olson, Robert, The Emergence of Kurdish Nationalism and the Sheikh Said Rebellion, 1889-1925. Introduction by William F. Tucker. Austin: University of Texas Press, 1989. xix, 229 p.: ill. Bibliography: p[213]-220. Includes index.

كان الربع الأخير من القرن التاسع عشر حاسماً بالنسبة لتطور القومية الكردية. وتزامن هذه الفترة مع حكم [السلطان] عبد الحميد الثاني (١٨٧٦ - ١٩٠٩) الذي أكد على سياسات الجامعة الإسلامية في سبيل تقوية الإمبراطورية العثمانية في مواجهة الامبريالية الأوروبية والروسية. إن مبادئ الجامعة الإسلامية في الدولة العثمانية مكّنت الشيوخ - من الشيخ عبيد الله النهري في سبعينات وثمانينات القرن التاسع عشر إلى الشيخ سعيد في عشرينات القرن العشرين - من أن يصبحوا زعماء قوميين أساسيين للكورد. وقد مثّل هذا تطوراً جديداً في تاريخ الشرق الأوسط والتاريخ الإسلامي وبدأ نموذجاً تاريخياً مهماً في الشرق الأوسط قبل وقت طويل من ظهور الزعامة الوطنية الدينية لآية الله الخميني في إيران. إن هذا أول عمل في أي لغة أوروبية يعالج تطور القومية الكردية خلال هذه الفترة، ويدعمها بوثائق لم يسبق استخدامها، وخاصةً من وثائق دائرة السجلات العامة في بريطانيا العظمى. فضلاً عن ذلك يوفر المؤلف الكثير من المواد الجديدة عن التاريخ التركي والأرمني والإيراني والعربي، ونظرات ثاقبة جديدة في العلاقات التركية - الأرمنية في المرحلة الأكثر حرجاً في تاريخ هذين الشعبين. ويبين الكتاب بشكل صريح بأن الكورد هم الأكثر جذباً للانتباه وهم شعب له " تاريخ " بالرغم من مساعي العديد من الدول، وفي أوقات مختلفة، لـ " حرمان " الكورد من تطورهم السياسي والقومي.

١٤١- أولسن، روبرت، " انتفاضة قوجكيري الكردية عام ١٩٢١ ومسودة قانون لحكم ذاتي مقترح لكوردستان "...

Olson, Robert, " The Kocgiri Kurdish Rebellion in 1921 and the Draft Law for a proposed Autonomy for Kurdistan " Orient Moderno [Rome] 8 N.S. (January-June 1989). 41-56 .

١٤٢- أولسن، روبرت ووليم تاكر، " انتفاضة الشيخ سعيد في تركيا (١٩٢٥) : دراسة في تعزيز قومية نامية غير ممأسسة وقيام قومية (كوردية) أولية "...

Olson, Robert and William Tucker, " The Sheikh Said Rebellion in Turkey (1925): A Study in Consolidation of a Developed Uninstitutionalized Nationalism and the Rise of Incipient (Kurdish) Nationalism " Die Welt des Islams [Netherlands] 18, nos. 3-4 (1978): 195-211.

إن انتفاضة ١٣ شباط ١٩٢٥ في المناطق الكردية في جنوب شرق تركيا بقيادة درويش نقشبندي وزعيم قبلي، هو الشيخ سعيد، عملت كمحفز للقومية الكردية، وأسهمت في التباعد بين الكورد والأتراك، وكانت عاملاً محرّكاً في انتفاضات ١٩٢٥ و ١٩٣٠ و ١٩٣٨-١٩٣٩. ويناقش المؤلفان أسباب الانتفاضة ودورها في تعزيز القومية التركية، وخصوصاً قمع أول حزب معارض تركي، هو الحزب التقدمي الذي تأسس في ١٧ تشرين الثاني ١٩٢٤. ومصادر البحث الثانوية.

(A. Menicant/HA: 28B-1000)

١٤٣- يغين، مسعود، " خطاب الدولة التركية وإقصاء الهوية الكردية "...

Yegen, Mesut, " The Turkish State Discourse and the Exclusion of Kurdish Identity." Middle East Studies, 32 (April 1996): 216-229.

إن هذه الدراسة، حسبما يقول المؤلف، انبثقت من عدم الرضى عن النظرة المعيارية القائلة بأن خطاب الدولة التركية سرّاً أيديولوجي يشوّه القضية الكردية ويخفي إقصاء الهوية الكردية. وتبين هذه المقالة بأن خطاب الدولة التركية يقصي بشكل علني الهوية

الكردية. إن هذه الدراسة، برفضها اعتبار إقصاء الهوية الكردية كممارسة " وراء - اللغة" وخطاب الدولة التركية * كظاهرة " لغوية " مصاحبة لتلك الممارسة، تجادل بأن خطاب الدولة التركية كان لغة إقصاء الهوية الكردية. وإن الطرح، المضاد للفكرة القائلة بأن خطاب الدولة التركية يُخفي إقصاء الهوية الكردية يستند على إيمان راسخ بأن هناك علاقة ضمنية بين مطابقة القضية الكردية مع السياسات الرجعية، والمقاومة القبلية، والتخلف الإقليمي وإقصاء الهوية الكردية.

١٤٤- زيورشر، إيرك جان، تركيا: تاريخ حديث...

Zurcher, Erik Jan, Turkey: A Modern History. London: New York: I.B. Tauris, 1994. xii, 381 p.: maps. Includes Bibliographical references (p.[326]-343) and Index .

كتب المؤلف كتاباً شاملاً وجديراً جداً بالقراءة عن تاريخ تركيا الحديث. وهذا الكتاب مقسم إلى ثلاثة أقسام تتبع تحقيق المؤلف الزمني لتاريخ تركيا الحديث. إن القسم الأول يغطي الحقبة الممتدة من نهاية القرن الثامن عشر إلى صعود تركيا الفتاة إلى السلطة في عام ١٩٠٨. أما القسم الثاني الذي يحمل عنوان " عهد تركيا الفتاة في التاريخ التركي ١٩٠٨-١٩٥٠ " فيمكن الزعم بأنه القسم الأفضل في الكتاب. فهو مكرّس لدراسة التطورات الداخلية والدولية التي ترافقت مع زوال الإمبراطورية العثمانية وقيام جمهورية تركية حديثة التأسيس. ويركز القسم الثالث على إنجازات ومشاكل التجربة الديمقراطية في تركيا منذ عام ١٩٥٠. ويقدم زيورشر نظرة عامة عن نمو التعددية الديمقراطية والتطور الاقتصادي السريع في خضم عدم استقرار اجتماعي وسياسي متزايد خلال العقود الأربعة من السياسات التنافسية. وهو يدرس التغييرات والاستمرارية في الأحزاب السياسية وزعاماتها، وتعطل الديمقراطية التركية والفترات الوجيزة نسبياً من الحكم العسكري في الأعوام ١٩٦٠، ١٩٧١، ١٩٨٠، وظهور حركات سياسية متطرفة تنتمي إلى اليسار الماركسي، واليمين القومي المتطرف، والأصولية الإسلامية، والانفصالية الكردية. ويناقش زيورشر في الخاتمة اتجاهات السياسة التركية والسياسة الخارجية منذ ١٩٨٠، مثل عملية الديمقراطية "

* وردت في الأصل " الكردية " خطأ.

(المترجم)

Democratization"، وجعل الاقتصاد التركي اقتصاداً حراً، وازدياد المشكلة الكردية حدةً، وتورط تركيا في قضايا الأمن الشرق أوسطي نتيجة لمشاركتها في التحالف الدولي أثناء حرب الخليج ١٩٩١.

(الملخص من، Sabri Sayari/MEJ 49, Winter 1995: 148-)

وأنظر أيضاً، ٢، ٦، ١٣، ١٦، ١٧، ١٠٤، ١١١، ١٣٠، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٦٩، ٢٧٥، ٣١٧، ٣٢١، ٣٢٦، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٨.

– إيران:

145- بروينسن، مارتن فان، "القبائل الكردية والدولة الإيرانية: مسألة ثورة سمكو..."

Bruinessen, Martin Van, "Kurdish Tribes and the State of Iran: The Case of Simko's Revolt." In, The Conflict of Tribe and State in Iran and Afghanistan, Edited by Richard Tapper, 364-400. London: St. Martin's Press, 1983.

لعبت القبيلة الكردية، في أحيان كثيرة، دوراً مهماً في تاريخ بلاد فارس وإيران المعاصرة. ويتبع فان بروينسن، وهو مؤلف كتاب "الأغا والشيخ والدولة"، تاريخ التمرد الذي اندلع في بداية القرن العشرين من قبل إسماعيل أغا (سمكو) زعيم الاتحاد القوي لقبائل الشكاك. ويقدم فان بروينسن دراسة دقيقة عن تطور التنظيم الاجتماعي والسياسي في كردستان التي كانت مجزأة، حتى أوائل القرن العشرين، بين الإمبراطوريتين العثمانية والفارسية. ومع وصول الأوروبيين بدأت الإمارات الكردية العديدة، التي كانت بعضها قديمة قوية، بالتفكك. ومع ذلك، أدت في الوقت نفسه، إلى ظهور القومية الكردية. ويقدم فان بروينسن معلومات مثيرة للاهتمام جداً على تطور العلاقات بين القبائل ضمن الحركة القومية الكردية. وهذه المعلومات تعطي صورة أصيلة ومُقنعة عن القوى المحركة للحركة القومية الكردية في إيران اليوم.

(Joyce Blau/AI 7:412)

١٤٦- كوتام، ريتشارد، إيران والولايات المتحدة: دراسة حالة عن الحرب الباردة...

Cottam, Richard W. Iran and the United States: A Cold War Case Study. Pittsburgh, Pa.: University of Pittsburgh Press, C 1988.298 p. (Pittsburgh Series in policy and institutional Studies) Bibliography: 275-288.

يعمل هذا الكتاب على ثلاثة مستويات مختلفة. فهو، من بعض الأوجه، تكملة لكتاب كوتام السابق عن القومية الإيرانية، موسعاً تحليله ليشمل السنوات العشر الأولى من الثورة الإيرانية. وهو أيضاً نقدٌ لسياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه إيران منذ الحرب العالمية الثانية، محاولاً فهم وتفسير أصول السلوك والمواقف الأمريكية تجاه إيران في إطار مفاهيم الحرب الباردة. وأخيراً فإن هذا الكتاب إعادة سرد جديدة لقصة الثورة الإيرانية وما بعدها اعتماداً على البحث الذي قام به المؤلف، وعلى تجربته الشخصية.

(الملخص من، Gary Sick/MEJ, 43, Summer 1989: 515)

١٤٧- كوتام، ريتشارد، القومية في إيران

Cottam, Richard W., Nationalism in Iran. Pittsburgh, Pa.: University of Pittsburgh Press, 1964. ix, 332 p.: map. Bibliographical footnotes .

هذه أول دراسة شاملة ومنظمة عن القومية الإيرانية. والفصل الأول يوجز بشكل مثير للإعجاب الكثير من المعلومات، بالرغم من أن التداخل المفرط للأحداث جعل بعض البيانات أو التعابير تبدو مندفعة. ويتناول الفصل الثاني التحليل الأسس التاريخية والثقافية واللغوية والعرقية للقومية الإيرانية، في حين تناول الفصل الثالث أساسها الاجتماعي الذي يشمل الفلاحين، والعمال، والنخبة المثقفة "الانتلجنسيا"، والطبقة الوسطى التجارية، وكبار مالكي الأراضي. وتتناول الفصول ٤-٦ الأقليات اللغوية والدينية والعرقية ومالها من تأثير على تطور القومية الإيرانية. وتسلط هذه الفصول الكثير من الضوء على بعض المشكلات الاجتماعية الأساسية التي تواجه القومية الإيرانية. أما الفصول ٧-٩ فتعالج مشكلة الخصوصية المحلية بعمق تاريخي. أما الفصل العاشر فهو بمثابة مناقشة، تتميز بدقة الملاحظة، لمشكلة الدين والسياسة في إيران. وإن مناقشة

تفاعل القومية مع " الامبريالية "، الليبرالية، الشيوعية، والدكتاتورية الملكية في الفصول (١١-١٧) تلقي مزيداً من الضوء على تطور القومية الإيرانية.

(الملخص من، (Rouhollah K. Ramazani/MEJ 19. Spring 1965:232- 233

١٤٨- إيكلتون، وليام، الجمهورية الكردية عام ١٩٤٦...

Eagleton, William, The Kurdish Republic of 1946. London: Oxford University Press, 1963. 142 p.: ill. Issued under the auspices of the Royal Institute of International Affairs.

إن هذا الكتاب، المتوفر باللغات العربية والفرنسية والتركية، هو وصفٌ للجمهورية الكردية يعتمد، بشكل رئيس، على المقابلات والملاحظات الميدانية. إنه العمل الوحيد المكرس بالكامل لمعالجة موضوع جمهورية مهاباد الكردية سريعة الزوال في كردستان إيران. إن المؤلف، وهو ضابط أمريكي، يكتب عن قيام وسقوط الجمهورية، مشيراً إلى دور الاتحاد السوفييتي، وينسب الحدث إلى المشكلة الأكبر وهي القومية الكردية. وأكثر أقسام الكتاب إثارة للاهتمام هي تلك التي تُعنى بدور السوفييت، والتي يجب أن توفر تحذيراً للدول المستقلة حديثاً أو تلك التي تسعى إلى الاستقلال وتتطلع إلى الاتحاد السوفييتي بحثاً عن الدعم. لقد اكتشف الكورد بأنهم كانوا مجرد بيدق في اللعبة الكبيرة التي كان السوفييت يلعبونها في إيران عموماً، حيث كانت أهدافهم، في وقت تأسيس الجمهورية الكردية، إما فصل كل المقاطعات الشمالية وجعلها تدور في فلكهم، أو نشر الشيوعية في كل إيران. وبسبب ثبات الغرب في الإصرار على سحب القوات السوفييتية من إيران، وضعف مؤيديهم، اضطر السوفييت إلى الانسحاب، ولو مؤقتاً، قانعين أنفسهم في ذلك الوقت بوعود [إيراني] بمنحهم امتيازاً نفطياً، وتخلوا بشكل ساخر عن أصدقائهم، ومن ضمنهم القوميين الكورد. وقد اقتبس الكتاب من قاضي محمد نفسه قوله " إن الكورد لم يُدحروا من قبل الجيش الإيراني، بل أن الاتحاد السوفييتي هو الذي اندحر من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا العظمى".

(الملخص من، Archibald B. Roosevelt Jr./MEJ 17, Winter-Spring 1963: 165-

(166

١٤٩- انتصار، نادر، " العوامل السببية في القومية الإثنية الكردية. "...

Entessar, Nader, " Causal Factors in Kurdish Ethnonationalism " International Review of History and Political Science 22 (May 1985): 57-80

يقول انتصار في هذا البحث بأن للقومية الكردية جذور قديمة وتقاوم الاستيعاب المفروض عليهم من قبل السلطة الإسلامية الجديدة في إيران. إن الكورد المتجذرين في أرضهم، ولديهم لغة يستعملونها على نطاق واسع، ودين مميز*، كانوا هدفاً [لسياسة] التمييز التي زادت من قوة وعيهم القومي وتصميمهم على الدفاع عن أنفسهم.

١٥٠- غودس إم. رضا، إيران في القرن العشرين: تاريخ سياسي

Ghods M. Reza, Iran in the Twentieth Century: A Political History. Boulder, Colo.: Lynne Rienner Publishers, 1989. Include bibliographical references (p. 276-283) and Index.

خُصص فصلان من هذا الكتاب لحركات الحكم الذاتي في أذربيجان وكوردستان. كما دُرِس دور القوى العظمى في قيامهما وسقوطهما، كما نوقشت العلاقة بين الجمهوريتين أيضاً.

١٥١- كوهي - كمالي، فريشته، " تطور القومية في كردستان إيران "...

Koohi-Kamali, Fereshteh, " The Development of Nationalism in Iranian Kurdistan." In, The Kurds: A Contemporary Overview. Ed. By Philip G. Kreyenbroek and Stephan Speri, 171-192. London: Routledge, 1992 .

يدرس الباحث الخلفية التاريخية والاجتماعية والاقتصادية لكورد إيران لأن ذلك يساعد على تفسير مطالبيهم الدائمة بالاعتراف الإثني والسياسي.

* استخدم المؤلف كلمة "proper" التي تعني لائق أو مناسب أو خاص أو مميز. وقد فضلنا استخدام المعنى الأخير لأن سياق الحديث عن الكورد في إيران، ومعظمهم من السُنَّة في حين أن السلطة شيعية هناك. (المترجم)

١٥٢- لايفيه، تييري، "إيران على طريق الانفجار الداخلي"...

Lalevee, Thierry, " L'Iran en voie d'implosion." Arabies [Paris] (February 1993): 18-27.

يناقش البحث المشكلات الاجتماعية - الاقتصادية والسياسية في إيران المعاصرة، مُركّزاً على الأقلية الكردية وحركاتٍ قومية أخرى. كما يتناول البحث تآكل السلطة السياسية، والسياسة التوسعية في الأقطار الإسلامية.

١٥٣- مكدونالد، تشارلس جي، " التحدي الكردي وإيران الثورية "...

MacDonalds, Charles G., " The Kurdish Challenge and Revolutionary Iran." Journal of the South Asian and Middle Eastern Studies 13 (Fall-Winter 1989): 52-68.

إن العلاقة المتبادلة الديناميكية بين الكورد والحكومة المركزية في الجمهورية الإسلامية تبين الصراع بين القوميين الكورد الساعين إلى قدر أكبر من حرية العمل وبين الحكومة الثورية التي تسعى إلى الحفاظ على وحدة أراضي الدولة الإسلامية. إن الجزء المتمم للقضية الكردية هو درجة الاتصالات عبر الحدود بين الحكومات والمجموعات السياسية غير الحكومية. إن الكورد يحاولون البقاء، وإن صراعهم مع الجمهورية الإسلامية يدل على أنه سيستمر لفترة غير محددة.

(IPSA: 41-3300)

١٥٤- بوفي، تييري، " جرح كردستان المفتوح "...

Povey, Terry, The " Open Wound of Kurdistan." The Middle East, no. 69 (July 1980): 17-18.

يعاني الكورد من خسائر كبيرة في الجولة الرئيسة الثانية من القتال منذ الثورة الإيرانية. إن مراسل مجلة الشرق الأوسط تييري بوفي قام بجولة في المناطق الساخنة من أجل هذا التقرير لتقييم فرص التسوية.

١٥٥- بوفي، تييري، " قادة جدد على المسرح الكردي: الساعون إلى حكم ذاتي في إيران. "...

Povey, Terry, " New Leaders on Kurdish Stage: Iran's Autonomy Seekers." The Middle East [London], no. 58 (August 1979): 41-42.

تمتع كورد إيران بحكم ذاتي من الناحية الواقعية de facto منذ سقوط الشاه، وهم يطالبون بوجوب الاعتراف رسمياً بهذا الوضع من قبل جمهورية آية الله الخميني الإسلامية. وقد زار بوفي كردستان إيران وأمضى بعض الوقت مع القادة القوميين. وهو يصف الحرية التي يتمتع بها الكورد ويتفحص الإمكانيات لقيام حكم ذاتي كردي حقيقي في إيران.

١٥٦- رمضان، روح الله ك، " جمهورية أذربيجان المستقلة ذاتياً والجمهورية الشعبية الكردية:

قيامهما وسقوطهما "...

Ramazani, Rouhollah K., " The Autonomous Republic of Azerbaijan and the Kurdish People's Republic: Their Rise and Fall." In, The Autonomy of Communist Takeovers. Edited by Thomas T. Hammond, 448-474. New Haven: Yale University Press, 1975. Appears also in Studies on the Soviet Union [West Germany] 11, no.4 (1971): 401-427.

إثر ملاحظتهم الإجراءات السوفييتية السابقة في بلغاريا وبولندة وكوريا الشمالية والمناطق الأخرى التي كان الجيش الأحمر قد تغلغل فيها، توقع الملاحظون في الغرب بأن إيران خسرت مناطقها الأذرية والكوردية بشكل دائم عندما تم احتلالهما بشكل مماثل. ولكن الجيش الأحمر انسحب في عام ١٩٤٦ من إيران، وبعد ستة أشهر تحركت القوات الإيرانية إلى المناطق الشمالية وأسقطت الحكومتين الأذرية والكوردية. لماذا تخلى الاتحاد السوفييتي عن تأسيس نظامي حكم شيوعيين في بلد مجاور ؟ لماذا اختار مثل هذا النهج في إيران بينما فعل عكس ذلك في بلدان أخرى ؟ إن نظامي الحكم الأذري والكوردي يمثلان حالات عصيان. ما الذي أسهم في تمرد هاتين المجموعتين العرقيتين في المجتمع الإيراني ؟ هل إن هذه التمردات كانت من تدابير السوفييت كلياً أم إنها متأثرة أيضاً بظروف مرتبطة بالوضع الإيراني الداخلي ؟ وما هي، من جهة أخرى، العوامل التي أسهمت في السقوط الدراماتيكي لهذين النظامين المتمردين ؟ هل انهارا ببساطة بسبب الانسحاب النهائي للجيش الأحمر، أم أن هناك عوامل داخلية أيضاً عملت على ذلك ؟. هذه هي الأسئلة التي يحاول هذا البحث الإجابة عليها.

Rejwan, Nissim, " The Kurds: Khomeini's Hidden Time Bomb." Hadassah Magazine (April 1980): 20-21, 28-29.

Roosevelt, Archie Jr., For Lust of Knowing: Memories of an Intelligence Officer. 1st ed. Boston: Little, Brown, c 1988. xiv, 500 p.[16]p. of plates: ill. Includes index.

إن فترة الحرب العالمية الثانية وما بعدها مباشرة كانت، بالنسبة للكثير من الأمريكيين، فترة اكتشاف عالم الإسلام، ومشاكل الشرق الأوسط التي يصعب تطويقها، ومقاومة القوى الاستعمارية للتوجه الأمريكي المثالي من أجل استقلال المستعمرات. إن كتاب آرشي روزفلت يروي قصة اكتشاف رجل لهذه الحقائق، وهي قصة من مصدر مباشر. إن الكتاب هو قصة اكتشاف سياسي، ومذكرات فرد من أسرة أمريكية بارزة، وملخصات تاريخية بليغة، ومحاضرة مصورة رفيعة المستوى عن رحلة. وتنسل من خلاله [أي الكتاب] خيوط قصة عاطفية شخصية وتجارب ضابط مخابرات. وقد استفاد روزفلت أثناء كتابة هذا الكتاب من ملاحظات ورسائل ويوميات كتبها على مدى سنوات كثيرة. واقتباساته من هذه المصادر المعاصرة تزودنا [بصور مفعم بالحيوية عن ظروف حياة وشخصيات المناطق التي زارها، بضمنهم عبد العزيز بن سعود المثير للإعجاب، ومستشاره السوري الشيخ يوسف ياسين، والشباب المليء بالحيوية حبيب بورقيبة، وشاه إيران الأقل حيويةً منه، وحشد من الشخصيات الكردية والعربية والإيرانية. ويناقش روزفلت تجاربه مع الكورد، وخاصةً مهاباد في الصفحات ٢٤٨-٢٨٨ من الكتاب.

(الملخص من، (David D. Newsom/MEJ 42, Autumn 1988: 700-701

Roosevelt, Archie Jr., " The Kurdish Republic of Mahabad. " The Middle East Journal 1 (July 1947): 247-269. Reprinted in, People Without Country: The Kurds and Kurdistan(1993) pp.122-138.

تناقش هذه المقالة قصة الدولة الكردية المستقلة الصغيرة التي تأسست في مهاباد علم ١٩٤٦ واستمرت لمدة عام واحد تقريباً. إن المؤلف، وهو واحد من شهود العيان القليلين في مسرح الأحداث، يصف الأحداث التي أدت إلى تأسيسها وسقوطها.

Vali, Abbas, " Genese et structure du nationalisme kurde en Iran. " Peuples Mediterraneens,no. 68-69 (July-December 1994): 143-164.

هناك رأي مهيم في الكتابات التاريخية الكردية مفاده أن أصول الحركة القومية الكردية ترجع إلى انتفاضة الشيخ عبید الله ضد الإمبراطورية العثمانية في أواخر القرن التاسع عشر. وبأن هذه الانتفاضة قد زرعت بذور القومية الكردية الحديثة والتي تطورت بعد ذلك في عملية تراكمية. لقد تم تحدي هذه النظرة عن أصول وتطور الحركة القومية الكردية في كردستان إيران. إن القومية الكردية في إيران ظاهرة حديثة، وهي حصيلة التغيرات الاجتماعية - الاقتصادية والثقافية الناجمة عن الحداثة المشوهة التي أعقبت مجيء الاستبداد البهلوي بعد الحرب العالمية الأولى. إن ردود الفعل الكردية لسياسات المركزية الإقليمية، والعملية الثقافية التي سارت عليها الدولة البهلوية بهدف إنشاء هوية " قومية " إيرانية موحدة، حددت الظروف المنطقية وغير المنطقية لتكوين الحركة القومية، والتي بلغت الذروة في جمهورية مهاباد.

أنظر أيضاً، ٢، ٦، ١٣، ١٧، ٨٢، ١٠٤، ١١١، ١٣٠، ٢٥٠، ٢٦٩، ٢٩٥، ٣٥٠-٣٥٢.

– العراق

161- العاني، خالد عبد المنعم (م.)، موسوعة العراق الحديث...

Ani, Khalid Abd al-Munim al-(ed.), The encyclopedia of Modern Iraq. Foreword by Khairallah Telfah. 3 vols. Baghdad: The Arab Encyclopedia House, 1977. [Text in Arabic and English]

إن المجلد الأول من هذه الموسوعة يستعرض بشكل واسع، ومن وجهة نظر الحكومة، تاريخ الكورد العراقيين، وعلاقاتهم مع حزب البعث العربي الاشتراكي، وتجربة الحكم الذاتي الكوردي. كما يقدم المؤلف في المجلد الثالث لمحة عن المجمع العلمي الكوردي، وجامعة السليمانية، واتحاد طلبة كوردستان.

١٦٢- عطار، كريم عبد الرزاق. الأقليات في العراق في عهد الانتداب ١٩٢٠-١٩٣٢...

Attar, Kerim Abdul-Razzak. The Minorities in Iraq During the Period of Mandate 1920-1032. PH.D., Culombia University, New York, 1967. 228p. DA 29(September 1968): 947-A .

إن الهدف من هذه الدراسة هو بحث عمل الانتداب البريطاني في العراق بقدر ما أثر ذلك في علاقات الأقليات مع الحكومات العراقية. كما تسعى الدراسة إلى الإجابة على سؤال ما إذا كان الانتداب قد ساعد على حل مشكلة الأقليات في العراق. وهكذا فإنها معنية بمسألة نجاح أو عدم نجاح نظام الانتداب في العراق في سياق أدوار عصبة الأمم، والسلطة الانتدابية، وحكومة العراق، والأقليات نفسها. إن النقطة لرئيسة التي توصلت إليها الدراسة هي أن السياسات التي انتهجتها بريطانيا العظمى كانت غير فعالة بدرجة كبيرة فيما يخص الاندماج السياسي للأقليات الأكثر أهمية في الأمة. إن تطبيق نظام الانتداب في العراق زاد من قوة النزعات المسببة للشقاق والخلاف. إن القسم الرئيس من هذه الدراسة يبدأ بدراسة المركز الدستوري للأقليات تحت بنود القانون الأساسي العراقي لعام ١٩٢٥. وقد تم التأكيد في هذا الربط على قانون الأحوال الشخصية للأقليات الدينية، وعلى الحقوق الثقافية للكورد. ومن ثم درس موضوع كيفية تعامل الحكومة الوطنية مع الأقليات، وخصوصاً الكورد والآثوريين، في ضوء التوحيد الوطني للبلاد.

١٦٣- بينكيو، أوفرا، " كورد العراق: الصراع من أجل الحكم الذاتي في ظل النزاع الإيراني – العراقي "...

Benigio, Ofra, " The Iraqi Kurds: The Struggle for Autonomy in the Shadow of the Iran-Iraqi Conflict " Immigrants & Minorities [Great Britain] 9(November 1990): 249-268.

يدرس هذا البحث العلاقة المعقدة بين كورد العراق والنزاع العراقي – الإيراني. وفي التحليل النهائي كان الكورد المستفيدين الرئيسيين ولكنهم كانوا، في الوقت نفسه، الخاسرين الرئيسيين منه. وقد اتضح ذلك خلال الحرب العراقية – الإيرانية، التي بدأت في أيلول ١٩٨٠ وانتهت في آب ١٩٨٨. إن الكورد، الذين كانوا يأملون استغلال تلك الحرب لأجل تحقيق حكم ذاتي حقيقي، حصلوا على دعم من إيران كما قدموا هم أيضاً الدعم لها في القتال ضد العراق. ولكن عند نهاية الحرب تخلت إيران عن حلفائها السابقين. وكان العقاب الذي أنزلته الحكومة العراقية بالحركة الكوردية والسكان الكورد عقاباً غير مسبوق من حيث قسوته وشموليته. وخابت الآمال الكوردية في حكم ذاتي حقيقي.

١٦٤- [ايكلتون، وليم.] " كوردستان العراق: منطقة معروفة قليلاً...

[Eaghton, William.] " Iraqi Kurdistan: A Little-Known Region" The World Today 12 (October 1956): 417-432.

١٦٥- ادموندز، سيسل جون، " الكورد والثورة في العراق "...

Edmonds, Cecil John, " The Kurds and Revolution in Iraq " The Middle East Journal 13 (Winter 1959): 1-10.

إن الكورد بوصفهم مسلمون، يشاركون العرب في كره الاستيطان اليهودي في فلسطين، لكنهم لا يتعاطفون مع الوحدة العربية. والصحافة الكوردية تُثني في الوقت الحاضر على ثورة [١٤ تموز ١٩٥٨] في العراق. وإن عودة ملا مصطفى استحوذت على الخيال الشعبي الكوردي، ومع ذلك لا توجد معلومات جديرة بالاعتماد تشير بأن هناك تفكيراً بأمر الكورد في العراق. إن الكثير من الشباب الكورد يرحبون بحكومة قاسم المؤيدة للسوفييت ويأملون في تحسن أحوالهم تحت حكمه.

Edmonds, Cecil John, " The Kurds of Iraq " The Middle East Journal 11(Winter 1957): 52-62 .

تاريخ موجز ومسح للظروف الحالية للكورد في العراق، وهو البلد الذي يُعترف فيه رسمياً بوجود هذا القدر من الكورد.

١٦٧- ايمانويلسون، آن - كاترين، " تعقّب القوس قزح: الكوابح التاريخية والاقتصادية المؤثرة في الطموحات القومية الكوردية في العراق "...

Emanuelsson, Ann-Catrin, " Chasing the Rainbow: Historical and Economic Constraints Affecting Kurdish National Aspiration in Iraq " The International Journal of Kurdish studies 8, nos. 1-2 (1995): 110-125.

Foucher, M, " Le Kurdistan d'Irak " Heredote, no. 50-51 (1989): 221-231 .

بمساعدة من بعض الخرائط المدهشة، يتحرى [هذا البحث] الأحداث الجديدة المدمرة في كوردستان التي تضم مجموعات في مناطق العراق وإيران وتركيا، فضلاً عن أجزاء صغيرة من سوريا وأرمينيا. وقد درس التاريخ السياسي لهذا الجزء من الشرق الأوسط، والدعوات من أجل كوردستان موحدة*.

Grimaldi, Fulvio, " The Kurds in Iraq: New Modus Vivendi " The Middle East [London], no. 43 (1978): 44-46.

عانى الكورد من هزيمة ساحقة في عام ١٩٧٥، منذ ذلك الحين يحاول العراق تثبيت النظام في مناطقه الشمالية. ويتفحص فولفيو كريمالدي، بعد جولة شاملة قام بها في المناطق الكوردية، التقدم الذي أحرزته السلطات العراقية في برنامجها من أجل حكم ذاتي كوردي.

Hay, William Robert, A Soldier in Kurdistan: Rupert Hay's Two Years in Kurdistan. With an Introduction by Paul Rich. London: Sidgwick & Jackson, 1921. Reprint. Cambridge: Allborough, 1991. 324 p .

طبعة ثانية مع " تمهيد " جديد للرواية الشخصية لتجربة هي عندما كان يدير منطقة أربيل الكوردية الواسعة نيابةً عن الخدمة السياسية الهندية* من عام ١٩١٨ إلى عام ١٩٢٠. وكانت السلطة البريطانية تحاول حينئذٍ تأسيس إدارة مدنية في المنطقة بعد انهيار نظام الحكم العثماني.

Husry, Khaldun S. " The Assyrian Affairs of 1933 (I)&(II) " International Journal of Middle East Studies [Great Britain] 5, no. 2 (1974): 161-176 and no.3 (1974): 344-360.

Ismail, Sadaf, " The Kurdish Problem in Iraq " Pakistan Horizon 44 (October 1991): 57-68.

على الرغم من كون الكورد ثاني أكبر مجموعة إثنية في العراق إلا إنهم حُرموا من حقوقهم القومية. والكورد في حالة حرب مع [حكومة] بغداد منذ ١٩٦١. وقد توصل الحزب الديمقراطي الكوردستاني إلى اتفاق مع الحكومة بخصوص الحكم الذاتي في ١٩٧٠، إلا إن الحكومة المركزية لم تفي بوعودها فبدأت الحرب مجدداً. إن تلك الحركة الشعبية انتهت في ٦ آذار ١٩٧٥ بفعل اتفاقية الجزائر بين العراق وإيران. ومنذ ذلك الحين يقاتل الكورد تحت راية أحزاب سياسية عدة من أجل حق تقرير المصير.

** المقصود بالهندية هنا حكومة الهند البريطانية التي تولت أمر الحملة العسكرية التي أرسلت لاحتلال العراق أثناء الحرب العالمية الأولى. (المترجم)

Jawad, Sa'ad. N, " Recent Developments in the Kurdish Issue." Iraq: The Contemporary State. Edited by Tim Niblock, 47-61. New York: St Martin's Press, 1982.

هذا فصلٌ مُحدثٌ لفصل بعنوان " المشكلة الكردية في العراق " والذي نُشر في كتاب " توحيد العراق الحديث " الذي أشرف على تحريره عباس كليدار وطبع في لندن عام ١٩٧٩ في مطبعة كروم هيلم (الصفحات ١٧١-١٨٢). وبعد عرض قصير للخلفية التاريخية للقضية الكردية في العراق، يناقش البحث بيان [١١] آذار عام ١٩٧٠، والذي كان دفعاً مهماً للحركة الكردية، وما بعده. كما ناقش البحث الحرب الكردية - العراقية عام ١٩٧٤-١٩٧٥، ونشاطات الكورد العراقيين في إيران.

Khan M.A. Saleem, The Monarchic Iraq: A Political Study. Aligrah, India: Aligrah Muslim University Press, 1977.

تغطي هذه الدراسة الظهور التدريجي لقوى سياسية مختلفة، واستقطاباتها وصراعاتها خلال العهد الملكي. ولكونها دراسة تأويلية ومعنية بدراسة القضايا فإنها لا تتناول الأحداث السياسية بشكل سردي ومفصل. إن القضايا التي نوقشت في هذه الدراسة هي: الثقافة السياسية، بناء الأمة، الهوية القومية، الاستعمار، الأحزاب السياسية، الانتخابات، الانتفاضات القبلية، الاحتجاج الحضري، سلطوية النخبة، التدخلات العسكرية، الدعم الغربي للنخب الحاكمة، صراع النخبة مع النخب المضادة والجماهير، وتأثير المحيط الخارجي على التطور السياسي الداخلي. وقد تمت مناقشة هذه القضايا في بيئة العراق المتغيرة خلال العهد الملكي.

Longrigg, Stephen Hemsley, Iraq 1900 to 1950: A Political, Social, and Economic History. Oxford: Oxford University Press, 1953. 436 p.: tables. Includes bibliographical references. [Issued under the auspices of the Royal Institute of International Affairs .]

إن الكتاب الحالي للعميد ستيفن لونكريك يشرع في القصة من حيث تركها في كتابه [السابق]: أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث الذي نشره عام ١٩٢٥. ويمثل كتاب العراق ١٩٠٠-١٩٥٠ محاولة لتقديم تاريخ يُلبّي الحاجة عن المنطقة في زمننا، وهي فترة تم تناولها، حتى الآن، في دراسات وأطروحات جزئية ومتفرقة فقط. ومن الصعوبة أن تكون التناقضات مثيرة للدهشة، على مدى خمسين عاماً من سجل بلد واحد، أكثر من تلك التي بين العهود التركية قبل عام ١٩١٤ والسنوات الأخيرة من الإدارة التركية القديمة في العراق، والحرب العالمية الأولى وما بعدها، والمملكة العراقية في عهد الانتداب، والأيام الأولى والمضطربة من الاستقلال بعد عام ١٩٣٢، والحرب العالمية الثانية، وسنوات الأمل والتطور بعد الحرب. وكل هذه الموضوعات عولجت بصورة كاملة ونقدية. ومن بين المواضيع المهمة: ثورة ١٩٢٠، وتسوية قضية الموصل، والمشكلة الأثرية والأحداث المساوية عام ١٩٣٢، والقضية الكردية الباقية، وسلسلة الانقلابات العسكرية بين ١٩٣٦-١٩٣٩، ومحاولات اغتصاب السلطة من قبل رشيد عالي والمربع الذهبي* في عام ١٩٤١، وعلاقات العراق مع الجامعة العربية ومع فلسطين، ومعاهدة بورتسموث المجهضة، ونهوض شعبٍ مُفقر نحو الغنى بفضل مصادره النفطية النامية، كما تم وصف المشاكل التي يجب حلها في كل مجال.

Sherzad A., " The Kurdish Movement in Iraq " In, The Kurds: A Contemporary Overview. Edited by Philip G. Kreyenbroek and Stephen Peri, 134-142, London: Routledge, 1992.

* وهم العقلاء الأربعة: صلاح الدين الصباغ، وفهمي سعيد، ومحمود سلمان، وكامل. شبيب (المترجم)

يستعرض شيرزاد في هذا البحث باختصار الموقف قبل عام ١٩٧٥ ثم يدرس القيادة الجديدة المستندة على أساس حضري، والتي برزت بعد انهيار الأسس الاجتماعية التقليدية في ١٩٧٥. إن دليل التوجه نحو المدن هو أن أربيل التي كان سكانها نحو ٤٠٠,٠٠٠ نسمة قبل أربع سنوات، ربما أصبح عدد سكانها ٩٠٠,٠٠٠ نسمة الآن.

(الملخص من، Michael Gunter/IJKS 8, nos.1-2, 1995: 137)

١٧٧- سيمونز، جيوفري ليسلي، العراق من سومر إلى صدام...

Simons, Geoffrey Leslie, Iraq: From Sumer to Saddam. Foreword by Tony Benn. New York: St. Martin's Press, c 1994. xv, 406p. Includes bibliographical references (p.376-391) and Index .

يقدم هذا الكتاب تاريخاً واسعاً للعراق منذ أقدم العصور حتى الوقت الحاضر، مع إعطاء انتباه خاص لظهور العراق الحديث في القرن العشرين، وصراع القوى الذي أدى إلى بروز صدام حسين، ووقائع حديثة أخرى مثل الحرب العراقية - الإيرانية، وأزمة الخليج ١٩٩٠-١٩٩١، وصورة العراق المستمرة كشعب " منبوذ " *. وأعطيت بعض الإشارات عن معاناة الشعب العراقي، ليس فقط كضحايا نظام حكم وحشي بل وكذلك على يد حكومات غربية تقودها الولايات المتحدة تُعنى بمصالحها الإستراتيجية أكثر من الرفاهية الإنسانية. كما تضمن الكتاب لمحة مختصرة عن بعض العوامل الحاسمة مثل النفوذ الغربي التاريخي في الشرق الأوسط، والدعم الغربي الطويل لصدام، وتلاعب الولايات المتحدة الأمريكية بهيئة الأمم المتحدة. ويتضمن الكتاب معلومات مفصلة، معظمها غير متعاطفة مع الدعاية الغربية، وذلك من أجل التشجيع على فهم أعمق وإدراك أخلاقي أكبر لـ " قضية العراق ".

* استخدم المؤلف مصطلح " Pariah " ويقصد به فرد من طبقة اجتماعية دنياً متغلقة على نفسها من العمال الزراعيين والمحليين في جنوب الهند وبورما. كما تعني أيضاً " منبوذ "، وتعني لدى التاميل " طبّال " لان الباريا كانوا في الأصل طبقة طبّالين. (المترجم)

١٧٨- سلكيت، بيتر، " الكورد "...

Sluglet, Peter, " The Kurds " In, Saddam's Iraq: Revolution or Reaction ? Committee Against Repression and for Democratic Rights in Iraq CARDRI, 2nd ed., revised and updated, 177-202. London: Zed Books, 1989.

في هذا الفصل يتناول بيتر سلكيت بالتحليل تاريخ الكورد، وجمهورية مهاباد الكوردية (١٩٤٦)، والسلوك السياسي للكورد العراقيين بين عامي ١٩٤٧ و ١٩٥٨، وخلال عهد قاسم، وتحت حكم البعث. إنه خلاصة جيدة عن تاريخ الكورد في العراق. (Joyce Blau/AI 13:249)

١٧٩- ستاثاتوس، جون، " كورد غير قابلين للتدمير "...

Stathatos, John, " Indestructible Kurds " Geographical Magazine 48 (January 1976): 231-235.

١٨٠- زايدندر، روبرت. ف، " القومية الكوردية والحكومة العراقية الجديدة "...

Zeidner, Robert F., " Kurdish Nationalism and the New Iraqi Government " Middle Eastern Affairs 10 (January 1959):24-31 .

يمكن تتبع تاريخ الكورد، بوصفهم مجموعة عرقية متميزة، منذ زمن بعيد مثل عام ٢٥٠٠ ق.م، إلا أن القومية الكوردية هي تطور حديث نسبياً. لقد قُسم الكورد بعد الحرب العالمية الأولى بين خمس دول ذات سيادة، واشتدت سيطرة تلك الدول عليهم من خلال منع القبائل من عبور الحدود. كما إن الإجراءات البوليسية قلصت الثورات الكوردية في إيران وتركيا. إن الحكومة الجديدة في العراق حاولت كسب الدعم الكوردي لها من خلال تعيين الكورد في مناصب عليا. ويمكن أن يكون هناك شك ضئيل في بغضهم للقومية العربية وللتدوين المحتمل في جمهورية عربية متحدة موسعة. (IPSA: 9-568)

أنظر أيضاً، ٢، ٦، ١٣، ١٧، ١٠٤، ١١١، ١٣٠، ٢٣٧، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٩، ٢٦٩، ٢٧٥، ٣٥٩، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٩٣، ٣٩٥، ٤٠٥، ٤١٣-٤٢١، ٥٤٣.

– الحرب الكردية في العراق ١٩٦١-١٩٧٥:

١٨١- عبد الغني، ج.م، العراق وإيران: سنوات الأزمة...

Abdulghan, J.M, Iraq and Iran: The Years of Crisis. London: Croom Helm, 1984. 270 p.

تتناول هذه الدراسة، بالبحث والتحليل، علاقات العراق مع إيران منذ صعود حزب البعث إلى السلطة عام ١٩٦٨. ويدرس الفصل الثالث من الكتاب العوامل الكامنة وراء استهلال الحرب الباردة والمواجهة في الفترة ١٩٦٩-١٩٧٥، مع التأكيد على نقاط الخلاف الرئيسية بين البلدين مثل المشكلة الكردية. وقد وُجه انتباه خاص إلى مجال المدركات السياسية وأثرها في صياغة السياسة الخارجية لكل من العراق وإيران. وفيما بين عامي ١٩٦٩-١٩٧٥ تمحورت المواجهة العراقية – الإيرانية حول ثلاث قضايا رئيسية هي: (١) التنافس على منطقة الخليج الإستراتيجية. (٢) النزاع المزمع على الحدود في شط العرب. (٣) الدعم الإيراني للتمرد الكردي في العراق. ويناقش الفصل السادس القضية الكردية في العراق وطريقة فهم البعثيين لهذه القضية. كما يدرس الفصل أيضاً مدى وأهمية تورط القوى الإقليمية والخارجية في التمرد الكردي وتأثيراته في توجه سياسة العراق الخارجية.

١٨٢- آدمسون، ديفيد. سي، الحرب الكردية...

Adamson, David C., The Kurdish War. New York: Praeger, 1964. 215 p.: ill., maps, ports.

تقرير صحفي بتكليف من صحيفة " لندن صنداي تلغراف " يصف استعداد المؤلف لرحلته إلى كردستان في خريف ١٩٦٢، ومقابلاته مع مصطفى البارزاني وزعماء كرد آخرين خارج العراق. ويناقش الكتاب الجوانب المختلفة للحملات العسكرية والدبلوماسية مع صفحات متباينة عن الخلفية التاريخية والثقافية للكورد. ويصل آدمسون إلى نتيجة أساسية وهي: مع الأخذ بعين الاعتبار العالم العملي اليوم، فإن التفاوض بشأن اتفاقية تترك العراق سليماً، يكون فيه الكورد كشركاء راغبين وصامتين في الدولة، أمر مرغوب فيه

وما يزال ممكناً. فإذا استمر العرب في إطالة الصراع فإن العناصر المتطرفة من الكورد ستتولى الأمر والسلطة، مما يجعل الحل الفيدرالي مستحيلاً.

١٨٣- دان، أوريل، " الحركة القومية الكردية في العراق "...

Dann, Uriel, " The Kurdish National Movement in Iraq " Jerusalem Quarterly (Israel) 9(Fall 1978): 131-144 .

إن وضع الشعب الكردي في العراق وضعٌ غامض. إن الذوبان ضمن الأكثرية العربية ممكن، ولكن أساسيات الوجود القومي... الهوية الذاتية، اللغة، التقاليد، التعليم، المنطقة المدمجة... مستمرة في الوجود. وعلى كل حال فإن الكورد في وضع قلق جداً، بل في الحقيقة خطر جداً. إنهم في أيدي نظام حكم يمكن توقع بعض الأمور الجيدة منه في فن إدارة شؤون الدولة، ولكن ليس الإنسانية والليبرالية أبداً. إن الفوضوية المعتدلة أمر تقليدي بالنسبة للمجتمع الكردي، ولكن استجابة الحكومة تتسم بالوحشية.

١٨٤- ادموندز، سيسل جون، " النضال القومي الكردي في العراق "

Edmonds, Cecil John, " The Kurdish National Struggle in Iraq " Asian Affairs 58 (June 1971): 147-158 .

هذا المقال هو، بشكل عام، عرض لكتاب عصمت شريف وانلي " القضية القومية في كردستان العراق " الذي طبع في نيوشاتل عام ١٩٧٠. وبعد أن يعرض الخلفية الجغرافية والتاريخية والثقافية للقضية الكردية، يناقش بشكل مفصل نوعاً ما السنوات الأربع والنصف من دكتاتورية قاسم، والأشهر التسعة من نظام الحكم البعثي الأول، ويخصص حيزاً أقل لـ " مؤسسات الثورة " السياسية والعسكرية والإدارية، وأدائها خلال الهذنتين الثانية والثالثة، وكذلك للأعوام ١٩٦٥-١٩٦٩. أما القسم الأخير فيعالج موقف الكورد والقضية الكردية في تركيا وإيران وسوريا والعالم العربي عموماً، ودول أخرى والأمم المتحدة.

(ISPA: 22-2180)

Edmonds, Cecil John, " Kurdish Nationalism " Journal of Contemporary History [Great Britain] 6, no.1(1971):87-108.

إن الكرد موزعون حالياً بين خمس دول هي إيران وتركيا والعراق وسوريا والاتحاد السوفييتي. إن انهيار الإمبراطورية العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى وتطور دول جديدة على أنقاضها، أخفق في توفير وطن كوردي. إن القومية تعبّر عن نفسها في المجال حيثما يوجد الكرد، وبعنف كبير عادةً، إلا إن تكتيكات العصيان أثبتت عدم فعالية. لقد أعلن الاتحاد السوفييتي نفسه حامياً ومتبنياً للأمال الكردية، ولكنه لم يتردد في التضحية بهم عندما وجد أن ذلك يخدم مصالحه الخاصة. إن النشاطات المضادة للكرد في العراق حالياً يمكن أن تصب الزيت على لهيب القومية الكردية. ويبقى مستقبل الحركة غير واضح، ولكن المؤكد عدم سماع شيء عن الأخيرة.

(V. Human/Ha: 19B-470)

Edmonds, Cecil John, " The Kurdish War in Iraq: A Plan for Peace " Royal Central Asian Society Journal 54 (February 1967): 10-23.

محاضرة أُلقيت في الجمعية الملكية لشؤون آسيا الوسطى بتاريخ ٢٥ تشرين الأول ١٩٦٦. ويصف المحاضر النزاع بين الكرد والحكومة العراقية، ويستعرض مختلف الحلول التي عرضها طرفا النزاع، ثم يعرض مقترحه الخاص بشأن حل ذلك النزاع.

Field Michael, And James Kinsman, " Iraq and The Kurds " World Survey [Great Britain], no.22(1970): 1-20.

يعتمد الاقتصاد العراقي على عوائد نفطه، الذي يملكه الأجانب بالرغم من وجود برنامج جاري لبسط السيطرة الوطنية عليه. ولا وجود للصناعة من الناحية الفعلية. والزراعة، وهي

مصدر عيش الكفاف بصورة أساسية، هي المهنة الرئيسية. والسياسة الخارجية مؤيدة لروسيا في جوهرها. إن العراق يعارض إسرائيل شفهيّاً، لكن مساهمته المادية لذلك الصراع ضئيلة. وإن موقع العراق على الخليج قد اقتطع من قبل إيران والسعودية في الجزء الأدنى منه. ويمثل الكرد أقلية مهمة، وهم في ثورة على نحو دائم وبضراوة. وإن المثال الأحدث عن ذلك أدى إلى تقديم عدد من التنازلات الحكومية للكرد، وبضمنها قيام منطقة حكم ذاتي مستقلة لهم، ولكن لم يتبع ذلك تطبيق عملي، إلا بشكل رمزي.

Kelidar, Abbas, " Iraq: The Search for Stability " Conflict Studies, no. 59(July 1975): 1-22.

يشرح المؤلف في هذه الدراسة عدم الاستقرار السياسي المتأصل والعنف في العراق في ضوء أصول البلد فضلاً عن انقسام مجتمعه. كما يدرس أيضاً دور الجيش بوصفه قوة موحدة. ثم يناقش إيديولوجية حزب البعث وتفاعل البعثيين مع القوى السياسية الأخرى. كما يشرح مطولاً المشكلة الكردية ويُفسر تحالف العراق مع الاتحاد السوفييتي، وعدم الاتفاق مع سوريا بخصوص الفلسطينيين، وأخيراً تأثير السياسات النفطية.

O'Balance, Edgar, " The Kurdish Factor in the Gulf War " Military Review 61 (June 1991): 13-20.

يصف أدوار كورد إيران، والعراق، وسوريا، وتركيا، والاتحاد السوفييتي في شؤون الخليج على مدى ٢٠ عاماً الماضية. وفي ضوء الاضطرابات الطويلة بسبب الانقسامات داخل حركتهم فإن الكرد تقاتلوا فيما بينهم، كما قاتلوا جيوشاً وطنية عدة. مع بداية الحرب بين العراق وإيران عام ١٩٨٠ بقي الكرد منقسمين، ويحاربون على الجانبين. وعلى كل حال، إذا توحد الكرد فإن بإمكانهم قلب ميزان القوى في المنطقة.

(D.H. Cline/Ha: 34B-868)

O'Balance, Edgar, The Kurdish Revolt 1961-1970. London: Faber & Faber, 1973. 196p.: maps. Includes bibliographical references .

بالرغم من أن الثورة الكردية مقتصرة على العراق الشمالي إلا أنها لعبت دوراً مهماً في سياسة إيران الداخلية فيما يخص الميول القومية لدى الأقلية الكردية، والأهم من ذلك في العلاقات الإيرانية - العراقية التي بلغت الذروة في اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ بين شاه إيران والزعيم العراقي صدام حسين حيث تم بموجبها تسوية النزاع بين البلدين. وهذا الكتاب مقسم إلى تسعة فصول، الثلاثة الأولى منها تمهيدية وتحمل عناوين " الكورد "، و " نشأة القومية الكردية "، و "انبعاث القومية الكردية ". والفصول الخمسة اللاحقة مخصصة لتاريخ الثورة، وترك الفصل الأخير لتقييم الأحداث الماضية والتوقعات المستقبلية. كما يتضمن الكتاب ملحقين. الأول يقدم موجزاً عن النقاط الإثني عشر الواردة في برنامج الصلح مع الكورد، والذي أذاعه رئيس الوزراء العراقي حينئذ عبد الرحمن البزّاز في ٢٩ حزيران ١٩٦٦. أما الملحق الثاني فهو جدول زمني موجز للأحداث. إن إحدى الملاحظات على الكتاب هي أن المؤلف لا يذكر تواريخ زيارته الثلاث إلى العراق، وإلى أين جاء بالضبط، أو أسماء الأشخاص الذين قابلهم.

Rejwan, Nissim, " Kurds Rebel Against Iraq " Hadassah Magazine 55(May 1974): 32-33.

هناك افتراض شائع مفاده أن الشرق الأوسط بلاد عربية، وهذا أبعد ما يكون عن الحقيقة. إن الشرق الأوسط هو موطن العديد من الشعوب الغير عربية: الأتراك، الكورد، الأرمن، اليهود، الدروز، الآثوريين وغيرهم، وكثير من هؤلاء عاشوا محنةً ليعرفوا [بعدها] الحقيقة عن أسطورة " التسامح " العربي تجاه الأقليات. إن الآثوريين والكورد بشكل خاص عانوا الكثير على أيدي حكام العراق العرب. وقد تمرد الكورد (الذين يزيد عددهم على ٨ ملايين نسمة، منهم مليونان في العراق) مراراً ضد العراق. وهناك حالياً لعلعة

رصاص مجدداً في المناطق الكردية في العراق، وقد كان على العراقيين أن يتعاملوا مع أقلية لم يتعاملوا معها بشكل مُنصف أبداً. إن نسيم ريجوان، وهو صحفي إسرائيلي مولود في العراق، يشير إلى التطورات الحديثة التي تناولتها عموماً الصحافة العالمية في تغطيتها لأحداث الشرق الأوسط.

Santucci, Robert, " Irak: une solution a-t-elle ete trouvee au probleme kurde? " Afrique et L'Asie modernes [France], no.1 (1975): 3-21.

يشغل الشعب الكوردي البلاد الجبلية الواقعة في شرقي تركيا وشمالى العراق وغربي إيران، وتمتد نحو سوريا والاتحاد السوفييتي. ويبلغ تعدادهم نحو ٨,٥ مليون نسمة، منهم ١,٥ مليون في العراق. وقد وافقت الحكومة العراقية في عام ١٩٧٠ على منح الكورد حكماً ذاتياً، ولكن لم يتم التوصل إلى اتفاقية بخصوص حدود كوردستان. وبعد انقضاء مدة الأعوام الأربعة الانتقالية أصدرت الحكومة العراقية من جانب واحد قانوناً جديداً للحكم الذاتي لكوردستان ومضت في تطبيقه. إن هذا العمل، على أية حال، لم يؤد إلى إنهاء الأعمال العدائية بين الحكومة العراقية والكورد المطالبين بالحكم الذاتي. ويتضمن هذا البحث نص قانون عام ١٩٧٤.

(J.S. Gassner/Ha: 23B-834)

Schmidt, Dana Adams, " The Kurdish Insurgency " Strategic Review 2(Summer 1974): 51-58.

إن الشعب الكوردي، الذي يبلغ تعداد حوالى ١٠ ملايين، يشغل مناطق جنوب شرق تركيا، وشمال شرق العراق، وشمال غرب إيران، وبعض المجموعات منهم في منطقة القفقاس السوفييتية وفي سوريا. وكأقلية في كل واحدة من هذه البلدان، خضع الكورد للاضطهاد بدرجات متفاوتة من الشدة تحت أنظمة الحكم المتغيرة. ولقد وعدوا بالاستقلال أو الحكم الذاتي من قبل القوى التي سعت إلى الحصول على دعمهم، ولكنهم تعرضوا

للخيانة مراراً. إنهم شعب مقاتل صلب يقودهم الآن ملا مصطفى البارزاني البالغ من العمر ٧٢ عاماً، وهو رئيس عائلة بارزة منذ فترة طويلة في ثورات الماضي. إن البارزاني يتطلع إلى الولايات المتحدة الأمريكية للحصول على المساعدة في نزاعه مع الحكومة العراقية. إن الثقافة الكردية والقومية الكردية تنمو في الاتحاد السوفييتي. ورغم أن على الاتحاد السوفييتي أن يقف مع زبونه العراقي، فإن هناك إمكانية قيامه بمناصرة القومية الكردية إذا أو عندما يكون في هذا البديل منفعة له. وعندما يترك البارزاني المؤيد للأمريكان الساحة فإن الزعماء الجدد قد يتحولون نحو الاتحاد السوفييتي ما لم يُعرض عليهم بديل أفضل.

١٩٤- شمدت، دانا آدمز، "تطورات حديثة في الحرب الكردية"...

Schmidt, Dana Adams, "Recent Developments in the Kurdish War" Journal of the Royal Central Asian Society 53(February 1966): 23-31.

هذا نص محاضرة أُلقيت من قبل المؤلف في الجمعية الملكية لشؤون آسيا الوسطى بتاريخ ٩ تشرين الثاني ١٩٦٥. والمحاضرة تناقش التطورات العسكرية، مُشيرة إلى القوة الكردية، والتطور السياسي، ومساعي رئيس الوزراء عبد الرحمن البزّاز لحرمين الكورد من الدعم الإيراني والمصري.

١٩٥- شمدت، دانا آدمز، رحلة بين رجال شجعان...

Schmidt, Dana Adams, Journey Among Brave Men. Foreword by William O. Douglas. 1st ed. Boston: Little, Brown, 1964. xiv, 298 p.: ill., maps, ports .

كُتب هذا الكتاب من قبل صحفي أمريكي قام برحلات " وراء الخطوط " لمقابلة ملا مصطفى وزعماء كورد آخرين. إن شمدت الذي يعمل في صحيفة نيويورك تايمز زار الملا في آب ١٩٦٢، ومرتين ثانية في عام ١٩٦٣. واستطاع أن يعاين منشآت عسكرية في العراق، ويراقب بعض الأعمال العسكرية ويتحدث مع قادة حزبيين مسئولين. والمؤلف يقدم وصفاً شخصياً نوعاً ما عن صعوبات وصوله إلى كردستان وخروجه منها، فضلاً عن ذلك يقدم تقييمات عن ملا مصطفى البارزاني وزعماء آخرين. ويقدم شمدت وصفاً متعاطفاً، ولكن

متوازناً، عن كفاح الكورد. وهو يصور البارزاني كبطل شعبي، وأسطوري تقريباً نجح في توحيد كل كردستان، وسياسي وإستراتيجي عسكري فعّال، وشخص جاد ميال إلى عدم الثقة بالشيوخين بالرغم من إقامته المؤقتة في الاتحاد السوفييتي. إن هدف الكورد هو الحصول على حكم ذاتي محلي ضمن جمهورية عراقية ؛ أي أن تدار الأمور الاقتصادية والحكومية والاجتماعية في كردستان من قبل الكورد، وأن تكون الشؤون الخارجية والدفاع الوطني من مسؤولية حكومة بغداد. إن كل نظام تعاقب على الحكم في بغداد بدأ بتقديم وعود بدعم المطالب الكردية، إلا أن العرب لم يُقدموا حتى اليوم أي تنازل (أو امتياز) للكورد. ويرى شمدت نصراً كوردياً في النهاية ؛ إن الكورد يرغبون الآن في كردستان ذات حكم ذاتي فقط ضمن فيدرالية عراقية وسوف لن يطالبوا بإقامة كردستان الكبرى ما لم يُدفعوا إلى ذلك من جانب التصلب وعدم الواقعية العراقية. ويصل إلى نتيجة مفادها بأن على الولايات المتحدة الأمريكية أن تدعم الرغبات الكردية، وهي رغبات عادلة، من خلال ممارسة ضغط معتدل على بغداد لتجعلها ترى الصواب، ويتطمين تركيا وإيران بخصوص التزامنا بحلف السنتو. وخلافاً لذلك فإن الكورد قد يصبحون يائسين، وغير عقلانيين، وخطرين. إن هذا الكتاب جدير بالقراءة، وتثقيفي، يناقش مختلف جوانب الحملات العسكرية والدبلوماسية، مع قدر مختلف من المعلومات عن الخلفية التاريخية والثقافية.

(الملخص من، Ernest N. McCarus/MEJ 20, Winter 1966:116-117)

١٩٦- وانلي، عصمت شريف، كردستان العراق: القومية الكردية - دراسة عن ثورة ١٩٦١.

Vanly, Ismet Cheriff, Le Kurdistan irakien: Entit national. Etude de la Revolution de 1961. Neuchatel: Editions de la Bacconniere, 1970. 419 p. (Histoire et societe D'aujourd'hui.)

هناك قضية مركزية بالنسبة للقضية الكردية، ويمكن صياغتها على النحو الآتي: إن الكورد يختلفون عن العرب من حيث الملبس واللغة والثقافة؛ وهم يريدون أن يبقوا مختلفين وأن يكون هناك إقرار قانوني بحقوقهم في أن يفعلوا ذلك. إن أولئك الذين حكموا في بغداد، وبدون استثناء تقريباً، لديهم نظرة بأن البلد يجب أن يحكم من العاصمة. إن الممارسة المحلية للسلطة، وخصوصاً من قبل غير العرب، لا تنسجم مع الفلسفة السائدة بخصوص

نظام حكم سلطوي ومركزي. وكانت الحصيلة حروباً متكررة بين الكورد والحكومة المركزية. إن كتاب عصمت شريف وانلي يحكي قصة آخر وأطول تلك الحروب في العصور الحديثة. وهو ليس محايداً في الكتابة عن الموضوع ؛ والحقيقة إنه كان منذ وقتٍ طويل ناطقاً باسم القضية الكردية ووكيلاً للدعاية لها. وهو يوضح أين يكمن تعاطفه من خلال تأكيده بأن " الكورد شعبٌ تعرض للقمع، وإن نضاله من أجل الحرية نضال عادل " (ص ١٠). إن الكتاب، بصورة رئيسة، تاريخ سياسي للجانب الكوردي من الأمور في العقد الذي تلا اندلاع قتال رئيس عام ١٩٦١. وهو يقتبس بكثرة من الوثائق الكردية ذات العلاقة بالشؤون الإدارية الداخلية، وبمسائل الحزب، وبالتعامل بين بغداد والكورد. كما يتضمن أيضاً دزينة من النصوص المهمة (مترجمة عن الكردية) منشورة كملاحق للكتاب. وباختصار، إنه كتاب قيم، وجيد من حيث الأساس، بالرغم من التزام المؤلف بالقضية الكردية، ومساهمة مهمة لفهم الأسباب التي تجعل هؤلاء الرجال الجبليين الأشداء مستمرون سويةً، وبقوة وعلى مدى عشر سنوات ضد قوات مسلحة أكبر وأفضل، وهم مصممون على ضمان قدر من الحكم الذاتي لهم.

(الملخص من، John F. Devlin/MEJ 26, Spring 1972: 208-209).

١٩٧- فيوتي، بول. ر. " العراق: الثورة الكردية "

Viotti, Paul R. "Iraq: The Kurdish Revolution "In Insurgency in the Modern World. Edited by Bard E. O'Neill, William R. Heaton, and Donald J. Alberts, 191-210. Boulder, Colo.: Westview Press, 1980.

هذا نسخة محدثة من الفصل الذي سبق أن كتبه الباحث بعنوان " العصيان الكوردي في العراق " ونشره في كتاب " العنف السياسي والعصيان " (ص ص ٣٢٧-٣٥٧) الذي نشره بارد. إي. أونيل ودونالد. جي. البرتس، وصدر عن مطبعة فوينكس في ارفادا بولاية كولورادو عام ١٩٧٤. إن الكتاب الذي ظهر فيه هذا الفصل هو واحد من الحالات النادرة التي يضع

فيها الناشر إطاراً تحليلياً ويستخدم المساهمون ذلك الإطار بطريقة منسجمة وهم يكتبون عن الحالات التي اختاروها لدراساتها. ولهذا السبب فإن الكتاب أداة مقارنة قيمة لفهم (وتدريس) طبيعة حركات العصيان. إن الإطار التحليلي الذي قدمه أونيل في المقالة التي افتتح بها الكتاب تضع ستة متغيرات عامة لمساعدة القارئ في التمييز بين مختلف الإستراتيجيات التي يستخدمها العصاة. وهذه المتغيرات هي: الدعم الشعبي، التنظيم، التماسك، الدعم الخارجي، البيئة أو المحيط، وأخيراً مدى فعالية الحكومة في الاستجابة لحركة العصيان. فضلاً عن ذكر هذه المتغيرات، قام بمناقشة أربع إستراتيجيات لحركات العصيان وهي: اللينينية، الماوية، الكوبية، والحضرية (أو المدينية). وتتعلق إحدى الحالات التي درست في الكتاب بالعراق، أي التمرد الكوردي.

١٩٨- زازا، نور الدين، " الكورد واتفاق الجزائر "...

Zaza, Noureddine, " Les Kurdes et l'accord d'Alger " Travaux et Jours, no. 56-57 (July-December 1975): 43-54.

إن الشعب الكوردي، المجزأ سياسياً بين تركيا وإيران والعراق وسوريا، شهد، بحزن عميق، انهيار الثورة الكردية في العراق التي كانوا يأملون منها أن تقرر مصيرهم. إن المشكلة الكردية قائمة لحد الآن، انتظاراً لحلٍ من خلال الديمقراطية الأخوية لشعوب الشرق الأوسط.

أنظر أيضاً، ١٧٣، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ٢٤٠، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥٠، ٢٧٥، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٧٤-٣٧٦، ٣٧٨-٣٨٠، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٨، ٤٢٣، ٤٣٤، ٤٤١، ٤٥٢، ٤٥٧، ٤٥٩، ٤٦١-٤٦٤.

– الكورد والحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨:

١٩٩- بروينسن، مارتن فان، " الكورد بين إيران والعراق "...

Bruinessen, Martin Van, "The Kurds Between Iran and Iraq" MERIP/Middle East Report 16 (July-August 1986): 14-27.

مسحٌ للتطورات السياسية التي تشمل الكورد في إيران والعراق خلال الأعوام ١٩٧٥-١٩٨٥ مع ملاحظات على المنظمات السياسية الرئيسية. إن الكورد يبقون مقسمين بعدم الثقة المتبادل بين الكورد من أبناء القبائل ونظرائهم من أبناء المدن، والاختلافات اللغوية والثقافية الإقليمية الأخرى، والتناقضات الطبقية، والتحالفات السياسية مع القوى الخارجية. ويُشاهد فعل هذه العوامل في حرب العصابات في العراق (استؤنفت عام ١٩٧٦)، أي بعد عام واحد على انهيار حركة البارزاني)، وفي الغليان السياسي وحرب العصابات في إيران الثورية، والتحالفات والمعارضات المتغيرة بين المجموعات الكوردية في كلا البلدين تحت تأثير حرب الخليج. إن كلاً من العراق وإيران يدعمون أحزاباً كوردية متمردة في البلد المجاور؛ وتركيا تتدخل عسكرياً في كردستان العراق. وأدى النفوذ الإيراني إلى ظهور مجموعات دينية – سياسية بين الكورد. وأثناء الحرب [العراقية – الإيرانية]، وبسببها، عززت ثلاث منظمات كوردية (وهي الاتحاد الوطني الكوردستاني، والحزب الديمقراطي الكوردستاني في العراق، والحزب الديمقراطي الكوردستاني في إيران) نفسها على حساب الأخرى. (ISPA: 37-3131)

٢٠٠- جوبين، شهرام، وتشارلس ترب، الحرب بين إيران والعراق.

Chubin, Shahram and Charles Tripp, Iran and Iraq at War. London: I.B Tauris & Co. Ltd., 1998. x, 318 p. Includes bibliographical references and index.

كُتِبَ هذا الكتاب من قبل البروفيسور شهرام جوبين والبروفيسور تشارلس ترب من مدرسة الدراسات العليا للشؤون الدولية في جنيف ومدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية في لندن،

على التوالي. وقد صدر هذا البحث برعاية من برنامج الدراسات الإستراتيجية والأمن الدولي في [مدرسة] الدراسات الدولية العليا في جنيف. ويوضح الكتاب مسعىً علمياً يهدف إلى شرح الأسباب المعقدة للحرب بين العراق وإيران وآثارها. وباستثناء الملاحق، قُسم الكتاب إلى إثني عشر فصلاً تم فيها تحليل أصول الحرب العراقية – الإيرانية، وأثرها السياسي والاقتصادي على مجتمع البلدين، والأدوار المختلفة للقوى الإقليمية والقوى العظمى. أما الفصل التمهيدي من الكتاب فيعبر القارئ بالسياق السلوكي للشعبين المتحاربين، ويعرض خلاصة فيها تعميم عن إدارة الحرب في المجتمعات الإنسانية. وفي الفصول اللاحقة يوضح الكاتبان الخصوصيات الاجتماعية والتاريخية والسياسية لهاتين الدولتين المتجاورتين. وفضلاً عن ذلك يشرح المؤلفان الضرورات السياسية القومية الماضية والمعاصرة التي تُجبر إيران والعراق على شن الحرب.

(الملخص من، Perspective 18, Winter 1989: 29)

٢٠١- إفتخاري، كَجَل، " الكورد في الحرب العراقية – الإيرانية "...

Eftekhari Kajal, " Les Kurdes dans la Guerre Irak-Iran " Afrique et L'Asie Modernes [France] no.148 (1986): 65-80.

يتناول بالتحليل موقف مختلف الحركات الكوردية على جانبي الحدود العراقية – الإيرانية فيما يتعلق بالاستقلال، ومواقفهم إزاء الحكومات المركزية في بغداد وطهران. كما يتتبع ستة أدوار من العمليات القتالية التي جرت على الأراضي الكوردية بين العراق وإيران منذ اندلاع الحرب عام ١٩٨٠.

٢٠٢- كريمالدي، فولفيو، " الكورد: [عمليات] الفجر ٢: غارة جبلية "...

Grimaldi, Fulvio, " Kurds: Down Three: A Mountain Raid " The Middle East [London], no. 108(October 1993): 24-25.

زار فولفيو كريمالدي مخيمات اللاجئين التي تم بناؤها في شمال العراق للكورد الإيرانيين الذين فروا عبر الحدود، وتحدث إلى موظفين عراقيين وكورد حول تدميرها اللاحق في الهجوم الإيراني [الذي أطلق عليه اسم] " الفجر ٣ ".

٢٠٢- خان، فيصل، " السياسة الإثنية: العامل الكوردي في الحرب العراقية - الإيرانية " ...

Khan, Faisal, " Ethnopolitics: The Kurdish Factor in the Iraq-Iran War " Middle East Focus 10 (Summer 1988): 22-26.

هذا عرضٌ مؤيدٌ للحكومة العراقية يستند بشكل رئيس على مصادر ثانوية ومعرفة ناقصة عن المجتمع الكوردي والحركة القومية. ففي حين كان المجتمع الكوردي، منذ قرون، مجتمعاً ريفياً مع وجود مراكز حضرية مهمة، فإن المؤلف يصف الكورد بأنهم " جماعة قبلية بشكل أساسي " ثم تسييسها من قبل الحزب الديمقراطي الكوردستاني.

٢٠٤- مكدونالد، تشارلس. جي، أثر حرب الخليج على كورد العراق وإيران "

McDonald, Charles G, " The Impact of the Gulf War on the Iraqi and Iranian Kurds " In, Middle East Contemporary Survey 7 (1982-1983): 261-272.

٢٠٥- مالك، محمد، " كوردستان في نزاع الشرق الأوسط " ...

Malek, Mohammed H, " Kurdistan in the Middle East Conflict " New Left Review, no. 175 (May-June 1989): 79-94.

إن إحدى الأفكار الرئيسة المتواترة خلال الكفاح الطويل للحركة الكوردية هي التلاعب بين الدول ذات السيادة والأجنبية والتمتع بحالة شبه استقلال ذاتي. وفي حين أن هذه كانت وسيلة مفيدة وفعالة في القرن التاسع عشر، فإن تأثير الاعتماد على دعم خارجي للحركات الكوردية خلال الجزء الأخير من القرن العشرين كان كارثياً. إن هذا البحث يتناول الحركة الكوردية حتى مأساة حلبجة في آذار ١٩٨٨، ويؤكد بأن الظروف (أو الشروط) المادية للحالة في هذه الفترة الحاسمة مختلفة جداً عن تلك التي كانت سائدة في كوردستان خلال أربعينيات القرن العشرين. ويقترح بأن أي تقييم واقعي للأهداف الممكن إنجازها يجب أن يأخذ هذه التطورات في الحسبان.

٢٠٦- ياب، مالكولم، " الفئران ستلعب: الكورد والاتراك وحرب الخليج " ...

Yapp, Malcolm, " The Mice Will Play: Kurds, Turks and the Gulf War " In, The Gulf War: Regional and International Dimensions. Edited by Hanns Maull and Otto Pick, 103-118. London: Pinter Publishers, 1989.

أنظر أيضاً: ٦، ١١، ١٧، ٩١، ١٠٥، ١١١، ١١٩، ١٢٤، ١٦٣، ١٦٨، ١٧٦، ١٨٩، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٦٧، ٣٧٤، ٤٠٩، ٥٢٢.

الحرب الكوردية في تركيا منذ عام ١٩٨٤:

207- بوتون، ستيفن، " تركيا تتصارع مع الانفصالية الكوردية " ...

Button, Stephen. H, " Turkey Struggles With Kurdish Separatism " Military Review 75 (December 1994-February 1995): 70-78.

إن حزب العمال الكوردستاني (ب.ك.ك) منظمة مقاتلة انفصالية تهدف إلى تأسيس كوردستان مستقلة في الأناضول التركية. وعلى تركيا أن تواجه مجموعة الآثار الناجمة عن الإرهاب، والنزاع العرقي، والنشاطات الإجرامية، في قتالها مع (ب.ك.ك). ويدرس البحث كيف أن عملية التكامل التي تقوم بها تركيا لقواتها العسكرية مع قوى الأمن الداخلي توحى بمفاهيم عملية للعمليات [القتالية] على نحو مختلف عن المهمات الحربية.

٢٠٨- كريس، نور بلكه، " طبيعة إرهاب ب.ك.ك في تركيا "

Criss, Nur Bigle, " The Nature of PKK Terrorism in Turkey " Studies in Conflict and Terrorism 18(January-March 1995): 17-37.

أخذت هذه الدراسة على عاتقها تقييم الصورة الجانبية لحزب العمال الكوردستاني (ب.ك.ك) والسلوك السياسي الكوردي بشكل منفصل في محاولة لتمييز القضية الكوردية عن الإرهاب. إن صورة حزب العمال الكوردستاني قد تغيرت بين عام ١٩٧٨ عندما تأسس

وبين الآن، اعتماداً على السياسة الداخلية التركية فضلاً عن تغير البيئة الدولية. لقد بدأ الحزب أساساً كمنظمة انفصالية ماركسية - لينينية، ثم تحول في عام ١٩٩٠ إلى المطالبة باتحاد فدرالي للكرود والأتراك، داعياً في الوقت نفسه إلى دور في كوردستان مستقلة تشمل جنوب شرق تركيا وشمال العراق. إن السياسة الوحيدة الثابتة للحزب هي بقاءه منظمة ماركسية - لينينية حتى الآن. إن القسم الأول من هذه الدراسة ينصب على جذور وأهداف وأساليب (ب.ك.ك) ويقيم القسم الثاني المشكلة ضمن بيئة تركيا المحلية، مع التركيز على مسألة ما إذا كان (ب.ك.ك) يمثل كورد تركيا حقاً. أما القسم الثالث فيحاول الإجابة على سؤال مفاده من يوفر الدعم اللوجستي والمالي لـ(ب.ك.ك)، ويكتشف بذلك الأبعاد الدولية للقضية. ويقيم القسم الأخير التوقعات بشأن " حل سياسي " لمشاكل الجنوب الشرقي [أي كوردستان تركيا] التي أصبح الحديث يجري عنها في تركيا والعواصم الغربية.

٢٠٩- كونتر، مايكل. م، " العصيان الكوردي في تركيا "

Gunter, Michael. M, " The Kurdish Insurgency in Turkey " Journal of South Asian and Middle Eastern Studies 13(Summer 1990): 57-81.

يصف تنظيم وتاريخ حزب العمال الكوردستاني(ب.ك.ك)، المجموعة الانفصالية الكوردية الرئيسة في تركيا، ويدرس المصادمات المستمرة بين (ب.ك.ك) والسلطات التركية والتي أدت إلى معاناة واسعة بالنسبة للمدنيين.

(D.M. Press/Ha: 42B-5474)

٢١٠- كونتر، مايكل. م " القتالية الكوردية في تركيا : ب.ك.ك نموذجاً "

Gunter, Michael. M, " Kurdish Militancy in Turkey: The Case of PKK " Crossroads, no. 29 (1989): 43-59.

إن هدف هذه الدراسة هو تحليل حرب العصابات المتصاعدة التي شنها حزب العمال الكوردستاني في جنوب شرق الأناضول، واستجابة الحكومة التركية وهي استجابة أقل من أن تكون ناجحة، وبعض الجوانب الدولية، وأخيراً، بعض الاستنتاجات الغير نهائية.

٢١١- كريستيانسن، ويندي، " تركيا: للكرود الآخرين ما يقولونه "...

Kristiansen, Wendy, " Turkey: The Other Kurds Have Their Say " The Middle East [London], no. 202 (August 1991):19-20.

استحوذ مأزق الكورد العراقيين [عام ١٩٩١] على الانتباه العالمي تماماً. وفي الوقت نفسه كان الكورد في تركيا يواصلون نضالهم من أجل التعبير عن الذات. إن كريستيانسن، التي زارت جنوب شرق تركيا حديثاً، كتبت تقول بأنهم يسعون إلى حقوقهم تحت ظروف مختلفة جداً عن ظروف أخوانهم عبر الحدود.

٢١٢- كوتشيرا، كريس، " ما هي الـ(ب.ك.ك) "...

Kutshera, Chris, " Qui sont ces combatants du PKK ?"

يلخص الباحث تاريخ حزب العمال الكوردستاني (ب.ك.ك)، وهو حزب كوردي تأسس عام ١٩٧٤*. وخلافاً للأحزاب الكوردية الأخرى فإن حزب (ب.ك.ك) يتبنى وينهمك في الكفاح المسلح.

٢١٣- ماركوس، أليزا، " مع مقاتلي حرب العصابات الكورد "...

Marcus, Aliza, " With the Kurdish Guerrillas " Dissent 41 (Spring 1994): 178-181.

يصف المقال تجربة امرأة صحفية مع مقاتلي حزب العمال الكوردستاني (ب.ك.ك) في جبال جودي في تركيا. إن (ب.ك.ك) الماركسي - اللينيني يضم ١٠,٠٠٠ من مقاتلي حرب العصابات الأقوياء الذين يحاربون من أجل السيطرة على جنوب شرق تركيا، التي تضم ملايين الكورد. وبين هؤلاء المقاتلين شباباً في سن المراهقة، يقاتلون من أجل تثبيت هويتهم ومن أجل الاشتراكية. وما لم تتعاون الحكومة التركية، فإن المزيد من الكورد سيشاركون في القتال على الأرجح.

(المترجم)

* الصواب عام ١٩٧٨.

إن النزاع بين حزب العمال الكوردستاني (ب.ك.ك) والجيش التركي مستمر منذ ثمان سنوات، مع تفاقم الوضع بسبب انتهاك الحكومة لحقوق الإنسان. إن إقامة حكومة ديمقراطية [في تركيا] فشل في كبح انتهاكات حقوق الإنسان، وفي إدخال إصلاحات في الدستور وقانون العقوبات. ومن جهة ثانية لم يتخلى الكورد عن كفاحهم من أجل إقامة دولة فيدرالية وإنهاء الأحكام العرفية وانتهاكات الجيش.

إن التوتر بين حزب العمال الكوردستاني والجيش التركي تسبب في الكثير من القتال وانتهاك حقوق الإنسان منذ عام ١٩٨٤. وقد تعهدت الحكومة بالعمل من أجل حل النزاع إلا أنها لم تبذل الكثير من المساعي لحد الآن.

يتهيأ السكربتير العام لحزب العمال الكوردستاني، عبد الله اوجلان، لخوض حرب دموية ضد الحكومة التركية في عام ١٩٩٤. لقد نجم عن الحرب الأهلية في جنوب شرق تركيا سقوط ١٠,٠٠٠ قتيل منذ عام ١٩٨٤، منهم ١٦٠٠ قتيل بين مايس ١٩٩٣ ومنتصف تشرين الأول ١٩٩٣. إن لدى (ب.ك.ك) أكثر من ١٥,٠٠٠ مقاتل، ومن بينهم الكثير من الفتيات الشابات، ويأمل

اوجلان أن يتضاعف عددهن استعداداً للسنة الكوردية الجديدة في ٢١ آذار ١٩٩٣*. وينظر مجلس الأمن القومي التركي إلى الكورد بوصفهم قتلة وغير راغبين بالإذعان لأي تنازلات.

يتساءل المؤلف، وهو يكتب في خضم أزمة الخليج والتحالفات المشكّلة حديثاً. والأعمال العدائية التي تتطور في المنطقة، عن مستقبل ٢٠ مليون كوردي يعيشون بين حدود تركيا والعراق وإيران وسوريا، تلك الحدود التي وُصفت ذات مرة بأنها " نُدب حروق التقسيم الاستعماري ". [إن الكورد] الذين سحقوا في العراق وإيران، يعيشون تحت حكم القمع الوحشي لحالة الطوارئ التي أعلنتها الحكومة المركزية. والمؤلف يصف أوجه القمع المتواصل في كوردستان، ولكنه يعتقد بأن مساهمة تركيا المتحمسة في التحالف الغربي ضد العراق خلال أزمة الخليج سوف لن يؤدي، على الأرجح، إلى الذهاب إلى أبعد من ذلك.

مصور حربي يتذكر التجربة المثبطة لتغطية النزاع الدائر منذ فترة طويلة في جنوب شرق تركيا، موطن المتمردين الانفصاليين التابعين لحزب العمال الكوردستاني. إن صور المأزق الكوردي أثارت تعاطفاً عالمياً واسعاً في ذروة حرب الخليج وإقامة " ملاذ آمن " على

* يُفترض أن يكون التاريخ ١٩٩٤ لأن المقال منشور في كانون الأول ١٩٩٣، لذا يكون الاستعداد للسنة الجديدة في آذار ١٩٩٤ وليس ١٩٩٣. (المترجم)

** هذا على وزن "الغرب المتوحش - Wild West" الأمريكي، وهو مصطلح كان يطلق على القسم الغربي من الولايات المتحدة الأمريكية في بداية استيطان البيض فيها، مع إشارة خاصة إلى انعدام القانون فيها. (المترجم)

الحدود التركية - العراقية. إن التغطية الإعلامية قد قلت في السنوات الأخيرة، وهناك أمثلة كثيرة على أن التقارير الصحفية أصبحت أقل من المطلوب. إن الكلفة الإنسانية للأزمة المتواصلة هائلة وتتطلب سرعة أكثر في كتابة التقارير عنها.

٢١٩- سكوتل، إ.ج، جَي، " المشكلة الكردية في تركيا "

Skutel H.J, "Turkey's Kurdish Problem" International Perspective [Canada] 16 (1998): 22-25.

إن الكرد، وهم شعب متجانس ثقافياً ولغوياً يعيش في إيران والعراق وسوريا وتركيا، سعوا إلى الحصول على حق تقرير المصير من أنظمة حكم مختلفة على مدى أكثر من قرن. والانفصاليون الكرد، الذين يُعدون تهديداً خطيراً لوحدة تركيا، منقسمين الآن إلى أحزاب اصطفت بصور مختلفة مع العراق وإيران والاتحاد السوفييتي، وأشغلت الجيش التركي في حرب عصابات منذ عام ١٩٨٤. إن الأتراك، الذين قمعوا الكرد بوحشية في السابق، أعادوا تقييم موقفهم، وطوروا خطة أمدها ٣٠ عاماً لقلب الركود الاقتصادي في المقاطعات الكردية. إن هذه خطوة في الاتجاه الصحيح، ولكن يجب أن يصاحبها قبول صريح باللغة والثقافة الكردية.

(E.S. Palais/Ha: 40B-1217)

٢٢٠- فيريه، ميشيل، " الكرد: مُعضلة تركيا "...

Verrier, Michel, " Kurdes: Le dilemme turc " Cahiers de l'Orient, no. 30 (1993): 49-56.

تبقى القضية الكردية مكمّن الانتقاد الرئيس لتركيا داخلياً ودولياً. وإن انتخاب السيد ديميريل رئيساً للجمهورية حديثاً يمكن أن يُثبت تركيا في مواقف تجاه القضية الكردية تجعل حل النزاع أمراً بعيد الاحتمال.

٢٢١- فيدال - هال، جوديث، " الالتحاق بالجيش "...

Vidal-Hall, Judith, " Enter the Army " Index on Censorship 24 (July-August 1995): 15-16.

أكدت رئيسة وزراء تركيا تانسوجيلر على تطوير مجتمع مدني ديمقراطي بالرغم من المعارضة من جانب الجيش، واقترحت بأن الديمقراطية يمكن أن تكون حلاً للمشكلة الكردية. وبعد إعلان الجيش معارضته لتعديل المادة (٨) من الدستور، لم يبق أمام جيلر سوى خيارات قليلة. إن الجيش يحتل منطقة كبيرة على طول الحدود التركية - العراقية، وإن نحو ٣٠٠٠ كوردي عراقي [هكذا ورد في النص - المترجم] قد هربوا من تركيا. ويزعم الجيش أن إقامة قوات (ب.ك.ك) في العراق هو الحل الوحيد لكوردستان تركيا.

٢٢٢- وايت، بول، " انتفاضة آذار ١٩٩٠ في كوردستان تركيا وأثارها على السياسة التركية "...

White, Paul, " The March 1990 Uprising in Turkish Kurdistan & It's Effects on Turkish Politics " Kurdish Times 4 (Summer-Fall 1991): 97-106 .

٢٢٣- ياوز، م. خاقان، " الأعداء المُتخيلون " لتركيا: الكرد والإسلاميين "

Yavuz M. Hakan, " Turkey's "Imagined Enemies: Kurds and Islamists " The World Today 52 (April 1996): 99-101.

إن تركيا ممزقة بحركات الأصولية الإسلامية، والقومية الكردية، والقومية التركية الكمالية. والمجتمع التركي مقسم إلى ثقافات مختلفة ومن غير المحتمل أن تكون هناك حكومة رقيقة في ضوء مشكلات الاقتصاد والعلاقات الخارجية المزمنة. إن الانقلاب العسكري في عام ١٩٨٠ أدى إلى علاقة أكبر بين الدين والدولة*. ويعتمد مستقبل البلاد على قدرتها على البقاء [دولة] ديمقراطية يمكن أن تتسع لكل الثقافات والأديان.

* وردت في الأصل بين الكنيسة والدولة !!

(المترجم)

Zaman, Amberin, "Kurds on the Run " The Middle East [London] no.245 (May 1995): 7-9.

عبّرت الأمم الغربية عن عدم موافقتها على الغزو التركي لشمال العراق بحثاً عن مقاتلي حزب العمال الكردستاني. وتبرر الحكومة التركية عملها بالقول بأنها خططت لاستمرار العملية بضعة أسابيع فقط. وعلى كل حال، إن المتمردين سبق وأن تحركوا إلى مناطق أبعد عن الحدود وقد تمضي أكثر من بضعة أشهر قبل أن يتدفقوا فجأة. إن التقارير عن إلحاق الأذى بالمدنيين جعل ألمانيا تسحب منحتها العسكرية [لتركيا]، كما جعل الولايات المتحدة تطالب [تركيا] بتحديد موعد نهائي لسحب قواتها.

Zaman, Amberin, " Kurds at the End of the Road " The Middle East [London], no. 223 (May 1993): 8-10.

إن المقاتلين الكورد في تركيا، المدفوعين بهزائمهم العسكرية وتخلفي حلفائهم الخارجيين عنهم، دعوا إلى هدنة في حربهم المستمرة منذ عقد من الزمن ضد الحكومة. إن زعيم حزب العمال الكردستاني، عبد الله اوجلان، دعا إلى وقف لإطلاق النار في أواخر آذار ١٩٩٢ بشرط أن تلبي الحكومة التركية مطالب الحزب بخصوص إقامة فيدرالية لكورد تركيا البالغ عددهم ١٢ مليون نسمة. وعلى أية حال، وبالرغم من عرض الهدنة ما زال بإمكان المتشددين من كلا الطرفين إخراج عملية السلام عن سيرها.

Zaman, Amberin, " Caught Between Two Fires " The Middle East [London] no. 217 (November 1992): 13-14.

زاد حزب العمال الكردستاني (ب.ك.ك) عملياته الإرهابية ضد الحكومة الائتلافية في تركيا والتي مضى على تشكيلها عشرة أشهر. ومع هذه التطورات زاد المواطنون الكورد والأتراك دعمهم للمتمردين ولقوات الأمن، على التوالي. وهناك مجموعة أخرى تُسمى

"حزب الله" يُشك بأنها وراء [عمليات] اغتيال لمؤيدي الكورد. ورغم أن رئيس الجمهورية توركت اوزال يتحدث عن وقف إطلاق النار، إلا إن سياسة الحرب الشاملة التي ينتهجها رئيس الوزراء سليمان ديميريل تجعل السلام أمراً بعيد الاحتمال.

أنظر أيضاً، ٦، ١١، ١٦، ٩١، ١٠٧، ١١١، ١١٩، ٢٤١، ٢٥٠، ٢٨٧، ٣٠٤، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٨، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٦، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥-٣٤٧، ٣٤٩، ٤٧٨، ٤٨٢، ٤٨٥، ٤٨٦.

- الكورد وحرب الخليج ١٩٩١:

Abd, Faleh Al-Jabbar, " Why the Intifada Failed " In, Iraq Since the Gulf War: Prospects for Democracy. Edited by Fran Hazelton for the Committee Against Repression and for Democratic Rights in Iraq (CARDRI), 97-117. London: Zed Books Ltd., 1994. Appears also, under the title " Why the Uprising Failed "in, Middle East Report 22 (May/June 1992): 2-14.

إن جذور فشل الانتفاضة العراقية في آذار ١٩٩١ تعود إلى فترة الحرب العراقية - الإيرانية عندما نمت المعارضة اعتقاداً مفاده أن الحرب والثورة مرتبطان بصورة لا انفصام لها. وقد أساءت المعارضة العراقية تقدير مدى نجاح صدام حسين في صياغة وطنية عراقية جديدة للدفاع الذاتي القومي. ولم تكن المعارضة مهياًة للانتفاضة الشعبية العفوية في آذار ١٩٩١. إن بعض بذور استجابتها الفورية تكمن في نقص الاستعداد. وبرفعهم السلاح أخرجوا قوات صدام حسين من نقاط أساسية في شمال العراق. وبدا كأنهم سيكسبون أخيراً حريتهم التي طال انتظارها. لكن الائتلاف الذي قادته الولايات المتحدة سمح بشكل غير صريح لصدام حسين بالقيام بهجوم مضاد. وقد فر حوالي ٢ مليون كوردي من قراهم إلى الجبال وإلى تركيا وإيران. وقد مات الآلاف منهم قبل أن يُجبر ضغط الائتلاف قوات صدام حسين على التراجع. وقد وعد الحلفاء بتأمين سلامة أولئك الباقين الذين سيعودون إلى

* هذه الصيغة غير صحيحة في كتابة اسم المؤلف بل يجب أن تكتب: عبد الجبار، فالح. (المترجم)

قراهم المدمرة. إن المحرّر الجوّال لمجلة ريذرز دايجست، وهو بوردويج، سافر حديثاً إلى أكثر من ١٠٠٠ ميل في المنطقة الكردية في شمال العراق. وقد كتب قائلاً بأن الوضع يبعث على اليأس. إن دوريات الحلفاء الجوية هي كل ما تبقى لحماية الكورد من خطر جيوش صدام، ومن المقرر أن ينتهي أجل هذه الدوريات في حزيران. إن هذه القصة الأساسية لشعب نبيل أصبح بقاءه معلقاً في كفة ميزان.

٢٢٨- برادشو، ديفيد، "بعد حرب الخليج: الكورد"

Bradshaw, David, " After the Gulf War: The Kurds " The World Today 47(May 1991): 78-80.

إن كورد الشرق الأوسط الذين يتراوح عددهم بين ٢٠ و٢٥ مليون نسمة هم رابع أكبر مجموعة عرقية في المنطقة، وأكبر مجموعة عرقية لا تمتلك دولة خاصة بها في العالم. ومع ذلك فإنهم يعيشون كأقليات تتعرض للقمع في دول تُدار من قبل قوميين أتراك وإيرانيين وعرب. ومنذ ثمانينات القرن العشرين أدى القمع إلى نشوب سلسلة من الثورات المستمرة تقريباً والتي انتهت بالهزيمة، وبالكارثة للمدنيين الكورد. إن انهيار انتفاضة ١٩٩١ في كوردستان العراق، والتي أعقبت طرد العراقيين من الكويت، دفعت مليوني كوردي إلى الفرار إلى تركيا وإيران. إن عظم المأساة أدى، على أية حال، إلى موجة انتقادات حولت القضية الكردية من مشكلة لاجئين إلى قضية سياسية وأخلاقية دولية. إن هذا المقال يقوم بدراسة أولية لحرب الخليج الأولى والمعارضة، واستنزاف الوطنية العراقية، وإنهاك الجيش العراقي، وأوهام النظام الحاكم، وعمى المعارضة، وانتفاضة الشعب. ويتوصل [كاتب المقال] إلى استنتاج مفاده أن الإدانة الحقة لمخططات الولايات المتحدة الأمريكية وأجندتها الخفية يجب أن تستكمل بالدفاع عن الحق الشرعي للشعب العراقي في الحريات الديمقراطية، وحققهم في تقرير مسائل السلم والحرب.

٢٢٩- بوردويج، فيركوس. م، "لانتقاد شعب..."

Bordewich, Fergus.M, " To Save a People " Readers Digest, no. 140 (May 1992): 56-63.

لأكثر من عقد من الزمن تحمل الكورد في العراق فترة رعب جهنمية على أيدي صدام حسين. وعندما دعا الرئيس بوش العراقيين للإطاحة بالدكتاتور عند انتهاء حرب الخليج، أثّرت القضية الكردية في مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة. (IPSA: 42-983)

٢٣٠- كيرنك، جوليان، "أقوى من أن يُقسم إلى أجزاء"

Gearing, Julian, " Tough to Tear Apart " The Middle East, no. 217 (November 1992): 10-11.

مع فرض القوى الخارجية "مناطق حظر" في المنطقة الكردية الشمالية والمنطقة الشيعية الجنوبية، أصبح العراق خاضعاً، بشكل لا يمكن تجنبه، لقوى مندفة بعيداً عن المركز. وإذا ما قُطعت أوصال العراق فإن ذلك لن يكون شيئاً جديداً في الشرق الأوسط. ومهما يكن، يكتب جوليان بأن العراق أبعد ما يكون عن التمييز بعد.

٢٣١- كوينك، نيك، "البعد الإعلامي، القسم الأول: التلفزة والكورد"

Gowing, Nik, " The Media Dimension I: TV and the Kurds " The World Today 47(July 1991): 111-112.

في حرب الخليج وما بعدها شهد العالم قوة جديدة وغير مسبقة للصور التلفازية. لقد نقل التلفاز مجد "نصر عسكري لامع"، ثم بدأ بتسجيل صور كارثة إنسانية فشلت حكمة المخططين العسكريين والسياسيين في التنبؤ بها. لقد كُبل التلفاز أيدي السياسة الغربيين، ولم يعد بإمكانهم تجاهل هول الكارثة الكردية التي كانت تُعرض على شاشات التلفاز كل ساعة. إن الصور أجبرتهم على اتخاذ إجراء عاجل. لقد فضح التلفاز عدم ملائمة السياسات والخطط التي رُسمت لخوض الحرب. (IPSA: 42-298)

٢٣٢- هابرمات، سي، "الكورد: في حالة فرار مرة أخرى"

Keen, David, The Kurds in Iraq: How Safe is Their Haven Now ? London: Save the Children, 1993. 74 p.: ill. [Includes an executive Summary of 11 Pages] Includes bibliographical references.

يتناول الفصل الأول بالتفصيل كيف أن الطموحات القومية الكردية شُجعت ثم تُركت عدة مرات في القرن العشرين، وخصوصاً في العشرينات والسبعينات وبعد حرب الخليج. ويبحث الفصل الثاني [مدى] كفاية الجهود الدولية لحماية الكرد بعد انهيار ثورتهم في آذار - نيسان ١٩٩١. كما يبحث أيضاً كيف أن هذه الحماية قد تأكلت بدرجة مهمة. ويناقش الفصل الثالث عدم كفاية المساعدات ومضامين ذلك على السكان الكرد في كردستان العراق. ويستطلع الفصل الرابع الصلة بين حماية الكرد ومساعدتهم. فلا يمكن أن تكون هناك حماية مستمرة بدون مساعدات كافية، ولا يمكن أن تكون هناك مساعدة كافية وتنمية بدون حماية مناسبة. ويبحث الفصل الخامس في بعض الطرق العملية لتحسين الحماية والمساعدة في إطار النزاع المستمر بين الكرد والحكومة العراقية.

٢٣٦- كوجيرا، كريس، "كوردستان: على شفير الحرب"...

Kutschera, Chris, " Kurdistan: On the Brink of War " The Middle East [London], no. 205 (November 1991): 13-15.

إن القوات العراقية تتجاوز بشكل مطرد على المنطقة الكردية في شمال البلاد منذ لحظة انسحاب القوات البرية للحلفاء. إن المحادثات بين الكرد والحكومة المركزية انتهت بالفشل تقريباً. إن كريس كوجيرا عاد لتوه من المنطقة الواقعة إلى الجنوب مما سُمي بـ " منطقة الحماية " التي أقامها الحلفاء، ويكتب عن مشكلة الكرد.

٢٣٧- نزان، كندال، " علامة X على الكرد "

Nezan, Kendal, " Une croix sur les kurdes " Politique Internationale 51 (Spring 1991): 133-144.

لم يُخفي صدام حسين نواياه أبداً بخصوص توحيد العالم العربي. كان الكرد أول من عانى من هذا التعريب القسري طوال العشرين عاماً الأخيرة. إن النظام البعثي في العراق لن يتردد في خلق كل الظروف الضرورية للتخلص من الأقلية الكردية في العراق.

Haberman, C, " The Kurds: In Flight once Again " The New York Times Magazine (May 5, 1991): 32-37.

٢٣٢- هاريس، جون (م)، سياسة التدخل الإنساني...

Harris, John (ed.), The Politics of Humanitarian Intervention. London: Pinter Publishers, 1995. xiii, 190 p. Includes bibliography and index.

يتناول مشاكل النظام الدولي للمساعدات الدولية وخيارات إصلاحه. مع بعض التركيز على عمليات الأمم المتحدة في الصومال، ولأجل الكرد في العراق. وقد نُشر بالاشتراك مع صندوق إنقاذ الطفولة ومركز الحكومة العالمية " Centre for Global Governanc "

٢٣٤- هنتر، شيرين. ت، " عامان على حرب الخليج: تقرير عن الوضع في العراق والمنطقة "...

Hunter, Shireen. T, " Two Years After the Gulf War: A Status Report on Iraq and the Region " Security Dialogue 24 (March 1993): 21-36.

أثيرت أسئلة عما إذا كان الوقت قد حان لإعادة النظر في العقوبات المشددة ضد العراق ومحاولة إيجاد وسائل جديدة لمواجهة مشكلة " صدام " وتخفيف المعاناة عن الشعب العراقي. إن الكلفة الاقتصادية والإنسانية للعقوبات رهيبة. كما إن الحكومة العراقية تتلاعب بتوزيع المواد الغذائية، فتزيد بذلك من تفاقم الوضع. لقد استطاع صدام حسين أن يحصل على ولاء الجيش. وهناك انقسام من الناحية الواقعية de facto يحدث في البلاد، بالفصل الفعّال للمنطقة الكردية بينما يحتفظ النظام بقدر كبير من السيطرة على الجنوب الشيعي والوسط السني. والانقسامات ما بين مختلف مجموعات المعارضة تبقى عميقة. ويبدو من غير المحتمل أن تتمكن المعارضة من إقامة بديل قابل للحياة أو للتطبيق محل [نظام صدام] حسين في المستقبل المنظور، ويعبر البعض عن الأمل في أن تساعد العقوبات على طرد صدام من السلطة. إلا إن هذه السياسة قد منعت مناقشة قضايا صعبة عديدة، وبضمنها ما إذا كانت إزاحة [صدام] حسين منسجمة مع الحفاظ على وحدة أراضي العراق.

٢٣٥- كيين، ديفيد، الكرد في العراق: كم هو آمن ملاذهم الآن ؟

Sahagun, Felipe, " The New Kurdish Protectorate " European Journal of International Affairs 12, no.2 (1991): 82-106.

يرى المؤلف بأن المأساة الكردية الجديدة هي نتيجة مباشرة لعملية " عاصفة الصحراء "، إلا أن صدام حسين والزعماء الكورد يتحملون مسؤوليتها أيضاً. إنها مسؤولية الزعيم العراقي لأنه لم يحترم وعوده بشأن الحكم الذاتي للكورد، ولأنه كان قد شن هجوماً إرهابياً ضدهم أدى إلى انشقاقات خطيرة في العراق. وهي مسؤولية الزعماء الكورد لأنهم قبلوا دعماً فعالاً من الغرب للثورة ضد الحكومة المركزية.

Shackelford, Collins Guyton, The Politics and Dilemmas of Humanitarian Assistance (Operation Provide Comfort, Operation Sea Angel, Operation Restore Hope, Military Operations, Disaster Relief ". PH.D., University of Illinois at Urbana-Champaign, 1995. 436 p. DAI 57, no.4 (1996): 1826-A .

تدرس هذه الأطروحة ثلاثة جهود إغاثة إنسانية في فترة ما بعد الحرب الباردة والتي تشمل مستويات مهمة من القوات العسكرية. وهي تحليل دور وفعالية القوات العسكرية في الحالات الثلاث التالية: عملية توفير الراحة (كوردستان، ١٩٩١)، وعملية ملاك البحر (بنغلادش ١٩٩١)، وعملية إحياء الأمل (الصومال ١٩٩٢). ويتفحص التحليل كل حالة عبر ثلاثة أدوار هي: الدخول، التنفيذ، وإنهاء الاستخدام العسكري. وفضلاً عن ذلك، يقترب التحليل من دراسة رموز تستخدم مفاهيم " قبول " و " مستوى العنف ". وبينما تعتمد المساعدة الإنسانية التقليدية على موافقة البلد المضيف، فإن بيئة ما بعد الحرب الباردة توجي بميدان أكثر اضطراباً لهذه العمليات الطارئة. ولذا فإن موافقة أو دعوة البلد المضيف لم تعد أمراً ثابتاً. وبالإضافة إلى ذلك فإن السياسة والمحللين الأكثر جزمًا يرفضون فكرة المساعدة الإنسانية وكأنها، ببساطة، إغاثة كوارث، فهؤلاء السياسة والمحللون يقترحون قيام القوات العسكرية بتسليم المساعدة الإنسانية بالقوة في أوقات

النزاعات بين الدول. إن هذا هو السبب الكامن وراء البُعد الثاني لرمز "مستوى العنف". وتتوصل هذه الأطروحة إلى استنتاج مفاده أن لدى القوات العسكرية إمكانية على القيام بمساهمة مهمة في شبكة الإغاثة الإنسانية. فبإمكانهم إغلاق الفجوة بين احتياجات الطوارئ وقدرات الشبكة التقليدية، وعلاوة على ذلك فإن القوات العسكرية هي استجابة " قصيرة الأمد " يجب أن تتغلب أيضاً على " مشكلة الحيادية ". إن القوات العسكرية سوف تؤكد أيضاً على مهام " أمنية " تغطي فعاليات الإغاثة الإنسانية عندما لا يسمح الوضع بالقيام بها ويكون هناك تهديد أعمال عنف بالنسبة للقوات المسؤولة. وفي حين تعتمد القوات العسكرية تقليدياً على الإكراه وعلى العنف الجسدي لإحداث التغيير والسيطرة على المنطقة، فإن هذه الدراسة تشير إلى استخدام المفاوضات والمساومات لتهدئة مشكلة الأمن الإنساني. إن تهديد العنف قد يكون ضرورياً بالنسبة للتحويل في ديناميكية الأمن، ولكنه ليس شرطاً كافياً. إن المفاوضات من قبل السلطات العسكرية والمدنية مطلوبة للحصول على منافذ إلى المناطق المستهدفة بالإغاثة الإنسانية والمحافظة على تلك المنافذ. إن القوات العسكرية ليست مطلوبة* بالنسبة لشبكة الإغاثة الإنسانية التقليدية.

أنظر أيضاً، ٦، ١٦، ١٧، ٩١، ٩٩، ١٠٧، ١١١، ١١٩، ١٢١، ١٢٤، ١٧٢، ٢٤٦، ٢٥٠، ٢٨٨-٢٩١، ٢٩٤، ٣٦٢، ٣٦٧-٣٧٤، ٣٨٥-٣٨٧، ٣٨٩، ٤٠٣، ٤١٠، ٤٢٣، ٤٢٧، ٤٣١، ٤٣٥، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٥.

* وردت في النص: ليست "a dues ex machine" وهذا المصطلح الأخير تسمية لآلهة في الدراما اليونانية والرومانية يؤتى بها من قبل آلية التأثير المسرحي للتدخل في المواقف أو الحالات الصعبة. (المترجم)

الفصل الرابع

السياسة

– الدول القومية والقومية الكردية:

– الأعمال العامة:

٢٤٠- اندروز، ف. ديفيد (م.)، شعوب تائهة من الشرق الأوسط: وثائق كفاح الكورد والآشوريين والاقليات العرقية الأخرى في الشرق الأوسط من أجل البقاء والاستقلال.

Andrews, F. David (ed. And introd.), The Lost People of the Middle East: Documents of the Struggle for Survival and Independent of the Kurds, Assyrians and Other Minority Races in the Middle East. Salisbury, N.C.: Documentary Publications, 1982. 171 p.: ill .

هذا الكتاب يضم نسخ مجموعة من الوثائق المصنفة سابقاً في الأرشيف القومي الأمريكي كمواضع شخصية وسرية للأعوام ١٩٤٥-١٩٥٠. والموضوع الذي تتناوله هذه الوثائق يخص الكورد العراقيين والآشوريين بصورة رئيسة.

٢٤١- بلوك باشي، سُهَي، " أنقرة، دمشق، بغداد وأقلمة الانفصالية الكردية في تركيا "...

Bolukbasi, Suha, " Ankara, Damascus, Baghdad and the Regionalization of Turkey's Kurdish Secessionism " Journal of South Asian and Middle Eastern Studies 14 (Summer 1991): 15-36.

تدرس المؤلفة أقلمة المشكلة الكردية في تركيا، أي التعاون بين حزب العمال الكردستاني (ب.ك.ك) في تركيا والحزب الديمقراطي الكردستاني وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني في العراق، ومساعدة سوريا لهم. إن الأحزاب القومية الكردية كانت تعمل بشكل مستقل في السابق، وكان هناك القليل من التنسيق السياسي والعسكري فيما بينها. وهذا الوضع بدأ يتغير أثناء حرب الخليج، والتي قادت إلى تعاون بين هذه الأحزاب.

وعندما بدأت تركيا بالتدخل في شمال العراق لمحاربة (ب.ك.ك)، وأحياناً حليفه الحزب الديمقراطي الكردستاني، أصبحت المشكلة مشكلة إقليمية فعلاً. وقد شجعت سوريا، وهي النصير لحزب (ب.ك.ك) والحزب الديمقراطي الكردستاني، التعاون بينهما. وهكذا يُفسر الدور السوري لماذا اختار الحزب الديمقراطي الكردستاني، الذي كان يتجنب تقليدياً التورط في الشؤون التركية، الوقوف مع حزب (ب.ك.ك) وتحاول المؤلفة أن تُقيم فيما إذا كانت أقلمة المشكلة ظاهرة مؤقتة أم أنها ستبقى كذلك في المستقبل المنظور.

٢٤٢- بوزارسلان، حامد، " الدول وأساليب إدارة المشكلة الكردية "...

Bozarslan, Hamit, " Etates et modes de gestion du probleme kurde le mouvement kurde " Peuples Meditteraneens, no.68-69 (July-December 1994): 185-214.

من بين أربع دول معنية بالمشكلة الكردية، هناك ثلاث منها لا تعترف بمبدأ وجود مظهر كوردي (مثل سوريا، وتركيا حتى وقت قريب) أو تعترف بها بطريقة محددة (مثل إيران). إن العراق فقط أقام إطاراً من الناحية الرسمية، ولكنه إداري. ويبقى عنف الدولة، بشكل مألوف، العنصر الأساسي في التعامل مع المشكلة الكردية في الدول الأربع، وخصوصاً عندما تولد تلك المشكلة حركة معارضة عنيفة (ثورة أو حرب عصابات)، أو عندما يجتمع قسر الدولة مع بعض عمليات إعادة توزيع السلع، أو السكان أو بعض الأجزاء منهم ممن هم شركاء راغبين. إن هذه السلع اقتصادية وسياسية (بل حتى عسكرية وثقافية).

٢٤٣- بوزارسلان، حامد، " أقلمة المشكلة الكردية "...

Bozarslan, Hamit, " La Regionalisation du probleme kurde" In, La Nouvelle Dynamique au Moyen-Orient. Edited by Elizabeth Ricard, 174-191. Paris: L'Harmattan, 1993 .

Bring, Ove, "Kurdistan and the Principle of Self-Determination" German Yearbook of International Law 35(1992): 157-169.

إن المعنى الضمني لحق تقرير المصير لا يجيز الاستنتاج بأنه يمكن الحفاظ على حق مطلق لتأسيس دولة كردية مستقلة. وعلى أية حال، إن هناك حجة قانونية لتقرير المصير بشكل ما، وإن على الحكومات المركزية في المنطقة أن تستجيب بطريقة إيجابية لتحقيق حل مقبول. إن من غير الممكن إقصاء عملية سياسية تهدف إلى إقامة دولة أو الانفصال كحق قانوني. وقد أُشير إلى أن خضوع شعب لـ " تمييز لا يُطاق " هو أساس الانفصال. (IPSA: 43-6240)

Buchheit, Lee, Secession: The Legitimacy of Self-Determination. New Haven, Conn.: Yale University Press, 1978. xi, 260 p.: ill. Includes bibliographical references and index .

يعالج المؤلف مضامين دعوات حق تقرير المصير، التي تصدر عن المجموعات الانفصالية ضمن دول مستقلة، بالنسبة إلى المجموعة الدولية. وعندما تنفجر هذه الحركات الانفصالية في حرب مفتوحة، فإنها قد تشكل خطراً جدياً على السلام الدولي. إن الاهتمام الدولي بهذه المجموعات الانفصالية يمكن أن ينشأ حيثما تكون هذه المجموعات أقلية وضحية للقمع، وانتهاك حقوق الإنسان، أو الإبادة الجماعية. ويتضمن الكتاب دراسة حالات عن كاتانغا، والكورد، وبيافرا، والنزاع الصومالي - الكيني/الأثيوبي، وناكا وبنغلاديش، وعُرضت بعض الاقتراحات لتأسيس شرعية الحركات الانفصالية.

Chand, Attar, Muslims and the Third World Politics. New Delhi, India: Anmol Publications, 1993. xv, 208 p.: plates .

Ciment, James, The Kurdish Struggle: Turkey, Iraq, and Iran. New York: Facts on File, c 1996 (Conflict and Crisis). Includes bibliographical references and index .

Cruickshank, A.A, "International Aspects of the Kurdish Question" International Relations 3 (October 1968): 411-430.

يدرس هذا البحث الجماعات الكردية في تركيا والعراق وإيران وسوريا والاتحاد السوفييتي، واندفاعها القومي منذ ١٩١٩ لتأسيس كوردستان مستقلة. ويستعرض الحركة الكردية في كل قطر، ويجد بأن العراق هو البلد المسلم الوحيد الذي يعترف بالكورد رسمياً مع حقوق دستورية. كما يدرس البحث غياب الطبقة الوسطى الكردية والظهور الحديث للنخبة المثقفة الكردية.

١٩٢٥...

Edmonds, Cecil John, Kurds, Turks and Arabs: Politics Travel and Research in North-Eastern Iraq, 1919-1925. London ; New York: Oxford University Press, 1957. 457 p.: ill. Bibliography p. [436]-437.

هذا كتاب عن جغرافية كوردستان، يستند على رحلات وبحوث المؤلف الواسعة، وعلى معرفته العميقة بتاريخ وأعراف وطبائع الشعب وشخصياته البارزة. كما يسجل المؤلف ويقيم خدمات زملائه ومن سبقوه كضباط إداريين في شمال شرق العراق تحت الإدارتين البريطانية والعراقية. والكتاب، بوصفه دراسة مفصلة عن جغرافية وأبناء هذا الجزء من العراق، ذو قيمة إضافية للعلماء أو الباحثين الذين يحتاجون معلومات دقيقة ومفصلة عن كوردستان العراق. ومن جوانب الكتاب الأخرى التي لا تقل أهمية هي وصف السياسة البريطانية التي كان هدفها إحباط الميول الانفصالية بين الكورد، الذين كان يقودهم الشيخ

محمود، لكي يصبح ممكناً دمج كردستان الجنوبية، التي تنازلت عنها تركيا بموجب معاهدة لوزان عام ١٩٢٣، بالعراق. إن السيد ادموندز لا يناقش فقط الأساليب التي اعتمدت لمنع الشيخ محمود من تحقيق طموحه، بل وكذلك دوره هو [أي ادموندز] في تنفيذ مثل تلك السياسة بنجاح لمنفعة العراق. ولا يقدم المؤلف اعتذاراً عن معارضته للشيخ محمود، مبرراً ذلك فقط، كما يبدو، بسبب أو مبرر الوجود *raison d'être*. ولكن السيد ادموندز لا يُقر في وصفه بصحة التفسير القائل بأن "تمرد" الشيخ محمود، منظوراً إليه من زاوية مختلفة، ليس تعبيراً عن حركة قومية كردية. إن القسم الأخير من الكتاب مخصص لتقديم وصف مفصل عن التحقيقات التي قامت بها لجنة عصبة الأمم بخصوص المنطقة المتنازع عليها بين العراق وتركيا. ولجنة الموصل، التي عمل فيها ادموندز كضابط ارتباط، رفعت ثلاث توصيات إلى عصبة الأمم، الأولى هي إبقاء المنطقة المتنازع عليها ضمن العراق، بشرط تمديد الانتداب البريطاني مدة ٢٥ عاماً آخر (بعد عام ١٩٢٥). والثانية إعادتها إلى تركيا، والثالثة تقسيم المنطقة بينهما. كانت التوصية الأولى هي المفضلة لاعتبارات اقتصادية، وجغرافية وإثنية، وقد عُرضت الأخيرة كحل توفيقي.

(الملخص من، Majid Khadduri/MEJ 12, Fall 1958: 469-470)

٢٥٠- انتصار، نادر، القومية الإثنية الكردية..

Entessar, Nader, *Kurdish Ethnonationalism*. Boulder, Colo: Lynne Rienner Publishers, 1992. viii, 208 p. Includes bibliographical references (p. 193-201) and index .

إن الفرضية المركزية في هذا الكتاب هي "أن النزاع الإثني يشكل تحدياً لنظام الدولة - القومية المعاصر في الشرق الأوسط". ومن خلال دراسة الأبعاد السياسية والاجتماعية للإندماج الكردي في الاتجاه السائد في الحياة الاجتماعية - السياسية في إيران والعراق وتركيا، يتحدى المؤلف الرأي القائم منذ فترة طويلة ومفاده أن الاستيعاب أو الذوبان هو نتيجة حتمية للتحديث وظهور نظام دولة - قومية مركزية وقوية نسبياً في الشرق الأوسط (ص ٧٧). وفي الفصل الأول الذي يحمل عنوان "الإثنية* الكردية" (ص ١٠-١١) يدرس

* Ethnicity وتعني حالة الانتماء إلى مجموعة عرقية محددة، وتأتي أيضاً بمعنى الاعتزاز أو الاعتداد بالعرق الذي ينتمي إليه الفرد.
(المترجم)

موضوعات الدولة والإثنية، الهوية الكردية، اللغات، الدين، التهميش الاجتماعي - الاقتصادي. أما الفصول الثلاثة التالية فتدرس العلاقات بين الكرد وإيران (ص ١١-٤٨)، والعراق (ص ٤٩-٨٠)، وتركيا (ص ٨١-١١١). أما الفصل الخامس (ص ١١٢-١٥٧) فيدرس "البيئة الدولية والأقليمية للقومية الكردية" ويركز على العلاقات الإيرانية - العراقية وحرب الخليج عام ١٩٩١. أما الفصل الأخير، وهو بعنوان "كردستان إلى أين؟" فيتحدى كون "الانفصالية" ملائمة أو مرغوبة. ويرى الكاتب، وفي وقت تشكلت فيه أكثر من دزينة من الدول المستقلة على أنقاض الاتحاد السوفييتي ويوغسلافيا، وكذلك تجزئة تشيكوسلوفاكيا، بأن المبادئ القانونية الدولية لا تسمح بحق السيادة للكورد. وبدلاً من ذلك يقترح المؤلف إعادة هيكلة دستورية لنظم الدولة القائمة إلى هياكل فيدرالية، والتي ستشجع اندماج الكورد من خلال التمثيل في "مؤسسات صنع القرار في الحكومة الوطنية".

(الملخص من، Amir Hassanpour/MEJ 47, Winter 1993:119)

٢٥١- انتصار، نادر، "الهوية الكردية في الشرق الأوسط"...

Entessar, Nader, "Kurdish Identity in the Middle East " *Current World Leaders* 34 (April 1991): 270-282.

إن الكورد، وهم مجموعة إثنية مسلمة تضم ما بين ١٨-٢٠ مليون نسمة يعيشون بصورة رئيسية في إيران والعراق وتركيا، من بين أهم الشعوب التي لا دولة لها وتسعى إلى الحكم الذاتي منذ عقود من الزمن. إن هذا البحث يدرس الحركة الكردية في كل واحدة من الدول الثلاث، مع موجز عن التاريخ وتأملات عن التوقعات المستقبلية بخصوص الاستقلال. إن الأحداث الجديدة تشير إلى أن العقبات الداخلية (أي الانقسامات الحزبية) والحقائق الخارجية (أي السياسة الدولية) ستستمر في إعاقة تأسيس دولة كردية مستقلة ذاتياً. ويجب على الجماعات الإقليمية والدولية الاعتراف بالحقوق الثقافية الكردية، التي لا تهدد قابلية التطور السياسي لإيران والعراق أو تركيا.

Entessar, Nader, " The Kurdish Mosaic of Discord " Third World Quarterly 11(October 1989): 83-100.

إن ظاهرة القومية الإثنية الكوردية في أواخر القرن العشرين ضمن سياق الحكم الذاتي أو الاستقلال الكوردي تبقى عاملاً حاسماً في سياسة الشرق الأوسط. وبعد تمهيد موجز عن تطور الوعي الاثني الكوردي، يدرس الباحث جوهر القومية الكوردية والعوامل التي أسهمت في استمرارها. ثم يناقش سياسات الحكومة التركية والإيرانية والعراقية تجاه المطالب الإثنية الكوردية السييسة بصورة متزايدة. إن القومية الإثنية الكوردية وجدت تعبيراً لها في العديد من الحركات السياسية التي تختلف أهداف واستراتيجيات كل واحدة منها عن الأخرى بشكل جذري. وفي النهاية تم تحليل تأثير الحرب العراقية – الإيرانية على حالة الكورد، وخصوصاً بسبب استخدام العراق للأسلحة الكيميائية ضد الكورد واستمرار طردهم من مواطنهم منذ دخول وقف إطلاق النار في حرب الخليج حيز التنفيذ.

(IPSA: 40-3279)

Entessar, Nader, " The Kurds in Post-revolutionary Iran and Iraq " Third World Quarterly 6(October 1984): 911-933.

إن عملية دمج المجموعات الإثنية في مجتمعات العالم الثالث المتعددة الأعراق غير ناجحة عموماً. والكورد، وهم مجموعة إثنية مسلمة تقيم أساساً في إيران والعراق وتركيا وسوريا، مثال ممتاز على فشل خطط الدمج في العالم الثالث. ويستعرض هذا البحث عقبات دمج الكورد في العراق البعثي وإيران الإسلامية في سياق التطور التاريخي للقومية – الإثنية الكوردية. وقد درست المطالب الكوردية بالحكم الذاتي، والعلاقة بين الكورد وحكومات بغداد وطهران. وتم أيضاً تحليل سياسة ما بين الكورد inter-Kurdish في إيران والعراق، وكذلك الدور الذي لعبته مجموعات المعارضة الأخرى في دعم القضية الكوردية في البلدين.

Falk, Richard, " Problems and Prospects for the Kurdish Struggle for Self-Determination After the End of the Gulf and Cold Wars " [essay] Michigan Journal of International Law 15 (Winter-1994): 591-603.

إن هدف الباحث من هذه المقالة هو تحديد قضايا مفاهيمية مهمة عن الكورد وكفاحهم القومي. وهو يناقش مسائل مثل: ما هي الطريقة الرسمية (أو السلطوية) للتعبير عن المطلب الكوردي الطاغي بخصوص حق تقرير المصير؟ من المُول، إن كان هناك أحد، في هذه المرحلة للتحدث نيابةً عن الشعب الكوردي عموماً؟ أو على نحو بديل، هل يجب أن يُفهم حق تقرير المصير الكوردي بصيغ متعددة، لأن لديه تجسيدات متميزة عديدة توازي الوجود المنفصل للشعب الكوردي عبر مسيرة السنوات السبعين الأخيرة؟.

Falk, Richard, " The Cruelty of Geopolitics: The Fate of Nation and State in the Middle East " Millennium: Journal of International Studies 20, no.3 (1991): 383-393.

كانت شعوب الشرق الأوسط، بصورة خاصة، ضحية لعمليات المد والجزر في الجغرافية السياسية في هذا القرن. فالدول الصغيرة إما دُمرت أو دُعمت بواسطة الحسابات المتغيرة للقوى الكبرى. إن المصائر المختلفة للفلسطينيين والكورد والكويتيين واللبنانيين يوضح الوجه المزدوج للجغرافية السياسية وهما: القسوة، وعدم الحصانة من الخطر. إن التحدي المعياري الأكثر ضغطاً هو تسكين آلام ما فرضته الجغرافية السياسية، في حين يُشجع مشروع أبطاً، مع إنه ليس أقل إلحاحاً، بخصوص إعادة تخيل خطوط محيط الجماعة السياسية وبناء دعم شعبي لمواصلة مثل هذه المشاريع السياسية.

Frankland, E, " A New Nationalism for a New World Order ? The Kurds " Small Wars and Insurgencies 6(Fall 1995):183-208 .

إن موقع القومية في النظام العالمي الجديد ما زال أمراً يجب أن يُقرّر. إن هذا البحث يضع تطور القومية الكردية المستمر في سياق أدب [أي ما كتب عن] القومية، وتقرير المصير، وحالة النظام الجديد الظاهرة. وهو يوفر أولاً الأسس القرينية لبحث القضية الكردية، فضلاً عن نظرة تاريخية عامة عن نمو القومية الكردية. ثم يركّز على تجليات القومية وبناء الدولة بين الكورد بعد عام ١٩٨٩. ومن ثم يُطبق معيار بوشهايت Buchheit's Criteria لتمييز تقرير المصير القومي (أي وعي " الذات " ودرجة أكبر من الاستقرار الذي سينشأ عن التحقيق المؤسسي للدولة) بالنسبة للكورد. وأخيراً، يُقيم البحث مضامين القضية الكردية، وكذلك دور القومية، بوجه عام، في النظام العالمي الجديد.

Fuller Graham, " The Fate of the Kurds " Foreign Affairs 72 (Spring 1993): 108-121 .

إن الكورد، بوصفهم المجموعة القومية الرابعة في الشرق الأوسط، أصبحوا عاملاً رئيساً في استقرار المنطقة مستقبلاً. وإن المجموعات السكانية الكردية الكبيرة في إيران والعراق وتركيا تسعى نحو مزيد من الحكم الذاتي السياسي والثقافي. وهم بذلك يزيدون من حدة عدد من الضغوط المُفقدّة للاستقرار: حركات إثنية منفصلة، حقوق الإنسان، معاملة الأقليات، الديمقراطية والانفصالية المحتملة. وبالرغم من أن للكورد هوية ذاتية قوية إلا أنهم غير موحدون اثنيّاً، إذ تفصلهم اللغة، العادات، والالتزامات الإقطاعية الجديدة، والمسافة. وعلى أية حال، إن هذه العقبات تتفكك. إن الدول الثلاث التي لديها عدد كبير من السكان الكورد هي عند مفترق طرق. ويجب عليها إما القبول بالفيدرالية، أو السماح بمزيد من الحكم الذاتي للكورد، أو أن تنتهي لمرحلة طويلة من العنف والاضطراب.

Ganter, Serge, " Le Mouvement National Kurde: Ses Origines, son Developpement Historique et Ses Perspectives " Orient (Paris) 9, nos. 23-33 (4e trim. 1964-le'r trim. 1965): 28-120. Documents: pp.353-402, entitled " Documents Pour Servir a L'histoire du Mouvement National du Peuple Kurde en Iraq "

بحث موثق بشكل جيد يتتبع نمو الحركة القومية الكردية والمحاولات الكردية لتأكيد هويتهم. وبالإضافة إلى ذلك يتضمن خارطة عن كوردستان، مع بيلوغرافيا مختصرة ووثائق، والوثائق هي مجموعة تتناول موضوع النزاع بين الكورد والحكومة العراقية.

Georgeon, Francois, "De Mossoul a Kirkouk: la Turquie et la question du kurdistan iraken " Maghreb-Machrek, no.132 (April/June 1991): 38-49.

إن " قضية الموصل " نشأت عن هدنة مودروس الموقعة بين الأتراك واللفاء في ٣٠ تشرين الأول ١٩١٨. ويُعنى هذا البحث بمصير ولاية عربية في الإمبراطورية العثمانية، تسكنها غالبية كردية، احتلتها بريطانيا وطالب بها الأتراك ثم سُلمت في النهاية إلى العراقيين. ويُذكر جورجيان أولاً بالتغيرات المعقدة لهذا النزاع التاريخي، ثم الأشكال التي اتخذها عندما بدا بأن احتلال كركوك - السليمانية أصبح جزءاً من أهداف طهران أثناء الحرب العراقية - الإيرانية. ويختتم بحثه بالسؤال عما بقي في الوعي الجماعي التركي عن هذا الموضوع.

Gotlieb, Yosef, " Retrieving Life-Place from Colonized Space: Transcending the Encumbrances of the Post Colonial State " Political Geography 11(September 1992): 461-474 .

إن الفرضية المُقدمة في هذا البحث هي أن ظاهرة التنمية المُعاقبة وعدم الاستقرار القومي - الاثني في العالم الثالث لا يمكن فصلهما الواحدة عن الأخرى. وإن أصولهما تتحدد في الهيكل المكاني لدول ما بعد الاستعمار، والتي تنتج مجتمعات منقسمة انثروبولوجياً

هذه الدراسة، التي تمت بتفويض من المعهد الأمريكي للسلام، هي مسح شامل لـ ٢٣٣ أقلية وجماعة مختلفة حول العالم، مع تحليل منهجي لتوزيعها الجغرافي وأوضاعها الاقتصادية والسياسية والثقافية. وهي تحاول الإجابة على أسئلة من قبيل لماذا تتمرد الأقليات، وما هي الخطوات التي يمكن اتخاذها لحل النزاعات الاثنو - سياسية ؟ إن المنهجية كمية quantitative. وفي حين أن هناك فصلاً منفرداً عن مناطق مثل أوروبا الشرقية والشرق الأوسط، فإن للكتاب قيمة أكبر من حيث اكتماله ومداه أكثر من تفاصيله.

(Francis Fukuyama/Foreign Affairs 73,May-June 1994: 76)

٢٦٢- كور، تيد روبرت وباربارا هارف، النزاع الاثني في السياسة العالمية...

Gurr, Ted Robert, and Barbara Harff, Ethnic Conflict in World Politics. Boulder, Colo.: Westview Press, 1994. xvii, 206.: ill., maps.(Dilemmas in World Politics). Includes bibliographical references and index.

٢٦٤- هانوم، هرس، الحكم الذاتي، السيادة، وتقرير المصير: التوفيق بين الحقوق المتضاربة...

Hannum, Hurst, Autonomy, Sovereignty and Self -Determination: The Accommodation of Conflicting Rights. Rev. ed. Philadelphia pa.: University of Pennsylvania Press, 1996. x, 534 p. Includes bibliography and index.

مع نهاية الحرب الباردة، يبدو أن النزاع الاثني يظهر مجدداً مع قتال المجموعات القومية الفرعية لكي تُسمع ويكون لها تمثيل. ومن هنا تأتي قيمة هذا المجلد من البحث الجيد. ومن خلال التركيز على الأفراد والمجموعات أكثر من الدول يبحث المؤلف عن وسائل للتوفيق بين المطالب المتضاربة. وقد فعل ذلك من خلال دراسة حالات عديدة تتضمن [مجموعة] اللاب في النرويج والسويد وفنلندة، والهنود في البرازيل، وعلاقة هونغ كونغ مع الصين، والكورد. ويُنظر إلى شرعية الحكومة بأنها تركز على أكثر من مجرد حكم الأكثرية، أي على احترام حقوق الإنسان والمشاركة الفعالة من جانب مختلف شرائح المجتمع في عملية صنع القرار.

واقتصادياً وايكولوجياً. وإن مثل هذا الانقسام مُستمد من رسم الحدود الاستعمارية بطريقة هدفها زيادة حجم المنفعة الاقتصادية و/أو الفائدة الجيوسياسية للقوى المتروبولية [أي الدولة الاستعمارية الأم]. إن الحدود المرسومة بهذه الطريقة لا تخدم مصالح التشكيلات الاجتماعية المحلية طالما أنها تُقسم في غالب الأحيان مثل هذه المجموعات، ونظم البيئة التي هم جزء منها. إن الدولة ما بعد الاستعمارية اليوم هي في الأساس حيز مُستعمر تم إفقاره. وهي تطيل، سياسياً، أمد وجود المناطق المجزأة اثنياً وايكولوجياً والتي تم ترقيعها سوية كجزء من المشروع الأمبريالي. إن انتهاء الاستعمار يعني ببساطة نقل السيطرة على هذه الدول إلى النخب المحلية. وفي هذا السياق فإن التكوين المناطقي [أو الإقليمي] للدولة في مرحلة ما بعد الاستعمار يجعلها مقاومة للتنمية القادرة على البقاء. إن التشظي الاجتماعي الذي يشكل مظهراً بارزاً في مجتمعات ما بعد الاستعمار يتحدى إمكانيات بناء الدولة وكذلك التنمية. ويمثل انقسام المنطقة - الإثنية الكوردية نتيجة لإقامة دول ما بعد الاستعمار، والتي جرى تقسيم المنطقة الكوردية فيما بينها، حالة توضيحية لهذه الدراسة.

٢٦٦- كونتر، مايكل. م، "العامل الكوردي في السياسة الشرق أوسطية"...

Gunter, Michael. M, " The Kurdish Factor in Middle Eastern Politics " The International Journal of Kurdish Studies 8, no.1-2 (1995): 94-109.

إن غرض هذا البحث هو تحليل الأثر الإقليمي للنشاطات الكوردية السياسية والعسكرية ضمن، وفيما بين، تركيا وإيران والعراق وسوريا فيما بعد الأحداث الحالية (أي الحرب العراقية - الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨)، وحرب الخليج عام ١٩٩١، وإقامة " عملية توفير الراحة " من قبل القوى الغربية).

٢٦٢- كور، تيد روبرت وآخرون، أقليات في خطر: نظرة عالمية للنزاعات الاثنو - سياسية...

Gurr, Ted Robert, with Contributions by Barbara Harff, Monty G. Marshall, James R. Scarritt, Minorities at Risk: A Global View of Ethnopolitical Conflicts. Washington D.C.: United States Institute of Peace Press, 1993. xii, 427 p.: ill., maps. Includes bibliographical references (p.365-404) and index .

Harris, George. S, " Ethnic Conflict and the Kurds " The Annals of the American Academy of Political and Social Sciences, no. 433 (September 1977): 112-124.

يبدو الكورد بعيدين عن الحكم الذاتي أو الاستقلال اليوم أكثر مما كانوا عليه في السابق. ويكمن السبب، جزئياً، في عدم وحدتهم من حيث اللغة، والسلوك الديني، وكذلك البنية القبلية بشكل خاص. إن تقسيم بلادهم بين تركيا وإيران والعراق بعد الحرب العالمية الأولى ضَمَّنَ معارضين رئيسيين للقومية الكوردية. ففي تركيا حاولت الحكومة إنكار حتى وجود الكرد كشعب مميز. وفي حين أن بإمكان زعماء الكورد استغلال نظام التعددية الحزبية لإقامة قواعد قوى محلية، فإن عليهم تجنب التحريض الاثني المكشوف. وفي العراق تم تحطيم التحرك العسكري الذي قام به البارزاني على يد حكومة مركزية حسنة التجهيز. ويبدو أن بعض الانشقاقات الصغيرة فقط يمكن أن تستمر هنا. وفي إيران، وحال انتهاء الاحتلال السوفييتي للقسم الشمالي من البلاد في عام ١٩٤٦، انهارت حكومة مهاباد الكوردية التي حفَّز وسهَّل السوفييت تأسيسها. ومنذ ذلك الحين احتفظ الشاه بسيطرة سياسية متشددة، وسمح في الوقت نفسه للكورد ببعض التعبير الثقافي. وهكذا فإن هناك توقع ضئيل لتجدد محاولة عسكرية كوردية من أجل الحكم الذاتي أو الاستقلال في هذه الدول الثلاث.

Hussein, Fuad Mohammad, The Legal Concept of Self- Determination and the Kurdish Question. Amsterdam: Janny Oei, 1985. p. 71.

دراسة حول مفهوم تقرير المصير وتطبيقه على القضية الكوردية من قبل متخصص في القانون الدولي. إن الكورد مقسمون الآن بين تركيا وإيران والعراق وسوريا، وهي دول لا تعترف بحق تقرير المصير بالنسبة للكورد الذين يعيشون على أراضيها. وبعد الإشارة إلى مفهوم تقرير المصير، وتعريفه، وتفسيره، وتطوره عبر مختلف مراحلها يقدم حسين جدولاً

زمنياً عن التطورات في إستراتيجيات الحركة القومية الكوردية. ويتوصل المؤلف إلى استنتاج مفاده أن الكورد سوف لن يتمتعون بحق تقرير المصير إلا ضمن إطار دولة ديمقراطية.

Ibrahim, Farhad, " The Development of the Kurdish Question Since the Outbreak of the Gulf War " In, Yearbook of the Kurdish Academy 1990, pp. 41-58. Ratingen, Germany: The Kurdish Academy, 1990 .

يُناقش هذا البحث الاتجاهات العامة في التطورات المتعلقة بالقضية الكوردية منذ عام ١٩٨٠، موضحاً باختصار الجوانب الآتية: (١) تأثيرات الحرب العراقية - الإيرانية على تطور القضية الكوردية. (٢) القضية الكوردية في السياسة الإقليمية والدولية. (٣) موقف الكورد بعد الهدنة بين العراق وإيران.

Ignatieff, Michael, Blood and Belonging: Journeys into New Nationalism. New York: Farrar, Straus and Giroux, 1994. 263p., [16] p. pf plates: ill.

إن القومية الحديثة هي لغة الدم، دعوة إلى حمل السلاح يمكن أن تنتهي برعب التطهير الاثني. ولكنها أيضاً لغة الانتماء، ودعوة للعودة إلى الوطن. وفي هذا الكتاب يستكشف مايكل اغناتيفيف هذين الجانبين من القومية في سلسلة أسفار شخصية تبدأ بكابوس يوغسلافيا السابقة وتنتهي بعودته إلى وطنه بالتبني، مملكة بريطانيا العظمى غير الموحدة، وعندما يزور جبال كردستان يُشير إلى أن أكبر شعب في العالم بلا دولة، أي الكورد، يقاتلون الأتراك والعراقيين وكذلك أنفسهم لإقامة دولتهم القومية. إن هذا كتاب جيد يظهر تنوع، وتعقيد، وآلام، ورعب القومية بشكل أكثر تعمقاً ونفاذ بصيرة من أغلب، إن لم يكن كل، الأبحاث الأكاديمية. وهو يفعل ذلك بلغة عاطفية رائعة جدية بأن تذكر.

Jwaideh, Wadie, The Kurdish Nationalist Movement: Its Origins and Development. PH.D., Syracuse University, 1960. 924 p. DA (1959-1960): 152 .

تهدف هذه الدراسة إلى بيان أصول وتطور الحركة القومية الكردية منذ بدايات القرن التاسع عشر إلى الوقت الحاضر. وقد خُصص فصلان لدراسة جغرافية وتاريخ ودين وأدب الكورد وتنظيمهم الاجتماعي، والغرض من ذلك إعطاء الخلفية الضرورية لموضوع الدراسة. ويبدأ صلب الدراسة ببيان إخضاع الإمارات الكردية شبه المستقلة كجزء من مشروع شامل لإعادة تنظيم الإمبراطورية العثمانية. ويتبع ذلك بفصل عن الشيخ عبيد الله، بوصفه نموذجاً جديداً للزعيم القومي الكردي. وقد عالج الباحث أفكاره ونشاطاته السياسية بشيء من التفصيل. وهناك وصف تفصيلي لتمرده ضد تركيا وغزوه لبلاد فارس. وفصلاً عن ثورة تركيا الفتاة والعلاقات التركية - الكردية. كما درس في الفصل اللاحق سياسة روسيا، عدوة تركيا التاريخية، إزاء المسألة الكردية. ثم يصف حظوظ الكورد خلال الحرب العالمية الأولى. ثم عالج مرحلة ما بعد الحرب في أربعة فصول. الأول منها يعالج الأوضاع في تركيا وبلاد فارس وسوريا، في حين خصص الفصول الثلاثة الأخرى للوضع المعقد في كردستان العراق. وقد بُحث موضوع نمو النشاطات القومية الكردية في الفصول الأربعة بالتفصيل، كما ناقش بشكل مفصل أسباب تمرد الكورد ضد الحكام البريطانيين الجدد في العراق. ثم تناول موضوع تمرد الشيخ سعيد بيران، واغري داغ ودرسيم في تركيا، كما استعرض النشاطات الثورية للتنظيم القومي الكردي (خويبون). وناقش التمردات البارزانية في ١٩٣١-١٩٣٢ و ١٩٤٣-١٩٤٥ في فصلين منفصلين. كما تناول بالتحليل النزعات اليسارية الجديدة للقوميين الكورد والتي ظهرت خلال التمرد الأخير. وكان قيام وسقوط جمهورية مهباد موضوعاً لفصل آخر. وقد غطى تطورين مهمين هما: الأهمية المتزايدة للعناصر اليسارية في القومية الكردية والدعم الصريح الذي قدمه الاتحاد السوفييتي إلى جمهورية مهباد. ويتناول الفصل الأخير النزعات المتطرفة الجديدة في القومية الكردية، والدعم السوفييتي، وموقف الكورد تجاه حكومات الدول التي يعيشون فيها وتجاه الحكومات الغربية المتحالفة مع تلك الحكومات. كما يتناول مساعي الكورد التي لا تهدف للحصول على دعم الرأي العام العالمي وحث الأمم المتحدة على التدخل لصالحهم.

Kazak, Amin. M, " The Kurds and Kurdistan: The Struggle for State hood " In, Indigenous Peoples Politics: An Introduction. Edited by Marc A. Sills and Glenn T. Morris, 147-162. Denver, Colo.: Fourth World Center for the Study of Indigenouse Law and Politics-University of Colorado at Denver, 1993 .

إن هذا الفصل مثال من العالم الثالث عن الأنماط أو النماذج التي بُنيت من خلال تهجين تجارب وموارث استعمارية مختلفة. وفي هذا الفصل يدرس المؤلف وضع الكورد في ثلاثة ظروف مختلفة: تركيا والعراق وإيران. وكل واحدة من هذه الحالات ضمن الفصل تخلق إدراكاً بتغيير الظروف الممكنة، ولكن كلها في إطار فكرة مفادها أن دول العالم الثالث لم تنجح في إقامة سلطتها على الشعوب المحلية التي لا دولة لها، والتي لها الرغبة في القتال من أجل التحرر.

Khashan, Hilal, " The Labyrinth of Kurdish Self-Determination" The International Journal of Kurdish Studies 8, nos. 1-2 (1995): 5-32.

تجذب القضية الكردية في هذه الأيام انتباهاً عالمياً أكثر من أي وقت مضى. ويكمن في قلب هذا الاهتمام الرغبة المتنامية لتشجيع حق تقرير المصير الكردي دون أن يؤدي ذلك إلى عدم الاستقرار في الدول الشرق أوسطية التي تعيش فيها جماعات كردية كبيرة. إن هذه الدراسة تسعى إلى أن تتفحص عن كُتب مُغيّرين يرتبطان مباشرة بحق تقرير المصير الكردي وهما: (١) مستوى تطور القومية الكردية. (٢) البُعد الجيوبولتيكي للقضية الكردية. وقد تم استنباط أربع مكونات للقومية من الكتابات ذات الصلة بالموضوع، وتم تطبيقها على القضية الكردية وفق الترتيب التالي: التميّز الاثني، والتراث الثقافي، التطور التكنولوجي (وما نشأ عنه من تطور اجتماعي - اقتصادي)، التضامن الاثني، ومطالب السياسة. صحيح أن القومية الكردية فقيرة في بعض الجوانب، لكنها مع ذلك تمتلك إمكانية كبيرة لتطور أبعد، وهي تباري نظيراتها الإقليمية بوضوح. فإذا كان تقرير المصير الكردي يتوقف على القدرة أو الطاقة القومية فقط، فإن من المحتمل حينئذٍ أن يحققوا طموحاتهم القومية. ومهما يكن، فإن الجغرافية - السياسية الإقليمية قد أظهرت، على مدى

سنوات، قدرتها على إعاقة سبيل الكورد لإنجاز مطالبهم الثقافية والسياسية. ولكن هناك أسباب للاعتقاد بأن التأثير السلبي للجغرافية – السياسية على الطموحات الكوردية أخذ يتراخى، ولو بشكل بطيء. وبالرغم من أن القضية الكوردية قد انكشفت للعيان بأفكارها وخططها ومن غير المحتمل أن تغور، إلا إنه ما يزال من السابق لأوانه التأكد من المدى الذي يمكن أن يذهب إليه حق تقرير المصير الكوردي.

٢٧٢- خاشان، هلال وجوديث هاريك، " مآزق الكورد "

Khashan, Hilal and Judith Harik, " The Plight of the Kurds " Bulletin of Peace Proposals 23, no.2 (1992): 147-158 .

إن مكن المآزق الكوردي هو إنكار الهوية الإثنية وتقرير المصير لحوالي ٢٣ مليون كوردي. ويعيش الأغلبية العظمى من هؤلاء في تركيا وإيران والعراق وسوريا. إن الهدف من هذا البحث هو إعطاء تقييم مبني على الملاحظة والاختبار لحالة الإثنية الكوردية. وسيتم بحث الأبعاد الأربعة الآتية: (١) حجم الظروف الاجتماعية والاقتصادية الواهنة. (٢) طبيعة الظروف الإثنية والثقافية. (٣) ضعف تضامن المجموعة. (٤) مدى المطالب السياسية. إن لبنان هي المكان الوحيد في الشرق الأوسط الذي يمكن فيه إجراء مسح للجماعة الكوردية دون تدخل حكومي.

٢٧٣- خسروشاهي، منوچهر روستمي، إدارة النزاع الطائفي* في الشرق الأوسط: حالة الكورد.

Khosrowshahi, Manouchehr Rostamy, Management of Communal Conflict in the Middl East: The Case of the Kurds. PH.D. North Texas State University, 1983. 264 p. DAI 44 (May 1984): 3481-A.

إن الهدف من هذه الدراسة هو وصف وتحليل إدارة النزاع الطائفي في الشرق الأوسط، مع التركيز على الكورد. وللوصول إلى ذلك الهدف فقد جرت محاولة لدراسة: (١) الوسائل التي استخدمت لإدارة النزاع الكوردي من قبل الأقطار الشرق أوسطية. (٢) درجة نجاح أو فشل الإجراءات المطبقة. (٣) التفسيرات الممكنة للسؤالين الأولين.

* لا يقصد بالطائفي هنا المذهبي، بل ما يتعلق بجماعة عرقية أو ثقافية أيضاً (المترجم)

إن الإمبراطورية العثمانية، التي ضمت في وقت ما معظم الشرق الأوسط، أدارت النزاعات الطائفية من خلال وسائل أهل الذمة ونظام الملة حتى بداية القرن العشرين. وإن اقتران ظهور القومية ومبدأ حق تقرير المصير مع انهيار الإمبراطورية العثمانية أدى إلى فشل تلك الوسائل. ومنذ الحرب العالمية الأولى وحتى عام ١٩٧٥ كان القمع ووسائل العنف الأخرى هي الأساليب السائدة في الأقطار الشرق أوسطية في إدارة المشكلة الكوردية. وإن الإجراءات الوقائية والسلمية، من جهة أخرى، كانت مدبرة لتهدة الكورد. كما تم استغلال الكورد لأغراض السياسة الخارجية أيضاً. ولهذا، فإن إدارة النزاع الكوردي كان جزءاً مكملاً للعلاقات الدولية للمنطقة إلى الحد الذي كان يعتمد أحياناً على التفاعل بين البلدان المضيفة [للكورد] والبلدان الأخرى التي ليس للكورد سيطرة عليها. وعلى مدى تاريخ الشرق الأوسط الطويل فإن أساليب وتقنيات العنف والقمع قد استخدمت أكثر من الإجراءات الوقائية واللاعنف لإدارة النزاع الطائفي. وبالرغم من أن إجراءات القمع والعنف كانت ناجحة على المدى القريب، إلا إنها فشلت في إدارة النزاع الطائفي على المدى الطويل. إن الافتقار إلى الشروط المسبقة لاستخدام إجراءات لا عنيفة، وصدام القومية، والنقل العنيف للسلطة، والافتقار إلى الوحدة بين الطوائف، والافتقار إلى دعم قوة عظمى هي بعض العوامل المهمة التي تفسر تطبيق إجراءات قمعية وعنيفة في الشرق الأوسط.

٢٧٤- كوتشيرا، كريس، " برلمان أم دعاية "

Kutschera, Chris, " Parliament or Propaganda ? " The Middle East [London], no. 246 (June 1995): 11-12 .

تم تأسيس برلمان كوردي في المنفى يضم ٦٥ عضواً في مدينة لاهاي الهولندية في ٢٦ آذار ١٩٩٥ والأعضاء هم ٥٩ رجلاً و ٦ نساء، انتخبوا من قبل ٥٠٠٠ وفد تم اختيارهم بدورهم من قبل ٢٠٠,٠٠٠ كوردي من مختلف أنحاء العالم. وقد احتجت الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا على الفور على تشكيل البرلمان الجديد. فضلاً عن ذلك فإن الحدث جذب أعداداً كبيرة من الصحفيين وفرق التلفزة من مختلف الأقطار.

Kutschera, Chris, Le Mouvement National Kurde. Paris: Flammarion, 1979. 355 p .

إن مؤلف هذا الكتاب، وهو صحفي فرنسي ذو خبرة واسعة في شؤون الشرق الأوسط وفهم سياسي دقيق، قد أخذ على عاتقه مهمة كتابة تاريخ الحركة القومية الكردية التي يشعر بأن على الكرد القيام بها. وهذا الكتاب هو الأول من نوعه الذي يعالج، من حيث التنظيم والهيكل والتفسير، الحركة الكردية في الأزمنة الحديثة على وجه العموم، ويربط بشكل واضح بين مختلف النشاطات الكردية في تركيا وإيران والعراق. ورغم أن العمل صحفي من حيث الشكل، إلا إنه مدعم ببحث شامل في الأرشفات الفرنسية والبريطانية، وقراءة كاملة للصحافة الغربية، ومقابلات مع مساهمين بارزين في الحركة، بضمنهم مصطفى البارزاني. وفي حين إنه يتعاطف مع الأهداف الكردية فإن للمؤلف أحكاماً نقدية، ومعالجة موضوعية أيضاً. إن إحدى نقاط القوة في الكتاب هي أن جزءاً مهماً من الانتباه قد تركّز على الأسس الثقافية والبُنوية للحركة الكردية (الأحزاب والزعماء السياسيين المتعلمين) رغم أن الأبطال الكرد (مثل البارزاني وقاضي محمد وغيرهم) قد حظوا بما يستحقونه من الانتباه. ويستنتج كوتشيرا بأن هناك دروساً مميزة يجب تعلمها من التجربة الكردية إلى حد بعيد وهو لا يتردد عن الإفصاح عنها. إن الدرس الرئيس الأول هو أن على الكرد أن يتأملوا مسألة التطلع إلى الدعم الخارجي، المتقلب في أحسن الأحوال، وأن يعتمدوا على أنفسهم. وعلى القدر ذاته من الأهمية عليهم أن يطوروا حركة جامعة كردية Pan-Kurd تهدف إلى توحيد الكرد في تركيا وإيران والعراق. أما كيفية عمل ذلك في وجه حكومات مصممة على قمع الكرد، فإنه أمر متروك للكرد.

(الملخص من، (Phebe Marr/MEJ 35, Spring 1981: 239-240)

MacDonald, Charles. G, " The Kurds " In, Ethnic Dimension in International Relations. Edited by Bernard Schechterman and Martin Slann, 123-140. Westport, Conn.: Praeger Publishers, 1993.

إن عدم الاستقرار السياسي سمة دقيقة من سمات الشرق الأوسط. ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى أن الحدود الوطنية تتجاهل في الغالب القوميات الناشئة التي تواجه بشكل مباشر المصالح الوطنية للدولة المضيفة لها. وبينما قد يكون لهذه الدول احترام قليل للأجندة السياسية للدولة الأخرى، إلا إنها غير مهتمة بتعقيد أهدافها الخاصة من خلال تموين الحركات الانفصالية ضمن حدودها. إن هذه الحقيقة تعمل ضد مصالح الشعب الكردي. وكان للكرد مزيد من سوء الحظ بكونهم منتشرين فوق خمس أقطار في الأقل: إيران، العراق، تركيا، سوريا، وأجزاء من الاتحاد السوفييتي السابق. وعندما تكون هذه الدول معادية للأخرى... إيران ضد العراق، والعراق ضد سوريا، فإن الكرد يُستغلون بلا خجل من قبل حكوماتهم المتعاقبة ثم يتم التخلي عنهم.

٢٧٧- مكدونالد، تشارلس، "القضية الكردية في الثمانينات".

MacDonald, Charles. G, " The Kurdish Question in the 1980's " In, Ethnicity, Pluralism ; and the State in the Middle East. Edited by Milton J. Esman and Itmar Rabinovitch, 233-252. Ithaca, N.Y: Cornell University Press, 1988 .

طبقاً للمؤلف فإن انبعاث القضية الكردية في الثمانينات من القرن العشرين يعكس ميولاً معينة يمكن استخدامها من أجل فهم أفضل لظهور دور الأقليات الإثنية في الشرق الأوسط. وبعد عرض هوية الكرد، يقدم المؤلف تقديراً حول العدد الكلي للسكان الكرد، ويصف بلادهم، ولغتهم، ودينهم، وسعيهم نحو الحكم الذاتي. وهو يحلل باختصار دور الحزب الديمقراطي الكردستاني منذ عام ١٩٧٢، ويصف القضية الكردية والعالم الإسلامي، ورد فعل الكرد تجاه جمهورية إيران الإسلامية. ويحلل المؤلف دور الكرد خلال الحرب العراقية - الإيرانية، وأحوالهم في العراق، والغزوات التركية داخل الأراضي العراقية. وتنتهي الدراسة بتصريح عن رد فعل الغرب تجاه الطموحات القومية الكردية.

(Joyce Blau/AI 12:541)

MacDonald, Scott. B, " The Kurds in the 1990's " Middle East Insight 7(January-February 1990): 29-35.

Marceau, Akil, " Les Droits des Minorities et les Kurdes " Peuples Mediterraneens, no.68-69 (July-December 1994): 267-280.

منذ عصر الإسلام ونظامه لحماية الأقليات الدينية من (أهل الكتاب)، إلى الإمبراطورية العثمانية ونظام " الملة " فيها، مروراً بحقوق القوميات وحق الشعب في تقرير مصيره، إلى عصر التنوير، إلى عصر حقوق الإنسان والأقليات القومية في هياكل منظمة الأمم المتحدة، هل إن نظام حماية حقوق الأقليات قد تراجع أم تطور ؟. إن هذا البحث يقدم عدداً محدداً من المفاهيم ذات الصلة بحقوق الأقليات من خلال [دراسة] الحالة الكوردية.

Mayall, James, " Non-intervention, Self-Determination and the New World Order " International Affairs 67(July 1991): 421-429.

هل إن الأزمة الكوردية غيرت قواعد اللعبة بخصوص عدم التدخل في شؤون الدول ذات السيادة ؟ كلا، يقول الكاتب. إن الحلفاء الغربيين أُجبروا على التدخل لحماية الكورد لأن لفت وسائل الإعلام الغربية الانتباه لمآزقهم هددت المكسب السياسي الذي ضمنوه [أي الحلفاء] من حرب الخليج. ولكن رغم إن وعد النظام الدولي الجديد بلغة منمقة بدعم جديد لحقوق الإنسان هو بلا جوهر، فإن الحالة الكوردية ستكون بمثابة سابقة لنوع من الحماية الدولية للأقليات القومية التي تعرضت للقمع، إذا تكررت حالة مماثلة. وعلى أية حال فإن المجتمع الدولي ما يزال لا يرحب بمبدأ حق تقرير المصير.

Mcdowall, David, " Addressing the Kurdish Issue " In, Powder Keg in the Middle East: The Struggle for Gulf Secuity. Edited by Geoffrey Kemp and Janice Gross Stein, 211-236. Lanham, Md.: American Association for the Advancement of Science and Rowman & Littlefield Publishers, Inc., 1995 .

هذا الفصل وصف جيد للتاريخ السياسي للقضية الكوردية منذ عام ١٩١٨. وهو يناقش القضية الكوردية من وجهات نظر إقليمية ودولية ومحلية أيضاً. كما ناقش مشاكل الحركة القومية الكوردية، وكذلك الوضع الحالي والتوقعات المستقبلية.

Mcdowall, David, " The Kurdish Question in the 1990's " Peuples Mediterraneens, no.68-69 (July-December 1994):77-94 .

منذ ستينات القرن العشرين عادت القضية الكوردية بإصرار متزايد كعامل متنامي الأهمية على المسرح الشرق أوسطي. لقد تم تصورها أولاً كمشكلة عراقية داخلية من حيث الأساس. إن الكورد موجودون في أماكن أخرى، وخصوصاً في تركيا وإيران (وكذلك في سوريا والاتحاد السوفياتي) إلا إنهم لم يُعدوا مشكلة جدية في أي من هذه الأماكن. والحقيقة أنه حيثما تمت مناقشة موضوع الكورد فإن هناك إسماً يتردد بشكل ثابت معهم وهو ملا مصطفى البارزاني، القائد الأسطوري للكورد العراقيين. إن أبعاد القضية الكوردية قد تغيرت بشكل جذري منذ تلك الأيام، وقبل عرض حظوظها في التسعينات، فإنه يجدر استذكار السمات الانتقالية الحاسمة لتطور الحركة الكوردية في العراق وإيران وتركيا منذ الستينات. إن مستقبل الكورد يبقى غير مؤكد. إن مسائل أساسية تبقى بدون حل رغم أن بعض الأبعاد قد تغيرت. لقد تطورت الهوية الإثنية الكوردية بشكل مهم في العراق وإيران وتركيا، وسوف لن تختفي بالرغم من الضغط العسكري. إن النشاطات العسكرية تقيد النمو الاقتصادي لكل واحدة من هذه الدول. إن نزعات الإبادة الجماعية في هذه الدول تمثل حقيقة مهمة يجب أن تعترف بها القومية الكوردية. لقد تطورت الحركة القومية الكوردية بشكل ضعيف من الناحية الاجتماعية - الاقتصادية. فهي لم تستطع جذب طبقة رجال

أعمال كردية قوية، والتي ستعطي الجماعة الكردية في كل من هذه الدول ثقلًا أكبر، وربما تشجع الدولة على انتهاج سياسة أكثر ليبرالية. إن المجتمع الدولي لا يقدم دعماً كبيراً للشعب الكردي. وستستمر القضية الكردية في إثارة التوتر في هذه المنطقة. ويعتقد المؤلف بأن السكان الكرد سيستمرّون في العيش ضمن مأساة.

٢٨٢- مراد، منير، " وضع الكرد في العراق وتركيا: الاتجاهات الحالية والتوقعات "

Morad, Munir, " The Situation of Kurds in Iraq and Turkey: Current Trends and Prospects " In, The Kurds: A Contemporary Overview. Edited by Philip Kreyenbroek and Stefan Speri, 115-133. London: Routledge, 1992 .

يتفحص المؤلف، بتحليل رائع، الوضع الحالي للكرد في العراق وتركيا وآفاقهم المستقبلية. ومن خلال المقارنة بين الدولتين يؤكد مراد بأن الطبقة الوسطى والأسر المالكة للأراضي زودت الحركة الكردية في العراق بأغلب قادتها، في حين أن قادة التنظيمات الكردية في تركيا يأتون من أسرة فقيرة. إن النتيجة الحتمية لهذا الوضع هي أن الإيديولوجيات اليسارية المتطرفة قد هيمنت على السياسة الكردية في تركيا بشكل ملحوظ. فضلاً عن ذلك يرى مراد بأن التشوش الدبلوماسي، وانهيار السيطرة على الحدود، وظهور أحلاف إقليمية جديدة، عجلت على ظهورها الحرب العراقية - الإيرانية، مكّنت المقاتلين الكرد لأول مرة من الانتقال بحرية نسبياً داخل سوريا والعراق وتركيا وإيران. وفيما يخص تركيا، يؤكد مراد أن عمليات اقتصادية فرعية تجري في مناطق كردية عدة، تستند على أعمال غامضة مختلفة مثل التهريب، وغسيل الأموال وتصنيع ونقل المخدرات. والمثير للاهتمام، على أية حال، أن مراد يعتقد بأن توقعات تخفيف سيطرة الدولة المشددة على الشؤون الكردية قد تعزّزت من خلال رغبة تركيا الانضمام إلى المجموعة الأوربية، وبأنه بالرغم من الطريق المسدود الذي وصلت إليه الأمور بوضوح فإن التوقعات بخصوص واقعية جديدة في التعامل مع السكان الكرد في المنطقة ليست بعيدة جداً.

(الملخص من، Michael Gunter/IJKS 8,nos. 1-2, 1995: 136-137)

٢٨٤- مور، كريستين، الكرد اليوم: الحركة القومية والأحزاب السياسية...

More, Christiane, " Les Kurdes aujourd'hui: Mouvement national et partis politiques. Paris: L'Harmattan, c 1984. 310p.: maps. Bibliography: p. 292-293. Includes index .

قُسم هذا الكتاب إلى ثلاثة أقسام. لخصت مور في القسم الأول تاريخ القضية الكردية والحركة القومية الكردية، وتعطي مسحاً عاماً واضحاً ومسهباً عن الشعب الكردي. وتدرس مور في القسمين الثاني والثالث، بأقصى قدر ممكن من الدقة، تاريخ الأحزاب السياسية والتنظيمات الكردية في كل دولة من الدول التي تقسم كردستان، أي تركيا وإيران والعراق وسوريا. وتشرح مور في هذين القسمين الأسباب الكامنة وراء تأسيس هذه الأحزاب في كردستان وتمثيلها في الخارج، وتُعرّف إيديولوجياتها وبرامجها. إن هذا كتاب رائع لا غنى عنه بالنسبة لكل المهتمين بتاريخ الكرد الحديث. (Joyce Blau/AI 8:374)

٢٨٥- نيهمة، ميشيل وهلال خاشان، " المأساة ونغز حالة اللا دولة الكردية "

Nehme, Michel. G and Hilal Khashan, " Institutionalization and the Enigma of Kurdish Statelessness " Ethnic Forum 15 (Spring-Fall 1995): 131-152 .

إن جهود تشكيل أمة كردية مستقلة قد أُعيقَت بواسطة الحزبية وعدم كفاية المؤسسة السياسية بالرغم من المساعي الدولية والإدارة الكردية في منطقة الحكم الذاتي الكردية المحمية في العراق. وقد أضعفت القومية الكردية بواسطة القتال الوحشي، والعوامل الجيوبولتيكية، والعدوان الذي لا مبرر له. إن الفيدرالية في ظل دولة موجودة ربما يكون النموذج السياسي الوحيد القابل للتطبيق.

٢٨٦- نجاد، حسن محمدي، " الشرق الأوسط: بناء جماعة من الأمم "

Nejad, Hasan Mahamadi, " The Middle East: Building a Community of Nations " Bulletin of Peace Proposals 23 (June 1992): 159-167.

إن الغرض من هذا البحث هو شرح الظروف التحية باختصار، واقتراح خيارات سياسية ومقترحات معينة والتي، إذا تم تبنيها، ستخفض بدرجة كبيرة العنف السياسي وتعزز

السلم الإيجابي " والتطور في الشرق الأوسط. إن هذه المقترحات تستند على خمسة افتراضات أساسية، ولكن متداخلة وهي:

- (١) أن الشرق الأوسط هو، لكل الأغراض العملية، منطقة ثقافة واحدة.
- (٢) إن منطقة الثقافة هذه، من حيث الجوهر، منطقة متخلفة وتابعة.
- (٣) إن العنف السياسي هو السبب الرئيس للتخلف في الشرق الأوسط.
- (٤) إن السلام والتنمية في الشرق الأوسط يمكن تحقيقهما فقط من خلال جماعة من الأمم.
- (٥) إن كل مستلزمات مثل هذه الجماعة من الأمم موجودة في منطقة الثقافة هذه.

٢٨٧- أولسن، روبرت، " القضية الكردية والشيخان: سياسات تركيا وروسيا الخارجية منذ حرب الخليج ..."

Olson, Robert, " The Kurdish Question and Chechnya: Turkish and Russian Foreign Politics Since the Gulf War " Middle East Policy 4 (March 1996): 106-118 .

تزعم هذه المقالة بأن هناك ارتباطاً وثيقاً بين المشكلة الكردية في تركيا وحرب روسيا ضد الشيخان أكثر مما هو مُدرك ومُعترف به عموماً. إن الباحث لا يناقش كل حلقات العلاقات التركية - الروسية، وهي متعددة الجوانب ومعقدة، بل يدرس مدى تأثير علاقتها بالحركة القومية الكردية في تركيا، وبالعلاقة تلك الحركة بالحركات القومية الكردية في العراق وإيران وسوريا. ويرى الكاتب أيضاً بأن انشغال تركيا بحربها ضد حزب العمال الكردستاني (ب.ك.ك)، وهو تنظيم قومي كوردي يشن حرب عصابات في تركيا، قد أضعف بدرجة كبيرة فاعلية سياسة تركيا الخارجية تجاه روسيا، وخاصةً فيما يتعلق بحرب الأخيرة ضد الشيخان. كما إن روسيا بدورها استخدمت الورقة " الكردية " لتضعف بشكل كبير قدرة تركيا على التأثير في سياساتها تجاه الشيخان. وقد أصبح هذا الأمر واضحاً منذ عام ١٩٩٥ بشكل خاص.

٢٨٨- أولسن، روبرت، " القضية الكردية والمشكلة الكردية: بعض المقارنات الجيوبولتيكية والجيوسراتيجية "

Olson, Robert, "The Kurdish Question and the Kurdish Problem: Some Geopolitic and Geostrategic Comparisons " Peoples Mediterraneens, no.68-69 (July-December 1994): 77-94 .

يناقش هذا البحث التغيرات الجيوبولتيكية والجيوسراتيجية التي حدثت في الشرق الأوسط فيما له علاقة بالقضية الكردية والمشكلة الكردية نتيجةً لحرب الخليج عام ١٩٩١. وهو يناقش بشكل خاص التطورات التي حدثت منذ ١٩٩٢ حتى منتصف ١٩٩٤. وهذا البحث معني بشكل رئيس بالقضية الكردية فيما له علاقة بالعراق والوضع الجيوبولتيكي للدول الشرق أوسطية الأخرى التي تتأثر بالقضية الكردية.

٢٨٩- أولسن، روبرت، " القضية الكردية والتغيرات الجيوبولتيكية والجيوسراتيجية في الشرق الأوسط بعد حرب الخليج "

Olson, Robert, " The Kurdish Question and Geopolitic and Geostrategic Changes in the Middle East After the Gulf War " Journal of South Asian and Middle Eastern Studies 17 (Summer 1994): 44-67.

يناقش هذا البحث التغيرات الجيوبولتيكية والجيوسراتيجية التي حدثت في الشرق الأوسط نتيجة لحرب الخليج عام ١٩٩١ فيما له علاقة بالقضية الكردية. وهو يناقش بشكل خاص التطورات التي حدثت في ١٩٩٢ و ١٩٩٣. وهذا البحث معني بصورة رئيسة بالمشكلة الكردية في تركيا وإيران من حيث كيفية تأثيرها على القضية الكردية فيما له علاقة بالعراق والموقف الجيوبولتيكي لبقية دول الشرق الأوسط التي تتأثر بالقضية الكردية.

٢٩٠- أولسن، روبرت، " القضية الكردية بعد أربع سنوات: سياسات تركيا وسوريا وإيران والعراق ..."

Olson, Robert, " The Creation of the Kurdish State in the 1990's ? " Journal of South Asian and Middle Eastern Studies 15 (Summer 1992): 1-25 .

يقارن هذا البحث بين الأسباب الجيوبولتيكية والجيواستراتيجية التي قدمتها القوى الأوربية، لاسيما بريطانيا، لتأسيس دولة كردية بعد الحرب العالمية الأولى والسياسات التي أدت إلى عدم تنفيذ مثل هذه السياسة. ويرى البحث أن التغييرات التي حصلت بخصوص إقامة دولة كردية في التسعينات هي ضئيلة الأهمية مثلما كانت عليه في العشرينات بالرغم من العوامل الجيوبولتيكية المختلفة. إن السبب الرئيسي هو أن الولايات المتحدة لا تمتلك نفوذاً في السياسة الإقليمية مثلما كانت تمتلكه بريطانيا في العشرينات. إن الدول الأساسية (عدا العراق)، أي تركيا وإيران وسوريا لا تريد دولة كردية. ولذا فإن توقعات إقامة دولة كردية في التسعينات أو فيما بعد تبدو ضئيلة حتى وإن بدا ذلك اختراعاً غربياً.

(IPSA/43-998)

٢٩٢- أوشيا، ماريا، " بين الخارطة والواقع، بعض أساطير القومية الكردية الأساسية ".

O'Shea, Maria, " Between the Map and Reality: Some Fundamental Myths of Kurdish Nationalism " Peoples Mediterraneens, no.68-69 (July-December 1994): 77-94.

بالرغم من انقسام كردستان وعدم كفاية الحركة القومية فإن فكرة كردستان الكبرى فكرة دائمة. إنها مزيج قوي من الأساطير والحقائق والطموحات. وهذا البحث يدرس استخدام أساطير مختلفة لتعزيز القومية الكردية وإدامة فكرة كردستان الكبرى كفكرة تجريدية ثقافية وكتعبير قوي. إن هذه الأساطير تتعلق باللغة، والادب، والتاريخ، والملبس، والموسيقى، والتقاليد الثقافية وخلق رموز انتماء قومي، كما استخدمت خرائط لصياغة التعبير المكاني لكردستان، ومن بعض الأوجه تأسيس كردستان. إن الكرد لا يمتلكون جهاز دولة يستطيع أن يخلق إيديولوجية قومية مشتركة، ولكن بمساعدة الخرائط نجح الكرد في خلق تصور عن الحدود الإقليمية لكردستان. ولا يجب النظر إلى هذه الخرائط

Olson, Robert, " The Kurdish Question Four Years on: The Policies of Turkey, Syria, Iran and Iraq " Middle East Policy 3. no.3 (1994): 136-144 .

إن فرص حل سلمي للأزمة الكردية التي تضم الأقطار الأربعة المتجاورة*، تركيا وسوريا وإيران والعراق قد تلاشت مع فرض الأمم المتحدة حظراً اقتصادياً على العراق. وفي حين أن تركيا وإيران ضد تأسيس دولة كردية مستقلة، فإن سوريا قد شددت الإجراءات لمحاربة الحركات الانفصالية الكردية. إن حرب الخليج أدت إلى أزمة اللاجئين الكرد، وقد تعاونت تركيا وسوريا وإيران والعراق في محاربة الانفصاليين الكرد.

٢٩١- أولسن، روبرت، " القضية الكردية في فترة ما بعد حرب الخليج: التغييرات الجيوبولتيكية والجيواستراتيجية في الشرق الأوسط ".

Olson, Robert, " The Kurdish Question in the Aftermath of the Gulf War: Geopolitical and Geostrategic Changes in the Middle East " Third World Quarterly (Great Britain) 13, no.3 (1992): 475-499.

إن التغييرات التي حصلت في التسعينات بخصوص إقامة دولة كردية، أو حتى منطقة كردية تتمتع بحكم ذاتي تام في شمال العراق كانت ضئيلة الأهمية مثلما حصل في عشرينات القرن العشرين عما كانت عليه بعد عام ١٩٢٥ للأسباب الآتية:

١- إن تركيا وإيران والعراق تعارض بقوة مثل هذه الدولة أو منطقة [الحكم الذاتي]
٢- لا تريد الولايات المتحدة وأوروبا دولة كردية، على الأقل في الوقت الحاضر، رغم أنها قد تريد منطقة حكم ذاتي.

٣- إن أحداث حرب الخليج أدت إلى وجود تركي أعظم في شمال العراق، ونفوذاً تركياً أعظم على التنظيمات القومية الكردية في العراق. وهذا التطور الأخير هو عكس الموقف في عشرينات القرن العشرين، وهو مؤشر على إحدى أكثر التغييرات دراماتيكية في الموازين الجيوبولتيكية والجيوسياسية في الشرق الأوسط في التسعينات.

(IPSA: 43-3511)

٢٩٢- أولسن، روبرت، " تأسيس الدولة الكردية في تسعينات القرن العشرين ؟ "

(المترجم)

* ورد في النص الأصلي خطأ " الاقطار العربية الأربعة المتجاورة " ! !

على إنها دعاية بسيطة، بل كشكل من أشكال الكتابة أو المحادثة، تمثل القناة الوحيدة المتاحة لتعزيز ونشر أفكار تربط مدركات كوردستان بالطموحات القومية الكوردية.

٢٩٤- أوتس، ب، " الاعتبارات السياسية والعسكرية للمسألة الكوردية ١٩٩١: أنافذة فرصة ؟ "

Otis, P, " Political and Military Considerations of the Kurdish Case 1991: A Window of Opportunity ? " Small Wars and Insurgencies 2, no.1 (1991): 61-90.

يمثل الكورد مشكلة خطيرة بالنسبة لدول الشرق الأوسط. لقد وفروا للعالم اختبار نموذج أصلي عن صحة أو شرعية حالة الدولة الحديثة. ويرى هذا البحث إن الوقت ربما قد حان للنظر بشكل مختلف إلى مشكلات الكورد التي ظلت لفترة طويلة بعيدة عن اهتمامات العالم. ويدرس البحث تاريخهم وثقافتهم والنظرية السياسية والممارسة، والأهداف السياسية والعسكرية المعاصرة. ويختتم البحث بتقييم سياسي وعسكري يوحي بأن من غير المحتمل أن تدعم أي دولة من دول المنطقة القضية الكوردية ما لم تحظى تلك الدولة بدعم قوى إقليمية أخرى، ويكون في دعم الكورد فائدة لها هي.

٢٩٥- بيليتير، ستيفن، الكورد: عنصر عدم استقرار في الخليج.

Pelletiere, Stephen. C, The Kurds: An Unstable Element in the Gulf. Boulder, Colo.: Westview Press, 1984. 220 p. (Westview Special Studies on the Middle East). Includes bibliographical references and index .

يبقى الكورد، وهم قوة رئيسة لا يمكن التنبؤ بها غالباً في الشرق الأوسط منذ قرون ومجراًين بواسطة حدود العراق وإيران وتركيا وسوريا وروسيا، شعباً يقاوم بشدة الاستيعاب (و الاستئصال) ويقوم بثورات عنيفة متكررة. وفي هذا الكتاب يتناول المؤلف بالتحليل العوامل التي أسهمت في بقاء القومية الكوردية المثير للملاحظة، ويضع الكورد في سياق تاريخ الشرق الأوسط الحديث. والمؤلف، الذي يبدأ بتأسيس الهوية الكوردية ويقابل بينها وبين هوية المجموعات الإثنية المحيطة بهم، يذهب إلى تتبع التاريخ الكوردي وإلى دراسة شكل الحركة القومية الكوردية خلال الحربين العالميتين والفترة التي أعقبت الحربين

مباشرةً، عندما حظي الكورد بدعم وقتي من الاتحاد السوفييتي. كما يدرس كفاح الكورد ضد القوى الشرق أوسطية المتعاقبة، ويتفحص الحكم الذاتي القومي الذي فقد بسبب الصراع بين القوى الحديثة والقوى الإقطاعية ضمن الحركة الكوردية. ويختتم الكتاب بمناقشة التطورات المستقبلية المحتملة بالنسبة للكورد، وفوائد ومكاسب مختلف أشكال التورط أو التدخل من جانب الولايات المتحدة. ويحطم المؤلف الكثير من الأساطير عن الكورد ويتعامل معهم، ليس كنتاج إنساني ثقافي بل كعامل مهم في ميزان القوى في الشرق الأوسط.

٢٩٦- قزاز، شفيق. القومية والتعددية الثقافية: الحالة الكوردية.

Qazzaz, Shafiq. Nationalism and Culture Pluralism: The Kurdish Case. PH.D., The American University, Washington, D.C., 1971. 253p. DAI 32(October 1971): 2165-A .

هناك رؤيتان يجب تأمل المشكلة الكوردية من خلالهما. الأولى ترى فيها تجلياً لقومية جاءت متأخرة وتهتم بمشكلة شعب وإقليم مُقسّم، والأخرى ترى إنها يجب أن تُعد قضية تعددية ثقافية يجب على دول تركيا وإيران والعراق وسوريا معالجتها وحلها لأجل إزالة مصدر مزمن لعدم الاستقرار والتوتر في السياسة الشرق أوسطية. إن القومية الكوردية، بوصفها مفهوماً رمزياً ذات خصائص ثقافية مشتركة، تنعكس في مطالب الكورد بالحكم الذاتي، ومن ثم الهدف المباشر وهو كسب اعتراف خاص ضمن كل دولة. وبوصفها إيديولوجية تسعى إلى أهداف قومية، فإن القومية الكوردية تتسم بالمطالبة باستقلال الكورد. وضمن هذا الإطار من الطموحات القومية المعززة محلياً، وكذلك إقليمياً فإن المحددات المتأصلة في وضع كوردستان المجزأ كان لها دوماً تأثير مثبط على التحول الاجتماعي للمجتمع الكوردي وعلى الجهود الرامية إلى تدشين حركة قومية موحدة. ومن هنا فإن الجهود السياسية الكوردية المنظمة اليوم تتراوح بين متابعة أهداف سياسية واضحة في إطار حركة فعالة ومنظمة بين الكورد في كوردستان العراق، وبين افتقار عام إلى مثل هذه المساعي القومية بين الكورد في تركيا.

Rahman, Katherine Irene, Ethnic Conflict in a World of States. PH.D., University of Virginia, 1990. 338p. DAI 51 (1990): 3895-A.

يستلزم بحث النزاع الاثني تأملاً في قضايا مفاهيمية نقدية عديدة، بضمنها القومية، وحق تقرير المصير، والتدخل. إن الأولى تؤكد قوة الأفكار في المجال الدولي. والمطالبة بتقرير المصير الذاتي Self-determination تقود إلى أسئلة مفادها من هو "الذاتي - Self" وماذا يستطيع أن يقرره "الذاتي"، وكيف تتضارب هذه مع معايير أو مبادئ دولية أخرى. إن النزاع الاثني يوضح تبرير، وممارسة، التدخل وكذلك تأثيره على النظام الدولي. أن استخدام النزاع الاثني كوسيلة لفهم أفضل للعلاقات الدولية سيسلزم إقامة أسس قومية للنزاع، وبحث علاقة هذا مع بقية العوامل الفاعلة في النظام الدولي، وتأمل أدوات النزاع. إن دراسات حالات [معينة] توفر الدليل الضروري للتأمل في هذه الأسئلة. إن الحالات الأربع، وهي الحرب الأهلية في نيجيريا، وظهور بنغلاديش، وإيرلندا الشمالية، والكورد، تقدم تجارب تاريخية وتطورية وجغرافية متنوعة وكذلك أنماط ومدى التدخل الخارجي في النزاع. وتتوصل هذه الدراسة إلى استنتاجات عملية ونظرية حول تأثير العنف الاثني. وتتضمن الأولى متطلبات النزاع الاثني وفائدة نظريات القومية في فهمها، وأهمية النزاع الاثني بالنسبة للعلاقات بين الدول، وتأثير النزاع الاثني على النظام الدولي، ودور المنظمات الدولية في التعامل مع النزاع الاثني. أما المضامين النظرية فتتضمن رد الفكرة العامة عن الدولة القومية، ونقد النموذج الواقعي لمركزية الدولة، وتأکید أهمية العوامل، التي لا صلة لها بالدولة، في صنع السياسة، وإمكانات حل دولي للنزاع الاثني. وأخيراً فإن النزاع الاثني يطرح أسئلة أساسية بالنسبة للنظام الدولي. فهو يتحدى شرعية الوضع الدولي الراهن، ويكشف التوترات بين المعايير الدولية.

Saeedpour, Vera Beaudin, "Kurdish Hopes, Kurdish Fears: A Survey of Kurdish Puplic Opinion" Kurdish Studies: An International Journal 5(Spring-Fall 1992) 5-28 .

كان الكورد، تاريخياً وحتى اليوم، بالكاد في وضع يمكنهم من التأثير في اتجاه الأحداث. ومع ذلك فإن آمالهم ومخاوفهم ستقرر في النهاية فعالية السياسات التي طورت باسمهم. ولا يوجد اليوم مسعى منظم لاستطلاع آرائهم. وهذه الدراسة تحاول أن تفعل هذا فقط. وهي بصفتها هذه، يجب أن توفر نظرة ثاقبة نادرة لصانعي السياسة الغربية، وللباحثين، وللکورد الذين يجب أن يتعلموا لأول مرة بأن الكورد الآخرين يفكرون.

Sheikmous, Omar, "The Kurdish Question: Conflict Resolution Strategies at the Regional Level" In, Building Peace in the Middle East: Challenges for States and Civil Society, edited by Elise Boulding, 147-161. Boulder, Colo.: Lynne Rienner Publishers, 1994.

إن النزاعات الإثنية التي تتضمن الكورد شهدت تسارعاً وشدة في العنف في العقود الحديثة، مع ما ترتب على ذلك من نتائج مدمرة بالنسبة للكورد والدول ذات العلاقة. ويدرس هذا الفصل أبعاد النزاع الاثني في إيران والعراق وسوريا وتركيا والاتحاد السوفيتي السابق. ثم يدرس عدداً من الاستراتيجيات والتي يمكن أن تكون بمجموعها أداة قوية لإقامة السلام.

Whitley, Andrew, "The Kurds: Pressures and Prospects" Round Table (Great Britain) 279 (July 1980): 245-257, 279.

إن هناك بضعة تطورات فعالة وإيجابية تعطي مجالاً للأمل بأن الكورد سيتمكنون من رد العديد من التحديات لوجودهم. إن الضعف الحالي للدولتين الإيرانية والتركية أعطى مجالاً للتنفس. ولكن لم يظهر بعد البارزاني زعيم يحظى بقبول واسع ليستغل هذه الفرصة.

وبالإضافة إلى ذلك فإن أي شكل من نشاط الجامعة التركية Pan-Turkish* سوف يستحضر القوى القمعية المنسقة للغرب وللدول ذات العلاقة المباشرة.

٣٠١- ياسين، برهان الدين، خيال أم واقع؟ الكرد في سياسة القوى العظمى ١٩٤١-١٩٤٧.

Yassin, Borhanedin. A, Vision or Reality ? The Kurds in the Policy of the Great Powers, 1941-1947. Lund, Sweden: Lund University Press ; Bromley Kent:Chartwell-Bratt, c 1995. 246 p.: maps. Includes bibliographical references (p.230-242) and index .

أنظر أيضاً: ٦، ٧، ١٠، ١١، ١٦، ١٧، ١٩، ٩٣، ١٠١، ١٠٤، ١٠٦، ١١١، ١١٨، ١٢٢، ١٩٦، ٢٠٣، ٢٠٥، ٤٢٤.

- تركيا:

٣٠٢- أبراموفتز، مورتز، " تركيا بعد اوزال "

Abramowitz, Morton. I, "Turkey After Ozal" Foreign Policy, no.91 (Summer 1993): 164-181 .

إن الوفاة المفاجئة لتوركت اوزال، رئيس الجمهورية التركية ورئيس وزرائها السابق، في نيسان ١٩٩٣، سيؤدي إلى تحول في العملية السياسية الكردية، مضيفاً شكوكاً جديدة على توقعات البلاد لإدارة دوامة مجرى الحوادث الداخلية والخارجية. إن لدى الأتراك شعوراً أو إدراكاً له ما يبرره بخصوص بروز دولي جديد لهم، واعتقاداً بأن بلادهم قد استردت أهميتها الاستراتيجية بالنسبة إلى الغرب. إن وضع تركيا، من حيث المنظور الأمني، هو الأفضل على مدى تاريخها الممتد عبر ٧٠ عاماً. ومشكلات تركيا الرئيسة هي مشكلات داخلية، ليس أقلها شن حزب العمال الكردستاني حرباً ضد الحكومة التركية.

(IPSA: 43-6231)

٣٠٣- باركي، هنري، " تركيا، السياسة الإسلامية والقضية الكردية "

Barkey, Henri. J, " Turkey, Islamic Politics and the Kurdish Question " World Policy Journal 13 (Spring 1996): 43-52 .

يناقش باركي في هذا البحث مضامين قوة الحزب السياسي في الانتخابات البرلمانية التركية في كانون الأول عام ١٩٩٥، مع بعض التركيز على حزب الرفاه الإسلامي. لقد كان أداء حزب الرفاه جيداً لأنه كان يعمل منذ سنوات على تأسيس حزب سياسي يحظى بقاعدة جماهيرية على مستوى الأمة. إن مشكلات البلاد الاقتصادية والتمرد الكردي المتواصل أسهم أيضاً في شعبية حزب الرفاه. ويناقش باركي أيضاً النفوذ الكامن لحزب العمال الكردستاني (ب.ك.ك) والحزب الديمقراطي الشعبي الكردي.

* اعتقد ان هناك خطأ طباعي هنا وان المقصود pan – Kurdish أي النشاط الكردي الموحد.

(المترجم)

Barkey, Henri J. " Turkey's Kurdish Dilemma "Survival" The International Institute for Strategic Studies Quarterly [London] 35 (Winter 1993-1994): 51-70 .

يدرس هذا البحث التحدي المفروض من قبل التمرد الكردي، الذي يقوده حزب العمال الكردستاني (ب.ك.ك)، وكذلك ردود الفعل التركية على هذا التمرد. ويبدأ البحث بنظرة عامة عن التمرد الكردي ورد الفعل التركي لهذا التحدي. ثم يتفحص التكاليف المحلية للتمرد الكردي من الناحيتين السياسية والاقتصادية. إن اعتماد الحكومة التركية بشكل كلي تقريباً على أسلوب القوة حقق نتائج طفيفة. والحقيقة أنه كان ذو آثار عكسية من خلال تفاقم النزاع ودفع أعداد متزايدة من المجندين إلى أحضان معارضيه. إن هذه الثورة الكردية التي تشد بسرعة بقيادة حزب العمال الكردستاني تهدد وحدة أراضي الدولة التركية، وعملية إعادة بناء الديمقراطية، والمكاسب الاقتصادية خلال العقد الأخير، وكذلك علاقات تركيا مع حلفائها ومع أعدائها على حد سواء. ويستمر البحث لتحليل مضامين هذا النزاع بالنسبة لعلاقات تركيا مع الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا وغيرها من العناصر الفاعلة الإقليمية: سوريا، وإيران، والعراق، والكورد العراقيين. ويختتم البحث بتقييم لخيارات تركيا، ومناقشة الخطوات التي بإمكان الغرب اتخاذها لاحتواء النزاع في تركيا.

Barkey, Henri J. " The Silent Victor: Turkey's Role in the Gulf War " In, The Iran-Iraq War: Impact and Implications. Edited by Efraim Krash, 133-153. London: Macmillan, 1989.

يتناول هذا الفصل مظهرين من مظاهر تأثير حرب الخليج على تركيا. فمن جهة استطاعت تركيا أن تحسن بشكل كبير اقتصادها، الذي ينوء تحت الأزمات، من خلال الزيادة الكبيرة في حجم الصادرات إلى كل من إيران والعراق. ومن جهة أخرى تعززت أهمية تركيا الاستراتيجية في المنطقة بشكل واضح بسبب الحرب عموماً، وبسبب ما بدا لوهلة بأنه احتمال انتصار إيراني فيها على وجه التحديد. ونتيجة لذلك، وعلى الرغم من أصوله العسكرية، حصل النظام التركي على دعم كبير من الخارج. إن هذين التأثيرين قد عوضا

بشكل أكثر من كافٍ بعض الآثار المعاكسة للحرب، وبشكل رئيس استئناف التمرد الكردي في مناطق الحدود جنوب شرق تركيا. ولذا فإن تركيا برزت من هذا النزاع الطويل كمستفيد رئيس، وهي الآن تتوازن لاستغلال وقف إطلاق النار المعلن.

Bozarslan, Hamit, " Turkey's Election and the Kurds " The Middle East Report 26 (April-June 1996): 16-19 .

في حين ما يزال على السياسة الأتراك إبداء الشجاعة الضرورية للتفاوض بشأن حل سياسي للقضية الكردية، يواصل حزب العمال الكردستاني الاعتماد على حرب العصابات في كفاحه من أجل تحقيق تقرير المصير لكورد تركيا البالغ عددهم ١٥ مليون نسمة. ويتساءل هذا الباحث عما إذا كانت الانتخابات التشريعية التركية في كانون الأول ١٩٩٥ تقدم أي لمحة لسبيل سياسي للخروج من هذا الطريق المسدود.

Bozarslan, Hamit, " Political Aspects of the Kurdish Problem in Contemporary Turkey " In, The Kurds: A Contemporary Overview. Edited by Philip G. Kreyenbroek and Stefan speri, 95-114. London: Routledge, 1992 .

يرى حامد بوزارسلان في هذا البحث بأن الانبعاث السريع والمؤلم للقومية الكردية قد حصل في نهاية خمسينات القرن العشرين فقط. وكان ذلك بفعل أسباب عديدة وهي: التجربة التركية في التعددية السياسية، وخليط من الذاكرة الجماعية وراث التمردات، وتأثر النخبة المثقفة الكردية الجديدة بقوة الأفكار اليسارية، وثورة البارزاني في العراق. ويثبت بوزارسلان، مستنداً إلى معطيات التطور اللاحق المتمثل في تحالف الأمر الواقع de facto بين تركيا وبين الكورد العراقيين بعد حرب الخليج عام ١٩٩١، التنبؤ عندما يفكر بأنه ليس من المستحيل أن تُجر أنقرة على الاتصال بالأحزاب السياسية الكردية في العراق لأجل تحييد حزب (ب.ك.ك)، ويضيف بأن حقيقة قبول اللاجئين الكورد [في تركيا] عام ١٩٨٨ يؤشر بداية اعتراف الحكومة التركية بالهوية الكردية وبالمشكلة الكردية التي يجب أن تتعامل معها على مستوى إقليمي.

(المخلص من ،136، nos. 1-2, 1995: Michael Gunter/IJKS)

Brown, James, " The Turkish Imbroglio: Its Kurds " Annals of the American Academy of Political and Social Sciences, no.541 (September 1995): 116-129.

إن الغرض من هذا البحث هو دراسة المشكلة الكردية الحالية في تركيا، ورد فعل الحكومة التركية على القضية التي أثارها هذه المشكلة، والتحدي الذي يفرضه حزب العمال الكردستاني على أنقرة من خلال تكتيكات الرعب والإرهاب. وقد تم بحث هذا المأزق بالتفصيل من الناحيتين السياسية والاقتصادية. ويذهب البحث إلى تحليل مضامين هذا النزاع بالنسبة لعلاقات تركيا مع الولايات المتحدة وأوروبا وللاعبين آخرين في المنطقة مثل، سوريا والعراق وإيران. إن هذا النزاع يمكن أن يعرض للخطر علاقات تركيا مع أوروبا وواشنطن ويحد من دور أنقرة كقوة استقرار في المنطقة، وبالتالي تحد من دورها إقليمياً ودولياً. ومن الصعب جداً تعويض هذا الارتباط مع الغرب. وفضلاً عن ذلك فإن العنف المدني وأعمال الإرهاب من قبل (ب.ك.ك) ستردع الاستثمارات الخارجية وتقوض السياحة، وهكذا تؤثر على خطط تركيا الاقتصادية الطويلة الأمد. وأخيراً يقيم البحث التوقعات المستقبلية والخيارات التي يمكن أن تفكر فيها تركيا لإيجاد حل سهل التدبير لهذا النزاع.

Dalacoura, Katerina, " Turkey and the Middle East in the 1980's " Millennium: Journal of International Studies 19 (Summer 1990): 207-227.

يمعن هذا البحث النظر في سياسة تركيا الخارجية خلال الثمانينات. إن الهوية المدركة للبلد قد دُرست في إطار علاقاتها مع الغرب ومع الشرق الأوسط. وهذه العلاقات تأثرت بعوامل خارجية (الروابط الاقتصادية، الحرب العراقية - الإيرانية، والقضيتين القبرصية والكوردية) وبموامل داخلية (التدخل الأجنبي، انبعاث الإسلام السياسي واستجابة النخبة والحكومة لهذه القضية). وتختتم المؤلفة بالتأمل في ما سيكون لهذه العوامل من تأثير على السياسة الخارجية التركية في تسعينات القون العشرين.

Dowden, Richard, " The Elusive Golden Apple: A Survey of Turkey " The Economist 339 (June 8, 1996): 18-Page Section Following. p.56 .

تناقش هذه النظرة العامة الأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية في تركيا، وكذلك تأثير الأصولية الإسلامية والتمرد الكوردي. كما إنها تناقش توقعات الديمقراطية في تركيا وانضمامها القريب إلى الاتحاد الأوروبي. ويرى الكاتب أن القسم الغربي من البلاد يتحول نحو حوادثٍ أكثر، نحو مجتمع صناعي، لكن القسم الشرقي (أو الكوردي) باقٍ على حاله.

Fuller, Graham. E, " Turkey's New Eastern Orientation " In, Turkey's New Geopolitics: From the Balkans to Western China. Edited by Graham E. Fuller and Ian O.Lesser, With Paul B.Henze and J.F. Brown, 37-97. Boulder, Colo.: Westview Press, 1993 .

تواجه تركيا فرصاً عظيمة ومخاطر جديدة في آسيا الوسطى والشرق الأوسط. ففي المناطق التركية من الاتحاد السوفييتي السابق تبرز تركيا كمركز جذب سياسي واقتصادي وثقافي ونموذج علماني مهم للتطور. ويلقي فولر في هذا الفصل نظرة عامة على هذه البيئة الجديدة ومعناها بالنسبة لتركيا، ويضمنها ظهور منافسة إقليمية خطيرة محتملة مع إيران. وعند النظر إلى الشرق الأوسط، فإن حرب الخليج قد أعطت دفعةً قوياً لحركة انفصالية كوردية على الأرض التركية، ذات مضامين قوية بالنسبة لعلاقات أنقرة مع سوريا والعراق وإيران، ومع الغرب كذلك. ويعطي فولر بعض الانتباه لاستراتيجية نُسبت من قبل بعض المعلقين إلى الراحل توركت اوزال. إن هذه الاستراتيجية، التي تقوم على افتراض أن إقامة دولة كوردية ذات سيادة أمر لا يمكن تجنبه، تقترح بأن أفضل خيار لتركيا هو دعم تأسيس دولة كوردية في العراق. ولما كان أكثرية الكورد يقيمون في تركيا فإن المنطق يقول أن مثل هذه الدولة ستنتظر إلى تركيا بوصفها "مركز ثقل طبيعي بالنسبة للعالم الناطق بالكوردية". وإن تبني موقف متعاطف تجاه تأسيس الدولة الكوردية " سيجعل لتركيا كلمة مسموعة وسلطة على مثل هذا الكيان ".

Gunter, Michael. M, " The Kurdish Factor in Turkish Foreign Policy " Journal of Third World Studies 11 (Fall 1994): 440-432.

إن الدور الذي لعبه العامل الكوردي في السياسة الخارجية التركية تجاه الشرق الأوسط وأوروبا الغربية قد تم تجاهله بدرجة كبيرة. ومن المتوقع أن يكون التأثير أكبر مع نهاية الحرب الباردة واختفاء التهديد السوفييتي لتركيا. إن السياسة الخارجية تجاه الولايات المتحدة قد تأثرت أيضاً كما هو واضح من رد فعل تركيا على انتقادات الولايات المتحدة لسجل تركيا في حقوق الإنسان مع الكورد. إن الإدراك الدولي المتزايد للعامل الكوردي قد يجعله واحداً من المؤثرات البارزة على السياسة الخارجية التركية.

Gunter, Michael. M, " The Changing Kurdish Problem in Turkey " Conflict Studies 270 (May 1994): 1-25 .

إن المشكلة الكوردية في تركيا قد برزت إلى السطح مجدداً في العنف المتبادل بين حزب العمال الكوردستاني والقوات الحكومية. ومع تغير السياسة الداخلية والتحولات في موقف الحكومة، أصبح الوضع المعقد باعثاً على اليأس بشكل أكبر. وفي هذه الدراسة العلمية الرصينة يتتبع مايكل كونتر خلفية القومية الكوردية وتهديدها للجمهورية التركية. وهو يحل لغز الكثير من تاريخ الكورد المتشابك، ويظهر كيف أن المشكلة الكوردية أصبحت "كعب أخيل" [أي نقطة ضعف مهمة] في مستقبل تركي واعد بطريقة أخرى، وعقبة أمام انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي. إن مشكلة البلاد الأمنية تؤثر بشكل دراماتيكي على الاقتصاد، وإن التوقعات المستقبلية بخصوص التعاون بين الحكومة التركية والكورد قد تلقت ضربة أخرى من قبل الانتخابات المحلية في آذار من هذا العام. ويعتقد كونتر بأن المستقبل قد يضم في طياته المزيد من الإجراءات القمعية ضد الكورد بشكل خاص، وحقوق الإنسان في تركيا بشكل عام.

Gunter, Michael. M, " The Gulf War and Turkey: New Attitudes Towards the Kurds " Journal of Asian and African Affairs 4 (Fall 1992): 60-78 .

يقول كونتر في هذا البحث إنه قبل بضعة سنوات أشار رئيس الجمهورية التركية توركت اوزال بأنه سيتبع سياسة جديدة تجاه الكورد وإن حرب الخليج عملت كمحفز على هذا التوجه. ثم أعلن اوزال في عام ١٩٩١ تعديلاً وإلغاءً جزئياً للقانون رقم (٢٩٣٢) الذي استخدم لتقديم تفسير للشعب التركي حول سبب استيعاب الكورد. وتبدو السلطات التركية ميالة إلى عدم اعتبار الواقع الكوردي تهديداً لوحدة أراضي تركيا.

Gunter, Michael. M, " Transnational Sources of Support for the Kurdish Insurgency in Turkey " The Turkish Studies Association Bulletin 16, no.1 (1992): 64-66.

Gunter, Michael. M, " Turkey and the Kurds: New Developments in 1991 " Journal of South Asian and Middle Eastern Affairs 15(Winter 1991): 32-45.

يناقش كونتر في هذا البحث تصور تركيا للوعي القومي الكوردي كتهديد لوحدة أراضيها، وتأثير حرب الخليج على سياستها الثقافية.

Gunter, Michael. M, The Kurds in Turkey: A Political Dilemma. Boulder, Colo.: Westview Press, 1990. 151p.: ill. (Westview Special Studies on the Middle East). Includes bibliographical references (p. 129-139) and index .

يركز هذا الكتاب على أوضاع الكورد في تركيا، حيث كانت الهوية الكوردية، وإلى وقت قريب جداً، تتعرض للقمع بفعل السياسة الكمالية التي أنكرت كون الكورد ذوي هوية

٣١٩- هال، وليام، " تركيا، الشرق الأوسط وأزمة الخليج "

Hale, William, "Turkey, the Middle East and the Gulf Crisis " International Affairs 68 (October 1992): 679-692.

هل تستطيع تركيا أن تقوم بمهمة أداء دور محوري في الشرق الأوسط ؟. إن هال يتفحص موقف تركيا بالنسبة لصنع السياسة الخارجية في الماضي وعلاقاتها الحالية مع حلف الناتو والغرب. ويتساءل فيما إذا كانت أزمة الخليج والمسألة الكردية قد أعطت دفعا قويا جديداً لتركيا لتصبح متورطة بشكل أكثر فعالية في الشرق الأوسط.

٣٢٠- هينز، باول، " تركيا: نحو القرن الحادي والعشرين "

Henze Paul. B, " Turkey: Toward the Twenty-First Century " In Turkey's New Geopolitics: From the Balkans to Western China. Edited by Graham E.Fuller and Ian O.Lesser, With Paul B. Henze and J.F. Brown, 1-35. Boulder, Colo.: Westview Press, 1993.

إن مشهد تركيا الداخلي يتغير بنفس سرعة بيئتها الخارجية تقريباً. وفي هذا الفصل يدرس باول هينز الاتجاهات السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وهو يرى بأن العناصر السياسية الإسلامية لم تحصل على أرضية، رغم البروز المتزايد للإسلام في المجتمع التركي. وفي الوقت نفسه برزت القومية التركية كقوة أكثر فعالية بعد حرب الخليج. ويبدو أن الاتجاهات الداخلية تدعم سياسة خارجية وأمنية أكثر جزمًا، لكن التمرد الكردي في جنوب شرق الأناضول وسجل حقوق الإنسان الذي يصعب البت فيه سيفرض تحديات داخلية وخارجية مستمرة على أنقرة.

٣٢١- إمست، عصمت - "حزب ب.ك.ك: تقرير عن العنف الانفصالي في تركيا (١٩٧٣-١٩٩٢)."

Imset, Ismet. G, " The PKK: A Report on Seperatist Violence in Turkey (1973-1992)." Ankara: Turkish Daily News, 1992. iv, 450p. (Turkish Daily News Puplictions ; 1). Includes bibliographical references.

إن الصحفي التركي عصمت جي. إمست هو أحد الكتاب الأكثر معرفةً بتمرد حزب العمال الكردستاني الذي مضى عليه عقد من الزمن في تركيا. وبالرغم من الحجم الكبير لهذا

ثقافية منفصلة عن الهوية الثقافية للأكثرية التركية. وبعد فصلين موجزين عن أصل وتاريخ الكرد، يدرس كونتر السياسة الكردية في تركيا وردود الفعل التركية تجاه النضالية الكردية في العقود الأخيرة. وكما يصرح المؤلف، فإن الإشارة إلى الكرد كـ " أتراك الجبل " وحظر استخدام اللغة الكردية كانا سلاحين استخدمتهما الدولة التركية لقمع المطالب الكردية بخصوص حق تقرير المصير. وبالرغم من أن العديد من الأحزاب والحركات الكردية ظهرت في تركيا في الأعوام الحالية، فإن حزب العمال الكردستاني كان العنصر الكردي الأكثر تطرفاً والأكثر نجاحاً في تركيا. وتحت رعاية زعيمه الكاريزمي عبد الله أوجلان حقق حزب (ب.ك.ك) اليساري درجةً من النجاح في أن يصبح منظمة كردية أساسية. وعلى أية حال فإن المؤلف يرى بأن تكتيكات العنف لدى هذا الحزب قد دفعت الكثير من الكرد بعيداً عن الحزب في الأعوام الحالية. إن الفصلين المخصصين لحزب (ب.ك.ك) يصفان عدداً من الأحداث المحددة التي حدثت منذ منتصف السبعينات وكان لها تأثير على حظوظ هذا الحزب. كما يصف الكتاب العوامل الإقليمية والدولية التي أثرت على وضع الحركة الكردية في تركيا. كما تم تحليل أثر الحرب العراقية - الإيرانية على الكرد في إطار العلاقات الثلاثية بين إيران وتركيا والعراق. كما تمت مناقشة استخدام الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة للكرد لخدمة سياساتهم.

(الملخص من، (Nader Entessar/MEJ 45,Autumn 1991: 685-686

٣١٨- كونتر، مايكل، " المشكلة الكردية في تركيا "

Gunter, Michael. M, " The Kurdish Problem in Turkey " The Middle East Journal 42 (Summer 1988): 389-406.

يدرس هذا البحث المشكلة الكردية في تركيا، من منظور الحكومة التركية. كما يدرس مسألة الدعم الخارجي للكرد، والتحريض والتشجيع على عدم الاستقرار الكردي في تركيا، ولاسيما دور الاتحاد السوفييتي وسوريا ومجموعات أخرى، مثل الأرمن، الذين لديهم سجل من العمليات الإرهابية ضد الأتراك. كما درس البحث خلفية المشكلة الكردية، ومختلف التنظيمات السياسية الكردية، وسياسات القمع التي مارستها السلطات التركية، وكذلك التأثيرات الدولية.

٣٢٢- ايزادي، مهرداد، " الجزيرة الفارسية والعصا التركية: سياسات متناقضة استهدفت كسب ولاء الأذريين والكورد للدولة "

Izady, Mehrdad, " Persian Carrot and Turkish Stick: Contrasting Policies Targeted at Gaining State Loyalty from Azeris and Kurds " Kurdish Times 3 (Fall 1990): 31-47.

قدم هذا البحث كجزء من المناقشة العامة حول الشؤون الكوردية في المؤتمر السنوي لرابطة أمريكا الشمالية لدراسات الشرق الأوسط والذي عقد في لوس أنجلوس في ١٦ تشرين الثاني ١٩٨٨. وقد حاول ايزادي هنا أن يقارن ويقابل سياسات الدولة تجاه الأذريين في إيران والكورد في تركيا. وهو يحلل هذه السياسات، ليس من وجهة نظر هاتين الأقليتين، ولكن من وجهة نظر طهران وأنقرة إلى حد ما. وقد تم التركيز على آليات الهدفين المماثلين اللذين تسعى إليهما طهران وأنقرة، أي الولاء للدولة، مع نتائج مختلفة بصورة ملفتة للنظر. وتحاول هذه الدراسة توضيح أسباب نجاح إحدى السياستين وفشل الأخرى. إن منفعتها قد تكون في مضامين لعكس ما هو سياسة إثنية محلية تركية غير ناجحة تعرضت لنقد دولي متزايد وأسهمت في العديد من الردود الاقتصادية والسياسية المربكة من حلفائها الأوربيين.

٣٢٣- قاضي اوغلو، عايشة، " مفارقة القومية التركية وبناء هوية رسمية "

Kadioglu, Ayse, " The Paradox of Turkish Nationalism and the Construction of official Identity " Middle Eastern Studies 32 (April 1996): 177-193.

شجعت الجمهورية التركية ذهنية يعقوبية أو إدارية تسعى إلى التوليف بين المادية الغربية والتقاليد المحلية. وإن الرغبة منذ فترة مبكرة من تاريخ الجمهورية لإصلاح المؤسسات الاجتماعية القديمة وكره الدين أدت إلى تقليص نفوذ مجموعات الاطراف، وظهور هوية تركية تكشف عن وحدة متراسة وتناغم كلي. إن الهويات المتعددة التي تتضمن طوائف إسلامية مختلفة والكورد قد ظهرت بسبب الوضع السياسي في الثمانينات وبداية تسعينات القرن العشرين. ويبقى الانتظار لمعرفة تأثير هذا الوضع.

الكتاب، فإنه في الأساس جمع للعديد من التقارير والأبحاث التي سبق وأن كتبها عصمت ونشرها في صحيفة Briefing، وفي صحيفة The Turkish Daily News التي تصدر أسبوعياً بالإنكليزية في أنقرة منذ عام ١٩٨٨. ورغم أنه اعتمد بالضرورة، وبشكل كبير، على مصادر استخباراتية تركية بالنسبة لجزء كبير من معلوماته، فإن هذا الكتاب هو من أفضل المعالجات المطبوعة المتوفرة عن المسألة بصورة عامة. ورغم أنه يعكس وجهة النظر التركية حول المسألة، فإن المؤلف يحاول أن يكون منصفاً في تعامله مع الجانب الكوردي كذلك. وهكذا فإنه كتاب ينبغي قراءته من قبل كل من يريد أن يبدأ بفهم الموقف الكوردي في تركيا عموماً، ونشاطات (ب.ك.ك) على نحو خاص. إن تحليل إمست يبدأ بتاريخ مرتب زمنياً للأعوام المبكرة لحزب (ب.ك.ك) من عام ١٩٧٣ وحتى التأسيس الرسمي للحزب في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٧٨ تحت زعامة عبد الله أوجلان (آبو) والانقلاب العسكري التركي في ١٢ أيلول ١٩٨٠. وتتضمن الفصول الأولى أيضاً معلومات تفصيلية كثيرة عن الأعوام ١٩٧٣-١٩٨٦، مثل المعسكرات الأولى والتحالفات، وكذلك هيكلية الحزب ونشاطاته. كما يُحلل إمست أيضاً نظام " حراس القرى "، وهي ميليشيا محلية موالية للحكومة تم تأسيسها من قبل الدولة بدءاً من ١٩٨٥، ويزعم بأنها وريثة لوحداث [الفرسان] الحميدية في تسعينات القرن التاسع عشر. إن إحدى مناقشات إمست الأكثر قيمةً هي تحليله البنيوي لحزب (ب.ك.ك)، والفصول الإضافية تتناول بالتحليل " دليل حرب العصابات " لـأوجلان، وتمويل حزب (ب.ك.ك)، والانقسامات الداخلية والإعدامات في الحزب، وعلاقات الحزب المحلية والخارجية، والأحداث الحالية في التسعينات، بضمنها عودة سليمان ديميريل إلى السلطة. ويشير إمست إلى أن تمويل حزب (ب.ك.ك) يأتي من تبرعات طوعية، وضرائب، وأموال حماية، واستثمارات صغيرة ومتوسطة، وسرقات، والمخدرات. ويختتم التحليل المطول بسبعة ملاحق.

(الملخص من، Michael Gunter/IJKS 8,nos.1-2, 1995: 142-144)

Krisci, Kemal, "Turkey and the Kurdish Save-Haven in Northern Iraq" Journal of South Asian and Middle Eastern Studies 19 (Spring 1996): 21-39 .

بدأت القوات المسلحة التركية عملية واسعة عبر الحدود داخل شمال العراق في ٢٠ آذار ١٩٩٥. وقد شارك فيها ٣٥,٠٠٠ جندي، ودامت ستة أسابيع، وكلفت ٦٥ مليون دولار أمريكي. وكان هذا أكبر تدخل عسكري تقوم به تركيا في بلد أجنبي. وقد سبق لتركيا أن ساهمت في قوات الأمم المتحدة في كوريا عام ١٩٥٠، كما تدخلت عسكرياً في قبرص عام ١٩٧٤، وقامت بعمليات عديدة عبر الحدود داخل شمال العراق بين عامي ١٩٩١-١٩٩٥، ولكن لم تكن أي منها بسعة وشمولية هذه العملية الأخيرة. ما الذي دفع الحكومة التركية إلى التدخل في شمال العراق على هذا النطاق الواسع ؟ وما هي طبيعة العلاقة بين تركيا وبين المجموعات الكوردية الرئيسية في شمال العراق، أي الحزب الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني ؟ وما هي العوامل المؤثرة في هذه العلاقة وما هي آفاقها المستقبلية ؟ إن هذا البحث يوجه مثل هذه الأسئلة.

Kliemak, Aharon, " Turkey: A Geostrategic Stronghold " World and I, 10 (November 1995): 54-59.

تحلل هذه المقالة مركز تركيا كقوة إقليمية، تكمن قوتها في علاقاتها مع كل من الشرق والغرب، وعلاقاتها القوية مع الولايات المتحدة الأمريكية. كما تناقش موضوع القومية الكوردية، والصورة الدولية، والانقسامات السياسية الداخلية، والمشكلات الاقتصادية، ودبلوماسية الحدود وقضايا أخرى.

Kutschera, Chris, " Mad Dreams of Independence: The Kurds of Turkey and the PKK " Middle East Report [Washington D.C.] 24 (July-August 1994): 12-15. Appears also in French in, Politique Internationale 68 (Summer 1995): 257-270.

يدرس هذا البحث سياسة القومية الكوردية في تركيا. ويوضح كوتشيرا فيه كيف أن الفعالية المنظمة الكوردية ظهرت مجدداً في ستينات القرن العشرين وردت عليها الحكومة التركية فوراً بالقمع واعتبار كل المنظمات اليسارية التركية والكوردية غير قانونية. إن الأحكام العرفية* المستمرة في تركيا أدت إلى تجزئة المنظمات القومية اليسارية الكوردية، ولكنها حفزت أيضاً على ظهور حزب العمال الكوردستاني في أواخر السبعينات في انقرة. وقد تبني هذا الحزب استراتيجيات الكفاح المسلح وحرب العصابات، وتعبئة الفلاحين، وتوصل فيما بعد إلى اتفاقات مع الأحزاب الكوردية في العراق، وإن لم تستمر هذه لفترة طويلة بسبب الخلاف حول تكتيكات حرب العصابات مقابل التكتيكات السياسية. وفي ربيع ١٩٩٣ تم تسوية النزاع بين (ب.ك.ك) والأحزاب الكوردية الأخرى بصورة مؤقتة في الأقل، ووافق حزب (ب.ك.ك) على وقف إطلاق النار ضد الحكومة التركية. إن الخطوة التالية للحكومات التركية** في التعامل مع القضية الكوردية غير مؤكدة.

Kutschera, Chris, "Silent Scream" (Interview with Layla Zana, First Kurdish Woman member of the Turkish Parliament " The Middle East [London], no.227 (October 1993): 33-35.

دُفعت ليلى زانا، وهي أول امرأة كوردية تصبح عضواً في البرلمان التركي عام ١٩٩١، إلى التشكيك في صحة الانتخابات بسبب الاعمال الشنيعة التي ارتكبت ضد زوجها مهدي. ومهدي هذا هو زعيم المنظمة القومية الكوردية في تركيا وقد تعرض للاعتقال عدة مرات. إن

* وردت في النص الأصلي Marshal Law والصواب هو Martial Law (المترجم)

** وردت في النص الأصلي " للحكومات الكوردية ! ! " . (المترجم)

٣٣٠- مانكو، اندرو، " تركيا في الشتاء "

Mango, Andrew, " Turkey in Winter " Middle East Studies 31 (July-1995): 620-652 .

تقييم لكتب مختلفة عن تاريخ تركيا وشخصيات تاريخية تركية بارزة كتبها إريك زيورشر، وفيروز أحمد، ووليم هال، وأ.ل. ماكفي، وصلاحي سونيل، وصابان كوزكون، وس.ه. دود، ومؤلفين آخرين. وهذه الكتب مراجع جيدة لأولئك الذين يريدون فهم مشكلات تركيا الحالية من خلال دراسة ماضيها. إن تركيا في اضطراب اقتصادي بسبب انهيار عملتها الوطنية في كانون الثاني ١٩٩٤. ومشاكلها تتضمن، الفقر، والبطالة المتزايدة، ونسب التضخم المرتفعة. وقد ازدادت هذه تعقيداً بسبب الهجمات الإرهابية من جانب المتمردين الكورد، ومجموعات الثأر، والاشتراكيين الساخطين والأصوليين الإسلاميين.

٣٣١- مانكو، اندرو، " الترك والكورد "

Mango, Andrew, " Turks and Kurds " Middle Eastern Studies 30 (October 1994): 975-997.

يزعم بعض الرسميين الأتراك بأنه لا توجد مشكلة كوردية، بل مشكلة إرهاب فقط. ويرى آخرون أن هناك مشكلة كوردية فعلاً، ولكن يجب أن لا تُشوّش بالمشكلة المفروضة من جانب الإرهاب. إن أولئك الأتراك الذين ينكرون وجود مشكلة كوردية لا ينكرون بالضرورة أيضاً بأن هناك مواطنين من أصل كوردي أو ناطقون باللغة الكوردية في تركيا. ولا ينكرون أيضاً بأن الكورد يمكن أن يسمّون أقلية. إن هذه القضايا نوقشت في كتب عديدة تسلط الضوء على الصراع في تركيا حول كيفية التغلب على المشكلات المرتبطة بكورد تركيا. وقد ناقش البحث كتباً ألفها موسى عنتر، ومحمد بيراق، وكمال بوركاي، وأ. إمست، ومايكل كونتر، وجون بيولوش، وهارفي موريس، وديفيد كيين، وجون كيست.

نظرة ليلي زانا للحياة قد تغيرت عندما زارت مهدي في السجن. وقد تم اعتقالها بسبب الاحتجاج ضد سوء معاملة النزلاء الذكور في السجن، وتعرضت للتعذيب من قبل المحققين. وفيما بعد أصبحت عضوة في البرلمان، ولكنها وجدت أنها لم تُمنح الاعتراف الذي تستحقه، وذلك لكونها كوردية.

٣٢٨- ماكينزي، كينيث، " تركيا في مرحلة انتقال "

Mackenzie, Kenneth, " Turkey in Transition " The World Today 42, (June 1986): 101-104 .

مع وصول حكومة اوزال إلى منتصف فترة بقائها في السلطة، أصبح في الإمكان كتابة تقارير عن أدائها. فمن زاوية الثقة أو المصادقية هناك إنجازان يمكن إدراكهما، والمفارقة إن أحدهما لم يكن حدثاً. فلم يعد هناك إندلاع جديد الأعمال الإرهاب التي دمرت البلاد خلال الفترة التي سبقت التدخل العسكري في ايلول ١٩٨٠. صحيح أن التمرد الكوردي الدائم، والذي يحرضه السوريون، يستمر في المقاطعات الجنوبية الشرقية، بينما يحاول الليبيون القيام باعدياءات إرهابية في أنقرة وإسطنبول، لكن هذه ظاهرة مختلفة. ويمكن القول بشكل عام أن تركيا عادت بلداً مستقراً ثانيةً.

(IPSA: 36-6054)

٣٢٩- ماكوفسكي، ألان، " أحلام غربية ومشاكل شرقية... "

Makovsky, Alan, " Western Dreams and Eastern Problems: Turkey's Long-Cherished Goal of European Integration is Threatened by its Kurdish Quandary " Middle East Insight 11 (May-June 1995): 23-28.

يدرس تأثيرات الغزو التركي للعراق في آذار - مايس ١٩٩٥ لمحاربة هجمات حزب العمال الكوردستاني على عضوية تركيا الكاملة المحتملة في الاتحاد الأوروبي. وفي المقال بعض التركيز على جوانب حقوق الإنسان في السياسة التركية تجاه الكورد.

Mango, Andrew, Turkey: The Challenge of a New Role, New York: Praeger, 1994. 160 p.

من الواضح أن مشكلتي تركيا الرئيسيتين اليوم هما الاقتصاد والمشكلة الكردية. إن الأولى مشكلة سياسية، أما الثانية فتتمثل تهديداً مباشراً لوحدة الأراضي التركية. وكان [رئيس الجمهورية] الراحل توركت اوزال (١٩٨٩-١٩٩٣) منهمكاً مع هاتين القضيتين بشكل وثيق. ففي المسائل الاقتصادية والكردية كان اوزال جزءاً من كل من المشاكل والحل. وبالرغم من أنه أول من اتخذ خطوات بارعة تجاه الاعتراف بما كان يسميه سلفه وخلفه سليمان ديميريل " الحقيقة الكردية "، فإن تمرد حزب العمال الكردستاني اندلع عام ١٩٨٤ أثناء فترة رئاسة وزراء اوزال (١٩٨٣-١٩٨٩). وفي مناقشته لحلول المشكلة الكردية يشير مانكو إلى أن إصلاحات القرن السابق التي ألحّت عليها قوى أوروبية عديدة أدت إلى إضعاف وتفكك الإمبراطورية العثمانية. إن الكثيرين من الأتراك يعون ذلك ويميلون إلى التعامل مع كل دفاع أجنبي عن الإصلاحات بأنها تخفي ورائها سوء نية. وعلى نحو مشابه يزعم بأن أولئك الأعضاء في البرلمان الأوربي في ستراسبورغ الذين يرفعون أصواتهم وهم يدينون سجل تركيا في حقوق الإنسان، هم بالضبط أولئك الذين يعارضون تركيا لأسباب لا تمت إلى حقوق الإنسان بصلة. وبعد أن يزيح جانباً الحكم الذاتي والفيدرالية للكورد كخيارات غير آمنة، يقترح مانكو أن على تركيا أن تفكر في القيام بإصلاحات في ثلاثة مجالات: منح الكورد حقوقاً ثقافية كاملة ؛ وتقوية الحكومة المحلية ؛ بما في ذلك حقوق هيئات الحكومات المحلية في الاتحاد إقليمياً ؛ وإزالة كل العقبات القانونية من وجه تشكيل أحزاب سياسية لا تتبنى العنف، بما فيها الأحزاب الإقليمية والإثنية.

(الملخص من، Michael M.Gunter/MEJ 49, Summer 1995: 523-524)

Mango, Andrew, " The Turkish Model " Middle Eastern Studies 29 (October 1993): 726-757.

على تركيا أن تحل مجموعتين من المشاكل قبل أن تستطيع أن تكون نموذجاً يُحتذى. إن المجموعة الأولى تتضمن الطموحات المادية لمواطنيها للوصول إلى مستوى معيشة الدول الصناعية المتقدمة في الغرب. أما الثانية فهي مستمدة من الطموح الإيديولوجي لمعظم سكانها للحصول على الحقوق والحريات التي يتمتع بها المواطنون في الغرب ؟ لقد أنجزت تركيا في مجال واحد سجلاً يستحق أن يُحتذى، وهو أن الجمهورية التركية تجنبت التورط في حروب خارجية على مدى ٧٠ عاماً من وجودها. وإن العلاقات مع الجمهوريات التركية المستقلة حديثاً عن الاتحاد السوفييتي السابق يمكن أن تأتي بالفائدة فقط في إطار علاقات تركيا الأوسع مع الدول الصناعية المتقدمة. فهي وحدها التي تستطيع أن تجهز رأس المال والتكنولوجيا التي تحتاجها الجمهوريات التركية.

(IPSA: 44-3443)

Mango, Andrew, " European Dimentions " Middle Eastern Studies 28 (April 1992): 397- 439.

تستعرض هذه المقالة ٢٩ كتاباً عن جوانب من تاريخ، وسياسة، ومجتمع، وثقافة تركيا فيما له علاقة برغبتها المعلنة في تحقيق العضوية في الجماعة الأوروبية، والمشاكل المرتبطة بقضايا قبرص، والكورد، والعلاقات مع اليونان، والعلاقات مع الجماعات الإسلامية الأخرى في أوروبا. ويستند كل ذلك على مضامين الكتب التي تم عرضها.

(F.A. Clements/HA: 44B-4754)

٣٣٥- نسطور، سيرجنت كارل، " أبعاد المشكلة الكردية في تركيا والتأثير المحتمل لمشروع جنوب شرق الأناضول " كاب " : القسم الأول " .

Nestor, Sergeant Carl. E, " Dimensions of Turkey's Kurdish Question and the Potential Impact of Southeast Anatolian Project (GAP): Part I " International Journal of Kurdish Studies 8, nos. 1-2 (1995): 37-78.

في هذا البحث الذي يقع في قسمين يدرس الباحث أبعاد القضية الكردية في تركيا ومحاولات الحكومة التركية لمغازلة هذه المشكلة من خلال إدخال مشروع جنوب شرق الأناضول. وفي هذا القسم يدرس المؤلف التصورات الكردية حول القضية، ويخلص غرض وأهداف مشروع (GAP) وجوانبه الفنية.

٣٣٦- اولسن، روبرت (م)، الحركة القومية الكردية في التسعينات: تأثيرها على تركيا والشرق الأوسط.

Olson, Robert(ed.), The Kurdish National Movement in the 1990's: Its Impact on Turkey and the Middle East. Lexington: University Press of:entucky, 1996. Includes bibliographical references and index.

٣٣٧- اولسن، روبرت، " القضية الكردية وسياسة تركيا الخارجية ١٩٩١-١٩٩٥: من حرب الخليج إلى الغزو داخل العراق " .

Olson, Robert, " The Kurdish Question and Turkey's Foreign Policy 1991-1995: From the Gulf War to the Incursion into Iraq" Journal of South Asian and Middle Eastern Studies 19 (Fall 1995): 1-30 .

ينصب هذا البحث على القضية الكردية والمشكلة الكردية والدور الذي تلعبه في سياسة تركيا الخارجية، وخاصة سياستها تجاه العراق وإيران وسوريا وروسيا.

٣٣٨- اولسن، روبرت، " [منظمة] فتح في تركيا: تأثيرها على انقلاب ١٢ آذار " .

Olson, Robert. W, " Al-Fatah in Turkey, Its Influence on the March 12 Coup " Middle Eastern Studies 9 (May 73): 197-205 .

يُحدد هذا البحث القنوات المختلفة التي تمارس [منظمة] فتح من خلالها تأثيراً على السياسة اليسارية في تركيا. ويركز على مساهمات منظمة ديفكين (حزب الطلبة الشباب الثوري)، وحزب العمال التركي، وعلاقات أعضاء فتح مع الكورد في الحوادث التي قادت إلى الانقلاب العسكري في آذار. كما يدرس البحث أسباب انهماك الشباب التركي في القضية الفلسطينية. ويبين أخيراً علاقة فتح [بمنظمة!] " الخناجر الأربعة "، ويُستشهد بذلك كأمر جعل قيام الانقلاب ضرورياً.

٣٣٩- اوزل، سولي، " بخصوص أن لا تكون ذنباً وحيداً: الجغرافية، الحركات الداخلية، والسياسة الخارجية التركية في الشرق الأوسط " .

Ozel, Soli, " Of Not Being a Lone Wolf ; Geography, Domestic Plays, and Turkish Foreign Policy in the Middle East " In, Powder Keg in the Middle East: The Struggle for Gulf Security. Edited by Geoffrey Kemp and Janice Gross Stein, 161-194. Lanham, Md.: American Association for the Advancement of Science and Rowman & Little field Publishers, Inc., 1995 .

يتتبع هذا الفصل الأسس والسوابق لتصورات سياسة خارجية " دولية " و " وطنية "، والتي تتنافس حالياً لتحديد اتجاه السياسة الخارجية التركية في النظام الدولي الجديد (أو اللانظام) الناشيء. وهو يقدم رؤية حول مدى قابليتها للتطبيق في الأوضاع الإقليمية والدولية الجديدة التي تواجهها تركيا. كما يحدد المشكلات الداخلية والدولية التي سيكون لها تأثير على تطور السياسة الخارجية التركية في المناطق المجاورة وتجاه حلفائها السابقين.

٣٤٠- بامير، بيرى، " تركيا في بيئتها الإقليمية في عصر ما بعد القطبية الثنائية: الفرص والكوابح ".
.

Pamir, Peri, " Turkey in its Regional Environment in the Post-bipolar Era: Opportunities and Constraints " In, Building Peace in the Middle East: Challenges for States and Civil Society. Edited by Elise Boulding, 133-146. Boulder, Colo.: Lynne Rienner Publishers, 1994.

يرى الكاتب أن لتركيا، من الناحية النظرية، إمكانيات مهمة لتلعب دور قوة عاملة على تثبيت الاستقرار في منطقة تمتد من البلقان، إلى القفقاس، وإلى آسيا الوسطى، وجنوباً إلى الشرق الأوسط. وهذه الإمكانيات ستتقرر إلى حد كبير من قبل ميزان الفرص والكوابح التي ستواجهها. ويقوم هذا الفصل بمحاولة لتقييم هذا من خلال السعي إلى فهم العلاقة بين الطريقة التي تتصور أو تفهم تركيا بها دورها الجديد الناشئ، والطريقة التي ينظر بها الآخرون إلى إمكانياتها وأدائها. ويعتمد هذا الفصل على التحليلات والمناقشات والتأملات الجارية في الدوائر الأكاديمية والسياسية والإعلامية التركية بخصوص المصالح والفرص والكوابح التي تواجه تركيا في بيئتها الإقليمية بعد زوال عالم القطبية الثنائية. ويجب الإشارة إلى أن التحليل المقدم في هذا الفصل هو انعكاس لهذا النقاش المستمر أكثر من كونه نقداً له.

٣٤١- بوب، نيكول، " وقت القيام بالعمل "

Pope, Nicole, " Time to Do Business " Index on Censorship 24 (September-October 1995): 86.

إن سياسة الحكومة التركية بإعطاء الحقوق الثقافية والسياسية للكرود في تركيا ستقلص قوة حزب العمال الكردستاني بدرجة مهمة. وإن سياسة استخدام القوة المسلحة من جانب الحكومة تدفع الكوردي باتجاه رجال حرب العصابات. إن أغلبية الكوردي لا يريدون دولة مستقلة ولا يعتقدون بإمكانية تحقيق الحكم الذاتي بواسطة (ب.ك.ك). وقد نشر دوغو إرجيل تقريراً عن كوردي تركيا زاد من الوعي العام بخصوص هذه المشكلة الأساسية للدولة، وإن لم يكن له تأثير على سياستها.

٣٤٢- ريس، جون، " ربما لا يزال بإمكان شيوعيو العالم الثالث أن يحكموا "

Rees, John, " Third World Communists May Yet Rule " Orbis 36 (Fall 1992): 565-579.

بعد فشل التمرد في موسكو، أعلن الكثيرون في الغرب موت الشيوعية. ومهما يكن لا يزال هناك عدد من المجموعات الماركسية - اللينينية التي قد تستطيع الاستيلاء على السلطة حول العالم. ففي كمبوديا يمكن تصور عودة الخمير الحمر التابعين لبول بوت إلى السلطة. وفي الفلبين أظهر جيش الشعب الجديد هيكل قيادة قابل للتكيف ومتطور بشكل جيد بحيث استطاع الاستمرار رغم اعتقال العديد من قادته، وفي الوقت نفسه أسس الحزب نفسه عدداً كبيراً من منظمات الواجهة لتعمل كأدوات للتجنيد. وهناك ثلاث حركات ماركسية - لينينية مزدهرة بشكل خاص في العالم الثالث وهي حركة الدرب المضى في بيرو، والمؤتمر الوطني الأفريقي في جنوب أفريقيا، وحزب العمال الكردستاني في جنوب شرق تركيا. ويبدو أن للثلاثة فرصة معقولة لتحقيق سلطة دولة بحلول نهاية هذا العقد. إن بُنية الأحزاب الشمولية التي طورها لينين وستالين وماو لبناء الاشتراكية لم تُلَق بعد في ركام مزبلة التاريخ.

٣٤٣- روبنس، فيليب، " دولة السيد الأعلى: السياسة التركية والقضية الكوردية "

Robins, Philip, " The Overlord State: Turkish Policy and the Kurdish Issue " International Affairs (London) 69 (October 1993): 657-676.

يُنظر إلى تركيا بشكل واسع من قبل المراقبين في المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية على أنها واحة استقرار في إقليم مجزأ ومتقلب، وهي نظرة أُضيفت إلى الشهرة التي أُضيفت عليها في سياسة الناتو في مرحلة ما بعد الحرب الباردة. وعلى أية حال فإن تفحص المشكلات المفروضة على تركيا سواء داخلياً أو في علاقتها مع جيرانها المباشرين، وخصوصاً العراق، تبين بأن في هذه النظرة تبسيطاً كبيراً للأمور. إن حلفاء تركيا سيفعلون حسناً لإدراك مدى وتعقد مشكلات تركيا فيما يخص المنطقة الكوردية في جنوب شرق البلاد لمصلحة كل الأطراف ذات العلاقة.

Robins, Philip, " Turkish Policy and the Gulf Crisis: Adventurist or Dynamic ? " In, Turkish Foreign Policy: New Prospects. Edited by Clement H. Dodd, 70-87. Wistow, England: The Eothen Press, 1992. [Modern Turkish Studies Programme, School of Oriental and African Studies, University of London – Occasional Papers, 2.]

شهد عقد الثمانينات من القرن العشرين فترة تحولات عميقة في تركيا. ومهما يكن فإن تحولات الاقتصاد الداخلي والسياسة الداخلية لم تكن بقدر تحولات السياسة الخارجية. ففي نهاية ذلك العقد هناك إشارات واضحة بأن هذا الميدان أيضاً يجب أن يخضع لإعادة تقييم نقدي. إن الدافع هو البيئة الخارجية. إن الأحداث في الجنوب والشرق (أي كوردستان)، وليس في الشمال والغرب، هي التي أجبرت ظهور هذا النقاش الجديد حول السياسة الخارجية. وبالنسبة للعديد من الدول الأخرى بدا الغزو العراقي للكويت في ٢ آب ١٩٩٠ مؤشراً على عهد جديد في علاقات تركيا الخارجية. ويمكن تقسيم مشاركة تركيا في أزمة الخليج إلى أربعة مراحل وهي: أولاً، عزلة العراق (٢-٨ آب ١٩٩٠) ؛ ثانياً، فترة تفحص الأفكار والدوافع (منتصف آب ١٩٩٠ – منتصف كانون الثاني ١٩٩١) ؛ ثالثاً، الحرب (منتصف كانون الثاني – نهاية شباط ١٩٩١) ؛ رابعاً، فترة ما بعد الأزمة مباشرة. إن المضمون الرئيسي لهذا البحث هو تحليل هذه المراحل الأربعة. ويُختتم الفصل أيضاً بمناقشة موجزة حول ميراث الأزمة بالنسبة لسياسة تركيا الخارجية.

Robins, Philip, Turkey and The Middle East. London: Pinter Publishers, 1991. vi, 130 p.: map (Catham House Papers) Includes bibliographical references (p. 118-130).

توجد في تركيا مشكلات وقضايا تُعرّف عموماً بأنها من أصول شرق أوسطية، وفي هذا إشارة إلى أن تركيا لا تستطيع إن تبقى تلك المنطقة بعيدة عنها. إن " القضيتين الشرق أوسطيتين " الأكثر أهمية، والتي لا يمكن فصلها عن سياسة تركيا الداخلية، هما

القضية الكردية وانتشار الإسلام المتطرف. ويتناول هذا الفصل بشكل خاص التهديد التي تمثله هاتين القضيتين بالنسبة للدولة التركية. ويكتب روبنس قائلاً بأن هناك إشارات على إن نسبة متزايدة من الشبان الكورد في المدن يشعرون بنفور شديد من الدولة التركية، بالرغم من أنه يُعتقد بأن عدم الاستقرار الناشيء عن المشكلة الكردية لا يمثل تهديداً حقيقياً للدولة التركية. إن هذا يوضح أهمية مزيد من الدراسات في هذا المجال.

Rouleau, Eric, " The Challenges to Turkey " Foreign Affairs 73 (November-December 1993): 110-126.

إن مهارة تركيا التاريخية في التصريح بامتلاك المتناقضات تستمر. لقد ترك مؤسس الجمهورية الحديثة كمال أتاتورك تراثاً بأن الأتراك يتكيفون بفعالية. إن العزلة النسبية تفسح الطريق أمام قوة إقليمية ناهضة. إن الديمقراطية العلمانية أخرجت الإسلام مرة أخرى من الزجاجة. كما إن التجانس الدوغمائي قد تم التغلب عليه من قبل الوعي الثقافي المتنامي بالماضي العثماني، بل وحتى الحنين إليه. إن الأتراك يصبحون أكثر تركية مرة أخرى، وإن المحظورات القديمة تسقط الواحدة تلو الأخرى.

Sammali, Jacqueline, " Etre Kurde, un delit ? Portrait d'un peuple nie. Paris: L'Harmattan, 1995. 303 p.

قامت المؤلفة بعدة زيارات إلى كوردستان. وهي تقول إنه بالرغم من القمع الثقافي المتواصل ضد الكورد في تركيا، إلا إن اللغة الكردية لا تزال حية في قرى ومدن كوردستان. وإن جميع محاولات الأتراك والإيرانيين والعراقيين والسوريين لاستيعاب الكورد الذين تعرضوا للقمع قد فشلت. إن هذا الكتاب يرسم صورة عن شعب استسلم للصمت. ويتحدث عن الكفاح الغير معروف نسبياً الذي يخوضه الكورد في تركيا، نساءً ورجالاً

وصبياناً وبنات، للحفاظ على ثقافتهم وكرامتهم. ويبين تأثيرات حرمان الكورد من حقوقهم الثقافية، وكذلك استراتيجيات الكورد في مواجهة مثل هذه السياسات.

أنظر أيضاً: ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٤١-٢٤٣، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٦١، ٢٧٠، ٢٧٣، ٢٧٧-٢٧٥، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٧، ٢٩٠، ٢٩٥، ٢٧٤، ٣٨٠، ٦٦٠، ٦٨٠-٦٨٢.

- إيران:

٣٤٩- اغاجانيان، اكبر، "التفاوت الاثني في إيران، نظرة عامة"

Aghajanian, Akbar, "Ethnic Inequality in Iran: An Overview" International Journal of Middle East Studies 15 (1983): 211-224 .

تتسم إيران بكونها بلاد جماعات إثنية ولغوية متنوعة. فهناك الكورد في الغرب والشمال الغربي، والبلوش في الشرق، والأترك في الشمال والشمال الغربي، والعرب في الجنوب. أما الفرس فإنهم اليوم في المناطق الوسطى. وعلى مدى تاريخ إيران عاشت هذه المجموعات الإثنية المختلفة في أقاليم ومقاطعات جغرافية مميزة. وإلى جانب هذا الانفصال من حيث مناطق الإقامة، هناك تباين اجتماعي واقتصادي قائم منذ فترة طويلة، ولا يزال مستمراً، بين الجماعات الإثنية. ومع ذلك، فإن هناك القليل جداً عن هذه التباينات في تاريخ إيران المعاصر. لقد زُعم بأن هذا التفاوت بين هذه المجموعات قد نشأ عن المركزية السياسية والتحديث غير المنتظم تحت حكم الأسرة البهلوية. إن مقياس التباين قد درس على أساس معلومات من عقدي الستينات والسبعينات من القرن العشرين عن الهيكلية المهنية والتحصُّر، والتحصُّل الدراسي، والصحة والمنافع العامة، والتوزيع المتباين للفقر. وقد تضمنت المركزية السياسية زيادة في الهيمنة الثقافية للفرس واللغة الفارسية. كما إن الصناعات تركزت أساساً في المناطق الفارسية للبلاد. ومع التأكيد على التصنيع في عقدي الستينات والسبعينات ازداد التفاوت اتساعاً.

٣٥٠- أحمد، حامد، سياسة القومية الإثنية في إيران (الهوية الكردية، الأذرية، والبلوشية).

Ahmadi, Hamid, The Politics of Ethnic Nationalism in Iran (Kurdish, Azari, Baluchi, Identity). PH.D., Carleton University, Canada, 1995. 554p. DAH 56 (1995): 4924-A.

تقدم هذه الأطروحة دراسة نقدية لمسائل القومية الإثنية، وتكوين الهوية الإثنية، لأجل تفسير أسباب وأصول الحركات القومية الكردية والأذرية والبلوشية في إيران. ومن خلال الرؤية النقدية للأدبيات الموجودة عن الإثنية والقومية، ترى هذه الأطروحة أن مفاهيم مثل الانتماء الاثني، والقبلية، والمجموعات الإثنية والقومية الإثنية هي موضع نقاش أو خلاف وبالتالي يجب عدم عدّها مفاهيم عالمية، آخذين في الاعتبار ومتذكرين نفس المعنى عبر الزمان والمكان. ومن خلال نقد مقاربات الغربيين والمستشرقين لدراسة الانتماء الاثني، والقبلية، والقومية الإثنية في الشرق الأوسط عموماً، وفي إيران بصورة خاصة، تؤكد هذا الأطروحة على الخصوصيات التاريخية للحالات قيد الدراسة أكثر من التأكيد على النظريات التاريخية والعالمية والأطر المفاهيمية. وباتباع مثل هذا المنطق، وبعد مناقشة نقدية لمختلف الأطر النظرية عن الانتماء الاثني والقومية الإثنية، ترى هذه الأطروحة أن أياً من هذه لا تفسر بشكل كافٍ بحد ذاتها تكوين حركات قومية إثنية في ثلاث حالات إيرانية. ثم تقدم إطاراً نظرياً تلعب فيه ثلاث متغيرات هي الدولة، والنخب، والقوى الدولية دوراً أساسياً في تكوين الهوية الإثنية وتسييس الروابط اللغوية والدينية والعرقية، أو ظهور ما يسميه علماء الاجتماع "القومية الإثنية". وتعتبر آخر فإن جذور القومية الإثنية بُحث عنها في:

(١) قيام الدولة المركزية العلمانية الحديثة ومواجهتها مع [الجماعات] التقليدية المستقلة ذاتياً، والزعامات القبلية القوية.

(٢) التلاعب بالاختلافات الدينية. اللغوية وبناء هويات إثنية من قبل النخب السياسية والثقافية، سواء الإثنية أو غير الإثنية.

(٣) تعزيز الهوية الإثنية ودعم/وتشجيع الميول القومية العلمانية من قبل المستشرقين والقوى الخارجية.

ومن خلال تأمل التجارب التاريخية للمجتمع الإيراني، فإن هذا الإطار النظري طُبّق لتفسير ظهور ميول قومية كردية وأذرية وبلوشية، وتكوين حركات حكم ذاتي/أو

انفصالية في هذه الحالات. إن هذه الدراسة، آخذة في الاعتبار السياق التاريخي الإيراني، استنتجت بأن مسائل الانتماء الاثني والقومية الإثنية هي ظواهر سياسية حديثة، ووفقاً لايريك هوبسباوم فإنها "تقاليد مُبتدعة". وإن وجود مجموعات عرقية ذات هويات ثقافية وسياسية متميزة هي "حالات ذهنية"، أو كما يقول بندكت اندرسون "جماعات مُتخيلة".

٢٥١- كويل، جيمس جون، القومية في كردستان الإيرانية

Coyle, James John, Nationalism in Iranian Kurdistan. PH.D., The George Washington University, 1993. 369 p. DAI 54 (1993): 1524-A .

هذه الأطروحة هي دراسة حالة "Case Study" في القومية، والأسس الشرعية للحركات القومية. وهي تتفحص الكتابات النظرية عن القومية، وتصل إلى استنتاج بأن كل [حركات] القومية تستند على مُركّب من المعالم الإثنية و/أو أيديولوجية تقرير المصير الذاتي. ومن خلال دراسة الكورد الإيرانيين كمثال، فإن هذه الأطروحة تضفي مصداقية على الفرضية القائلة بأن مدى استناد القومية على الأيديولوجية، يجعل الحركة القومية ذات مقدرة أقوى على البقاء. أما إذا استندت إلى الإثنية فإن المنافسات القومية الفرعية ستؤدي، على أية حال، إلى تقسيم الحركة. إن هذه المنافسات يمكن أن تُستخدم حينئذٍ من قبل الحكومة المركزية لضعاف الكورد الإيرانيين، وبالتالي الحاق الهزيمة بالحركة القومية. وتدرس الأطروحة ستة تجليات مختلفة للقومية الكوردية في إيران وهي: تمرد عبيد الله [النهري]، ومعاهدة سيفر، وتمرد سمكو، وجمهورية مهاباد، وسنوات ما بعد الحرب [العالمية] الثانية، والثورة الإسلامية. ولم ينجح الكورد في أي حالة منها أبداً في تأسيس كردستان مستقلة أو ذات حكم ذاتي لأكثر من عام واحد. إن القومية الكوردية استندت على الانتماء الاثني أساساً أثناء تمردات عبيد الله وسمكو وكذلك في سنوات ما بعد الحرب. ونتيجة لذلك كان ولاء الكورد الإيرانيين لزعماء أقسام قبلية كل منهم نداءً للآخر. وإن المنافسات القبلية الداخلية من أجل السلطة والمكانة أضعفت الحركات القومية، وسهّلت مهمة الحكومة المركزية في إعادة بسط سيطرتها على كردستان. أما في معاهدة سيفر وجمهورية مهاباد، والثورة الإسلامية فإن القومية كانت مستندة على الأيديولوجية أساساً. وبقدر تعريف القومية من خلال تطابق الهوية الكوردية مع الحركة، كانت الحركة القومية

حينها قادرة على الصمود أمام الحكومة المركزية. إن لهذه القومية، على أية حال، عنصراً اثنياً يسمح مرة أخرى للحكومة بأن تمارس تكتيكات فرق وسيطر. إن ما توصلت إليه دراسة هذه الحالة يدعم الفرضية القائلة بأن الأيديولوجية هي أساس شرعي للحركة القومية أقوى من أساس الانتماء الاثني.

٢٥٢- فارزانفر، رامش، المجموعات الإثنية والدولة: أذربيو، وكورد، وبلوش إيران.

Farzanfar, Ramesh, Ethnic Groups and the State: Azaris, Kurds and Baluch of Iran. PH.D., Massachusetts Institute of Technology, 1992. 192 p. DAI 53 (December 1992): 2085-2086A.

هذه الأطروحة دراسة تاريخية للعلاقة بين الدولة الإيرانية وثلاث مجموعات إثنية عابرة للحدود تسكن في إيران وهي: الأذريون والكورد والبلوش. ويظهر التحليل المقارن اختلافاً في الطريقة التي تعاملت بها الدولة مع هذه المجموعات. إن الدولة الإيرانية تنتهج أسلوب المجاملة والملاطفة تجاه الأذريين، بينما استخدمت أسلوب "الجزرة والعصا" في التعامل مع مجموعات أخرى. وهذا التعامل المختلف، على أية حال، ليس نتيجة تحول الدولة عبر الزمن. والحقيقة أن بالإمكان ملاحظة استمرارية نسبية في القدرة على الفهم المتبادل والتوقعات. إن مثل هذه الاستمرارية قابلة للتفسير فقط من ملاحظة الدولة الإيرانية وهذه المجموعات في السياق التاريخي الذي تتأصل فيه صدامات أو مواجهات المجموعات. ولما كان لكل مجموعة تجربة تاريخية مختلفة في مواجهة الدولة، فإن علاقتها مع الدولة تختلف بفعل تلك التجربة الخاصة. ولهذا فإن السوابق التاريخية لها تأثيرات على طبيعة العلاقات اللاحقة. وفي الوقت نفسه لما كانت هذه المجموعات تشترك في صلة قرابة إثنية مع مجموعات أخرى عبر الحدود في الدول المجاورة، فإن مشكلة دمجهن بالدولة الإيرانية قد ارتبطت، جزئياً، بعلاقات هذه الجماعات مع قرابتهن الإثنية في الدولة المجاورة وكذلك علاقاتها الخاصة مع تلك الدول. إن مقارنة للعلاقات بين الدولة الإيرانية وهذه المجموعات ضمن البنى الاجتماعية – السياسة التقليدية والحديثة يُظهر أيضاً بأن التحديث لا يمكن أن يكون مرتبطاً بصورة مباشرة بالصراع الاثني. إن الدولة هي المسؤولة عن خلق أو تسوية النزاع من خلال تطبيقها لسياسات مختلفة. لقد استطاعت الدولة، من خلال استخدام عدد

لا يحصى من السياسات التي تتراوح من الإجبار إلى اختيار النخبة السياسية على المستوى المحلي [البلوش والكورد] والمشاركة في السلطة على المستوى الوطني [الأذريين]، أن تضع، أحياناً، غطاءً على الطموحات الإثنية. وعلى أية حال فإن الدولة الإيرانية، بسبب عدم رغبتها في إقامة مؤسسات سياسية ديمقراطية، لم تنجح في خلق تماسك وطني. وهذا يفسر حقيقة أن الدولة قد لجأت، في مفاصل تاريخية مختلفة، إلى القوة لجلب العناصر المبتعدة عن المركز ضمن نطاق نفوذها. إن هذه الدراسة تزعم أيضاً أنه بالرغم من كون المظالم الثقافية والاقتصادية ملموسة وحقيقية، إلا إن العوامل السياسية هي الأكثر بروزاً في خلق أو تسوية النزاع.

٢٥٢- لامبتون، آن، الإصلاح الزراعي الفارسي ١٩٦٢-١٩٦٦.

Lambton, Ann K.S, The Persian Land Reform 1962-1966. Oxford: Clarendon Press, 1969. 386 p.

يوفر كتاب البروفسورة لامبتون الوصف الأكثر شمولية للإصلاح الزراعي في إيران في الوقت الحاضر، وهو يتم كتابها الموسوم " ملاك الأرض والفلاحين في بلاد فارس " الصادر عن مطبعة جامعة أوكسفورد في لندن عام ١٩٥٣. وهذا الكتاب يستند إلى معلومات جُمعت من وثائق قانونية وإدارية إيرانية، وملاحظة عدد من القرى في إيران، ومناقشات مع موظفين من دوائر مختلفة مكلفة بتطوير وتنفيذ برامج الإصلاح الزراعي. إن المؤلف، وهي أستاذة اللغة الفارسية في جامعة لندن، تعالج بشكل منفصل المرحلة الأولى من الإصلاح الزراعي التي بدأت عام ١٩٦٢، والمرحلة الثانية التي بدأت في عام ١٩٦٤. وتكرس أربعة فصول للري والتعاونيات. وهي تتوصل إلى استنتاج مفاده أن المرحلة الأولى غيرت بنية ملكية الأراضي، وإن المرحلة الثانية أنهت اتفاق محاصصة المحاصيل الزراعية في أغلب القرى. وبالتالي فإن السلطة الاجتماعية والسياسية لملاكي الأراضي قد قُوضت. وتم إلغاء جباية الضرائب والخدمات من الفلاحين من قبلهم. وهكذا تحرر الفلاحون من مؤسسات يُعترف الآن بكونها شيئاً من الماضي. وفضلاً عن ذلك، فإنه أدى إلى حدوث تحول رئيس في موقف الفلاح من خلال إقناعه لأول مرة بأن التغيير ممكن، ومن خلال إعطائه ثقة

جديدة بالنفس. واعتبرت المؤلفات الجمعيات التعاونية أهم الترتيبات المؤسساتية التي أفرزها الإصلاح الزراعي من خلال تزويد الأعضاء بممارسة التعاون، وتعزيز روح الاعتماد على النفس والاستقلال، وتشجيع الإحساس بالمسؤولية.

(الملخص من، G.H. Razi, American Political Science Review 69, March 1975: 324).

٢٥٤- مُجاب، شهرزاد وأمير حسن بور، " سياسة الجنسية والتنوع الاثني ".

Mojab, Shahrzad and Amir Hassanpour, " The Politics of Nationality and Ethnic Diversity " In, Iran After the Revolution: Crisis of an Islamic State. Edited by Saeed Rahnama and Sohrab Behdad, 229-250. New York: I.B. Tauris, 1995.

يتناول هذا الفصل مشكلات النظام الإسلامي في دمج الشعوب غير الفارسية ضمن الدولة الإسلامية. وهو يركز على الكورد، الذين يمثلون التحدي الأكثر خطورة بالنسبة للدولة الإسلامية.

٢٥٥- أوشيا، ماريا، " قضية كوردستان وحدود إيران الدولية ".

O'Shea Maria. T, " The Question of Kurdistan and Iran's International Borders " In, The Boundaries of Modern Iran. Edited by Keith McLachlan, 47-56. New York: St. Martin's Press, 1994.

إن كيث مكلاشن هو مدير مركز أبحاث الجيوبولتيك والحدود الدولية في مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية بجامعة لندن. والكتاب الذي نُشر فيه هذا الفصل هو مجموعة من تسعة مقالات تتفحص التطورات التاريخية والدبلوماسية التي عينت حدود الدولة الإيرانية الحالية. وقد تمت مناقشة حدود إيران مع كل دولة مجاورة في فصل مستقل. وفي الفصل المتعلق بالكورد تشير ماريا أوشيا إلى أن: " كوردستان موجودة كفكرة تجريدية ثقافية، وسياسية بشكل متزايد. إنها موجودة في قلوب وعقول أغلبية الكورد... ومع ذلك من غير المحتمل العثور على هذه المنطقة على أية خارطة أكاديمية، ولا يمكن بالتأكيد العثور عليها على أية

خارطة صادرة عن الدوائر الحكومية في الأقطار الأربعة التي تقع كردستان ضمنها " وهي إيران والعراق وسوريا وتركيا. ثم تتفحص أوشيا السوابق التاريخية، والصراع بين مختلف الدول على كردستان، وكفاح الكورد من أجل الحكم الذاتي. وهي تقول بأن ما يفصل أو يميز الكورد الإيرانيين عن الآخرين هو أن الكورد الإيرانيين، بالرغم من علاقاتهم العائلية والقبلية والدينية والاقتصادية عبر الحدود، " يرغبون بشكل كبير في النظر إلى أنفسهم كإيرانيين، بالإضافة إلى كونهم كورداً ". إن مفهوم الهوية المزدوجة هذا ينعكس في البيانات الرسمية لكل المجموعات الكردية الإيرانية. ولكنها، على أية حال، تحذر من أن كورد إيران البالغ عددهم ٥ مليون نسمة قد يُدفعون إلى إعادة تقييم مطالبهم المعتدلة لأن النزاعات الإقليمية أدت إلى سيطرة أكثر تشدداً على الحدود، ولأن الكورد قد يبدأون بالشعور بأن الاعتدال يعطي مكاسب ضئيلة. إن الفصل الذي كتبته أوشيا هو أحد الفصول إثارة للاهتمام في الكتاب، وقد درست الموضوع بعمق كبير.

(الملخص من،. (Rassekh, Digest of Middle East Studies 4, Summer 1995: 43-33)

٣٥٦- يلدا، نريمان، الفيدرالية والحكم الذاتي للأقليات: دراسة حالة إيران وكوردستان.

Yalda, Nariman, Federalism and Self-Rule for Minorities: A Case Study of Iran and Kurdistan. PH.D., Claremont Graduate School, 1980. 199p. DAI 42 (September 1981): 1302A.

هذه الأطروحة دراسة لاستخدام نظام الحكم الفيدرالي للحفاظ على الوحدة الوطنية في البلاد ذات الأديان واللغات والثقافات المتعددة، مع التركيز على إيران وكوردستان كدراسة حالة. إن الغرض من الدراسة هو تفحص ما إذا كانت الفيدرالية حلاً عملياً حديثاً لمطالب واحتياجات الحكم الذاتي من جانب الأقليات في إيران، مع الأخذ بنظر الاعتبار الخلفية التاريخية لمطالب الكورد بالحكم الذاتي، والتطور التاريخي للإدارة الحكومية الإيرانية، والسياق الدولي الحالي للوضع الكوردي الإيراني. وقد تم دراسة الفيدرالية في ثلاثة بلدان هي سويسرا وكندا ويوغسلافيا من حيث استخدامها في توحيد أو تكامل الأقليات. ثم قدمت خلاصة تفصيلية عن تاريخ الحكومة والإدارة في إيران، فيما يتصل بعناصر المركزية

واللامركزية التي ظهرت وتطورت عبر القرون. وقد تم وصف الأوجه الطبيعية والثقافية والتاريخية لكوردستان نفسها بشكل كامل. وكذلك قدمت الدراسة وصفاً وتحليلاً معمقاً للمحاولات السابقة لإقامة حكم ذاتي في كردستان لمعرفة أسباب فشلها. كما تم دراسة بعض نظريات تقرير المصير الذاتي لما لها من علاقة بكوردستان. وقد جرى أولاً تحليل المعالجة الماركسية – اللينينية للزعيم القومي الكوردي قاسملو ورفضها لفشلها في الحفاظ على الهوية القومية ووضعها كوردستان تحت سيطرة قوة اشتراكية أجنبية. وثانياً، تقديم نظرية بديلة عن تقرير المصير الذاتي لبلدان العالم الثالث، نظريةً تشترط الاستقلال القائم على أساس الهوية الثقافية وعلى مفهوم [الدكتور محمد] مصدق بخصوص التوازن السياسي السلبي، (أي رفض قبول أية سيطرة أجنبية، بغض النظر عن الإيديولوجية). وتتوصل الأطروحة إلى استنتاج مفاده أن الحكومة المركزية الإيرانية والمجموعات القومية الكردية يجب أن تتعاون في إطار ترتيب مؤقت سابق للفيدرالية، الغرض منه تهيئة كل من إيران وكوردستان لإمكانية إقامة شراكة فيدرالية كاملة يكون لكوردستان فيها حكم ذاتي ملائم ضمن أمة إيرانية موحدة.

أنظر أيضاً: ٦، ٧، ١٠، ٨٧، ١١١، ١٤٥، ١٥٢، ١٥٣، ١٨١، ١٩٢، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠٦، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٦١، ٢٧٠، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٩٠، ٢٩٥، ٣٦٨، ٣٧٤، ٣٨٠.

– العراق:

357- أغواني، م.س، الشيوعية في الشرق العربي.

Agwani M.S, Communism in the Arab East. London, New York: Asia Publishing House, c 1969. vi, 259p. Bibliography: p. [233]-241.

يناقش في الفصلين السادس والحادي عشر العلاقات بين الحزب الشيوعي العراقي والكورد في فترة ما بين الحربين و ١٩٦٧.

٣٥٨- بارام، اماتزيا، "مستقبل العراق البعثي: هيكل السلطة، التحديات، والتوقعات المستقبلية"

Baram, Amatzia, " The Future of Ba'thist Iraq: Power Structure, Challenges, and Prospect " In, The Politics of Change in the Middle East. Edited by Report B. Satloff, 31-62. Boulder, Colo.: Westview Press, 1993. (Published in Cooperation with the Washington Institute for Near East Policy).

منذ بداية الدولة الوطنية الحديثة في العراق عام ١٩٢٠ كان عدم الاستقرار والعنف أبرز سمات الحياة السياسية فيها. ورغم إدراكها الخارجي بالاستمرارية فإن الفترة التي تميزت بعقود من الحكم البعثي في النصف الثاني [من القرن العشرين]، وخصوصاً منذ مجيء صدام للسلطة في ١٩٧٩، لم تكن استثناءً. إن المساهمة الفريدة لصدام نفسه في الثقافة السياسية العراقية هي درجة العنف غير المسبوقة ضمن الدائرة العربية - السنية من جهة، ومن هذه الدائرة ضد مختلف أقسام المجتمع العراقي من جهة أخرى. إن هذا الفصل يدرس الملامح الأساسية للمؤسسات المركزية في الدولة البعثية العراقية، والتحديات الداخلية والبنيوية لنظام الحكم الحالي، وتوقعات التغيير السياسي.

٣٥٩- بطاطو، حنا، الطبقات الاجتماعية القديمة والحركات الثورية في العراق.

Batatu, Hanna, The Old Social Classes and the Revolutionary Movements of Iraq: A Study of Iraq's Old Landed and Commercial Classes and of Its Communists, Ba'thists, and Free Officers, Princeton, N.J.: Princeton University Press, 1978.

هذه هي الدراسة الأكثر أهمية عن البنية الاجتماعية للعراق الموروثة من أيام الحكم العثماني حتى قيام الأحزاب (وخاصة الحزب الشيوعي) والحركات السياسية وتأثيرها في السياسة الداخلية. وينقسم هذا العمل إلى ثلاثة كتب؛ الكتاب الأول بعنوان "الطبقات الاجتماعية القديمة" ويتضمن قسمين هما: "المدخل"، و"الطبقات ومجموعات المكانة الاجتماعية الرئيسية". والكتاب الثاني بعنوان "الشيوعيون من بدايات حركتهم إلى

الخمسينات" ويتضمن: "البدايات في الشرق العربي"، و"البدايات في العراق"، و"الأسباب"، و"فهد والحزب ١٩٤١-١٩٤٩"، و"الحزب في الأعوام ١٩٤٩-١٩٥٥، أو فترة صعود الكورد في الحزب". أما الكتاب الثالث فهو بعنوان "الشيوعيون والبعثيون والضباط الأحرار منذ الخمسينات حتى الوقت الحاضر". وفي ملاحق الكتاب وثائق، ومعلومات تكميلية عن النشاطات البولشفية، وجدول عن العوائل والقبائل.

٣٦٠- بنكيو، اوفرا، "التحدي لوحدة أراضي العراق".

Bengio, Ofra, " The Challenge to the Territorial Integrity of Iraq " Survival: The International Institute for Strategic Studies Quarterly [London] 37 (Summer 1995): 74-94.

إن التجاوز العراقي على وحدة الأراضي الكويتية في ١٩٩٠-١٩٩١ أدى، ويا للسخرية، إلى تحدي عميق لوحدة أراضي العراق نفسه. وبالرغم من المحاولات اليائسة من جانب نظام صدام لمقمهم فإن الكورد في شمال العراق والشيعة في الجنوب قد ضغطوا باتجاه المزيد من الحكم الذاتي بل حتى الاستقلال (كما في حالة الكورد). وكان ذلك، جزئياً، تحت غطاء "الملاذ الأمن" أو مناطق "حظر الطيران" التي فرضها الغرب. ومن المحتمل أن الشيعة لا يهددون وحدة أراضي العراق، بالرغم من أنهم قد يهددون نظام الحكم البعثي الحالي. ومن جهة أخرى يمثل الكورد تهديداً بالنسبة لكل من نظام حكم صدام وللدولة العراقية. إن مسألة ما إذا كان هذا التهديد سيؤدي، في الواقع، إلى تجزئة العراق ستتأثر بشكل كبير بدور القوى الإقليمية والدولية.

٣٦١- بنكيو، اوفرا، "تجربة في الحكم الذاتي الكوردي".

Bengio, Ofra, " Experimentation in Kurdish Self-Rule " In, Middle East Contemporary Survey, vol. 17 (1993). Edited by Ami Ayalon, 381-398. Boulder, Colo.: Westview Press, 1995 .

وصف ممتاز لتجربة الحكم الذاتي الكوردي في كوردستان العراق عقب حرب الخليج. ويقسم الكاتب بحثه إلى أربعة أقسام تناقش "السياسة والنزاعات الداخلية"، و"كوردستان

العراق في مواجهة بغداد"، و"الدور المتغيّر لدول الجوار"، و"محاولات كسر العزلة الإقليمية" من قبل الأحزاب الكردية (أي محاولة الاتصال بالحكومتين الإسرائيلية والكويتية).

٣٦٢- بنكيو، اوفرا، "الجماعات الشيعية والكردية في العراق: من الاستياء إلى الثورة"

Bengio, Ofra, "Iraq's Shi'a and Kurdish Communities: From Resentment to Revolt" In, Iraq's Road to War. Edited by Amatzia Baram and Barry Rubin, 51-66. New York: St. Martin's Press, 1993.

منذ تشكيل الدولة العراقية في عام ١٩٢٠ نتجت المناورات السياسية بشكل رئيسي من تفاعل المثلث السني - الشيعي - الكردي، مع كون الدور الرئيس للسنة. إن الأمر الفريد بخصوص هذا المثلث هو أنه ليس لدى الشيعة والكورد قومية مشتركة أو انجذاب ديني، رغم أنهم يواجهون مشكلة مشتركة مع السنة الذين يتولون السلطة. ولأجل إدامة هيمنتهم يجب على السنة أن يوازنوا خصميهما (أي الشيعة والكورد) أحدهما ضد الآخر، أو في الأقل إبقائهما بعيدين الواحد عن الآخر قدر الإمكان. ويظهر التاريخ أنه رغم إن ما يجمع الشيعة والكورد هو العداء تجاه الحكومة السنية، إلا إنهم لم يفعلوا الكثير لتوحيد قواهم بهدف تغيير توازن القوى هذا. وقد تجاوزت هذه الحالة الطويلة التهديد، بالرغم من الخطر الذي تعرضت له إبان انتفاضة ١٩٩١. ولهذا تقدم هذه الانتفاضة، ولأسباب مختلفة، دراسة حالة Case Study جيدة للتاريخ المضطرب للعلاقات بين السنة والشيعة والكورد في العراق.

٣٦٣- بنجامين، تشارلز، "الامة الكردية التي بلا دولة"

Benjamin, Charles, "The Kurdish Nonstate Nation" In, Nonstate Nations in International Politics: Comparative System Analyses. Edited by Judy S. Bertelsen, 69-97. New York: Praeger Publishers, 1977.

يركز هذا الفصل ويطبّق إطار الأمة التي بلا دولة على الكورد. ويؤكد هذا الفصل على المحاولات التي بذلها كورد العراق منذ عام ١٩٥٨، بقيادة ملا مصطفى البارزاني، لنيل الحكم الذاتي والسيطرة على المناطق الكردية في العراق. إن هؤلاء الكورد هم أكثر الكورد

الممكن سماعهم بوضوح والأكثر قوة في الأوقات الحالية. ويبدو، بالنسبة للمراقبين الخارجيين على الأقل، إن هناك احتمال أن يحقق هؤلاء أهدافهم.

٣٦٤- بوزارسلان، حامد، "العراق وجماعاته الإثنية"

Bozarslan, Hamit, "L'Irak et ses communautés" Les Cahiers de L'Orient, no. 29 (1993): 111-119.

إن تقطيع أوصال العراق وفقاً لخطوط إثنية أمر لا يمكن استثنائه. ماهو مستقبل العراق؟ لقد كتب حامد بوزارسلان تحليلاً مقارناً عن الوضع الحالي للكورد والشيعة والاستراتيجيات التي تبنتها كل الجماعات الحزبية الداخلية. وهو يقدم للقارئ رؤية معمقة للعراق ومنظومة تحليلية لتحليل الاتجاهات المستقبلية.

٣٦٥- دان، اوريل، العراق في عهد قاسم: تاريخ سياسي ١٩٥٨-١٩٦٣.

Dann, Uriel, Iraq Under Qassem: A Political History, 1958-1963. New York: Praeger, 1969. xvi, 405.

حاول دان في كتابه هذا القيام بكتابة التاريخ السياسي للأحداث التي أدت إلى الإطاحة بالنظام الملكي في العراق يوم ١٤ تموز ١٩٥٨، من قبل قوات تحت قيادة الزعيم (= العميد) عبد الكريم قاسم الذي أقام نظام حكمه الجمهوري واستمر في السلطة حين مقتله في شباط ١٩٦٣ على يد بعض زملائه السابقين في الانقلاب السابق. وهذا الكتاب مقسم أساساً إلى أربعة أقسام تتناول: انقلاب تموز ١٩٥٨، تأسيس الجمهورية، تحدي القوميين، التهديد الشيوعي وتحدي النظام الجمهوري الجديد تحت حكم قاسم، التحدي الدستوري لنظام الحكم، ونهاية نظام قاسم ورحيل "الزعيم الأوحّد" بلا مراسيم. ويلاحظ دان في تمهيد الكتاب إنه ليس هناك أمة عراقية، وهو حكم يتحداه البعض، ولا أي تراث حقيقي من التعاون لتقوية أواصر مختلف الجماعات الدينية والإثنية ضمن البلد. إن الكتاب قيم في وصفه الدقيق لشخصية مختلف القادة، والذي يقدم معلومات أساسية عن سيرتهم الشخصية. كما يصف البرامج المختلفة للمجموعات الحزبية، وهي على أية حال بلا معنى أحياناً، كما بالنسبة لتلك التي تخص الحزب الشيوعي، والحزب الدستوري، والحزب

الوطني الديمقراطي. وفي الكتاب مناقشة مفيدة أيضاً للمشكلة الكردية، ومشكلات " الوحدة " العربية وخاصة ما يتعلق بـ " الاتحاد " المحتمل مع الجمهورية العربية المتحدة تحت زعامة ناصر.

(الملخص من، H.N. Howard/American Historical Review 75, February 1970: 893-894.)

٣٦٦- فاروق - سلكلييت ماريون وبيتر سلكلييت، العراق منذ ١٩٥٨: من الثورة إلى الدكتاتورية.

Farouk-Sluglett Marion, and Peter Sluglett, Iraq Since 1958: From Revolution to Dictatorship. London ; New York: KPI, 1987*. xvii, 332p. Bibliography: p.[269]-323.

إن تاريخ وسياسة العراق والبيئة التي أدت إلى بروز نظام حكم صدام حسين البعثي العنيف لم يُفهم إلا بشكل نادر. وهذا الكتاب الجدير بالثناء هو أول كتاب يقوم بدراسة أولية لظهور العراق الحديث منذ تأسيسه عام ١٩٢٠ إلى غزو الكويت في آب ١٩٩٠ وهو يغطي الفترة الممتدة من ثورة ١٩٥٨، ويركز بشكل خاص على صعود صدام حسين إلى السلطة وترسيخ مركزه كقائد. إنه التاريخ السياسي الوحيد المتاح عن العراق الحديث والذي يقدم تحليلاً نقدياً لنظام الحكم البعثي الذي حكم منذ ١٩٦٨. كما يدرس المؤلفان أيضاً دور وانحياز الحزب الشيوعي العراقي، والسياسات المتغيرة تجاه الكورد والشيعة، وتأميم النفط، وعلاقات العراق مع جيرانه. كما يقدم المؤلفان تحليلاً مثيراً عن الاقتصاد على مدى العقود الثلاث الأخيرة. وفيما يخص الكورد يعالج المؤلفان الموضوع بشكل كبير في هذا الكتاب. وهما يركزان على المكاسب التي تحققت للكورد في عهد قاسم (١٩٥٨-١٩٦١) والتي خسروها في عهد الأنظمة القومية والبعثية.

(Joyce Blau/AI 13:234)

* أشار مؤلف هذه الببليوغرافيا إلى طبعة عام ١٩٨٧ بينما تحدث في التعريف عن تناول الكتاب لأحداث الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠ !! لذا كان الأجدر به أن يُشير إلى الطبعة الثانية من الكتاب التي صدرت عام ١٩٩٠. كما تجدر الإشارة إلى أن هناك طبعة ثالثة للكتاب صدرت عام ٢٠٠٠. (المترجم)

٣٦٧- فرنكي، رند رحيم، " المعارضة "

Francke, Rend Rahim, " The Opposition " In, Iraq Since the Gulf War: Prospects for Democracy. Edited by Fran Hazelton for the Committee Against Repression and for the Democratic Rights In Iraq(CARDRI), 153-177. London: Zed Books Ltd., 1994.

تتناول الباحثة في هذا الفصل المعارضة العراقية بالدراسة والتحليل. وهي تتجنب أسلوب الهجوم العنيف المعتاد وتقدم منظوراً متوازناً وواقعياً عن المعارضة المختلفة العناصر. وهي مفعمة بالأمل، ولكن من دون مبالغة، حول إمكانية قيام الديمقراطية في العراق حالما يتخلص الشعب العراقي من " نير " صدام حسين. " إن التحرر من وهم الأحزاب السياسية، والايديولوجيات الصارمة، والأنظمة السلطوية التي تسلطت على العراق خلال الأعوام الثلاثين الماضية، شجعت على البحث عن أفكار ونماذج جديدة " ومع هذا فإن الكاتبة تُحذّر قرائها من خلال شرح إضافي بأن الافتقار إلى المجتمع المدني، والافتقار إلى المؤسسات الديمقراطية والبنى الحزبية وتواصل الانشقاقات الحزبية تجعل مهمة التحول إلى الديمقراطية أو " الحرية " مهمة صعبة جداً. " إن مجموعات المعارضة غير موحدة بخصوص ما هي الأساليب الممكنة والمرغوبة لإحداث التغيير... إن الأحزاب والتيارات الموجودة ضمن المعارضة العراقية هي أحزاب إقصائية ضمناً: فالأحزاب الكردية غير مصممة لانضمام العرب إليها، ومن غير المحتمل أن تكسب المجموعات القومية العربية أعضاءاً من الكورد أو الآثوريين أو التركمان، والمجموعات الإسلامية الشيعية مغلقة أمام أناس من أديان أخرى بالإضافة إلى السنة ". كما تحذر الكاتبة أيضاً بأنه حتى هذه المناسبة الهامة جداً (أي الانتخابات الكردية في عام ١٩٩٢) مهددة من قبل نفس الانشقاقات الحزبية والتعصب الطائفي الذي يُقسم المعارضة ويساعد على تعزيز مركز صدام حسين في العراق. وبدلاً من مواجهة صدام كجبهة موحدة، خاضت مجموعات الأقلية الكردية قتالاً داخلياً، واغتيالاً، ومنافسة من أجل الموارد والتعاطف الدولي. ولهذا صار بإمكان صدام حسين مرة أخرى أن يفرّق ويحكم، ولكن دون أن يفعل شيئاً هذه المرة بل ترك المعارضة تدمر نفسها.

(الملخص من، Mia Bloom/Journal of International Affairs 49, Summer 1995: 272-274.)

Ghareeb, Edmund, The Kurdish Question in Iraq. 1st ed. Syracuse, 233p.: map. New York: Syracuse University Press, 1981. x, (Contemporary Issues in the Middle East). Includes bibliographical references and Index.

هذا الكتاب في الأصل أطروحة الدكتوراه للمؤلف (جامعة جورج تاون، ١٩٧٩). ويدرس غريب في الكتاب تاريخ القضية الكردية في إيران وتركيا ثم يركز على العراق، مؤرخاً محاولات حكومة البعث العراقية منذ ١٩٦٨ للتوصل إلى تفاهم سياسي مع الكورد بخصوص وضعهم في شمال العراق. وإن فشل الطرفان في التوصل إلى اتفاق أسهم في قيام تمرد كوردي مسلح واسع النطاق حظي بمساعدة خفية إيرانية وأمريكية وإسرائيلية. ويناقش غريب، اعتماداً على معلومات حصل عليها من مقابلات شخصية شاملة مع زعماء كورد من المؤيدين والمعارضين للبعث، بضمنهم ملا مصطفى البارزاني، بالتفصيل مواقف الزعماء البعثيين والكورد والعوامل التي أدت إلى فشل المفاوضات بينهم، ومن ثم انهيار التمرد الكوردي نفسه في النهاية.

٣٦٩- كونتر، مايكل، "النزاع بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني في شمال العراق"

Gunter, Michael. M, " The KDP-PUK Conflict in Northern Iraq" The Middle East Journal 50 (Spring 1996): 225-241.

يحلل هذا البحث أسباب الحرب الأهلية التي اندلعت في أيار ١٩٩٤ في المنطقة الكردية من العراق بين الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يقوده مسعود البارزاني وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يقوده جلال الطالباني. وقد أثار النزاع تساؤلاً حول مستقبل حكومة كردستان الإقليمية التي تأسست بعد حرب الخليج عام ١٩٩١ في ظل حماية منطقة حظر الطيران التي أقامها الحلفاء. ويحلل البحث خلفية الصراع القائم منذ فترة طويلة بين الحزبين ويفسر الانتكاسة الحالية نحو النزاع. كما يتناول بالتحليل الدور الفرنسي والمساعدات الفرنسية لإنهاء القتال. كما نوقش دور الولايات المتحدة ومساعدتها السلمية.

Gunter, Michael. M, " The Iraqi National Congress (INC) and the Future of the Iraqi Opposition " Journal of South Asian and Middle Eastern Studies 19 (Spring 1996): 1-20.

يهدف هذا البحث إلى تحليل ما إذا كان المؤتمر الوطني العراقي المعارض (الذي تأسس في تشرين الأول ١٩٩٢ من قبل مجموعات المعارضة العراقية، وبضمنهم الكورد كتنظيم يهدف برنامجه إلى إقامة عراق ديمقراطي فيدرالي) هو، أو يمكن أن يكون، هدفاً مستقبلياً قابلاً للتطبيق. وهذا البحث يحلل استراتيجية تأسيس المؤتمر الوطني العراقي ومكوناته، ودعمه المالي، وصلاته الدولية والداخلية، ودور الوساطة الذي لعبه في النزاع الداخلي الحالي بين الكورد العراقيين، ونقاط قوته وضعفه، آفاقه المستقبلية. كما يتضمن البحث مناقشة مختصرة حول مجموعات المعارضة الأسبق المنظمة رسمياً ضد حكم صدام.

٣٧١- كونتر، مايكل، "دولة كردية في شمال العراق؟"

Gunter, Michael. M, " A Kurdish State in Northern Iraq?" Humboldt Journal of Social Relations 20, no.2 (1994): 45-94.

حدد هذا البحث العوامل التي أدت إلى انتخابات أيار ١٩٩٢ والتحريك نحو إقامة دولة كردية وحكومة من الناحية الواقعية de facto في شمال العراق بعد حرب الخليج عام ١٩٩١ وهي: (١) الحماية التي وفرتها قوات المطرقة التابعة للحلفاء والمتمركزة في جنوب غرب تركيا، (٢) تواجد الأمم المتحدة الذي نص عليه قرار مجلس الأمن رقم ٦٨٨ والمؤرخ في ١٩٩١، (٣) التعاون والحماية التركية.

وقد تناول البحث بالتفصيل تشكيل الحكومة، والمؤثرات الإقليمية على الدول المجاورة والكورد الذين يعيشون فيها، والاقتتال الداخلي، والمشكلات الاقتصادية. إن الدولة الكردية حديثة النشأة في العراق من المحتمل أن تصبح أمراً واقعاً de facto بسبب استمرار حالة اللاحرب والاسلم بفعل ردع الولايات المتحدة، والحماية التركية، وعدم قدرة المعارضة العراقية على الإطاحة بصدام حسين.

Gunter, Michael. M, " The Kurds of Iraq: Tragedy and Hope " New York: St. Martin's Press, 1992. x, 175p.: map. Includes bibliographical references (p.[153]-166) and index.

كانت نهاية الحرب العالمية الأولى مؤشراً على انهيار الدولة العثمانية وقرار بريطانيا بخلق دولة العراق الجديد المصطنعة، على جزء من أنقاض الإمبراطورية [العثمانية]. إن الكورد الذين وجدوا أنفسهم ضمن العراق كانوا في حالة ثورة دائمة تقريباً منذ ذلك الحين. ومن جانبها كانت الحكومة العراقية تتخوف دائماً من الانفصالية الكوردية ليس بحد ذاتها فقط بل لأن ذلك سيشكل سابقة بالنسبة للشبيعة الذين يشكلون نحو ٥٥٪ من السكان، وما يترتب على ذلك من تهديد للمستقبل الفعلي للدولة العراقية. إن هذا الكتاب يستعرض باختصار خلفية الحركة القومية الكوردية في العراق، ثم يكرس جُلَّ تحليله للانتفاضة التي أعقبت حرب الخليج عام ١٩٩١، والمفاوضات اللاحقة، وعملية حفظ السلام من جانب هيئة الأمم المتحدة، وخلق دولة أمر واقع كوردية، بالإضافة إلى سياسات تركيا ذات الأهمية الحيوية. ويتوصل التحليل إلى استنتاج مفاده، أنه بالرغم من الصعوبات العديدة المتبقية فإن هناك الآن سبباً للأمل بأن الكابوس الطويل الأمد الذي عاشه الكورد في العراق ربما يقترب من نهايته.

٣٧٥- الحاج، عزيز*، العراق الجديد والمشكلة الكوردية: مقالة سياسية.

Hajj, Aziz al, L'Irak nouveau et le problem kurde: essai politique. Paris: Khayat, 1977. 168, [14]p.: maps. (Collection Horizons Arabes) Bibliography: p. [173-175.]

إن المؤلف نفسه سياسي عراقي. ولكونه فيلي من اللور، ويعتبر نفسه كوردياً، فإن المشكلة الكوردية في العراق مألوفة جداً بالنسبة إليه. لقد ساهم بشكل فعال في الحياة السياسية في بلاده ؛ أولاً كزعيم شيوعي معارض للنظام البعثي، وفيما بعد كممثل لبلاده في اليونسكو. وهذا الكتاب، الذي هو جزء من الأطروحة التي قدمها المؤلف إلى [جامعة] باريس، مهم ومثير للاهتمام، خصوصاً وأنه يقدم معلومات كثيرة من الصعب الوصول

Gunter, Michael. M, " A Trip to Free Kurdistan " PS: Political Science and Politics [Washington D.C.] 27 (March 1994): 146-148 .

زيارة إلى كردستان (العراق) الحرة أثناء الحصار المفروض من الأمم المتحدة على ذلك البلد، وهي تبين بأن هذه الديمقراطية الوليدة منذ عهد قريب في طريقها نحو النمو السياسي بشكل جيد. وفي حين أن الأعباء الاقتصادية الواقعة على كاهل حكومتها عديدة فإن هناك تجربة مباشرة في القطاعات التشريعية والأكاديمية والإدارية. ومن خلال سفرة رسمية إلى هذا البلد يشير [الكاتب] بأن الجماهير تعتنق بشغف الديمقراطية ومكوناتها.

٣٧٢- كونتر، مايكل، "دولة أمر واقع كوردية في شمال العراق"

Gunter, Michael. M, " A de facto Kurdish State in Northern Iraq " Orient 34 (September 1993): 379-401. Appears also in Third World Quarterly 14, no.2 (1993): 295-319.

منذ نهاية حرب الخليج عام ١٩٩١ تحرك الكورد العراقيون بشكل متزايد باتجاه إقامة دولة وحكومة أمر واقع في شمال العراق. وقد تحقق هذا من خلال حماية قوات المطرقة التابعة للحلفاء والمتمركزة في جنوب غرب تركيا، وتواجد الأمم المتحدة بموجب قرار مجلس الأمن رقم ٦٨٨ في ٥ نيسان ١٩٩٢، والتعاون والحماية التركية. وقد جرت انتخابات غير مسبوقة في أيار ١٩٩٢ أدت إلى تشكيل حكومة فعلية في تموز، وإعلان دولة متحدة في تشرين الأول من ذلك العام. وتوج الأمر بحكومة جديدة في نيسان ١٩٩٣. إن الغرض من هذا البحث هو تحليل العوامل المختلفة التي أدت إلى ظهور دولة وحكومة الأمر الواقع الكوردية هذه، وتأثيراتها الإقليمية على الدول المجاورة والكورد الذين يعيشون فيها، والتوقعات المستقبلية.

٣٧٤- كونتر، مايكل، "كورد العراق: المأساة والأمل"

* وردت في النص الأصلي "حاج، عزيز آل" !! والصواب ما ثبتناه في أعلاه (المترجم)

إليها، فضلاً عن وجهات النظر الرسمية، ومقتسبات من القوانين، والمراسيم... إلخ. والأحداث التي تناولها الكتاب تغطي الفترة بين عامي ١٩٢٠ و ١٩٧٦. (الملخص من، Joyce Blau/AI: 332)

٣٧٦- هاريس، جورج، "النزاع الكوردي في العراق"

Harris, George. S, " The Kurdish Conflict in Iraq " In, Ethnic Conflict in International Relations. Edited by Astri Suhrke and Lela Garner Noble, 68-92. New York: Praeger Publishers, 1977.

كيف ولماذا فقدت الحركة الكوردية استقلالها وصارت القوى السياسية الخارجية تتلاعب بها ؟ أسئلة تقدم رؤية نافذة مفيدة للمشكلة الأكبر وهي دور الإثنية في العلاقات الدولية. إن كورد العراق يمثلون حالة نزاع انفصالي قُسمت فيه المجموعة الإثنية بين عدة دول متجاورة. ومع أن الكورد لا يشكلون أغلبية في أي من تلك الدول، إلا إنهم يمثلون خطراً كامناً بالنسبة لحكومات الدول التي يعيشون فيها، في حين أنهم لا يمتلكون صوتاً في تقرير سياسة أي منها. إن تجربة الكورد تلقي ضوءاً على تأثيرات تفاعل عوامل مثل الجغرافية، والشرعية السياسية، والقيادة على مصير الحركات الإثنية.

٣٧٧- حسن بور، أمير، "التجربة الكوردية"

Hassanpour, Amir, " The Kurdish Experience " Middle East Report 24 (July-August 1994): 2-7, 23.

يتناول هذا البحث حركة التحرر القومي الكوردية. إن تعداد الشعب الكوردي يزيد على ٢٢ مليون نسمة، وبالرغم من أن بلادهم كوردستان مقسمة بين ست دول أخرى الآن فإن القومية الكوردية مستمرة في صعودها. إن الكفاح الكوردي من أجل الاستقلال له تاريخ يمتد على مدى قرون، لكن نجاحه أفسد بسبب الانقسامات السياسية والايديولوجية الداخلية، والطبقة الاجتماعية، واللهجة، والعشيرة، والنزاع بين الزعماء التقليديين والجماهير الكوردية. إن ظهور قومية الطبقة الوسطى وتأسيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني في أربعينات القرن العشرين كان مؤشراً على أول خرق للسياسة الإقطاعية والعشائرية. لقد أدى التحضر وازدياد مستويات التعليم إلى توسيع القاعدة الاجتماعية للقومية الجديدة

وزادت من التوتر داخل الحركة، والتي وصلت في النهاية إلى انتهاج قومية أكثر راديكالية مصطفة إلى جانب رغبة الشعب في حكم ديمقراطي، وحرية المرأة، وإصلاحات في مجال ملكية الأرض وتوزيع المياه. كما ناقش البحث حركة التحرر القومي الكوردية في العراق وإيران وتركيا.

٣٧٨- حسين، صدام، أحاديث صدام حسين حول الشؤون الحالية في العراق.

Hussein, Saddam, Saddam Hussein on Current Affairs in Iraq. Translated by Khalid Kishtainy. London: Longman, 1977. 91p .

هذا نص إنكليزي لخطب ومقابلات [صدام] حسين خلال عامي ١٩٧٣-١٩٧٤ عندما كان نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ونائب سكرتير القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي. ويعطي المترجم في مقدمته تفاصيل عن حياة صدام حسين ويحدد مواصفاته وإنجازاته السياسية. ويتضمن الكتاب مقابلة أجراها مع مراسل صحيفة الثورة في ١ حزيران ١٩٧٣ حول قرار تأميم النفط، وخطاباً عن القضية الكوردية، ويتبع ذلك مقابلة مع صحفيين عرب وأجانب. وفضلاً عن ذلك يتضمن نسخة من نص خطاب صدام حسين بخصوص الجبهة الوطنية ألقاه في المجلس الوطني في اجتماع عقدته اللجنة العليا للجبهة الوطنية العربية التقدمية. ويتضمن الكتاب جدولاً زمنياً عن أحداث العراق والشرق الأوسط بين عامي ١٩٢٥-١٩٧٤.

٣٧٩- حسين، صدام، النص العربي الأصلي للكتاب السابق أعلاه وقد صدر عن دار الثورة - بغداد - ١٩٧٤، ويقع في ١٤٤ صفحة وهو مجموعة أحاديث ألقاها صدام حسين عندما كان نائب رئيس مجلس قيادة الثورة. وقد أُلقيت الخطب والأحاديث بين أيلول ١٩٧٣ ونيسان ١٩٧٤ وتخص موضوعات القضية الكوردية، ومشاكل التنمية، والجبهة الوطنية. وتبين الأحاديث النهج الذي اختطته الثورة لايديولوجيتها، وخططها بشأن المستقبل، ومحاولاتها الصادقة للتعامل مع مشاكل الجماهير.

٣٨٠- جواد، سعد، العراق والقضية الكوردية ١٩٥٨-١٩٧٠.

Jawad, Sa'ad, Iraq and the Kurdish Question 1958-1970. London: Ithaca, 1991. 377p.: map. Bibliography: p. 350-370. Includes index.

هذا الكتاب في الأصل أطروحة الدكتوراه التي قدمها المؤلف إلى كلية ويلز الجامعة في أبريستويث عام ١٩٧٧. ويرى جواد في هذا الكتاب أن المشكلة الكردية تمثل إحدى الملامح المهمة للسياسة العراقية الحديثة. إن هذه المشكلة التي سبق وأن كانت واضحة في عهد النظام الملكي، قد تطورت بشكل أكثر دقة بعد ثورة تموز ١٩٥٨. وهو يقول بأن صلب المشكلة يكمن في مطالبة الكورد بأن يكون لهم وضع متميز ضمن العراق، يقابل ذلك مخاوف القوميين العرب بأن تحقيق هذا سيؤدي في النهاية إلى الانفصال. إن هذه الدراسة عن تطور الحركة القومية الكردية في العراق منذ عام ١٩٥٨ حتى توقيع بيان [١١] آذار ١٩٧٠ تتفحص تأثيرات السياسة العراقية على الحركة القومية الكردية وبالعكس. وهكذا نُظر إلى القضية الكردية في سياقها العراقي أكثر من النظر إليها كقضية منفصلة. كما تم أيضاً تحليل آراء وسياسات الدول المجاورة والأخرى، ومجرى الصراع السياسي ضمن الحركة القومية الكردية نفسها.

٣٨١- فلك الدين، كاكه نى، "البرلمان الكوردي"

Kakai, Falaq al-Din, "The Kurdish Parliament" In, Iraq Since the Gulf War: Prospects for Democracy. Edited by Fran Hazelton for the Committee Against Repression and for Democratic Rights in Iraq (CARDRI), 118-133. London: Zed Books Ltd., 1994. Published for CARDRI.

٣٨٢- كارش، إفراييم وايناري روستي، صدام حسين: سيرة سياسية.

Karsh, Efraim and Inari Rausti, Saddam Hussain: A Political Biography. London: Brassey's, 1991.

وصف ممتاز لسيرة صدام حسين السياسية، تشمل تطور نظام حكمه، ومشكلات العراق الأساسية والأزمة الكردية. ويرسم كارش وروستي، عبر تحقيق زمني منطقي وأولي، صورة لخلفية صدام (ببئته المباشرة في حياته المبكرة، والقضايا الأوسع للقومية وتاريخ العراق الصعب)، ووصوله إلى السلطة، والحذر مع عمه البكر، ثم استلامه رئاسة الجمهورية عام ١٩٧٩ والترسيخ اللاحق لمركزه من خلال عمليات تطهير واسعة، وتوسيع

واستبعاد حزب البعث، وطبيعة وخصائص النظام الشمولي في العراق في الثمانينات، وظروف ومجرى الحرب مع إيران، والضغط الاقتصادي والسياسية بعد الحرب والتي أدت إلى مغامرة الكويت، وأخيراً أزمة الكويت نفسها. وفضلاً عن التركيز على صدام فإن القضايا الأساسية في السياسة العراقية (الكورد، الشيعة، الاختناقات الاستراتيجية) والارتباطات الإقليمية والدولية قد أدمجت بشكل رائع في المناقشة العامة.

٣٨٣- خدوري، مجيد، العراق الاشتراكي: دراسة في السياسة العراقية منذ ١٩٦٨.

Khadduri, Majid, Socialist Iraq: A Study in Iraqi Politics Since 1968. Washington, D.C.: The Middle East Institute, 1978, 265p .

هذا العمل متمم لكتابي المؤلف "العراق المستقل ١٩٣٢-١٩٥٨" الصادر عام ١٩٦٠، و "العراق الجمهوري" الذي يغطي التطورات السياسية تحت حكم قيادة حزب البعث الذي وصل إلى السلطة عام ١٩٦٨. إن فهم خدوري العميق للسياسة العراقية، ووصوله إلى الزعماء والضباط العراقيين، ومعرفته الواسعة بالتطور السياسي السابق في العراق ضمنت كون هذا الكتاب تحليلاً يستند إلى معلومات جيدة. ويدرس المؤلف نجاح حزب البعث في ترسيخ سلطته وتوجيه التطور الاجتماعي والاقتصادي العراقي.

٣٨٤- خدوري، مجيد، العراق الجمهوري: دراسة في السياسة العراقية منذ ثورة ١٩٥٨.

Khadduri, Majid, Republican Iraq: A Study in Iraqi Politics Since the Revolution of 1958. London: Oxford University Press, 1969. 318p.

وصفٌ للتطورات السياسية العراقية منذ عام ١٩٥٨. إن القصة التي يرويها خدوري قصة حزينة. لقد هوجم النظام الملكي في العراق من خلال انتقاده بقمع الحريات، وعدائه للوحدة العربية، والفوارق الاجتماعية - الاقتصادية، وفساده وعلاقاته الوثيقة مع "الامبريالية" الغربية. وكان من المتوقع من الثورة أن تقضي على هذه المساوئ وتضع العراق على طريق الديمقراطية والوفرة والتقدم. ولكن الواقع أن المثل الثورية قد عانت من نكسات مؤلمة بحيث أن البلد لم يرتد إلى النواقص القديمة للعهد الهاشمي فقط بل تعرض،

فضلاً عن ذلك، إلى عدم الاستقرار وسوء استخدام جديد للسلطة. إن تعاقب الأنظمة الثورية فرض قيوداً على الحرية أكبر بكثير من القيود التي كانت مفروضة في العهد الملكي. وغالباً ما دفعت الأنظمة الثورية العراق إلى درجة أكبر من العزلة عن بقية العالم العربي عما كان عليه الحال في العهد الملكي. وفشلت الثورة في إزالة الفوارق الاجتماعية – الاقتصادية، والفجوة بين الطبقة ذات الامتيازات – التي كانت تتألف هذه المرة من البيروقراطية وضباط الجيش والزمرة الحاكمة – والجماهير استمرت واسعة كما في السابق. وازداد الفساد، وأخيراً، فقد ثبت أن خلاص العراق من الاعتماد على الارتباطات الخارجية كان سراباً أكثر من كونه حقيقة. والأكثر من هذا أن الثورة كانت غير قادرة على تغيير الكثير من سمات ومشكلات المجتمع العراقي. إن الانقسامات بقيت قوية كما في السابق، مخترقةً الكثير من المنافسات السياسية بين دعاة الوحدة العراقية ودعاة التوجه العراقي. وتقلبت المشكلة الكردية بين الحرب الأهلية وبين الأعمال الاسترضائية إبان وجود عبد الرحمن البزاز في منصب رئيس الوزراء، ولم يكن هذا مختلفاً عما كان عليه الحال في العهد الملكي. كما إن تراث أو تقليد السلطوية بقي قوياً كما في السابق. وباستثناء البزاز، فشل العراق الثوري في إنتاج قادة بارزين. فقد حلت المناورات السياسية محل المواصفات الأصلية لرجل الدولة، وإن أي مراقب سيرتعب من حقيقة أن معظم الجنرالات والعمداء الذين خدموا في مراكز عليا في العهد الثوري كانوا ذوي قدرات متوسطة.

(الملخص من، George Lenczowski/MEJ 26, Summer 1972: 335-336)

٣٨٥- كورن، ديفيد، "ديمقراطية للكورد"

Korn, David, " Democracy for the Kurds " Freedom Review 25 (May-June 1994): 16-18 .

يحاول الكورد إقامة حكم ذاتي ديمقراطي في منطقة كردستان العراق المستقلة ذاتياً. وقد نظموا في أيار ١٩٩٢ انتخابات برلمانية وأقاموا سلطة تنفيذية مؤقتة مسؤولة أمام البرلمان. وصدرت قوانين تحمي حرية التعبير وحقوق الإنسان الأساسية الأخرى، ودشنت

البداية باتجاه إقامة نظام قضائي مستقل. ومهما يكن، فإن التجربة برمتها يمكن أن تنهار بسبب الصعوبات الاقتصادية الناشئة عن الحصار الاقتصادي الذي فرضته بغداد على كردستان، إلى جانب الحظر الذي فرضته الأمم المتحدة على العراق.

(PSA: 94-03408)

٣٨٦- كوتشيرا، كريس، " كورد في أزمة "

Kutshera, Chris, " Kurdistan in Crisis " The Middle East [London] no. 253 (November 1995): 6-10 .

يصف كوتشيرا في هذا المقال الحرب الأهلية في كردستان العراق بين الحزب الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني، وفشل تطبيق الاتفاقية التمهيدية لنزع السلاح والتي تم التوصل إليها في دروغيدا بدبلن في آب ١٩٩٥.

٣٨٧- كوتشيرا، كريس، " معروضون للقمع، وغير منظمين ولكن يحيون في أمل "

Kutschera, Chris, " Repressed, Disorganized, But Living in Hope " The Middle East [London], no. 217 (November 1992): 12-13.

تواجه كردستان الآن تحدي إعادة التنظيم والتعامل مع الشؤون المالية بعد تحقيق الحكم الذاتي وانتخاب برلمانها الخاص بها. إن المنطقة لم تتعامل بعد إلى حد بعيد مع المسؤوليات التي ينطوي عليها الحكم الذاتي. ولكن المساعدة الموعودة من الغرب لم تصل بعد تاركة الكورد بلا عون في مواجهة موقف غير مسبوق. ومما يزيد الأمور تعقيداً أن الحزبين السياسيين الرئيسيين لا يزالان يتقاتلان حول قضايا المال والقوات المسلحة. إن تحقيق التقدم سيكون أمراً صعباً ما لم يعمل هذان الحزبان سوياً.

Kutschera, Chris, " L'Opposition Irakienne: le temps des interferences " Les Cahiers de l'Orient, nos. 25-26 (1992): 57-70.

يتناول المؤلف أبعاد استراتيجية المسارين التي تنتهجها الأحزاب الكردية، التي دخلت في مفاوضات سرية مع نظام الحكم في بغداد من جهة بينما تحتفظ في الوقت نفسه بصلاتها مع أحزاب المعارضة العراقية. ما هي القوة الحقيقية لهذه الأحزاب ؟ وما هي الاستراتيجية الدبلوماسية لجيران العراق الأربعة الأقوياء: سوريا، تركيا، إيران، والمملكة العربية السعودية ؟.

Kutschera, Chris, " Autonomy, Federation, Independence " The Middle East [London] no.213 (July 1992): 18-20 .

كانت انتخابات أيار ١٩٩٢ في كردستان، وهي أول عملية تصويت حرة يمارسها الكورد، حدثاً مبهماً. وكانت هناك أربعة أحزاب كردية اشتركت فيها، إلا أن المنافسة الرئيسية فيها كانت بين الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود البرزاني، وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة جلال الطالباني. إن البارزاني يؤيد إقامة حكم ذاتي للكورد، في حين يناصر الطالباني فكرة حكومة فيدرالية للعراق. وقد أظهرت نتائج الانتخابات شعبية الحزبين. وقد تحدد موعد ليلتقي بارزاني والطالباني في انتخابات لانتخاب رئيس لكوردستان. وقد شهد كوتشيرا الجو الاحتفالي، ويتساءل فيما إذا كان الكورد سيكونون قادرين على أن يحدّدوا طموحاتهم في الحكم الذاتي، أم إن الاستقلال قد فُرض عليهم من خلال عناد صدام حسين.

Kutschera, Chris, " Thanks Again, Saddam ! " The Middle East [London] no.196 (February 1991): 21-22 .

تمثل رد فعل بعض القادة الكورد تجاه اندلاع أزمة الخليج والإدانة الدولية اللاحقة لصدام حسين في مرج غير محدود. فقد حلت هنا أخيراً الفرصة لاستغلال نقمة الغرب لصالحهم. ومنذ ذلك الحين، على أية حال، ظهر إلى الواجهة المزيد من المواقف البراغمية. ويكتب كريس كوتشيرا قائلاً بأن القادة الكورد الأعلى مقاماً يرون أفضل آمالهم في التحالف مع مجموعات المعارضة العراقية الأخرى وعدم الانقياد إلى التورط في الحرب بين بغداد والغرب.

Kutschera, Chris, " Les Kurdes d'Irak: des revisions déchirantes " Les Cahiers de l'Orient, no.12 (1998): 63-81 .

يعيش الكورد، الذين ضحت بهم إيران وهوجموا بالأسلحة الكيميائية من جانب العراق، أحلك أيام تاريخهم. أن هذا ما يرويهِ كريس كوتشيرا، الذي يعطي تفاصيل عن النزاعات القائمة بين الحزبين التحرريين الكورديين الأكبر وخياراتهما على التوالي.

Lanntza, Maianne, " Ethnic Conflict in Islamic Societies: Politicization of Berbers in North Africa and Kurds in Iraq " In, Regions in Upheaval: Ethnic Conflict and Political Mobilization. edited by Sevn Teagil. Stockholm: Scandinavian University Books/ Esselte Studium, 1984 .

Lukitz, Liora, Iraq: The Search for National Identity. London: Frank Cass,c 1995. xi, 212p. Bibliography: p. 191-205. Includes index .

إن أزمة ١٩٩٠-١٩٩١ في الشرق الأوسط، والاضطرابات التي أعقبتها في المناطق الكردية والشيعة من العراق كشفت بشكل صارخ الانقسامات العميقة بين سكان العراق. لقد كان

العراق في الأساس مقسماً وفق خطوط الولايات العثمانية الثلاث* التي جُمعت بشكل تعسفي في دولة واحدة من قبل البريطانيين بعد الحرب العالمية الأولى. وهذا الكتاب يدرس التعقيدات الناجمة عن هذا الوضع. وهو يركز على الانقسامات الثقافية والسياسية والدينية المتشابكة والمتناقضة في المجتمع العراقي خلال أعوام تكوين البلاد، ١٩٢٠-١٩٦٠، ويقدم تفسيراً جديداً للفئات الاجتماعية والـ "الرزم الثقافية" المتنازعة منذ ظهور العراق كدولة حديثة، ويشير إلى الأسباب الكامنة خلف وحدة أو تشظي علاقات وولاءات وهويات المجموعة. ومن خلال تفسير الطبيعة المتقلبة للروابط "الطبقية"، ومن ثم إعادة تعريف "الطبقة" بوصفها "مجموعات اجتماعية" تتكيف أساساً بواسطة الانتساب الديني والطائفي، تُقيم لوكينز شروط مقارنة مُحسنة في وضع يخلق فيه العدد المطلق من النزاعات غموضاً في التعريف والمعنى. إن كتاب (العراق: البحث عن الهوية الوطنية) يبين لماذا لا تستطيع العوامل التي تعبر في العادة عن دولة الأمة، مثل جيشها وأحزابها السياسية الوطنية، أن تصوغ الوحدة الوطنية في الوقت الذي تحافظ فيه على سيادة شريحة من المجتمع على شرائحه الأخرى. إن التطابق الضعيف للجنود الشيعة مع أهداف صدام حسين مقارنة بولاء الحرس الجمهوري السني هو مثال بارز على الافتقار إلى التماسك الوطني.

٣٩٤- مار، فيب، "مستقبل العراق..."

Marr, Phebe, "Iraq's Future: Plus Ca Change ... or Something Better". In, The Gulf Crisis: Background and Consequences. Edited by Ibrahim Ibrahim, 145-168. Washington D.C.: Center for Contemporary Arab Studies – Georgetown University, 1992 .

إن هذا البحث مكرس لاستطلاع مستقبل العراق والدور الإقليمي الذي يمكن أن يلعبه في فترة ما بعد الحرب. ولأجل تفحص بارومتر التغيير والاستمرارية في العراق تم توجيه أربعة أسئلة هي ؛ أولاً، ما هو مقدار الدمار الذي لحق بالعراق نتيجة للحرب والعقوبات الاقتصادية، وما هو تأثير ذلك على دور العراق في معادلة القوة الإقليمية ؟. ثانياً، ما الذي يمكن تعلمه من تمرد عام ١٩٩١ عن القوى الفاعلة في المجتمع العراقي والاتجاه الذي يمكن أن

* المقصود ولايات بغداد والبصرة والموصل.

(المترجم)

تأخذ إليه العراق مستقبلاً؟. ثالثاً، ما هي السيناريوهات المقبولة التي يمكن تصورها لبنية* العراق السياسية على أساس ترتيب هذه القوى ؟. وأخيراً ما هي نُذر هذه السيناريوهات بالنسبة لدور العراق الإقليمي ؟.

٣٩٥- مار، فيب، تاريخ العراق الحديث.

Marr, Phebe, The Modern History of Iraq. Boulder, Colo.: Westview Press, 1985. xvii, 311p. Includes bibliographical references and index.

وصف تاريخي شامل للعراق الحديث يركز على الفترة التي تبدأ من انهيار الإمبراطورية العثمانية وبداية الاحتلال البريطاني في عام ١٩٢٠* . وتُرشد مار القارئ عبر متاهة من السياسة غير المستقرة المتسمة بالنزاع الاثني والطائفي فضلاً عن الانقسامات الحزبية الحادة القائمة على أمزجة الشخصيات أكثر من التنوع الايديولوجي. وفي العراق، كما في أي بلد شرق أوسطي آخر مُعلق بين النزعة التقليدية وبين التحديث، هناك الكثير من النزعات الطائفية والانقسامات الحزبية. ولا تهمل مار أيضاً التطورات الاقتصادية والاجتماعية. وهي بذلك تنتج مثلاً جيداً للتاريخ هو الأفضل والحقيقة أن هذا قد يكون أفضل كتاب متوفر حالياً عن العراق الحديث، وخاصة بالنسبة لأولئك الذين يفتقرون إلى قدرة التحمل أو الوقت اللازم لقراءة مجلد حنا بطاطو الموسوم (الطبقات الاجتماعية القديمة والحركات الثورية في العراق) الصادر عام ١٩٧٨.

(الملخص من، 968، October 1986، Frank Tachau/American Historical Review)

* وردت في الأصل Stricture التي تعني قيد أو تضيق !! في حين أن الكلمة الأكثر اتساقاً مع العبارة هي Structure أي بُنية أو هيكل، وربما هناك خطأ مطبعي في الأصل. (المترجم)

** من المعروف أن الاحتلال البريطاني للعراق بدأ مع اندلاع الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ مع نزول القوات البريطانية في الفاو، وليس عام ١٩٢٠ إلا إذا كان المقصود نهاية الاحتلال وبداية الانتداب. (المترجم)

٣٩٦- مكلورين، رونالد ومحمد مغيث الدين وابراهيم واكنر، صنع السياسة الخارجية في الشرق الأوسط: التأثيرات الداخلية على السياسة في مصر والعراق وإسرائيل وسوريا.

McLaurin, Ronald D., Mohammed Mughisuddin and Abraham R. Wagner. Foreign Policy Making in the Middle East: Domestic Influences on Policy in Egypt, Iraq, Israel, [Saudi Arabia] and Syria. New York: Praeger Publishers, 1977 .

يكتب مكلورين، الذي كان سابقاً ضمن هيئة مساعد وزير الدفاع ويعمل حالياً مع رابطة أبوت، في مدخل هذا المجلد بأن مؤلفي الكتاب مقتنعون بأن " جميع الأنظمة السياسية الخمسة قيد الدراسة هنا أظهرت اهتمامات مختلفة، ولكن حقيقية، بخصوص آراء واحتياجات وملاحظات قطاعات أساسية ضمن سكانها على التوالي ". ووفقاً لذلك فإن هذه الدراسة عن خمسة من أقطار الشرق الأوسط — هي مصر والعراق وإسرائيل والعربية السعودية وسوريا — وجهت انتباهاً دقيقاً إلى الشؤون الداخلية وإلى مجموعات المصالح مثل الأقليات الإثنية والدينية، والأحزاب السياسية بقدر وجودها، والجيش، والمصالح التجارية وما إلى ذلك، وما قد يكون لها من تأثير، مباشر أو غير مباشر، على صياغة السياسة الخارجية في الأقطار المختلفة. إن الفصول الخاصة بدراسة كل قطر على حدة تبدأ بمبحث تحت عنوان " البيئة " والذي يقدم نظرة عامة عن الدولة، بضمنها شيء من تاريخها، ولا سيما التاريخ الحديث. ويتبع هذا تحليل عن هيكل الحكومة، والنظام السياسي، ومجموعات المصالح، ومجالات الخلاف أو النقاش، والأهداف والسياسات. وهناك مباحث فرعية عن أغلبية هذه الحقول. ففي الفصل الذي يتناول العراق، على سبيل المثال، (الصفحات ١٠٨-١٦٨) يدرس لويس سنايدر، رئيس قسم العلاقات الدولية في مدرسة كلارمونت للدراسات العليا، تحت عنوان جماعات المصلحة، الجبهة القومية التقدمية، وحزب البعث، والحركة القومية الكردية، والحزب الشيوعي العراقي.

(الملخص من، 22: Daniel M.Kennedy/Perspectives January-February 1984)

٣٩٧- موبيرلي، جون، " الاحتواء الحذر: وضع معلّم في العراق "

Moberly, John, " Vigilant Containment: Putting Down a Marker in Iraq " The World Today 52 (October 1996): 244-246.

إن الغزو الحالي لقوات صدام حسين لكوردستان يجب أن لا يكون مفاجئاً لأحد. إن فشل المحاولات الأمريكية للتوفيق بين الحزبين الكورديين الرئيسيين ترك لصدام حسين فرصة مغرية لاتخاذ خطوة لإعادة تأكيد سلطته في كوردستان. ولا بد أن صدام أجرى حساباته بشكل صحيح بأن الغموض المتزايد في الوضع في كوردستان، وخاصة بعد استنجد الحزب الديمقراطي الكوردستاني به طلباً للمساعدة، سوف يعيق حدوث ردود فعل دولية منسقة واضحة إزاء تحرك قواته إلى أربيل.

٣٩٨- ميلروي، لاوري، " بعد صدام حسين "

Mylroie, Laurie, " After Saddam Hussein " [Kurdistan] The Atlantic 270 (December 1992): 36-38; 49-52 .

يدير الكورد في شمال العراق منطقتهم بنجاح، وهم يلجون احتياجات السكان البالغ عددهم ٣,٥ مليون نسمة. ومهما يكن، فإن الحظر الذي فرضته الأمم المتحدة على العراق يسبب صعوبات اقتصادية لا مبرر لها بالنسبة للكورد وسوف لن يؤدي إلى سقوط صدام حسين.

٣٩٩- نعماني، إسرائيل، " الكورد في العراق "

Naamani, Israel. T, " The Kurdish in Iraq " Jewish Frontier 35 (July-August 1969): 13-16.

تدرس هذه المقالة مركز وطموحات رابع أكبر مجموعة إثنية في الشرق الأوسط. وهي تقارن بين وضعهم في عدة أقطار شرق أوسطية. وتتبع تاريخهم كأقلية إثنية في العراق وكذلك حركتهم الهادفة إلى الحكم الذاتي الكوردي. كما تصف أيضاً جهود مبعوثيهم الذين يسعون إلى الحصول على الدعم من العواصم العربية على أساس أن استقلالهم سيخلق دولة عازلة بين العرب والعراق* .

* من الواضح أن هناك خللاً في هذه الفقرة، ولا يستقيم المعنى إلا إذا كان المقصود هنا مبعوثي الحكومة العراقية إلى الأقطار العربية وأثارة مخاوفها من استقلال الكورد (المترجم)

٤٠٠- نَعْمَانِي، إِسْرَائِيل، " التوجه الكوردي نحو حق تقرير المصير الذاتي "

Naamani, Israel. T, " The Kurdish Drive for Self-Determination" The Middle East Journal 20 (Summer 1966): 279-295.

إن مشكلة الكورد العراقيين اليوم هي إنه من غير الممكن إخضاعهم ولكنهم لا يستطيعون دحر الجيش العراقي. ويشكل الكورد رابع أكبر مجموعة إثنية في الشرق الأوسط. وهم يسكنون منطقة غنية بالفحم والنحاس والنفط، لكنها منطقة تحيط بها اليابسة [أي منطقة مغلقة] ولا تتيح إلا قليلاً من الفرص للاتصال مع العالم العربي. إن بعض الكورد بدائيون اليوم كما كانت عليه حال أسلافهم، لكنهم يتعلمون بسرعة كافية إذا أتاحت لهم الفرصة. إن التوجه نحو تقرير المصير الذاتي في تركيا وإيران وسوريا ليس واضحاً وصريحاً بقدر العراق رغم أن الكورد في هذا البلد الأخير أقلية أصغر. ولكنهم أكثر تركيزاً من الناحية الجغرافية ولديهم قيادة عسكرية وسياسية فعالة أكثر. ومع هذا لم ينتج الكورد بعد قائداً يستطيع أن يستحوذ على خيال الكورد ويوحد كل عناصرهم. إن الدعم الرئيس للتمرد يأتي من القطاع المعزول عن المجتمع، ولكن في النهاية ستقرر الطبقة الوسطى والطبقة العاملة (البروليتاريا) مصير الثورة. (IPSA: 17-214)

٤٠١- ناصر، منير، " العراق: الأقليات الإثنية وتأثيرها على السياسة "

Nasser, Munir.H, " Iraq: Ethnic Minorities and their Impact on Politics " Journal of South Asian and Middle Eastern Studies 8 (Spring 1985): 22-37 .

إن إحدى العوامل التي تكمن وراء عدم استقرار العراق هي الانقسام الإثني والطائفي. والعراق بلد عربي الطابع وأكثريته سكانه مسلمين، وإن للخلفيات الإثنية والدينية تأثير مهم على قياداته أكبر بكثير من تأثير الأصول الاجتماعية والاقتصادية. والأكثرية المسلمة تتسم تقليدياً بالانقسام بين السنة، المهيمنين على السياسة، والشيعية الذين يتمتعون بقسط قليل من السلطة السياسية رغم أنهم يشكلون أكثرية السكان. إن حرب الخليج هي تجسّد جديد لسجل تاريخي طويل من النزاع بين العرب والفرس، والذي يفهم في زمننا هذا على إنه صراع بين السنة والشيعية. إن الفترات المتقطعة، ولكن الطويلة، من الحروب الكوردية في شمال العراق - وهي قضية سياسية أخرى ذات بُعد اثني - كان لها تأثير مماثل على السياسة. (IPSA: 36-6059)

٤٠٢- بينروز، إديث و. إي. ف. بينروز، العراق: العلاقات الدولية والتطور الوطني.

Penrose, Edith and E.F. Penrose, Iraq: International Relations and National Development. London: Ernest Benn, Boulder, Colo.: Westview Press, 1978. 569p. ill, maps, charts.

٤٠٣- برنس، جيمس، " دولة كوردية في العراق ؟ "

Prince, James. M, " A Kurdish State in Iraq ? " Current History 92 (January 1993): 17-22 .

منذ اندحار الحكومة العراقية في حرب الخليج، كافح الزعماء الكورد لإقامة دولة والتي سوف تجعلهم على الأقل طرفاً في تقرير مستقبل العراق. ومع مراقبة القوى الإقليمية لما يحققونه من تقدم، فإن الكورد في تركيا وإيران وسوريا المجاورة ينتظرون أيضاً ليروا ما إذا كان حلم الاستقلال الذاتي الكوردي، الذي تحقق تقريباً مرتين في هذا القرن، سيتحقق أم إن الموقف سيصبح بمثابة مانع صواعق للجدال والنزاع.

٤٠٤- سعيدبور، فيرا بيودين، " كوردش تايمز والنيويورك تايمز "

Saeedpour, Vera Beaudin, " Kurdish Times and the New York Times " Kurdish Times 2, no.2 (1988): 39-58 .

كاتب البحث هو مدير تحرير مجلة " كوردش تايمز "، وهي مجلة شبه سنوية تصدر في نيويورك، وهو يقدم عرضاً جيداً جداً عن الصحافة الأمريكية، وخصوصاً صحيفة نيويورك تايمز، بخصوص ما تنشره عن القضية الكوردية. وقد أراد كاتب البحث أن يثبت بأن الصحافة الأمريكية قد أعطت صورة مشوهة عن القضية الكوردية منذ عام ١٩٧٥.

٤٠٥- صالح، برهم، " مصادر النزاع في الشرق الأوسط: الكورد "

Salih, Barham. A, " Sources of Conflict in the Middle East: The Kurds " In, Powder Keg in the Middle East: The Struggle for the Gulf Security. Edited by Geoffrey Kemp and Janice Gross Stein, 237-246. Lanham, Md.: American Association for the Advancement of Science and Rowman & Littlefield Publishers, Inc., 1995.

البحث تاريخ سياسي للقضية الكوردية في العراق منذ ١٩١٨.

٤٠٦- شيم، ب، " داخل الثورة الكردية: العداء البارزاني - الطالباني يعيق الكفاح من أجل الاستقلال "

Schemm, P, " Inside the Kurdish Revolution: Barzani-Talabani Feud Hinders Struggle for Independence " Middle East Insight 9 (July-August 1993): 36-37 .

خاض الحزبان الكرديان الرئيسان (الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني) صراعاً ضد عراق صدام حسين، كما تصارعاً فيما بينهما أحياناً. وبعد بضعة عقود ماضية وطويلة من العداوات المريرة بدا الحزبان أخيراً مستعدين للعمل سوياً مع نهاية الحرب العراقية - الإيرانية. وعلى أية حال، فإن معتقداتهم وأساليبهم المختلفة قد منعت قيام تعاون وثيق بينهما وأدت إلى العديد من الانشقاقات. وهذا المقال يدرس السلسلة الغريبة من التحالفات التي نجمت عن الاقتتال الداخلي بين المنظمات الكردية.

٤٠٧- شمديت، ل، " سياسة جديدة في كردستان الجنوبية "

Schmidt, L, " New Politics in Southern Kurdistan " Argument 36 (May-June 1994): 419-430.

بعد فشل حركة المعارضة، التي تشكلت في الانتفاضة ضد الحكم العراقي دخل اليسار الكردي الذي خاب أمله مرحلة جديدة منذ الانتخابات، مقدماً المساعدة إلى المحرومين من مجموعات اللاجئين، والنساء، والعاطلين عن العمل لتنظيم أنفسهم ويشرح الكاتب أصول وبُنية هذه المنظمات ويناقش وجهات نظرها.

٤٠٨- حل المشكلة الكردية في العراق: مناقشة ووثائق حول الحل السلمي والديمقراطي للمشكلة...

Settlement of the Kurdish Problem in Iraq: Discussion and Documents on the Peaceful and Democratic Settlement of the Problem. Translated from The Arabic by Ath-Thawra. Baghdad: Ath-Thawra Publications [Between 1974 and 1976] 198p.

ترجمة لسلسلة من المقالات المأخوذة من جريدة حزب البعث(الثورة) والتي تصف الأوجه المختلفة للمشكلة الكردية، وتناقش الحلول الممكنة وتنفحص الحل السلمي للقضية التي كانت عند مفترق الطرق في نهاية الأمر. ويتضمن نصوص ووثائق مثل بيان [١١] آذار، وقانون الحكم الذاتي لمنطقة كردستان لعام ١٩٧٤. والكتاب يمثل دفاع النظام عن سياساته تجاه الكرد.

٤٠٩- شكاره، أحمد، " توقعات عن السلم في العراق: حالة الكورد ومسألة الاندماج الوطني "

Shikara, Ahmad A.R, " Prospects for Peace in Iraq: The Case of the Kurds and the Question of National Integration " In, After the War: Iran and Iraq and the Arab Gulf. Edited by Charles Davies, 97-114. Chichester, U.K: Carden Publications Limited, 1990.

يركز هذا الفصل على المسألة الكردية مع نظرة عامة عن توقعات الاندماج الوطني - السياسي في العراق. وينقسم الفصل إلى ثلاثة مباحث هي: (١) مشكلة تحقيق الطموحات القومية الكردية، (٢) ما بعد وقف إطلاق النار بين العراق وإيران: ملاحظات ومواقف وسياسات القيادة السياسية العراقية، (٣) تأثير البيئة الإقليمية على المسألة الكردية.

٤١٠- واتربوري، جون، " خنق الكورد: حرب صدام حسين الاقتصادية ضد شمال العراق "

Waterbury, John, " Strangling the Kurds: Saddam Hussein's Economic War Against Northern Iraq " Middle East Insight 9 (July-August 1993): 31-38.

يشن صدام حسين حرباً اقتصادية ضد الكورد في الشمال والتي استدعت فقط إجراءات خاصة بذلك من قبل المجتمع الدولي. إن صدام حسين يضغط باتجاه مزيد من الحكم الذاتي للشمال على افتراض أن السلطات الكردية سوف لن تكون قادرة على القيام بأعباء المسؤوليات الجديدة. ويرى [كاتب] هذا البحث أنه ما لم يقيم الحلفاء الذين أخرجوا صدام حسين من الكويت بالتزام طويل الأمد لإعادة تأهيل الشمال، فإنه سيكون على القيادة الكردية التوصل إلى نوع من التسوية مع نظام حكم صدام، ومن المحتمل أن يتم ذلك وفق شروطه.

(IPSA 9308540)

٤١١- ويتلي، اندرو، " الأقليات والذين بلا دولة في سياسة الخليج الفارسي "

Whitley, Andrew, " Minorities and the Stateless in Persian Gulf Politics " Survival 35 (Winter 1993/1994): 28-50 .

سلطت الفترة التي أعقبت حرب الخليج الضوء على مشكلة الأقليات والأشخاص الذين بلا دولة في المنطقة. وقد قطعت إيران والعراق شوطاً ما في الاعتراف بالأقليات الإثنية والدينية في بلديهما، ولكن السياسات الرسمية القائمة على التمييز، والاضطهاد الصريح متواصلة.

٤- بريطانيا العظمى:

٤١٢- علي، عثمان، السياسة البريطانية والمسألة الكردية في العراق ١٩١٨-١٩٣٢.

Ali, Othman, British Policy and the Kurdish Question in Iraq 1918-1932. PH.D. University of Toronto, 1993. 529p. DAI 56 (1993): 4911A .

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى رغب الكورد، مثل سائر الأقليات في الإمبراطورية العثمانية السابقة، في تشكيل دولة قومية لهم، وهي رغبة عملت بريطانيا على تشجيعها كثيراً. ومع هذا، تلاعبت بريطانيا بالميول الانفصالية الكردية بطريقة محسوبة لتقوية قبضتها على العراق كبلد موحد قابل للبقاء، ومن ثم عملت [بريطانيا] الكثير لمنع تشكيل دولة كردية. وهذه الأطروحة تدرس أسباب انتهاج بريطانيا العظمى لمثل هذه السياسة المتناقضة. والأطروحة تدرس هذه المسألة ذات المظاهر المتعددة في ضوء المصادر الوثائقية المتيسرة حديثاً. والأطروحة معنية أساساً بالعوامل المحلية والإقليمية التي حددت السياسة البريطانية في كردستان. إن سياسة بريطانيا تجاه المسألة الكردية بين عامي ١٩١٨-١٩٣٢ كانت غير حاسمة، وغير واضحة، ومؤقتة. ويعود هذا بشكل رئيس إلى التطورات السريعة في المناطق الكردية من العراق وتركيا وإيران. كما إن الافتقار إلى معاهدة صلح بين تركيا وبريطانيا، بوصفها دولة منتدبة على العراق، أسهم في عدم وضوح السياسة البريطانية في كردستان العراق. ومع التوقيع على معاهدة لوزان في عام ١٩٢٣ بدأت السياسة البريطانية في كردستان بالتطور. وقد استهدفت هذه السياسة التوفيق بين الطموحات القومية الكردية وبين رغبة بريطانيا في تقوية إيران والعراق وتركيا لأجل منع تقدم روسيا البلشفية جنوباً نحو الخليج.

وهناك في بعض دول الخليج تحركات متعثرة جارية لتصنيف قوانين وتطوير دساتير وأشكال من التمثيل الشعبي في الحياة العامة، وهي خطوات أولية أساسية باتجاه الاعتراف بقضايا الأقليات. ولكن لا يمكن للتشريع أن يكون الإجابة الوحيدة على مشكلة الأقليات. إن العراق هو الدولة الخليجية التي لديها الموقف الأكثر تقدمية تجاه الأقليات على الورق، ولكنه أيضاً البلد الذي يمتلك السجل الفعلي الأسوأ في هذا الصدد.

(IPSA: 44-4873)

٤١٢- زيلتزر، موشي، أوجه مجتمع الشرق الأدنى.

Zeltzer, Moshe, Aspects of Near East Society. New York: Bookman Associates, 1962. 276p.

إن أوجه مجتمع الشرق الأدنى التي يدرسها البروفيسور زيلتزر في هذه المجموعة من البحوث تتراوح ما بين مشكلات الأقليات وما بين التغييرات اللغوية في العربية والعبرية في القرن العشرين. وعندما يكتب عن الأقليات في الشرق الأدنى يوجه الدكتور زيلتزر عناية خاصة للكورد ويعطي تفاصيل عن موقعهم الجغرافي والسياسي في الأقطار التي لهم أهمية فيها اليوم. وسواء كان محقاً في قوله " إن الأقلية الكردية قد تكون عاملاً حاسماً في صياغة مقدرات المنطقة عموماً " أم لا فإنه يُذكر القارئ العام بمطاليهم المستمرة التي لم يُستجب لها. والمادة التي يقدمها الكتاب هنا هي خلاصة مفيدة عن القضية الكردية، وخصوصاً كونها ذات تأثير في العراق.

(الملخص من، Georgiana G. Stevens/MEJ 17, Winter-Spring 1963: 165)

أنظر أيضاً: ٦، ٧، ١٠، ١٦، ٨٧، ١١١، ١٦١، ١٦٣، ١٦٥، ١٧٣-١٧٦، ١٧٨، ١٨٠-١٨٨، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠٦، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٨، ٢٤٠-٢٤٣، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٦١، ٢٧٠، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٢، ٢٨٣.

Beck, Peter. J, " A Tedious and Perilous Controversy: Britain and the Settlement of the Mosul Dispute 1918-1926 " Middle Eastern Studies 17 (April 1981): 256-276 .

كانت مسألة الموصل ما تزال موضوع خلاف بعد التوقيع على معاهدة لوزان في ٢٤ تموز ١٩٢٣. وكانت بريطانيا دولة مُتَدَبَّة على العراق، الذي كان يسيطر في الواقع على المنطقة، وكانت تركيا تدَّعي بالسيادة عليها. وكانت المسألة ما إذا كان يجب تخصيص المنطقة للعراق أو لتركيا، ولكنها أصبحت موضوع نزاع بين بريطانيا وتركيا، مع وجود النفط كعامل حيوي. لقد أنكرت بريطانيا هذا الجانب في ذلك الوقت، وأدت تعقيدات أخرى إلى تورط العديد من الدوائر الحكومية البريطانية في المفاوضات. وقد فشلت كل المحاولات، وحولت بريطانيا النزاع إلى عصبة الأمم حسبما نصت عليه معاهدة لوزان. وقد تم التوصل إلى قرار لصالح العراق في ١٦ كانون الأول ١٩٢٥. إلا إن تركيا لم تعترف بذلك القرار وبقيت العلاقات الانكسار - تركية، التي كادت أن تنتهي إلى حرب تقريباً، متوترة. إن تسوية النزاع قد تحقق فقط مع التوقيع على معاهدة أنقرة في ١٩٢٦، والتي سوّت المشكلة خارج عصبة الأمم وأدت إلى بداية التقدم السياسي والاقتصادي في العراق. ويعتمد هذا البحث على سجلات وزارة الخارجية البريطانية، ووثائق عصبة الأمم، ومصادر ثانوية. (F.A. Clements/HA: 34B-3664)

Busch, Briton Cooper, Mudros to Lausanne: Britains Frontier in West Asia 1918-1923. New York: State University of New York Press at Albany, 1970. 340p. Includes bibliographical references (p. 393-414) and index .

Hongiman, Gerald. A, " British Petroleum Politics, Arab Nationalism and the Kurds " Middle East Review 15 (Fall-Winter 1982/1983): 33-39 .

يسود الأحكام الخاصة بالسلوك العربي والإسرائيلي في الشرق الأوسط معيار مزدوج. ففي حين تُنقَد إسرائيل بقوة دائماً بسبب أسلوب تعاملها مع العرب الفلسطينيين، فإن السياسات القمعية العربية تجاه الكورد يتم تجاهلها فعلياً. وهذا البحث يناقش تاريخ الكفاح الكوردي من أجل الحكم الذاتي في سياق القومية العربية وسياسة بريطانيا النفطية. ففي التنافس الدولي على مصادر النفط بعد الحرب العالمية الأولى نظرت بريطانيا إلى التحالف مع القوميين العرب كسياسة أكثر نفعاً للحفاظ على مصالحها في الشرق الأوسط. وبالرغم من التأييد العام لمبدأ حق تقرير المصير في مؤتمر باريس [عام ١٩١٩] إلا إن المطالب الكوردية بخصوص الاستقلال لم تلق أذاناً صاغية. وخلال العقود التالية تم التلاعب بالكورد من قبل قوى غربية وشرق أوسطية متعاقبة، ولكن تطلعاتهم إلى وطن لهم تبدو أكثر بعداً.

Nash, Theodore Richard, " The Effect of International Oil Interests Upon the Fate of an Autonomous Kurdish Territory: A Perspective on the Conference of Sevres, August 10, 1920 " International Problems 15 (Spring 1976): 119-133.

أبرزت فترة ما بعد الحرب العالمية الأولى مجموعة من المصالح السياسية والاقتصادية المتنافسة في المنطقة الكوردية من الشرق الأوسط. فالإدعاءات الإقليمية المتشابهة للأتراك والكورد والعراقيين تفاعلت مع المصالح النفطية الأوربية الغربية والأمريكية المتزايدة. وقد نتج عن هذا التفاعل قمع الحركة الاستقلالية الكوردية من قبل بريطانيا والعراق، وإلغاء الاعتراف الدولي بفكرة كوردستان مستقلة ذاتياً (وهي فكرة تم إقرارها في معاهدة سيفر)، وظهور أول كونسورتيوم نفطي في الشرق الأوسط. وقد دُرست المشكلات التاريخية التي برزت منذ رسم خطوط كوردستان في معاهدة سيفر في ضوء العوامل المشار إليها أعلاه.

Olson, Robert, " The Churchill-Cox Correspondence Regarding the Creation of the State of Iraq: Consequences for British Policy Towards the Nationalist Turkish Government 1921-1923" International Journal of Turkish Studies 5(Winter 1990-1991): 121-136.

ظهر هذا البحث تحت عنوان مختلف أيضاً هو " معركة من أجل كردستان: مراسلات تشرشل - كوكس بخصوص تأسيس دولة العراق ١٩٢١-١٩٢٣ " في المجلة الدولية للدراسات الكردية العدد - ٥ (ربيع وخريف ١٩٩٢) الصفحات ٢٩-٤٤. ويناقش البحث المضامين السياسية لمراسلات ٢ - حزيران - ٧ كانون الأول ١٩٢١ بين وزير المستعمرات البريطاني ونستون تشرشل، والمندوب السامي البريطاني في العراق بيرس كوكس، ونتائج هذه المراسلات بالنسبة للسياسة البريطانية تجاه القوميين الأتراك الذين كان يقودهم مصطفى كمال أتاتورك. إن محور المراسلات بين تشرشل وكوكس كانت مسألة ما هي الأقاليم التي يجب أن تدرج ضمن دولة العراق التي سيتم تأسيسها سريعاً. لقد فضل تشرشل إقامة دولة كردية حائزة Buffer State على الحدود الشمالية للدولة الجديدة (العراق)، لكن الغلبة كانت لحجة كوكس بدمج المناطق التي تحتوي على النفط شمال الموصل في دولة العراق التي تديرها بريطانيا.

Olson, Robert, " The Second Time Around: British Policy Towards the Kurds (1921-1922) " Die Welt des Islams [Netherlands] 27, nos. 1-3 (1987): 91-102 .

يركز على وثائق من دائرة السجلات العامة في بريطانيا العظمى كتبها الليفتنانت كولونيل أ. رولنسون في ٤ آذار ١٩٢٢ ودونت بإيجاز من قبل موظفي وزارة المستعمرات في ١٧ آذار [أنظر الملف] (C.O, 730/28). خدم رولنسون، وهو جاسوس بريطاني، في الشرق الأوسط بين ١٩١٨-١٩٢٢، ولا سيما في تركيا بين تشرين الأول ١٩١٩ وتشرين الثاني ١٩٢١. وعندما عاد إلى أنكلتر كتب تقارير إلى العديد من المسؤولين. والتقارير المعنية هنا، والتي كتبت بطلب من وزير المستعمرات ونستون تشرشل، حثت بريطانيا العظمى على إثارة

تمرد كوردي في الأناضول (لا شك أن رولنسون كان يرغب في التأثير بسبب سجنه من قبل الأتراك). وكانت مقترحاته غير منسجمة مع سياسة بريطانيا الخارجية ولذا تم رفضها بعد مناقشات كثيرة ضمن الحكومة. ويعتمد هذا البحث على مصادر أساسية.

(R. Grove/HA: 39B-7794)

Sluglett, Peter, Britain in Iraq 1914-1932. London: Ithaca Press for the Middle East Center, St Antony's College, Oxford, 1976. [13], 360p.: 2 maps. (St. Antony's Middle East Monographs; no.4). Bibliography: p. 332-347. Includes indexes .

يتتبع هذا الكتاب في قسمين أصول وتطور نظام السيطرة البريطانية الذي فرض على العراق منذ بداية الحرب العالمية الأولى حتى نهاية الانتداب البريطاني عام ١٩٣٢. ويعطي القسم الأول عرضاً تاريخياً وسياسياً عاماً عن الفترة كلها. أما القسم الثاني، مع ملحقين مهمين، فيعالج بتفصيل أكثر السياسات الإدارية والعسكرية المحددة التي انتهجتها بريطانيا لأجل ضمان السيطرة على العراق وتعزيز المصالح الامبريالية هناك. إن ما كتبه عن السياسات القبلية والتعليمية والدفاعية في القسم الثاني على سبيل المثال، يصلح للإسهاب وإلقاء الضوء على موضوعات تناسب دراسة غير بارعة تتناول الأحداث وفق تسلسل زمني، ولكنها مع ذلك مهمة جداً لفهم مدى النفوذ البريطاني في العراق.

(الملخص من، (G. Neal Lendenmann/MEJ 31, Spring 1977: 213

Spencer, William, " The Mosul Question in International Relations. PH.D., The AmericanUniversity, Washington, D.C., 1965. DA 26 (August 1965): 1151-1152.

إن المشكلة الأساسية التي يتضمنها البحث في مسألة الموصل هي المقارنة بين مصادر متفرقة بشكل واسع لتقديم رؤية غير محرفة عن عمليات الوساطة الدولية بخصوص قضية

— الولايات المتحدة الأمريكية:

٤٢٢- بنجامين، تشارلس مايكل، تطوير منهج (مباراة/قرار)* نظري للتحليل المقارن للسياسة الخارجية: بعض القضايا في السياسة الخارجية الأمريكية الحالية.

Benjamin, Charles Michael, Developing a Game/Decision Theoretic Approach to Comparative Foreign Policy Analysis: Some Cases in Recent American Foreign Policy. PH.D., University of Southern California, 1981. DAI 42 (June 1982): 5234-A .

تُطور هذه الأطروحة منهجاً/قراراً نظرياً للتحليل المقارن للسياسة الخارجية. وقد تناولت بالوصف والتحليل خمس قضايا في السياسة الخارجية الأمريكية الحالية وهي: (١) انغولا ١٩٧٥-١٩٧٦، (٢) قبرص ١٩٧٤، (٣) تشيلي ١٩٦٢-١٩٧٣، (٤) الكور ١٩٧٢-١٩٧٥، (٥) كوبا ١٩٦١-١٩٦٢. وقد أُخذت المعلومات الوصفية من التقارير المنشورة للجان الكونغرس التي تحقق في نشاطات وكالة المخابرات الأمريكية. واستُكملت هذه التقارير بمذكرات المساهمين [في الأحداث] وروايات أو تفسيرات الأكاديميين والصحفيين. واستخدم تحليل خيارات/ ما بعد المباراة لتفحص افتراضات السياسة الخارجية المتضمنة في كل قضية بشكل منظم. وهذا المنهج في التحليل أفضل من النماذج النظرية الأخرى للقرار لأنه يأخذ في الحسبان بشكل واضح العوامل المتعددة وتفاعل استراتيجياتها لإنتاج محصلات السياسة الخارجية. وفضلاً عن ذلك فإن هذا المنهج يتطلب فقط افتراضات قياس مستوى ترتيبية أكثر ملائمة للمعلومات المستخدمة في الدراسة. وتؤكد الدراسة بشكل خاص على مقارنة كل حالة دراسة مع نتائج التحليل التجريبي لوثائق " أوراق البنتاغون " التي تخص صنع قرار السياسة الخارجية الأمريكية تجاه فيتنام. وقد وجدت الدراسة بأنه كان لدى

خاصة. ومع المضي في البحث اتضحت مشكلتان ذات علاقة. الأولى هي أن أهمية الموصل بالنسبة لعلاقات الشرق الأوسط الدولية لا تقتصر على قضية الاعوام ١٩٢٤-١٩٢٦. والثانية هي أن الدور الخاص لشمال العراق فيما يخص العلاقات الإنكليزية - التركية - العراقية لم تنتهي مع صدور القرار الخاص بمسألة الموصل. لقد تم بحث هذه المشكلات الثلاث في سبعة فصول، مستخدماً المنهجين التاريخي والتحليلي ومعتمداً بشكل كبير على المصادر المعاصرة والوثائق. إن الفصل الأول يتناول بالتفصيل الخلفية التاريخية للموصل ويتبع دورها في الشرق الأوسط منذ عهود الآشوريين، وخصوصاً من حيث المعاني الجغرافية والاستراتيجية. وتتناول الفصول الأربعة اللاحقة بالتعاقب النزاع بحد ذاته والمواقف التي اتخذتها كل من بريطانيا والعراق وتركيا في مؤتمر لوزان ١٩٢٢-١٩٢٣، ومؤتمر القسطنطينية عام ١٩٢٤، وأمام عصبة الأمم عندما قامت هذه الهيئة بدور الوساطة. ويناقش الفصل السادس إجراءات التحكيم الدولي والتي بموجبها قامت عصبة الأمم، متسلحاً بتقارير لجان التحقيق التابعة لها، والرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية الدائمة التي أيدت أهليتها للتعامل مع القضية، بمنح الموصل إلى العراق في النهاية وبموجب شروط محددة. أما الفصل الأخير فيصف تأثير القرار على السياسات الخارجية للدول المعنية ويدرس نتائج فرعية معينة لذلك القرار، ويعني بذلك حسم مسألة الأقليات الأثورية والكوردية التي ضُمت إلى العراق من خلال إعادة ترسيم الحدود.

أنظر أيضاً: ٧٠، ٨٧، ٩١، ١١١، ١١٥، ١٤٠، ١٥٠، ١٦٢، ١٧٠، ١٧٤، ١٧٥، ٢٣٥، ٢٥٠، ٢٦٩، ٢٧٥، ٣٠١، ٣١٧، ٣٦٦.

* يوجد ضمن المناهج المعاصرة في دراسة العلاقات الدولية ما يُسمى بنظرية المباريات في التحليل الدولي (Game Theory)، وهي تقوم على تخیل وجود أزمات دولية، حقيقية أو وهمية، وإسناد أدوار محددة لعدد من الأطراف، وتقوم هذه الأطراف بتحليل كافة أبعاد الأزمة، وعمل نطاق واسع من القرارات البديلة التي تصلح لحل هذه الأزمات. أنظر، إسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية: دراسة في الأصول والنظريات (الكويت - ط ٣ - ١٩٨٤) ص ٣٦. (المترجم)

٤٢٤- بوزارسلان، حامد، " من الجيوبولتيكي إلى الانساني: حالة كوردستان العراق "

Bozarslan, Hamit, " De la geopolitique a l'humanitaire: le cas du Kurdistan d'Irak " Cultures et Conflicts 11 (Autumn 1993): 41-64. Appears also in L'Irak du Silence, pp. 41-64, under the title " De l'Humanitaire a la geopolitique: le cas du kurdistan Irak ", edited by Marie de varney (Paris: L'Harmattan, 1992 .)

يناقش البحث ما سُمي " عملية توفير الراحة " الإنسانية، والتي سعت إلى توفير السلع والمساعدة للكورد في شمال العراق عند نهاية حرب الخليج، ويرى بأن هذه العملية ومثيلاتها تعمل فقط على تأجيل أو تعليق التحليل الحقيقي للعلاقات الجيوبولتيكية. إن عملية توفير الراحة مثلت درجة من التدخل في الشؤون الداخلية لدولة عضو في الأمم المتحدة، وعطلت الأراضي العراقية المحيطة بكوردستان، ولكن لا ينكب على علاقات القوى الإقليمية الطويلة الأمد، وكفاح الكورد من أجل الهوية الكوردية، وهو كفاح له تاريخ طويل ويشمل دولاً عديدة (مثل تركيا، والعراق، وكذلك حالياً الولايات المتحدة الأمريكية). وتضمن البحث استنتاجات عامة عن أزمة دولة — الأمة وتوسع النزاعات الإثنية. (SA: 95-10899)

٤٢٥- داميرس، كريس، " عراق ما بعد الحرب والسياسة الإنسانية "

Dammers, Chris, " Post-War Iraq and the Politics of Humanitarianism " In, The Persian Gulf War: Views from the Social and Behavioral Sciences. Edited by Herbert H.Blumberg and Christopher C. French, 399-411. Lanham, MD.: University Press of American, c 1994.

يعتمد هذا البحث بصورة رئيسة على معلومات تم جمعها أثناء زيارة إلى العراق في حزيران ١٩٩١ كان غرضها الأساسي تقييم الاحتياجات الإنسانية في البلاد. وهو في الأساس وصف لحالة العراق في ذلك الصيف، مع بعض الإشارات عن التطورات في العام التالي. ويصف البحث الأزمة الإنسانية في سياقها السياسي، ويتساءل حول طبيعة الاستجابة الدولية. ومنذ نهاية حرب الخليج، ولا سيما أزمة اللاجئين الكورد، حظيت الاعتبارات الإنسانية بأهمية سياسية غير عادية، في لدى القريب على الأقل. وعلى أية حال، يرى الكاتب أن الاستجابة الدولية لأزمة ما بعد الحرب يمثل فرصة ضائعة للسماح لمثل هذه العوامل الإنسانية بأن تحظى بوزن أكبر في العلاقات الدولية.

صناع السياسة الأمريكية صورتان في وقت واحد عن فيتنام هما، الصورة " الإقليمية " والصورة " العالمية ". وإن هاتين الصورتين انتجتا محصلات سياسية مماثلة لسلوك الفرد المصاب بانفصام الشخصية (شيزوفرينيا) الناشئ عن جنون الاضطهاد. والفصل الختامي من الأطروحة يربط ما تم التوصل إليه في حالات [الدراسة المذكورة اعلاه] بدراسة فيتنام. وبالرغم من أن نفس الكم من المعلومات غير متوفر في هذه الحالات، فإن استخدام تحليل الخيار جعل من الممكن تحديد موقع انقطاعات الإدراك الحسي والتصور المتعدد. كما تمت أيضاً مناقشة فوائد منهج تحليل خيارات/ما بعد المباراة في تطور نظرية وصفية أكثر دقة، ونظرية معيارية أكثر فائدة، كما تم تقديم مقترحات بخصوص أبحاث إضافية.

٤٢٢- بهاتاجاريا، ساوري، " وضع الكورد في فترة ما بعد حرب الخليج وسياسة الولايات المتحدة إزاء ذلك "

Bhattacharya, Sauri. p, " The Situation of the Kurds in the Post-Gulf War Period and U.S. Policy Toward it " Asian Profile 22 (April 1994): 151-160 .

هذه دراسة عن وضع شعب يعيش داخل حدود دول متعددة trans-national، لكن التركيز هو على كورد العراق الذين شجعتهم إدارة بوش للقيام بتمرد ضد النظام العراقي بعد هزيمة صدام في حرب الخليج. وتتضمن أسئلة عن جغرافية بلادهم، وأوضاعهم الاجتماعية، ولغتهم، وثقافتهم، وكذلك تاريخ حركتهم من أجل حق تقرير المصير منذ القرن التاسع عشر. إن فشل الكورد في تحقيق حق تقرير المصير في السابق لم يحل محله أي شيء جديد ومختلف حقاً. ورغم أنه كان من المتوقع من الأمريكيين مساعدة الكورد في مساعدهم لإقامة دولة لهم، إلا إنهم [أي الأمريكان] يبدون حذراً مفرطاً بين اتجاهين مختلفين وهما: حقوق الإنسان، وحكم القانون والنظام الدولي الجديد من جهة، والاستقرار، ونطاق السلطة الداخلية، والحاجة إلى إثبات أن صداقتهم مع الأتراك حقيقية وجديرة بالاعتماد. ويبدو أن هذه السياسة الأمريكية المترددة لا تزال تقررها اعتبارات الحرب الباردة. (IPSA: 452030)

٤٢٦- فارير، توم، " حقوق الإنسان والسياسة الخارجية: ما الذي تعلّمه الكورد "

Ferer, Tom. J, " Human Rights and Foreign Policy: What the Kurds Learned " Human Rights Quarterly 14 (November 1992): 62-77.

تعرضت سياسة إدارة بوش تجاه الكورد في العراق بعد حرب الخليج للهجاء في دراما مختصرة تضم مستشار الامن القومي، وجمهوري معتدل، وخبير سياسة خارجية. وفي طرحهم حول اللغة التي ستسمح لرئيس الجمهورية بإلقاء خطب طنانة حول حقوق الإنسان بدون التزام بإجراء ما، استقروا أخيراً على القسم ٥٠٢ ب من قانون المساعدة الخارجية. إن بنود هذا القسم حول إساءة استخدام حقوق الإنسان قد فسرت بشكل فضفاض من قبل الإدارات [الأمريكية] السابقة. إن الكورد الذين لا دولة لهم، ولا قوة، قد يصبحون موضوعاً لخطب سياسية ولكنهم سوف لن يحصلوا على مساعدة حقيقية.

٤٢٧- فريدمان. ل، و.د. بورين، " ملاذات أمنة للكورد في عراق ما بعد الحرب "

Freedman L. & D. Boren, " Safe Havens for Kurds in Post-War Iraq " In. To Loose the Bands of Wickedness: International Intervention in Devence of Human Rights. Edited by N. Rodley, 43-92. London: Brassey's, 1992.

٤٢٨- فريلك، بيل، " وعد عملية توفير الراحة الكاذب: حماية اللاجئين أم حماية قوة الدولة ؟ "

Frelick, Bill, " The False Promis of Operation Provide Comfort: Protecting Refugees or Protecting State Power ? " Middle East Report (May-June 1992): 22-27 .

زار الكاتب، وهو محلل سياسي كبير لدى لجنة الولايات المتحدة للاجئين ومشارك في تحرير [مجلة] World Refugee Survey مخيمات اللاجئين الكورد في إيران في نيسان ١٩٩١. وتستند هذه المقالة على بحثٍ أطول أُلقي في مؤتمر رابطة دراسات الشرق الأوسط في تشرين الثاني ١٩٩١، ونُشر في مجلة دراسات كوردية (عدد ربيع - خريف ١٩٩٢، ص ص ٤٥-٥٣). إن النظام الدولي الذي أُسس للاجئين، تمت إقامته والمحافظة عليه للحفاظ على امتيازات الدول القوية أكثر من حماية اللاجئين. لقد رحب كثيرون بمساعدة الولايات المتحدة لكورد العراق عند نهاية حرب الخليج عام ١٩٩١ وعدوا ذلك بمثابة سابقة لتدخلات مستقبلية دفاعاً عن حقوق الإنسان والمساعدة الإنسانية. وعند إعادة تأمل الأحداث السابقة فإن التحرك الأمريكي يظهر كممارسة أخرى مُصممة لتعزيز امتيازات قوة الدولة من

قبل دولة أقوى ضد دولة أضعف. لقد خلقت بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة منطقة عسكرية محتلة باسم الاستقرار الدولي بقصد زعزعة حكومة العراق. إن هذا قد يكون هدفاً سياسياً شرعياً، لكنه يشوه التدخل تحت واجهة إنسانية أساسية.

٤٢٩- كالانت، جي، " التدخل الإنساني وقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٧٨٩: إعادة تقييم في ضوء

النظام العالمي المتغير "

Galant. J, " Humanitarian Intervention and Security Council Resolution 698: A Reappraisal in Light of a Changing World Order " American University Journal of International Law and Policy 7 (1992): 881-920.

يناقش القسم الأول من هذا البحث المفاهيم التقليدية بخصوص مبدأ القانون الدولي العرفي عن التدخل الإنساني، سواء بشكل أحادي أو متعدد الأطراف. أما القسم الثاني فينكب على حجة التدخل الإنساني الأحادي في سياق الحظر المفروض من جانب ميثاق الأمم المتحدة على استخدام القوة. أما القسم الثالث فيدرس سلطات مجلس الأمن الدولي بموجب الفصل السابع من الميثاق، وقيم إجراءات العضوية والتصويت في مجلس الأمن بالمقارنة مع فعاليتها والتزامها بأهداف الميثاق. ويحلل القسم الرابع مفاهيم السيادة، والسلطة القضائية الداخلية، وما الذي يشكل تهديداً للسلم. وبالإضافة إلى ذلك يقيم القسم الرابع قدرة الأمم المتحدة على التدخل لأسباب إنسانية كما يظهر من استجابة مجلس الأمن للمأساة الكوردية. ويوصي القسم الخامس بإعادة تقييم أساسية لترتيب مجلس الأمن، بما في ذلك مسائل العضوية وحقوق التصويت لأجل بث روح جديدة في نظام الأمن الجماعي للأمم المتحدة.

٤٣٠- كراهام - براون، سارة، " التدخل، السيادة والمسؤولية: مشكلة العقوبات على العراق "

Graham-Brown, Sarah, "Intervention, Sovereignty and Responsibility: The Iraq Sanctions Dillema "Middle East Report 25 (March-April 1995): 2-12, 32.

تبدو الولايات المتحدة وحليفاتها غير راغبة في التوقف عند أحزان نتائج تدخلها في العراق. إن الشعب العراقي يعبر عن الحيرة والغضب لكونه يتعرض للمزيد من العقاب بواسطة العقوبات الاقتصادية المفروضة بسبب أعمال قام بها نظام حكم ليس بمقدورهم

تغييره. لقد كان هناك تضارب حقاً بين الولايات المتحدة وحلفائها حول مسائل تخص معاملة النظام العراقي لشعبه. وإن قراراتهم، مثل منطقة حظر الطيران، فعلت القليل أو لم تفعل شيئاً لمنع الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان. وعلى غرار ذلك لم يحقق الدعم الإنساني المساعدة المطلوبة دائماً. إن الولايات المتحدة تعترف بأن هناك معاناة كبيرة بين الناس العاديين في العراق، ولكن إدارة كلنتون تضع اللوم على عاتق الحكومة العراقية فقط. إن وضع الكورد العراقيين، وخصوصاً في منطقتهم الشمالية أصبح هشاً وخطراً بشكل متزايد. إن تناقص التمويل أجبر الوكالات على تقليص أدوارها الإنسانية بشكل كبير جداً. ومهما كانت النوايا الأولية لمساعدات الولايات المتحدة والحلفاء من الصعب تجنب الاستنتاج بأن الاحتياجات الإنسانية، بل وحتى حقوق الإنسان، بالنسبة للشعب العراقي قد أخضعت لأولويات سياسية أخرى.

٤٣١- كوتتر، مايكل، "التأثيرات الخارجية على التمرد الكوردي في العراق"

Gunter, Michael. M, " Foreign Influences on the Kurdish Insurgency in Iraq " Orient [Germany] 34 (March 1993): 105-119.

يدرس هذا البحث التأثيرات الخارجية المعاصرة على التمرد الكوردي في العراق، ويركز على تقرير لجنة بايك في مجلس النواب بالكونغرس الأمريكي، والدعم الاستخباري الإسرائيلي السري لكورد العراق عبر الأعوام. إن الفرضية الأساسية في البحث هي أن سياسات الولايات المتحدة بعد حرب الخليج علم ١٩٩١ أدت إلى تحول في الوضع الكوردي داخل العراق، موفرة فرصة ممتازة لتأسيس دولة كوردية واقعياً في شمال العراق.

٤٣٢- هالبرن، مورتون، وديفيد شيفر مع باتريشيا سمول، حق تقرير المصير الذاتي في النظام

العالمي الجديد.

Halperin, Morton and David J. Scheffer, with Patricia L. Small. Self-Determination in the New World Order. Washington, D.C.: Carnegi Endowment for International Peace, c 1992. xiv, 178p. Includes bibliographical references (p. 165-170) and index.

مع أن العالم يحتفل باندماج متزايد بين الدول القائمة وانتشار الديمقراطية في كل مناطق العالم، فإن اتجاهها آخر يحطم الوضع القائم: إن المجموعات الصغيرة ضمن الدول تسعى

نحو قدر أكبر من الحكم الذاتي أو الاستقلال المستند على لغتهم وثقافتهم وتقاليدهم المشتركة. وهذا الكتاب يدرس هذه الحركات والنزاعات الداخلية التي غالباً ما تثيرها. وهو يثبت الحاجة إلى استجابة سياسية منظمة ومنسقة لبعض أكثر القضايا تحدياً التي تواجه العالم اليوم. وفي هذا الكتاب يستعرض المؤلفون الاستجابة الأمريكية والدولية لمطالب حق تقرير المصير الذاتي أثناء وبعد الحرب الباردة. وهم يرون بأن وجهات نظر مرحلة الحرب الباردة التي انقضت عهدها مستمرة في التأثير على سياسات الولايات المتحدة والمجتمع الدولي الحالية تجاه حركات تقرير المصير، ويقدم المؤلفون إطاراً لتقييم طبيعة وشرعية حركات تقرير المصير حول العام. وسواء كان هدف الحركات حماية أكبر لحقوق الأقليات، أو قدر أكبر من الحكم الذاتي، أو الاستقلال الكامل، يؤكد المؤلفون بأن المجتمع الدولي يجب أن يطالبها بالالتزام بشروط مهمة مثل الديمقراطية، والقانون الدولي، وعدم استخدام القوة، وحقوق الإنسان قبل منحها الدعم أو الاعتراف. كما يدرس المؤلفون عدداً من الاستجابات للحروب الأهلية والتهديدات بالنزاع المسلح، وهي استجابات تتراوح بين المراقبة والتدخل الدبلوماسي إلى العقوبات الاقتصادية والتدخل العسكري الجماعي. وهم يرون بأن حق تقرير المصير ليس عملية آلية، بل إنها تتطلب نمطاً جديداً من التدخل من قبل الولايات المتحدة والمنظمات المتعددة الأطراف.

٤٣٣- هيرقليدس، اليكسيس، حق تقرير مصير الأقليات في السياسة الدولية.

Heraclides, Alexis, The Self-Determination of Minorities in International Politics. London: Frank Cass, 1991. xvi, 291p.: ill, maps. Bibliography p.264-279 .

هناك ندرة في المعلومات عن [حركات] الانفصال، ولا سيما في العلاقات الدولية. وغالباً ما وصل رد الفعل من جانب الحكومات على تأكيد الطوائف [الدينية أو الإثنية] على حقوقها إلى الازدراء والإكراه، وهو سلوك من الصعب أن يفرضي إلى تسوية النزاع في عالم حديث تتزايد التوقعات فيه باستمرار للحكم الشرعي، والمشاركة الفعالة، والانتماء الاثني، واحترام ذات وكبرياء المجموعات، والعدالة المتعلقة بكل فرد، معايير جديدة أكثر صرامة بخصوص حقوق الإنسان والديمقراطية. ويحاول هذا الكتاب أن يعالج الوضع في العلاقات الدولية

٤٣٥- إغناطييف، مايكل، " اغواء الاشمئزاز الأخلاقي " (إنقاذ: مفارقات الفضيلة).

Ignatieff, Michael, " The Seductiveness of Moral Disgust " (Rescue: The Paradoxes of Virtue) Social Research 62 (Spring 1995): 77-97 .

يُنظر إلى التدخلات العسكرية ما بعد عام ١٩٨٩ في الصومال والمنطقة الكوردية والبوسنة والهرسك على أنها تستند إلى أسباب إنسانية. إن مثل هذه التدخلات، الملهمة بدوافع نبيلة، تشوه أيضاً بالتصورات الذاتية للمنقذين بأنهم يجلبون آداب السلوك، والكياسة، والتسامح، والحضارة لمجتمعات أقل عقلانية. ونتيجة لذلك يجلب الفشل بسرعة اشمئزازاً أخلاقياً ويؤدي إلى استخدام القسوة الأمبريالية. إن ما تحتاجه الدول المستقلة حديثاً عن الإمبراطوريات الاستعمارية السابقة هو إعادة بناء طويلة الامد لمؤسسات وهياكل المجتمع المدني أكثر من حاجتها إلى تدخلات فورية تنتهي بخروج سريع.

٤٣٦- جونز، جيمس، " عملية توفير الراحة: المساعدة الإنسانية والأمنية في شمال العراق "

Jones, James. L, " Operation Provide Comfort: Humanitarian and Security Assistance in Northern Iraq " Marine Corps Gazette 75 (November 1991): 98-107.

حاول الكورد في شمال العراق الإطاحة بحكم صدام حسين بعد [عملية] عاصفة الصحراء في عام ١٩٩١ إلا إن قراهم هوجمت من قبل الجيش العراقي وأجبرتهم على الهرب إلى جبال جنوب تركيا. إن عملية " توفير الراحة " دشنت جهود إغاثة من دول متعددة لحماية أكثر من مليون كوردي وتوفير الطعام والدواء والملجأ لهم. وهذا المقال يسلط الضوء على انشغال مشاة البحرية الأمريكية في جهود الإغاثة.

٤٣٧- كسيك، أوبراد، " العلاقات الأمريكية - التركية عند مفترق طرق "

Kesic, Obrad, "American - Turkish Relations at Crossroads" Mediterranean Quarterly 6 (Winter 1995): 97-108.

في ٣٠ أيلول ١٩٩٤ حذر وارين كريستوفر، وزير خارجية الولايات المتحدة، تركيا بعدم مواصلة الحرب ضد الانفصاليين الكورد على حساب مسؤولية والتزام البلد بالمعايير

ويساهم في فهم أكثر لهذه المشكلة المتعددة الجوانب. وقد درست أولاً أسباب الانفصالية العنيفة على أساس الأدبيات أو الكتابات المحرّضة على العنف الطائفي والانتماء الاثني في المجالات البحثية القريبة. ثم جرى تقييم النظام المعياري الدولي القائم ضد الانفصال والانفصالية. إلا إن التركيز الرئيس هو على السياسة الدولية للحركات الانفصالية المسلحة، أي النشاطات الدولية لتلك الحركات الانفصالية، وعلى رد الفعل العالمي والتدخل من قبل أطراف خارجية. وقد بحث الكتاب بالتفصيل سبع حركات انفصالية (وهي: كاتانكا، بيافرا، جنوب السودان، كوردستان العراق، بنغلاديش، اريتريا، و[جبهة] مورو في الفلبين) وسلط مزيداً من الضوء على المسائل المذكورة أعلاه، واقترح سلسلة من أنماط التفاعل بين النظام الدولي والأقليات الانفصالية. وتركز الصفحات ١٢٩-١٤٦ من الكتاب على تورط الولايات المتحدة في الحرب الكوردية في العراق بين ١٩٦١-١٩٧٥.

٤٣٨- هيرقليدس، اليكسيس، " الأقليات الانفصالية والتورط الخارجي "

Heraclides, Alexis, " Secessionist Minorities and External Involvement " International Organization 44 (Summer 1990): 341-378 .

يُحلل المؤلف أمثلة عن تورط دول أجنبية في سبع حركات انفصالية في فترة ما بعد الحرب وهي: كاتانكا، بيافرا، جنوب السودان، بنغلاديش، كوردستان العراق، اريتريا، ومنطقة مورو في الفلبين، لأجل تسليط الضوء على الانماط الممكنة من التفاعل بين النظام الدولي والأقليات الانفصالية. كما يحلل البحث كوابح، ومحتوى، وأسباب التورط الخارجي ويختبر سبعة افتراضات للمعرفة التقليدية ليقرر ما إذا كانت تنطبق على الحالات التي يدرسها البحث. ووفقاً للمؤلف فإنه رغم أن قواعد السلوك الدولي هي ضد التورط إلى جانب المجموعات التي تهدد وحدة أراضي [الدول]، إلا إن دعم الدول الخارجية لهذه المجموعات هو أكثر شمولية مما هو متوقع، وإن الدعم يقدم لأسباب متنوعة أكثر من كونها على أساس توقعات الحصول على مكاسب ملموسة.

الأساسية لحقوق الإنسان. وكان هذا الحدث الأكثر شهرةً أو بروزاً في سلسلة الحوادث التي أشرت تغييراً في العلاقات الأمريكية – التركية، دافعةً الطرفين نحو فترة أخرى من الشكوك والبرود. لقد جاء تحذير كريستوفر بعد تحذيرات سرية أخرى من واشنطن، وبعد أن بينت أنقرة بأن صبرها بدأ ينفذ من مواعظ واشنطن. إن المسألة الكردية هي الإشارة الأقرب والأكثر وضوحاً بأن العلاقات الأمريكية – التركية تقترب بسرعة من مفترق الطرق. وقد عبّر مسؤولون حكوميون أتراك وأمريكان عن شعورهم بالإحباط بسبب سلسلة من التوقعات التي لم تتحقق.

٤٣٨- كورن، ديفيد، "سنوات مصطفى البارزاني الأخيرة"

Korn, David. A, " The Last Years of Mustafa Barzani " Middle East Quarterly 1 (March 1994): 12-27.

٤٣٩- مالانكزوك، بيتر، "الأزمة الكردية وتدخل الحلفاء في فترة ما بعد حرب الخليج الثانية"

Malanczuk, Peter, " The Kurdish Crisis and Allied Intervention in the Aftermath of the Second Gulf War " European Journal of International Law, 2, no.2 (1991): 114-132.

يدرس هذا البحث مدى قانونية تدخل الحلفاء في العراق أثناء الأزمة الكردية عام ١٩٩١، حسب القانون الدولي. وفي حين يضع الكاتب القضايا القانونية في منظور ملائم، فإنه يرسخ خلفية واقعية مناسبة عن الأزمة بالتفصيل.

٤٤٠- ناجيل، جون وبراد وورتن، "النزاع الاثني والنظام العالمي: المنافسة الدولية في العراق"

(١٩٩١-١٩٦١) وأنكولا (١٩٧٤-١٩٩١) .

Nagel, John and Brad Whorton, " Ethnic Conflict and the World System: International Competition in Iraq (1961-1991) and Angola (1974-1991) " Journal of Political and Military Sociology 20 (Summer 1992): 1-35.

تُرَكِّز معظم نماذج النزاع الاثني على العوامل الداخلية والعمليات التي تؤدي إلى التوترات الإثنية. ومثل هذه التفسيرات المحلية تهمل المصادر الخارجية المهمة للموارد والدعم، ونعني بذلك المنافسة الدولية الاقتصادية والجيوبوليتيكية والعسكرية في نظام الدولة

العالمي. إن نظرية النظام العالمي تنصرف إلى تفحص جيوبوليتيكية وأبعاد النظام العالمي. ومثلما تنتج المنافسة الاقتصادية تبعية اقتصادية فإن المنافسة الجيوبوليتيكية والعسكرية تنتج تبعية عسكرية. وكما هي الحال بالنسبة للتبعية الاقتصادية فإن التبعية العسكرية لها نتائج سلبية بالنسبة للدول التابعة وهي: عدم الاستقرار السياسي، والحرب الداخلية والخارجية، والنزاع الاثني. وهذا البحث يدرس دور المنافسة الدولية في حالتين هما، العراق (١٩٦١-١٩٩١) وأنكولا (١٩٧٤-١٩٩١) ليوضح نتائج التبعية العسكرية. وللمنافسة الدولية والتبعية العسكرية آثار عديدة أيضاً على النزاع الاثني الداخلي وهي: (١) عسكرة النزاع، (٢) تصعيد وإطالة أمد النزاع، (٣) التحول الإيديولوجي للنزاع، (٤) تقوية حدود المجموعات الإثنية المدعومة، (٥) تقليص احتمالات تسوية النزاع الاثني عن طريق التفاوض.

٤٤١- نهمة، ميشيل ولقمان محو، "رهانات في لعبة مميتة: كورد العراق والولايات المتحدة ١٩٧٢-

١٩٧٥"

Nehme Michel G, and Lokman I. Meho, " Pawns in Deadly Game: Iraqi Kurds and the United States 1972-1975 " International Studies [New Delhi] 32 (January-March 1995): 41-55 .

فشلت الولايات المتحدة في حماية الكورد من الدمار في مناسبتين بعد أن حرصتهم ضد صدام حسين. وكانت المناسبة الثانية (حرب الخليج الثانية) تورطاً أمريكياً مكشوفاً في العلاقات الكردية – العراقية ولهذا حصلت على تغطية مكثفة وشاملة من قبل العديد من الباحثين والمراسلين الصحفيين. أما المناسبة الأولى (بين عامي ١٩٧٢-١٩٧٥) فقد كان التدخل خفياً وشبه عسكري أدارته وكالة المخابرات المركزية الأمريكية بناءً على طلب من الرئيس الأمريكي. إن الكتابات التي تغطي هذه المناسبة غير كافية وتفتقر إلى تسليط الضوء على خصوصيات السياسة الخارجية الأمريكية. وهذا البحث يتفحص هذه الفجوة لأنها مدخل لفهم المشكلة الكردية، القنبلة الموقوتة في الشرق الأوسط. وغالباً ما جرى وصف الكورد بأنهم رهانات في لعبة مميتة خاضعة لمناورات القوى الإقليمية والقوى العظمى. وقد كررت القيادة الكردية التضحية بشعبها كغرامة لإملاءات الجيوبوليتيك، وقد أصبحوا ضحية للولايات المتحدة وحلفائها مرتين.

٤٤٢- أوفتر نجر، رونالد و رالف بيكر، " جمهورية اللادولة: ثلاثة أعوام من التدخل الإنساني في

كوردستان العراق "

Oftringer, Ronald and Ralf Backer, " A Republic of Statelessness: Three Years of Humanitarian Intervention in Iraqi Kurdistan " Middle East Report (MERIP) 24 (March-April/May-June 1994): 40-45.

في الوقت الذي قد يبدو فيه بأن قرار مجلس الامن الدولي المرقم ٦٨٨ قد منح كوردستان العراق قدراً من السيادة خلال الاعوام الثلاثة منذ حرب الخليج، فإن الواقع هو أن الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية المتعددة عرقلت إعادة تأهيل مجتمع كوردستان العراق وعرضت للخطر خيار ذلك المجتمع، وهو حق تقرير المصير الذاتي. وإذا أخذنا بنظر الاعتبار أيضاً الأزمة الاقتصادية المتفاقمة والتدخل المتزايد من قبل الدول المجاورة فإن وضع كورد العراق لا يختلف كثيراً عن كورد تركيا الذين يستمر قمعهم بعلم، بل وحتى تأييد، الدول المهمة في منظمة حلف شمال الأطلسي. ويتضمن هذا البحث توصيات بخصوص مسارات العمل البديلة بالنسبة للأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية.

٤٤٣- رامسبوثم، اوليفر وتوم وودهاوس، التدخل الإنساني في النزاع المعاصر"

Ramsbotham Oliver and Tom Woodhouse, Humanitarian Intervention in Contemporary Conflict: A Reconceptualization. Cambridge, Moss.: Polity Press, 1996. Includes bibliographical references and index.

هذا الكتاب تقييم واسع المدى للاستجابة الدولية للنزاعات المعاصرة المدمرة، مثل تلك التي في العراق، والبوسنة، والصومال، ورواندا. وبعد عرض معمق للمناقشات التقليدية يركز المؤلفان على تحليل النزاع المعاصر، مستخدمين توضيحات من عدد كبير من أمثلة ما بعد فترة الحرب الباردة، وإحداها هي التدخل الإنساني في العراق (ص ص٦٩-٩٥). كما تم توضيح ومناقشة خيارات متعددة، بضمنها عدم التدخل وحفظ السلام والتدخل الإنساني القسري، مع لمحاتٍ عن النزاعات المعاصرة الأكثر تدميراً واستجابة المجتمع الدولي لها. كما درس دور الحكومات، ووكالات الأمم المتحدة، والصليب الأحمر والمنظمات غير الحكومية. ومن خلال هذه المادة يدعو المؤلفان إلى إعادة صياغة مفهوم التدخل الإنساني وتطوير المبادئ التي يجب أن تحكم كل استخداماتها.

٤٤٤- روبرتس، آدم، " حرباً إنسانية: التدخل العسكري وحقوق الإنسان "

Roberts, Adam, " Humanitarian War: Military Intervention and Human Rights " International Affairs [London] 79 (July 1993): 429-449.

كانت هناك، خلال الأعوام ١٩٩١-١٩٩٣، استخدامات رئيسة للقوات المسلحة الأجنبية في العراق والصومال ويوغسلافيا تحت غطاء العمل الإنساني، وبقدرٍ معين من التحويل من جانب الأمم المتحدة. وقد أحييت هذه التدخلات ولكن مع عناصر جديدة معينة، نقاشات دائمة حول التدخل الإنساني الذي هو في شكله الكلاسيكي تدخل عسكري في دولة ما دون موافقة سلطاتها، ويهدف منع المعاناة الواسعة أو الموت بين السكان. وفي حين أن هذه التدخلات تعد مؤشراً على نقطة تحول مهمة في السياسة الدولية، فإن من غير المحتمل أن يكون بإمكانها البقاء نزيهة وإنسانية في كل جوانبها. ولا يمكن أن تكون بديلاً عن خيارات سياسية صارمة بخصوص مستقبل المجتمعات الممزقة التي يشملها التدخل. وليس هناك توقع بخصوص عقد اتفاقية بين الدول بشأن الظروف التي يجب أن تسود فيها الاعتبارات الإنسانية على سيادة الدولة. (IPSA: 44-820)

٤٤٥- رود، كوردن وليام، عملية توفير الراحة: التدخل الإنساني في شمال العراق ١٩٩١.

Rudd, Gordon William, Operation Provide Comfort: Humanitarian Intervention in Northern Iraq 1991 (Kurds, Military). PH.D., Duke University, 1993. 495p. DAI 55 (1994): 694-A .

تدرس هذه الأطروحة " توفير الراحة " وهي تسمية عملية عسكرية كان الغرض منها إنقاذ نصف مليون كوردي هربوا من العراق في ربيع عام ١٩٩١. وخلافاً لمعظم العمليات العسكرية، لم يكن لعملية توفير الراحة تخطيط مسبق، وكانت لها استعدادات محددة قليلة، كما إنها عملت خارج نطاق معظم العقائد العسكرية. لقد كان على هذه القوات أن تعمل مع مدنيين من الأمم المتحدة وغيرها من منظمات الإغاثة والتي لم تكن مألوفة بالنسبة لهذه القوات. ومع ذلك، وفي غضون بضعة أشهر، حققت العملية العسكرية أهدافها في تخفيف المعاناة والموت أثناء إعادة اللاجئين بأمان إلى العراق. إن غرض هذه الأطروحة هو دراسة كيفية قيام هذه التنظيمات العسكرية المشاركة، والتي تشكلت في مثل هذه الفترة القصيرة، بحل الخلافات والعقبات، وانجاز مهامها بسرعة، ومغادرتها حالما سمحت الظروف

السياسية بذلك. والمصادر المستخدمة في أعداد هذه الأطروحة تتضمن مصادر أساسية وأخرى ثانوية عن الكورد، والعراق، وتركيا، لكن ما يطغى على مصادر هذه الدراسة هو المقابلات الشخصية مع أكثر من مائة شخص من المشاركين في عملية "توفير الراحة"، وهذه المقابلات مدعومة بعمليات التوثيق العسكري والمدني التي غطت العملية وتناولتها بالتحليل. أما النتيجة التي توصلت إليها الدراسة فهي أنه حتى بدون مبدأ المساعدة الإنسانية، تكون قدرة القوات العسكرية لتقديم إغاثة مباشرة وعلى نطاق واسع لحل حالة أزمة أكبر بكثير من قدرة المنظمات المدنية المخصصة أساساً لمثل هذه المهام. وعلى وجه التخصيص، تستطيع القوات العسكرية تحييد البيئة العدائية، وحشد الموجودات السوقية (اللوجستية) والنقل اللازمين لإدامة تدفق الموارد، وإعادة بناء بنية تحتية مدنية، وتوفير القيادة والسيطرة الضرورية لجعل المجهود كله متماسكاً تحت قيادة موحدة. وأخيراً فإن الطريقة التي استُخدمت بها القوات العسكرية لم تقلل من جاهزيتهم الحربية. إن عملية "توفير الراحة" تقدم منظوراً جديداً لمساهمة الجيش في عمليات المساعدة الإنسانية.

٤٤٦- شويكمان، ديفيد، "التدخل الإنساني في ظل القانون الدولي: النضال من أجل الإنسانية"

Schweigman, David, "Humanitarian Intervention Under International Law: The Strife for Humanity" Leiden Journal of International Law 6 (April 1993): 91-110.

يستقصي مؤلف هذا البحث ما إذا كانت توجد قاعدة في القانون العرفي تسمح بتدخل ثلاث دول* في أراضي دولة أخرى على أساس إعادة الاحترام لحقوق الإنسان. إن الأسئلة الرئيسة ذات العلاقة بهذه المشكلة هي: (١) إذا كانت مثل هذه القاعدة موجودة فماذا سيكون المعيار لاستخدامها؟، (٢) ما هي العلاقة بين ميثاق الأمم المتحدة، وخصوصاً الفقرات (٤) و(٧) من المادة الثانية، والفصل السابع من الميثاق، والقاعدة المزعومة. وبعد طرح هذه الأسئلة يركز الباحث على التدخل لصالح الكورد في شمال العراق عام ١٩٩١. وقد درس دور مجلس الأمن في هذا التدخل، وكذلك المبررات التي قدمها القائمون بعملية التدخل. وأخيراً، درس البحث مدى شرعية التدخل في ظل القانون الدولي العرفي.

* وردت في الأصل Third State، أي دولة ثالثة، إلا إن هذا لا يستقيم مع معنى العبارة واعتقد أن الصواب Three State، أي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا.
(المترجم)

٤٤٧- ستوبفورد، مايكل، "المساعدة الإنسانية بعد حرب الخليج..."

Stopford, Michael, "Humanitarian Assistance in the Wake of the Persian Gulf War" Virginia Journal of International Law 33 (Spring 1993): 491-502.

٤٤٨- سترومسيث، جين، "القمع العراقي لسكانه المدنيين: الاستجابة الجماعية وتحديات الحالة الطارئة"

Stromseth, Jane. E, "Iraqi Repression of its Civilian Population: Collective Response and Contingency Challenges" In, Enforcing Restraint: Collective Intervention in Internal Conflicts. Edited by Lori Fisler Darrosch, 76-117. New York: Council on Foreign Relations Press, 1993.

تضع المؤلفة الاستجابة الدولية للنزاعات الداخلية في العراق في سياق تاريخ طويل أخضع فيه الطموح الكوردي للحصول على حق تقرير المصير الذاتي للمصالح الاستراتيجية والاقتصادية للقوى العالمية والإقليمية بشكل ثابت. وإن المجتمع الدولي لم يفعل شيئاً من حيث الأساس للكورد، حتى في وجه الأدلة الوفيرة عن حملات الإبادة الجماعية في أواخر ثمانينات القرن العشرين. إن نقطة التحول جاءت مباشرة بعد العمل العسكري الجماعي الناجح لإخراج العراق من الكويت، عندما قام الكورد في شمال العراق والشبيعة في الجنوب بانتفاضات شعبية أثارت رد فعل سريع ووحشي من قبل صدام حسين. وقد هرب الآلاف بعد الآلاف نحو تركيا وإيران والكويت وعبروا حدودها، وهكذا نشأت أزمة إنسانية كبيرة جداً. إن سترومسيث تُحلل المناقشات التي جرت في مجلس الأمن الدولي حول ما أصبح القرار رقم (٦٨٨)، الذي أدان قمع العراق لسكانه المدنيين ووجد بأن نتائج ذلك القمع تهدد السلام والأمن العالمي. ثم تتفحص القرار (٦٨٨) من خلال عملية "توفير الراحة" والمفاوضات اللاحقة مع العراق حول شروط وجود الأمم المتحدة على الأراضي العراقية لأغراض إنسانية. كما تناقش إقامة قوات الحلفاء منطقة أمنة لحماية الكورد في الشمال، وفي ما بعد منطقة حظر طيران فوق أراضي الأهوار الجنوبية.

أنظر أيضاً: ٦، ٩٣، ١٥٨، ١٥٩، ١٩٦، ٢٣٣-٢٣٥، ٢٣٨، ٢٤٦، ٢٥٠، ٢٨٠، ٢٩٥، ٣٠١، ٣١٧، ٣٦٨، ٣٧٤، ٣٨٠، ٣٩٧.

– الاتحاد السوفييتي السابق:

٤٤٩- بيكاس، ن، " العلاقات السوفييتية – الكوردية "

Bekass, N, " Les relations savieto-kurdes " Critique socialiste 43 (April 1982): 103-114.

يناقش هذا البحث سياسة الاتحاد السوفييتي الكوردية والتي لها هدف واحد فقط وهو إزالة النفوذ الغربي من تركيا وإيران والعراق وسوريا لأجل منفعتهم. ومن هذا المنظور، يبدو الاتحاد السوفييتي غير مكترث بطموحات الشعب الكوردي.

٤٥٠- كسرتيان*، م، " ثورة أكتوبر العظمى والكورد "

Gasratyan, M, " The Great October Revolution and the Kurds " In, The October Socialist Revolution and the Middle East: A Collection of Articles by Soviet Scholars. Foreword by Yu V. Gankovsky, 83-97. Lahore: People's Publishing House, 1987.

٤٥١- كولان، كاليا، " موسكو وحركات التحرر الوطني في العالم الثالث: الدور السوفييتي "

Golan, Golia, " Moscow and Third World National Liberation Movements: The Soviet Role " Journal of International Affairs 40 (1987): 303-324.

يدعم الاتحاد السوفييتي عدداً كبيراً من حركات التحرر الوطني في العالم الثالث، بضمنها منظمة التحرير الفلسطينية، والكورد، والظفارين [في سلطنة عمان] والبلوش، والباتان، والبوليساريو. والمبرر الايديولوجي لتقديم مثل هذا الدعم هو أن الاتحاد السوفييتي يرى حركات التحرر الوطني بمثابة واحدة من ثلاث قوى رئيسة في العالم، والإثنان الأخريان

* لا أدري إن كان المقصود هنا هسرتيان أم إنه كاتب آخر.

(المترجم)

هما، الطبقة العاملة العالمية والدول الاشتراكية. إن الدعم السوفييتي للتحرر الوطني هو، إلى حد ما، أداء للدور الذي يسعى الاتحاد السوفييتي إلى أن يلعبه في أي وقت معين بالنسبة للعالم الثالث عموماً وحركات التحرر بصورة خاصة. وإن هذا الدور قد قرر درجة ونمط الدعم الذي يرغب الاتحاد السوفييتي في منحه، ومن يستلمون ذلك الدعم.

٤٥٢- هينسل، هوارد، " السياسة السوفييتية تجاه المسألة الكوردية ١٩٧٠-١٩٧٥ "

Hensel, Howard. M, " Soviet Policy Towards the Kurdish Question 1970-1975 " Soviet Union 6, no.1 (1979): 61-80.

قبل عام ١٩٥٨ قدم الاتحاد السوفييتي درجات مختلفة من الدعم للاستقلال الكوردي على أمل تقويض النفوذ الغربي في العراق. وبعد ثورة ١٩٥٨ سعت موسكو إلى الحفاظ في وقت واحد على علاقات جيدة مع الحكومة الجديدة ومع الكورد. وبين عامي ١٩٧٠-١٩٧٥ دعمت السياسة السوفييتية تشكيل الجبهة الوطنية العراقية الموحدة، التي كان الحزب الديمقراطي الكوردستاني من ضمنها. ولكن هذه السياسة تعقدت بصورة متزايدة مع تنامي العداء بين الكورد والحكومة المركزية. وأصبحت موسكو تنتقد بشكل متزايد الحزب الكوردي، متهمة أياه بكونه ذو اتجاه مؤيد للغرب ولإسرائيل، ويانه يعتمد إثارة الخلافات مع الشيوعيين العراقيين. وعندما ثار الكورد في آذار ١٩٧٤ وقفت موسكو إلى جانب حكومة بغداد، بالرغم من التوتر المستمر بين البعثيين والشيوعيين. إن قرار الوقوف إلى جانب بغداد جاء نتيجة تقييم سوفييتي بأن فرص نجاح الكورد ضئيلة، وبأن دعمهم للكورد قد يدفع بغداد نحو الغرب أو الصين، وبأن الشيوعيين العراقيين سيتطلعون أيضاً نحو الصين أو يصبحون أكثر استقلالية. إن أكبر مشاكل موسكو تمثلت في افتقارها الأساسي إلى نفوذ في هذا البلد.

(H.S. Shields/HA: 31B-941)

٤٥٣- هاول، ولسن ناشانيل الأب، " الاتحاد السوفييتي والكورد: دراسة لمشكلات أقلية قومية في السياسة السوفييتية.

Howell, Wilson Nathaniel Jr. The Soviet Union and the Kurds: A Study of National Minority Problems in Soviet Policy. PH.D., University of Virginia, 1965, 689p. DAI 26: 7432A.

تحاول هذه الدراسة لأول مرة تقديم وصف منظم وتحليل نقدي لموقف وسياسات الاتحاد السوفييتي تجاه الكورد. مثل هذه المحاولة تتضمن تحليل أساس المشكلة الكوردية بوصفها تهم ثلاث دول أساسية في الشرق الأوسط (إيران، العراق، تركيا)، ومصالح الغرب في المنطقة، وتطور السياسة السوفييتية تجاه مشكلة الأقلية الكوردية في داخل وخارج الاتحاد السوفييتي. إن الفرضية الأساسية في هذه الدراسة هي أن الاتحاد السوفييتي يسعى جاهداً إلى التلاعب بالمشكلة الكوردية التي تأثرت بصورة رئيسة بعوامل وقوى جغرافية وإثنية وتاريخية - سياسية محلية. إن منهاج هذه الدراسة يعتمد في الأساس على فروع معرفة متبادلة، باستخدام المعلومات التاريخية والسوسيولوجية وكذلك السياسية. وتعتمد الدراسة على مصادر ومراجع أساسية وثانوية أيضاً، معظمها بالإنكليزية، إلى جانب مصادر بالروسية والفرنسية، كما تتضمن أبحاثاً وثائقية، ومراسلات ومقابلات شخصية. والدراسة مقسمة إلى قسمين، يتضمن القسم الأول ثلاثة فصول تسعى إلى مناقشة المشكلة الكوردية من خلال تناول التصور الجغرافي لـ "كوردستان"، والتنظيم الديمغرافي والاجتماعي، والقومية. أما القسم الثاني فيتألف من أربعة فصول تحاول تحليل التصريحات والإجراءات السياسية السوفييتية الهادفة إلى استغلال المشكلة الكوردية لتحقيق الأهداف السوفييتية في الشرق الأوسط، من خلال تحديد العوامل المهمة للموقف السوفييتي، وتحليل الدبلوماسية إزاء الكورد، والعمليات السرية والدعاية، ومن خلال مناقشة دور الشيوعيين في الاستراتيجية السوفييتية تجاه الكورد. ويمكن ذكر بعض ما توصلت إليه هذه الدراسة هنا. الأولى هي أن المشكلة السوفييتية لا يمكن أن تُنسب إلى الدسائس السوفييتية فقط، بالرغم من أن موسكو سعت في أغلب الأحيان إلى المبالغة في تأثيراتها. والثانية هي أن المشكلة الكوردية تهيء فرصة واضحة لأية قوة عظمى، بضمناها الاتحاد السوفييتي، للسعي إلى تغيير* الوضع القائم السائد في الشرق الأوسط، إن كان ذلك يتفق مع مصالحها. والثالثة هي أن تحليل السياسة السوفييتية تجاه المشكلة الكوردية لا يبين وجود جهد كبير لاستغلال المشكلة الكوردية. والحقيقة أن صنّاع السياسة السوفييتية

غالباً ما واجهوا صعوبة في تسخير مشاعر السخط لدى القوميين الكورد ذوي الفكر الحر [أي غير المنضومين تحت راية حزب سياسي] لصالح الأهداف السوفييتية. والرابعة هي أن الحكومة السوفييتية سعت إلى التلاعب بالمشكلة الكوردية ضد دول الشرق الأوسط وضد الغرب منذ أواخر العشرينات. والخامسة هي أن محاولة توسيع المصالح السوفييتية في الشرق الأوسط كانت واضحة بشكل متزايد منذ عام ١٩٤٥، ويدل على ذلك بشكل خاص السياسة السوفييتية تجاه الثورة الكوردية في العراق منذ ١٩٦١.

٤٥٤- نابي، ايدن، " قوميات الحدود الإيرانية: الكورد والآشوريين والبلوش والتركمان "

Naby, Eden, " The Iranian Frontier Nationalities: The Kurds, the assyrians, the Baluchis and Turkmens " In, Soviet Asian Ethnic Frontiers, Edited by, William O. McCagg Jr. and Brian D. Silver, 83-114. New York: Pergamon Press, 1979.

تتلاعب الحكومة السوفييتية، عندما يلائمها الأمر، بالمشاكل الإثنية في الدول المجاورة، وتستخدم السياسة اللينينية - الستالينية بخصوص القوميات كأداة لسياستها الخارجية في بعض الحالات. ولكن من خلال هذا البحث (وبحوث أخرى في هذا الكتاب) يتعلم المرء كيف أن السوفييت كانوا مترددين في استخدام قوميات الحدود لتصدير الشيوعية. إن التلاعب الأكثر وضوحاً بقوميات الحدود حدث بين عامي ١٩٤٤-١٩٤٦. فقد تمرد الآذريون والكورد والتركمان في ذلك الوقت وقد حصلوا جميعاً، وبوضوح، على معونة وتشجيع عبر الحدود السوفييتية. إن موسكو كانت تميل إلى التعامل مباشرة مع الحكومات المجاورة، حتى لو كانت هذه حكومات أوتوقراطية وغير اشتراكية، وحتى لو كانت نتيجة الصداقة السوفييتية معها إلحاق الضرر سياسياً بتلك المجموعات الإثنية. لقد كان هذا اتجاهاً عاماً في التعامل السوفييتي مع العالم الثالث وهذا الأمر لا يدعو إلى الدهشة أو الاستغراب، آخذين في الاعتبار انجراف موسكو بعيداً عن ثورة [أكتوبر]. والمثال الأكثر وضوحاً على ضحايا هذا الاتجاه عند مناطق الحدود السوفييتية هم الكورد، فقد قدم [السوفييت] المساعدة لهم للاستقلال عن إيران (١٩٤٤-١٩٤٦)، ثم تخلوا عنهم في صراعهم مع العراق بعد عام ١٩٦٤، وخصوصاً بعد ١٩٧٥.

٤٥٥- نادروف، نادر، " ماذا يريد الكورد السوفييت ؟ "

* وردت في الأصل Later !! والصواب هو alter كما يفهم من سياق الجملة. (المترجم)

Nadirov, Nadir, " What Do the Soviet Kurds Want ? " Asia and Africa Today, no.1 (January-February 1991): 74-76.

٤٥٦- أولسن، روبرت، " سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية تجاه التمرد التركماني في شرق إيران ١٩٢٤-١٩٢٥ والتمرد الكوردي بقيادة الشيخ سعيد في شرقي تركيا عام ١٩٢٥: [دراسة] مقارنة "

Olson, Robert, " Foreign Policy of the Soviet Union Toward the Turkoman Rebellion in Eastern Iran in 1924-1925 and the Kurdish Rebellion of Shaikh Said in Eastern Turkey in 1925: A Comparision " Central Asian Survey [Great Britain] 9, no.4 (1990): 75-83.

إن السياسة الخارجية السوفييتية تجاه التمرد التركماني في شرقي إيران ١٩٢٤-١٩٢٥ وتجاه التمرد الكوردي بقيادة الشيخ سعيد في ١٩٢٥ فضّلت نظامي حكم كمال اتاتورك ورضا خان على أنظمة بديلة يمكن أن تكون أكثر عدائية تجاه الاتحاد السوفييتي. وكانت النتيجة الطبيعية لهذه السياسة هي أنه [أي الاتحاد السوفييتي] سعى إلى التقارب والوفاء مع بريطانيا العظمى وأوروبا الغربية، وبالتالي دخول أسواق راس المال فيها، وقبولها في عضوية عصبة الأمم. ويعتمد البحث على وثائق وزارة الخارجية ووزارة الطيران [البريطانية].

(M. Mohamedali/HA: 43B-8178)

٤٥٧- روي، ياكوف، من التجاوز إلى التورط: دراسة وثائقية عن السياسة السوفييتية في الشرق الأوسط ١٩٤٥-١٩٧٣.

Ro'I, Yaacov, From Encroachment to Involvement: A Documentary Study of Soviet Policy in the Middle east 1945-1973. New York: John Wiley & Sons, 1974.

إن القضايا التي نوقشت في هذا الكتاب والمتعلقة بالكورد هي: (١) الانسحاب السوفييتي من إيران (ص ص ١٧-٢١)؛ (٢) عودة الكورد العراقيين من الاتحاد السوفييتي (ص ص ٣١٨-٣١٥)؛ (٣) بدايات الحرب الكوردية (ص ص ٣٥٥-٣٥٩)؛ (٤) الحرب الكوردية في

العراق ١٩٦٤-١٩٦٥ (ص ص ٤٠٣-٤٠٥)؛ (٥) التقارب السوفييتي - العراقي (ص ص ٥٠٥-٥١٠)؛ (٦) معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية - العراقية في نيسان ١٩٧٢ (ص ص ٥٦٤-٥٦٩).

٤٥٨- شمش، حايم، العلاقات السوفييتية - العراقية ١٩٦٨-١٩٨٨: في ظل النزاع العراقي - الإيراني.

Shemesh, Haim, Soviet-Iraqi Relations 1968-1988: In the Shadow of the Iraq-Iran Conflict. Boulder, colo.: Lynne Rienner Publishers, 1992.

في هذه الدراسة الشاملة عن العلاقات السوفييتية العراقية يتتبع حايم شمش [مراحل] الصعود والانحدار في علاقة عاصفة، وهي صفة مميزة لتجارب موسكو في العالم الثالث. وهو يستهل الدراسة بخلفية تاريخية منذ عام ١٩٤٤، عندما أقيمت العلاقات الدبلوماسية، حتى عام الانقلاب البعثي في ١٩٦٨. ثم يدرس شمش فترة البرود الأولي (١٩٦٨-١٩٧١)، مركزاً على القضايا التي أثارت الخلافات بين موسكو وبغداد وهي: مصائر الحزب الشيوعي العراقي والاقليّة الكوردية، وعلاقات العراق مع إيران، والنزاع العربي - الإسرائيلي، والسياسات الإقليمية في الخليج. ويغطي بعد ذلك مرحلة " شهر العسل " في العلاقات خلال الأعوام (١٩٧١-١٩٧٣)، والتي اتسمت بتراخي متزامن في العلاقات العراقية - الإيرانية والعلاقات السوفييتية - المصرية، والتقارب الذي نشأ عن ذلك بين بغداد وموسكو، والذي بلغ الذروة في معاهدة الصداقة والتعاون. وبعد ذلك يدخل شمش في تفاصيل الأحداث بين عامي ١٩٧٣-١٩٧٥، والتي تميزت ببرود تدريجي في العلاقات والتي اتضحت بشكل جلي من خلال الحرب ضد الكورد، واتفاق الجزائر بين العراق وإيران. ويحلل المؤلف تأثير ذلك الاتفاق على الاتحاد السوفييتي ويبين كيف أن علاقات موسكو - بغداد وصلت إلى الحضيض عام ١٩٧٩. ويخصص فصلاً للحرب العراقية - الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨) ويتحدث بالتفصيل عن التقلبات في العلاقات العراقية - السوفييتية خلال هذا النزاع الكبير. وفي القسم الأخير يلخص الاستنتاجات التي توصل إليها. إن الفكرة الأساسية في هذا الكتاب لخصت في العبارة التالية " إن سياسة العراق البعثي تجاه الاتحاد السوفييتي قد تقررّت أولاً وأخيراً بحاجته إلى الدعم العسكري السوفييتي في مواجهة إيران " (ص ٢٤٩). لقد قاتل الكورد طويلاً من أجل الحكم الذاتي لمنطقتهم الغنية بالنفط. ولأنه ليس لدى الحكومة نية

لمنحهم ذلك، فإن المسألة يجب أن تُسوى بالقوة. وهناك مبرر للقول بأن هذه المشكلة كانت خطراً كامناً مهماً بالنسبة لبغداد بقدر مسألة السيادة على شط العرب.
(الملخص من: O.M. Smolansky/American Historical Review 98, October 1993: 1300)

متمردون، وماذا يريدون. إن للكرود جميعاً مظالم ضد الدول التي يخضعون لها. المظالم، الذخائر، والشعب المقاتل: هذا هو المركب المتفجر.
(IPSA: 421114)

٤٦١- يودفات، آريه، السياسة العربية في المرأة السوفييتية.

Yodfat, Aryeh, Arab Politics in the Soviet Mirror. Jerusalem: Israel University Press, 1973 .

أخذ المؤلف على عاتقه مهمة لا يُحسد عليها وهي التتبع التفصيلي الكبير للمواقف التي عُبر عنها في المصادر السوفييتية تجاه الشؤون الداخلية في الجمهورية العربية المتحدة (مصر)، وسوريا والعراق منذ الخمسينات حتى حرب حزيران ١٩٦٧ وما بعدها. كما ضمّن المؤلف كتابه فصلاً تمهيدياً مفيداً يلخص مختلف المقولات الايديولوجية العامة المستخدمة فيما يتعلق بالدول النامية، وفصلاً عن المواقف السوفييتية تجاه الوحدة العربية والمحاولات العديدة التي قامت بها دول عربية مختلفة للتوحد. والفصل الرابع (ص ص١٤٦-١٩١) عن العراق بين عامي ١٩٥٨-١٩٦٧، مع مبحث بعنوان "المسألة الكردية" (على الصفحات ١٨١-١٩١).

أنظر أيضاً، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩، ١٩٦، ٢٦٩، ٢٧٥-٢٧٧، ٣١٧، ٣٨٠.

- إسرائيل:

٤٦٢- كيمجه، ديفيد، الخيار الأخير: بعد ناصر وعرفات وصادق حسين: البحث عن السلام في الشرق الأوسط.

Kimche, David, The Last Option: After Nasser, Arafat and Saddam Hussein: The Quest for Peace in the Middle East. London: Weidenfeld and Nicolson, 1991. 328p. maps. Includes bibliographical references and Index.

هذا الكتاب تاريخ سياسي انتقائي للشرق الأوسط، والمفترض أن يكون هدفه تبديد الاساطير أو الخرافات، ولكنه بدلاً من ذلك يعزز الرواية الإسرائيلية المناهضة بخصوص فترة

٤٥٩- سمولانسكي، أوليس وبيتي م. سمولانسكي، الاتحاد السوفييتي والعراق: البحث السوفييتي عن النفوذ.

Smolansky, Oles M. with Bettie M. Smolansky, The USSR and Iraq: The Soviet Quest for Influence. Durham, N.C.: Duke University Press, 1991.

يبحث هذا الكتاب بالتفصيل التاريخ الطويل والمعقد للعلاقات بين موسكو وبغداد. ومن خلال التركيز على القضايا الثنائية يوضح المؤلفان الطبيعة المعقدة للعلاقة بين القوة العظمى والدولة التابعة لها، وخصوصاً في منطقة متقلبة بهذا القدر كالشرق الأوسط. ويبدأ المؤلفان بتحليل "النفوذ"، ثم بتشريح العلاقة العراقية - السوفييتية إلى مجالات المصلحة المتداخلة لكلا الطرفين. وهذه المجالات تتضمن، المسألة الكردية (ص ص٦٣-٦٨)، وتأميم وتطوير الصناعة النفطية العراقية، والحزب الشيوعي العراقي، والقضايا الإقليمية، والحرب العراقية - الإيرانية. إن هذا الترتيب للقضايا يوفر للقارئ فهماً للطبيعة المعقدة للعلاقة بين بغداد وموسكو.

(الملخص من، Carol R. Saivetz/MEJ 46, Winter 1992: 109-110)

٤٦٠- ويستزمان، وليم لين، "الاستقلال الكردي والتوسع الروسي"

Westermann, William Linne, "Kurdish Independence and Russian Expansion" Foreign Affairs 70 (Summer 1991):50-54.

كُتبت هذه المقالة للعدد الصادر في تموز ١٩٤٦ من مجلة "شؤون خارجية"، وقد أُعيد نشرها جزئياً بسبب الاهتمام المتجدد بالمسألة الكردية. إن استقلالاً كردياً دُشن رسمياً في مؤتمر سان فرانسيسكو في نيسان ١٩٤٥. ومن المهم مناقشة من هم الكرود، ولماذا هم

حقوق الإنسان والقمع

– الاعمال العامة:

٤٦٥- منظمة العفو الدولية: تقرير منظمة العفو الدولية [متسلسل]

Amnesty International, Amnesty International Report [Serial]. London: amnesty International Publications, 1975/76.v. annual.

هذا استعراض سنوي لانتهاكات حقوق الإنسان، يغطي أكثر من ١٥٠ دولة، بضمنها تركيا وإيران والعراق وسوريا، وتقارير عن سجناء الضمير، والسجناء السياسيين المحرومون من محاكمات عادلة، وضحايا التعذيب، وسياسات الإبادة الجماعية، وعمليات الاختفاء والقتل السياسي، وأولئك الذين حُكم عليهم بالموت قضائياً وأُعدموا.

٤٦٦- تقارير قطرية عن ممارسات حقوق الإنسان...

Country Reports on Human Rights Practices: Report Submitted to the Committee on foreign Relations, U.S. Senate and Committee on Foreign Affairs, U.S. House of Representatives by the Department of State in accordance with sections 116(d) and 502B(b) of the Foreign Assistance Act of 1961, as Amended [Serial]. Washington D.C.: U.S.G.P.O.: for sale by the Supt. Of Docs., U.S.G.P.O., 1979 -, v, annual.

تعكس تقارير حقوق الإنسان الجهود المكرسة لمدة عام من قبل مئات من العاملين في وزارة الخارجية الأمريكية وغيرهم من العاملين في الدوائر الحكومية الأمريكية. إن السفارات الأمريكية المنتشرة حول العالم، والتي تهىء المسودات الأولية للتقارير، تجمع المعلومات على مدار العام من مصادر متنوعة، بضمنها اتصالات عبر الطيف السياسي، والموظفين الحكوميين، والمحامين أو القضاة، والمصادر العسكرية، والصحفيين، ومراقبي حقوق الإنسان، والاكاديميين، وأعضاء اتحادات العمال. ثم تتم مراجعة مسودة التقارير من قبل "مكتب الولايات المتحدة لحقوق الإنسان والشؤون الإنسانية" بالتعاون مع دوائر أخرى ذات علاقة في وزارة الخارجية الأمريكية. وعند توثيق وتحليل ونشر التقارير يعتمد موظفو الوزارة

ما بعد ١٩٦٧. والكتاب مُقسم إلى أقسام تتناول العلاقات الإسرائيلية – المصرية، والتدخل الإسرائيلي في لبنان، والتعامل الكوردي – الإسرائيلي – الإيراني في الستينات والسبعينات، والحرب العراقية الإيرانية، ومغامرات صدام حسين في الكويت، وأخيراً منظمة التحرير الفلسطينية والانتفاضة. ويناقش كمجه باختصار علاقات إسرائيل مع انتفاضة مصطفى البارزاني الكوردية في العراق بالتعاون مع إيران والولايات المتحدة الأمريكية.

٤٦٢- ريجوان، نسيم، "إسرائيل والكورد"

Rejwan, Nissim, "Israel and the Kurds " Jewish Digest 25 (Summer 1980): 34-36.

٤٦٤- ريجوان، نسيم، "إسرائيل والكورد"

Rejwan, Nissim, "Israel and the Kurds " Hadassah Magazine (April 1980): 21, 29-30.

لم يعترض أي شخص في إسرائيل كثيراً عندما بدأت الإشاعات تنتشر بأن الحكومة كانت ترسل السلاح سراً إلى المقاتلين من أجل الحرية الكوردية بقيادة مصطفى البارزاني. وكانت الاتفاقية العراقية – الإيرانية في آذار ١٩٧٥، التي مكّنت العراق من قمع التمرد الكوردي بقسوة لا حد لها، صدمة للإسرائيليين. وكانت هناك ردود فعل قوية لهذا البيع [الإيراني] للكورد في الدوائر الحكومية وفي أوساط الجماهير الإسرائيلية. وبالرغم من أن التدخل الإسرائيلي في الثورة الكوردية في عقدي الستينات والسبعينات قد بولغ فيه من قبل مروجي الدعاية العرب الذين ضخموا حجم هذا التدخل، إلا أن الاسرائيليين قدموا مساعدات معتبرة للكورد بمساعدة من السلطات الإيرانية. إن التعاطف الذي أظهره الإسرائيليون للكفاح الكوردي يعود إلى حد غير قليل إلى نشاطات الـ ١٠٠,٠٠٠ كوردي يهودي الذين يعيشون في إسرائيل.

أنظر أيضاً: ١٩٦، ٣٦٨، ٣٧٤، ٣٨٠.

King, John, [The] Kurds. New York: Thomson Learning, c 1994. 48p.: ill (Some Col.), map. (Threatened Cultures), First Published in 1993 by Wayland (Publishers) Ltd.. T.p. verso. Includes bibliographical references p. 47 and index.

إن كورد آسيا الغربية، الذين قُسمت بلادهم بين العديد من الامم العدائية تجاههم، يحظون بالتعاطف في هذه المعالجة الموجزة لتاريخهم، ووضعهم الحالي، وأفاق المستقبل. وفي نصٍ بسيط موضحٌ بصور ملونة حسنة الاختيار (بضمنها صورة أم ميتة وطفلها) يقدم كُنْكَ، بالتشاور مع منظمة دولية غير حكومية تعمل على زيادة الوعي بخصوص التمييز ضد الاقليات الثقافية، الحقائق المروعة مستخدماً قصص أفراد من العراق، وإيران، وتركيا لتوضيح الاختلافات والمشاكل التي يواجهها الكورد في تلك البلدان. وهو يوضح خوفهم المشترك من الحكومات الغربية عنهم والتي يبدو أنها تريد استيعابهم على حساب ثقافتهم، وهو لا يقدم أية تنبؤات وردية. وهناك مقالات منضدة موجزة تقوي متن الكتاب مع اقتباسات من صحفيين معاصرين أو روايات فردية مختصرة.

(Kirkus Reviews 62, April 1, 1994: 481)

أنظر أيضاً: ٦، ١١١، ١١٩، ١٢٦، ١٢٩، ٣٤٨، ٥٢١.

- تركيا:

٤٦٩- باورنك، بيل، " كورد تركيا: دفاعاً عن حقوق أقلية "

Bowring, Bill, " The Kurds of Turkey: Defending the Rights of A Minority " In, Nationalism, Minorities and Diasporas: Identities and Rights in the Middle East. Edited by Kirsten E. Schulze, Martin Stokes and Colm Campbell, 23-38. New York: I.B. Tauris Publishers, 1996.

يركز هذا الفصل على كورد تركيا الذين يصل عددهم إلى ١٤ مليون نسمة، أي ما بين ١٥٪ و ٢٠٪ من سكان تركيا. والقضية الأساسية التي دُرست هنا هي إلى أي مدى يستطيع

على مصادر معلوماتهم الإضافية الخاصة. وتشمل هذه تقارير ومشاورات مع مجموعات حقوق الإنسان الأمريكية وغيرها، وموظفي حكومات اجنبية، وممثلين من الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات والمؤسسات الدولية والإقليمية، وخبراء من الأوساط الأكاديمية والإعلامية. وتغطي التقارير انتهاكات حقوق الإنسان حول العالم. وهي تصف عالماً حيث يعاني الناس الذين ولدوا وهم أحرار وذوي كرامة، من وحشية السلطات الذين تسلبهم حقوقهم لاجل إدامة سلطتها. وهذه التقارير تغطي بشكل رئيس الاقطار التي يحكمها حكام دكتاتوريون، أو المقسمة بالنزاع المسلح، حيث تستخدم الإطلاقات النارية، والتعذيب، والنفي التعسفي، والاعتصاب، وعمليات الاختفاء وغيرها لإسكات أولئك الذين يناضلون من أجل الحرية السياسية (مثل الكورد) ؛ وسحق أولئك الذين يكون انتمائهم الاثني، وجنسهم، وعرقهم أو دينهم علامة لممارسة التمييز ضدهم ؛ أو لبث الرعب وسوء معاملة أولئك الذين ليس لديهم دفاعات.

٤٦٧- التقرير العالمي [للمنظمة] لمراقبة حقوق الإنسان.

Human Rights Watch. Human Rights Watch World Report, 1994: Events of 1993. New York: Human Rights Watch, 1993.

هذا التقرير مساهمة جيدة في الجهد الدولي لمراقبة وتعزيز حقوق الإنسان على نطاق عالمي. وهو يبدأ بتمهيد معمق، يحدد أو يُعرّف الاتجاهات العالمية ويؤكد على قضايا حقوق الإنسان. وكل قسم رئيس من التقرير يغطي أفريقيا، وأمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي، وآسيا، وأوروبا، والشرق الأوسط، مبتدئاً بنظرة عامة عن حوادث حقوق الإنسان الأكثر أهمية في المنطقة. وتقرير عام ١٩٩٤ يسلط الضوء على ٦٨ قطراً، مع تقسيم كل قسم إلى أربعة أبواب رئيسية هي: تطورات حقوق الإنسان، وحقوق المراقبة، وسياسة الولايات المتحدة في العام الأول من عهد إدارة كلنتون، وأعمال الأقسام الإقليمية [للمنظمة] لمراقبة حقوق الإنسان.

الكورد، كأفراد أو كأقلية قومية، مناشدة حماية القانون الدولي. وربما أن حسن حظ كورد تركيا الوحيد هو أنهم يعيشون في دولة هي عضو في المجلس الأوروبي، والتي دمجت منذ فترة مبكرة تعود إلى ١٩٥٤ الميثاق الأوروبي لحقوق الإنسان في نظامها القانوني. والسخرية الأساسية التي نوقشت في هذا البحث هي أن الميثاق الأوروبي لحقوق الإنسان لا يشترط أية حماية واضحة لحقوق الأقليات، وإن التصديق على الميثاق الدولي للأمم المتحدة حول الحقوق المدنية والسياسية الذي لا يتضمن مثل هذا الشرط أو المادة، يمكن أن يكون مرفقاً بتحفيز مماثل لذلك الذي أبدته فرنسا بخصوص أن تركيا ليس فيها أقليات بالمعنى الوارد في المادة (٢٧) من الميثاق الدولي للأمم المتحدة المذكور أعلاه. والسؤال الذي يسعى هذا الفصل إلى طرحه بشكل أكثر اكتمالاً هي معرفة ما إذا كانت الوسائل الموجودة قادرة على حماية الكورد وإرضاء طموحاتهم القومية.

٤٧٠- بروينسن، مارتن فان، " فرق الموت في تركيا "

Bruinessen, Martin van, " Turkey's Death Squads " Middle East Report 26 (April-June 1996): 20-23.

إن ظهور الأحزاب السياسية الكردية الشرعية، والحدوث المتكرر للاغتيالات السياسية على نمط فرق الموت يشكّلان تطورين في الحياة السياسية في تركيا في العقد الأخير من القرن العشرين. ولأول مرة في تاريخ تركيا السياسي كان هناك مجموعة في البرلمان تمثل، ولو ضمناً فقط، الرأي القومي الكوردي وتحتج بشكل منظم ضد انتهاكات حقوق الإنسان بحق الكورد. وفي الوقت نفسه قتل عدد من المتنفيين من القادة السياسيين والشخصيات الاجتماعية الكردية، ووصفت وفاة العديد منهم بأنها " جرائم من قبل فاعلين مجهولين " لأن الشرطة فشلت عادةً في العثور على القتلة.

٤٧١- بروينسن، مارتن فان، " الكورد في تركيا: مزيداً من التقييدات على الحقوق الأساسية "

Bruinessen, Martin van, " the Kurds in Turkey: Further Restrictions on Basic Rights " International Commission of Jurists, Review 45 (December 1990): 46-52.

تنتهك تركيا بشكل منظم الحقوق الأساسية وحريات مواطنيها الكورد. فالهوية الإثنية الكردية يتم إنكارها بشكل منظم، كما إن اللغة الكردية وغيرها من التعبيرات الثقافية

محظورة. ولأن الكورد لا يُعدون أقلية إثنية (أو قومية) فإنهم لا يتمتعون بالحقوق الممنوحة للأقليات بموجب المعاهدات الدولية التي وقعت تركيا عليها. وبسبب موقف تركيا المؤيد للغرب على نحو غير واضح في أزمة الخليج، فإن الحكومات التركية قد تتوقع من شركائها الغربيين موقفاً متساهلاً تجاه سياساتها إزاء الكورد. وليس هناك، على أية حال، سبب مقنع يمنع المجتمع الدولي من بذل جهود أكبر لإقناع تركيا بوقف انتهاكاتها واسعة النطاق لحقوق الإنسان، وخصوصاً في الجنوب الشرقي، والاعتراف بالكورد كمجموعة إثنية منفصلة ومنحهم الحقوق الثقافية الأساسية. (IPSA: 42-1110)

٤٧٢- كيلوت، توني، " اختبار الحدود "

Gillotte, Toney, " Testing the Limits " Columbia Journalism Review 30 (November-December 1991): 24.

لقد شهدت صحيفة "يني أولكه Yeni Ulke-"، وهي أول صحيفة يملكها كوردي في تركيا، مصادرة نصف أعدادها بموجب قانون محاربة الإرهاب. إن تغطية الصحيفة بشكل منظم لتعامل الحكومة التركية مع الكورد وحزب العمال الكوردستاني (ب.ك.ك) اكتسبتها عداوة الجهات الرسمية.

٤٧٣- كونتر، مايكل، " قمع الكورد في تركيا "

Gunter, Michael. M, " The Suppression of the Kurds in Turkey " Kurdish Times 3 (Fall 1990): 5-16.

٤٧٤- هلسنكي ووتش، التعبير الحر في تركيا، ١٩٩٣: القتل، الإدانات، المصادرات.

Helsinki Watch, Free Expression in Turkey, 1993: Killing, Convictions, Confiscations. New York: Human Rights Watch, Helsinki Watch Committee, August 1993. 40p.

[يتناول التقرير] القيود المفروضة على حرية الكلام والجمعيات والصحافة والفنون. وفيه نوع من التركيز على القانون المناهض للإرهاب لعام ١٩٩١ والذي يستخدم لمقاضاة المثقفين الذين يتبنون فكرة دولة منفصلة للأقلية الكردية.

Helsinki Watch, Nothing Unusual: The Torture of Children in Turkey. New York: Human Rights Watch, c 1991. 77p.

يتعرض الصبية في تركيا للتعذيب في مراكز الحجز التابعة للشرطة التركية. وينفذ التعذيب من قبل ضباط شرطة أثناء استجواب الصبي الذي يُشك في ارتكابه جريمة جنائياً أو سياسياً. إن أشكال التعذيب المستخدمة تتراوح من توجيه الصفعات واللكمات إليه والضرب بالعصا أحياناً، إلى الفلقة (أي ضرب باطن القدم) وحملات فلسطين (تعليق الطفل عارياً ومعصوب العينين من الرسغين أو الذراع وتوجيه صدمات كهربائية إلى الأجزاء الحساسة من جسمه)، وغير ذلك من تقنيات التعذيب المريعة عن حق. لقد زارت بعثة من هلسنكي ووتش تركيا في تشرين الأول ١٩٩١ واجرت مقابلات مع تسعة صبيان تتراوح أعمارهم بين ١٣ و ١٧ عاماً. وقد ذكر الجميع بأن الشرطة قد ألقت القبض عليهم، واحتجزتهم، وأساءات معاملتهم جسدياً، وبأنهم بقوا في مراكز الشرطة والسجون لمدة تتراوح بين ٣ أيام و ٣ أشهر. وكان ٣ من الصبية قد اتهموا بجرائم عادية، و٦ بجنح سياسية، مثل تعليق البوسترات التي تقول " لا للحرب " في المدارس أو المشاركة في مظاهرات النقابات. ولم تبلغ الشرطة أياً من عوائل أولئك الصبية عن مكان تواجدهم. وقد تم احتجاز جميع الصبية في منشآت بالغين، كما أرسل أولئك الذين احتجزوا في فترة ما قبل المحكمة إلى سجون البالغين. ويتضمن هذا التقرير عدداً كبيراً من التقارير التي استلمتها هلسنكي ووتش عن تعذيب الصبية ممن هم دون سن الثامنة عشرة في تركيا. ويستنتج التقرير بأن تعذيب الصبية منتشر على نطاق واسع وهو انتهاك للاتفاقيات والمعايير الدولية التي تحرم التعذيب وتطلب حماية خاصة للصبية.

Helsinki Watch, Freedom of Expression in Turkey: Abuses Continue. New York: Human Rights Watch, 1991. 27p.

Human Rights Watch, Forced Displacement of Ethnic Kurds from Southeastern Turkey. New York: Human Rights Watch, 1994. 27p.

في آب ١٩٩٤ مرت الذكرى السنوية العاشرة للنزاع الدموي الدائر في جنوب شرق تركيا بين الحكومة التركية ومقاتلي حزب العمال الكردستاني الانفصالي. إن ما بدأ في عام ١٩٨٤ كهجمات منعزلة يقوم بها حزب العمال الكردستاني في المناطق الريفية جنوب شرقي تركيا تطور إلى نزاع حصد حياة نحو ١٣,٠٠٠ شخص، كان أكثر من نصفها في العام الماضي تقريباً. إن كلاً من قوات الأمن التركية ومقاتلي حزب العمال الكردستاني مذنبون لارتكابهم انتهاكات حقوق الإنسان. إن قوات الأمن التركية العاملة في جنوب شرق تركيا لا تميز كثيراً بين المدنيين وأعضاء حزب العمال الكردستاني في أغلب الأحيان، كما إن الحزب الأخير يواصل ممارسة عقابه الوحشي لأي متعاون مع السلطات الحكومية.

الحرب في تركيا.

Human Rights Watch, " Arms Project ". Weapons Transfers and Violations of the Laws of War in Turkey. New York: Human Rights Watch, November 1995. vii, 171p.: map.

وثائق عن انتهاكات تركيا لحقوق الإنسان والمساعدة العسكرية التي تحصل عليها من الولايات المتحدة وحلفائها في (الناتو) في الحملة المضادة لتمرّد حزب العمال الكردستاني، مع التركيز على الفترة ١٩٩٢-١٩٩٥. وترتبط بين أنظمة أسلحة معينة وبين حوادث فردية.

بالألوان والغزيرة في تركيا لا تشمل نظيراتها الكوردية "

Imset, Ismet, " Turkish Roulette: The Freedom Enjoyed by Turkey's Profuse and Colourful Daily Newspapers Does Not Extend to Their Kurdish Counterparts " Index on Censorship 25 (March-April 1996): 74-77.

تواجه الصحافة المؤيدة للكلورد في تركيا مشكلة مزدوجة تتمثل في الرقابة الرسمية من جهة والحملات العنيفة من جهة أخرى والتي تقيد حريتها في التعبير. إن الصحافة تتمتع

٤٨٢- كورن، ديفيد وجيرالد روبنز، " تركيا: القمع والفرص "

Korn, David. A, " Turkey: Repression and Opportunities " Freedom Review 25 (July/August 1994): 15-18.

يتفحص الكاتب قضية النواب البرلمانين الكورد الستة الذين حُكموا، وأدينوا، ويواجهون احتمال حكم الإعدام بسبب خطب سياسية. وهو ينظر إلى هذه القضية بوصفها توضيحاً لسياسة الحكومة التركية ضد الكورد. (PSA: 9403293)

٤٨٤- كوتشير، كريس، " صوت من وراء القضبان "

Kutshera, Chris, " A Voice from Behind the Bars " The Middle East [London], no. 256 (May 1996): 40-41.

يعتقد مهدي زانا بأن فترة سجنه التي تجاوزت ١٥ عاماً خلقت منه كاتباً. وقد سبق له أن نشر خمسة كتب منذ أن خرج من السجن عام ١٩٩١. وأطول رواياته هي عن سجنه عام ١٩٨٠، وهي قصة عن نزول الجحيم إلى الأرض. وهو يصف ظروف السجن والتعذيب الذي تعرض له هو ورفاقه، من الصدمات الكهربائية التي هي من المستلزمات التقليدية للدولة الشمولية، إلى التعذيب الخاص بالأعضاء التناسلية، وإلى الممارسة النادرة المتمثلة في غمر المرء بالقذارة. إن زوجته ليلي، وهي ناشطة سياسية مثله، تزح في السجن الآن.

٤٨٥- لابر، جيرى، " الحرب الخفية في تركيا "

Laber, Jeri, " The Hidden War in Turkey " The New York Review of Books 41 (June 23, 1994): 47-50.

وصل الصدد بين الحكومة التركية والمتمردين الكورد في جنوب شرق تركيا نقطة قد يكسب فيها الكورد ضربة عسكرية غير متوقعة. ولو أن الحكومة كانت قد اعترفت بالحقوق الكوردية عندما كان الكورد يطالبون بالاعتراف بها في الثمانينات، لربما كان في الإمكان تجنب النزاع الحالي.

بحرية تامة في تركيا بموجب أحكام الصحافة. ومهما يكن فإن الاستجابة الرسمية للصحافة المؤيدة للكورد، بالتركيز على فرض الرقابة، ومضايقة [صحيفتي] " اوزكوركوند " و " اوزكور اولكه " الكورديتين. والعنف، بما في ذلك اغتيال الصحفيين، تقدم صورة مغايرة. لقد أصدرت رئيسة الوزراء تانسو جيلر أمراً سرياً في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٩٤ بالتخلص من الصحافة المنشقة واليسارية التي تدعم الكورد. ولكن الضغط الدولي أجبر الحكومة على اتخاذ خطوات لحفظ ماء الوجه، لكن التهيب الرسمي وغير الرسمي لا يزال مستمراً.

٤٨٠- كمال، يشار، " تركيا: ألف عام من القمع والتعذيب "

Kemal, Yachar, " Turquie: un millenaire d'oppression et de torture " Afrique et Asia (October 1995): 32-33.

يناقش وجهات النظر التاريخية والمعاصرة عن العنف ضد الكورد والحركة القومية الكوردية.

٤٨١- كمال، يشار، " الغيمة السوداء فوق تركيا " (انتهاك حقوق الإنسان في تركيا)

Kemal, Yachar, "The Dark Cloud Over Turkey" (Violation of Human Rights in Turkey) Index on Censorship 24 (January-February 1995): 141-146.

إن الانتهاك اللإنساني لحقوق الإنسان والطبيعة هي الوجه المروّع الأكثر للحرب التي لا غاية لها بين الأتراك والكورد في الجمهورية التركية. إن العنصرية والقمع العسكري والانقلابات العسكرية جردت الأتراك من إنسانيتهم وثقافتهم، وحفرتهم على ارتكاب جرائم رهيبة ضد رفاقهم الأناضوليين [الكورد]. على الأتراك أن يدركوا سريعاً أهمية الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان في تقوية وتعزيز ثقافة واقتصاد الكورد.

٤٨٢- كورن، ديفيد، " التمرد الكوردي في تركيا "

Korn, David. A, " Turkey's Kurdish Rebellion " Freedom Review 26 (May-June 1995): 33-35.

يناقش هذا البحث اضطهاد الكورد، وخاصة حركة حقوق الإنسان وحرب العصابات التي يقودها حزب العمال الكوردستاني.

Laber, Jeri, " Turkey's Nonpeople " The New York Review of Books 35 (February 4, 1988): 14-17. Reprinted in Culture Survival Quarterly 12, no.2 (1988): 58-62.

بالرغم من أن أكبر مجموعة من الكورد تعيش في تركيا، إلا أن لا وجود لهم في الأرقام الإحصائية الرسمية في تركيا لان الحكومة تنكر وجودهم. وفي ١٩٨٤ دشّن حزب العمال الكردستاني (ب.ك.ك) حرب عصابات على حدود تركيا الجنوبية الشرقية. وإن تكتيكاته الإرهابية انتجت مئات الوفيات في حرب لا تزال خفية إلى حد كبير ولم تحظ بتغطية صحفية كافية، ومع هذا فإنها أجبرت السلطات التركية على مواجهة وجود المشكلة الكوردية.

(PSA 88-04868)

Laber, Jeri and Lois Whitman, Destroying Ethnic Identity: The Kurds of Turkey. New York: U.S. Helsinki Watch Committee, c 1988, 73p.: map. (A Helsinki Watch Report). Bibliography: p. 73.

إن هذا التقرير هو أول إصدارات هلسنكي ووتش والذي يتناول بشكل شامل معاملة الأقلية الكوردية في شرقي تركيا. ويستنتج التقرير بأن الكورد، الذين تبلغ نسبتهم حوالي خمس سكان تركيا، يحرّمون بصورة روتينية من هويتهم الإثنية، وبأن الحكومة التركية لا تعترف بتقاليدهم وثقافتهم وتاريخهم. وهناك مؤشرات بأن الحكومة التركية تخطط للقيام بعمليات تهجير قسري لمجموعات كبيرة من السكان الكورد. إن الحرب الإرهابية في الشرق قد فاقمت مأزق سكان القرى الكوردية الواقعين بين الهجمات الإرهابية من جهة وبين غارات ومضايقات قوات الأمن الحكومية. ويستند هذا التقرير [على معلومات] بعثة تقصي حقائق زارت شرقي تركيا في حزيران ١٩٨٧ وعلى تقارير من الصحافة التركية. ولا يتضمن التقرير تحليلاً منظماً عن محاولة تدمير الهوية الإثنية الكوردية.

Marcus, Aliza, " turkey, the Kurds and Human Rights " Dissent 43 (Summer 1996): 104-107.

أثارت المشكلة الكوردية في تركيا شكاوى على نطاق عالمي بخصوص انتهاكات واسعة لحقوق الإنسان ضد الكورد في الجنوب الشرقي. إن التعذيب والاغتيالات الغامضة، وحرب العصابات الطويلة جعلت الكورد لاجئين في وطنهم. وبالرغم من كون حزب العمال الكردستاني حزباً محظوراً من قبل الحكومة التركية إلا إن الحزب كسب دعماً خارجياً للهدف الذي سعى إليه وهو تحرير الجنوب الشرقي الكوردي. ومهما يكن فإن سنوات الكفاح وتجاوزات حزب العمال الكردستاني قد أثرت بشكل معاكس على طريقة عيش الكورد. إن موقفاً أقل تصلباً تجاه التماثل أو الإتساق [القومي] ونقل السلطة إلى قوة محلية يمكن أن يفعل الكثير لاحتواء كورد تركيا.

McKiernan, K, " Turkey Terrorizes its Kurds " The Progressive 57 (July 1993): 28-31.

تستخدم تركيا المساعدات العسكرية التي تجهزها بها الولايات المتحدة مثل الطائرات السمتية من طراز " بلاك هوك " لقمع الأقلية الكوردية الانفصالية بشكل وحشي. وترنح كوردستان تركيا تحت الأحكام العرفية منذ عام ١٩٨٤، وتقول مجموعات حقوق الإنسان الدولية أن الانتهاكات الجارية هناك كثيرة.

Menard Robert and Carmen Gibson, "Shoot on Sight" Index on Censorship 23 (May-June 1994): 164-165.

يتعرض كورد تركيا للقمع من جانب الحكومة التركية. كما وقفت الحكومة موقفاً معارضاً من صحيفة " اوزكور كوندنم " التي تؤيد مصالح الكورد. ووفقاً لما ذكرته رابطة الصحفيين المعاصرين فإن الحكومة التركية استغلت المادة (٨) من القانون التركي المناهض للإرهاب لاعتقال الكتاب والمراسلين الصحفيين.

٤٩١- منير، متين، "نظرتان متضاربتان قيد الظهور: هل تم إخراج الكورد في تركيا عنوةً"

Munir, Metin, "Two Conflicting Views Emerge: Have the Kurds in Turkey Been Forced Out ? " The Middle East [London], no. 28 (February 1977): 54-55.

أدى الزلزال الحالي في شمال شرق تركيا إلى ظهور مزاعم بأن المساعدات لم تصل إلى أولئك الذين يحتاجون إليها، وبأن الكارثة استغلت كذريعة لإخراج السكان الكورد من موطنهم. وتقدم هذه المقالة وجهتي نظر، إحداها من مراسل المجلة [أي مجلة الشرق الأوسط] في تركيا والأخرى من سكرتير جمعية الصداقة البريطانية - الكوردية.

٤٩٢- نزان، كندال، "تدمير هوية كوردستان تركيا الثقافية"

Nezan, Kendal, "La destruction de L'Identite Culturelle kurde en Turquie " Afrique et L'Asia Modernes [France], no. 140 (Spring 1984): 51-58.

يصف المقال محاولات تركيا قمع الثقافة الكوردية بين عامي ١٩٢٤-١٩٨٤ من خلال عمليات الترحيل وحظر استخدام اللغة الكوردية، ومحاولات الكورد المتواصلة للحفاظ على هويتهم. (HA: 36B 7494)

٤٩٣- بوب، نيكول، "إنكار ثقافة" (الحكم على يشار كمال بسبب مقالاته التي تثير الكراهية العنصرية والإثنية).

Pope, Nicole, "A Culture Denied " (Sentencing of Yachar Kemal for his essays inciting racial and ethnic hatred) Index on Censorship 25 (May-June 1996): 120-121.

أدين يشار كمال من قبل محكمة تركية بخرق المادة (٢١٢) من قانون العقوبات من خلال إثارة الكراهية العنصرية. لقد واجه كمال القانون عدة مرات بسبب كتاباته الشجاعة والمتوازنة عن المشكلات الكوردية. وكانت أولى إصدارات كمال، الذي ولد في أسرة إقطاعية كوردية، مجموعة قصائد مرثية. وإن رواياته تعكس تأثير الحكايات التراثية في اختيار وتصوير الشخصيات. وهو يرفض تسميته بالقومي، سواء قومياً كوردياً أو قومياً تركيا، ويقول بأنه يؤمن بالتعايش السلمي بين الثقافات.

٤٩٤- بوب، نيكول، "منفتح للتغيير" [مراقبون جدد: قوانين قمع الصحافة في تركيا].

Pope, Nicole, "Open to Change" [New Censors: repressive Press Laws of Turkey] Index on Censorship 25 (March-April 1996): 155-159.

وسعت السلطات التركية القيود على حرية التعبير بمجموعة من القوانين الجديدة، التي أعقبت تعديل البرلمان للمادة (٨) من قانون مناهضة الإرهاب. إن المادة (٢١٢) التي تمنع إثارة العداوة والكراهية على أسس إقليمية أو عنصرية، استغلت في الغالب لكبح حرية الصحافة. وقد أُشير إلى المشكلة الكوردية المستمرة بأنها السبب الرئيس لتقوية هذه التقييدات. إن صناعة النشر تواجه أزمة أخرى تتمثل في المبيعات المنخفضة بسبب قلة القراء.

٤٩٥- بوب، نيكول، "إطلاق السراح" (الديمقراطية في تركيا).

Pope, Nicole, "Letting Go " (Democracy in Turkey) Index on Censorship 24 (January-February 1995): 124-126.

إن التقلبات السياسية والاقتصادية السائدة في تركيا تجبر الأتراك على تقوية ديمقراطيتهم وتبني موقفاً ليبرالياً في السياسة والمجتمع. إن الصدمات المتواصلة بين العلمانيين والإسلاميين، والتوترات بين الكورد والأتراك تهدد النظام السياسي الأساسي في تركيا، وتمنع الجيل الأصغر وأنصار الديمقراطية الآخرين من توحيد أفكارهم الليبرالية. إن إدراكاً متزايداً بالأزمة الوطنية وعدم الكفاية السياسية يجب أن يدفع الأتراك إلى الاختيار سريعاً بين الديمقراطية أو القتالية.

٤٩٦- باور، ج، "طريق تركيا الصعب: عرض [فلم] يول"

Power, J, "turkey's Hard Road: A Review of Yol* [Film] " Freedomways 23, no.3 (1983): 195-198

* كلمة Yol تركية تعني " الطريق "

(المترجم)

Rugman, Jonathan, Ataturk's Children: Turkey and the Kurds. Photographes by Roger Hutchins. New York: Cassell, 1996. Includes bibliographical references and Index.

يروى لنا هذا الكتاب، الذي ألفه روكمان، وهو صحفي مستقل يعمل خارج إسطنبول، وهوتشنس، وهو مصور صحفي مستقل حائز على جائزة، قصة تركيا والكورد في سلسلة من التقارير الموجزة والصور المذهلة بالأبيض والأسود. ويصف الكتاب قيام الحركة القومية الكردية وظهور حزب العمال الكردستاني (ب.ك.ك)، والتأثير المهم لحرب الخليج ضد العراق على الكورد، والوعود العديدة التي مُنحت ثم نُقضت فيما بعد، والمذابح والخيانة. إنها قصة حزينة مثيرة للمشاعر عن شعب يحاول التمسك بهويته برغم الأرجحيات الساحقة. وفي عرضهم للمأساة الكردية حتى الآن، يصف المؤلفان زيارة قاما بها إلى مدينة جزيرة Cizre الكردية لملاحظة ترحيب السكان بتقليد " النوروز " أي السنة الجديدة.

(الملخص من، The Middle East, no.257, June 1996: 40-41).

Schechla, Joseph, " Ideological Roots of Population Transfer " Third world quarterly 14, no.2 (1993): 239-275 .

يتضمن هذا البحث عمليات ترحيل الارمن عام ١٩١٥، وفي قبرص منذ عام ١٩٧٤، وفي كوردستان تركيا، وفي فلسطين في عام ١٩٤٨ وعام ١٩٦٧. والتطهير العرقي في البوسنة وغيرها من حالات الطرد على نطاق واسع والتي تعد أمثلة على النقل القسري، تحت رعاية الدول أو تغاضيها عنها، التي تؤثر بشكل عام في الأقليات والسكان المحليين. إن صناع القانون الدولي قبل قرن عدوها عملاً غير معقول أو عديم الضمير، حتى في حالة الحرب، إلا أن نقل السكان لا يزال يتواجد مع ايديولوجيات الدولة الطائفية والتمييزية، التي تتلمص من المعالجات القانونية الدولية وتعمق النزاع. ويبين هذا البحث سياسات نقل السكان المتصلة واستنادها إلى إيديولوجيات الدولة التي تؤثر على السكان المحليين من القبارصة

والكورد الفلسطينيين، وكذلك السكان المحليين في جنوب أفريقيا. ويتبع ذلك تقييم مختصر لنقل السكان في ظل القانون الدولي، الذي أخفق في بلوغ مهمة توفير الحماية. وتحدث خاتمة البحث عن مبادرات وثيقة الصلة بالموضوع على مستوى الأمم المتحدة، وتدافع عن توفير حماية أقوى بموجب معاهدة ضد انتهاكات حقوق الإنسان الملزمة لكل عمليات النقل القسري للسكان.

(IPSA: 44-1414)

Whitman, Lois, The Kurds of Turkey: Killing, Disappearances and Torture. New york: Helsinki watch, c 1993. I, 59 p. Includes bibliographical references.

يصف انتهاكات قوات الأمن منذ تولي حكومة سليمان ديميريل الائتلافية مقاليد السلطة في تشرين الثاني ١٩٩١.

Whitman, Lois, Broken Promises: Torture and Killings Continue in Turkey. Edited by Jeri Laber. New york: Helsinki Watch, A Division of Human Rights Watch, 1992. i. 87p.

يستند هذا التقرير بشكل كبير على ما توصلت اليه بعثة تقصي حقائق تابعة لهلسنكي ووتش في مهمة استغرقت عشرة ايام في تركيا في آب ١٩٩٢، والتي التقى خلالها لويز ويتمان، نائب مدير هلسنكي ووتش، بمسؤولين حكوميين، ومحامين، وناشطين في مجال حقوق الإنسان، وصحفيين، ومحتجزين حديثين وغيرهم في أسطنبول وأنقرة وأدنه وانطاليا. وقد كُتب التقرير من قبل لويز وايتمان، ونشره جيري لابر المدير التنفيذي لهلسنكي ووتش.

Whitman, Lois and Jeri Laber, State of Flux: Human Rights in Turkey. New York: U.S. Helsinki Watch Committee, December 1987. 159p.

هذا هو التقرير السادس للجنة هلسنكي ووتش منذ عام ١٩٨٢ حول حقوق الإنسان في تركيا. وهو يكمل ويُحدث التقرير السابق الموسوم (الحرية والخوف: حقوق الإنسان في تركيا) الصادر عام ١٩٨٦. إن جزءاً مهماً من التقرير يخص المحافظات الكردية في البلاد، والموضوعات هي: تدمير الهوية القومية (ص ص٩١-٩٦) ؛ سجن ديار بكر (ص ص٩٦-١٠٢) ؛ هجمات رجال حرب العصابات في جنوب شرق تركيا (ص ص١٠٢-١٠٥) ؛ رد فعل الحكومة (ص ص١٠٥-١٠٧) ؛ حراس القرى (ص ص١٠٧-١١٦) ؛ الترحيل الإجباري (ص ص١١٦-١٢١) ؛ ثلاثة لاجئين كورد (ص ص١٢١-١٣٠). وفي النهاية يناقش المؤلفان دور الولايات المتحدة والقطار الأوربية، ثم يقدمان توصياتهما (ص ص١٣٠-١٣٧). والكتاب يُعد وثيقة ذات أهمية كبيرة لإدراك وضع الكورد في تركيا بشكل تام. (Joyce Blau/AI 11:635)

٥٠٤- زمان، أمبرين، "تركيا: من السيء نحو الأسوء"

Zaman, amberin, " Turkey: from Bad to Worse " The Middle East [London], no.238 (October 1994): 20-21.

إن الضغط القوي من الغرب لتصحيح سجل حقوق الإنسان في تركيا قد أدى فقط إلى تقوية المشاعر المعادية للغرب هناك. إن حكومة أنقرة، التي لديها سجل بارتكاب فظائع ضد الكورد، تحاكم حالياً ستة نواب كورد منتخبين [في البرلمان التركي] بسبب علاقاتهم الوثيقة مع حزب العمال الكردستاني المحظور. ولا تظهر تركيا أية علامات بأنها ستوجه انتباهها إلى مسألة حقوق الإنسان لتصبح مؤهلة للعضوية الكاملة في الاتحاد الأوروبي والاستمرار في استلام المساعدات الغربية.

أنظر أيضاً: ٦، ١٧، ١١١، ٢٥٠، ٣١٧، ٣٢٧، ٣٤١، ٤٦٥-٤٦٨.

- العراق:

Whitman, Lois, Paying the Price: Freedom of Expression in Turkey. New York: Helsinki Watch, c 1989. 136-139.

يتناول هذ التقرير، وهو السابع من نوعه الذي يصدر عن هلسنكي ووتش بخصوص حقوق الإنسان في تركيا منذ ١٩٨٠، حرية التعبير في تركيا في الصحافة، والإذاعة والتلفزيون، والنشر والإفلام، والموسيقى والجمعيات. وهو يستند إلى المعلومات التي حصلت عليها بعثة تقصي حقائق أرسلت إلى تركيا من قبل هلسنكي ووتش ولجنة حرية النشر الدولية التابعة لرابطة الناشرين الأمريكيين.

٥٠٢- ويتمان، لويز وجيري لابر، تدمير الهوية الثقافية: الكورد في تركيا؛ [نسخة] محدثة.

Whitman, Lois and Jeri Laber, Destroying Ethnic Identity: The Kurds of Turkey: An Update. New York: Human Rights Watch, c 1990. (A Helsinki Watch Report). Includes bibliographical references.

يستند هذا التقرير بشكل كبير على معلومات جمعها لويز ويتمان، نائب مدير هلسنكي ووتش، وإريك سيسبي مدير لجنة هلسنكي الدانمركية، خلال بعثة تقصي حقائق في تركيا في أيار ١٩٩٠. وقد أرسلت البعثة إلى تركيا لاستطلاع حالة الأقلية الكردية في جنوب شرق تركيا وتفحص المرسوم الصادر حديثاً والذي يمنح حكام المحافظات صلاحيات واسعة للرقابة على الصحافة ونفي الأشخاص الذين يمثلون " خطراً على الأمن والنظام " من المحافظة. وقد التقت البعثة بمحاميين، وناشطين في مجال حقوق الإنسان، وأطباء، وأصحاب أعمال، وصحفيين، وقرويين في إسطنبول وديار بكر وسيرت. وكانت البعثة متشوقة لمعرفة ما هي التغييرات التي حصلت في جنوب شرق تركيا منذ زيارة [بعثة] هلسنكي ووتش في حزيران ١٩٨٧، والواقع أنها وجدت عدداً من التغييرات ولكن معظمها، للأسف، كانت نحو الأسوأ.

٥٠٣- ويتمان، لويز وجيري لابر: دولة التغيير المتواصل: حقوق الإنسان في تركيا.

Amnesty International, Iraq: Human Rights Abuses in Iraqi Kurdistan Since 1991. London. Amnesty International, 1995. 135p.: ill., map, tables.

ارتكبت الإدارة الكردية والأحزاب السياسية في كردستان العراق إساءات واسعة وخطيرة لحقوق الإنسان منذ عام ١٩٩١. وتشمل هذه الإساءات سجن المعارضين السياسيين المشتبه فيهم، ومن الممكن أن يكون بينهم سجناء ضمير؛ وتعذيب وإساءة معاملة الموقوفين السياسيين والموقوفين العاديين والإخفاق في التحقيق في مثل هذه الإساءات بصورة كافية؛ واستخدام عقوبة الموت وسن تشريع يزيد عدد الاعمال التي يمكن أن يُحكم على مرتكبها بالإعدام؛ والقيام بإعدامات بعد محاكمات قصيرة؛ وعمليات قتل غير قانونية ومتعمدة. لقد انسحبت القوات الحكومية العراقية من معظم مناطق كردستان العراق في تشرين الأول ١٩٩١، ومنذ ذلك الحين خضعت هذه المناطق لسيطرة القوات الكردية. ومنظمة العفو الدولية تعدّهم مسؤولون عن إساءات معاملة حقوق الإنسان التي ترتكبها مجموعات سياسية مسلحة. ويستند هذا التقرير على بحث قامت به منظمة العفو الدولية على مدى السنوات الثلاث الماضية، وبضمنها خمس زيارات تقصي حقائق إلى كردستان بين أيار ١٩٩٢ وتموز ١٩٩٤. وتصدر المنظمة هذا التقرير لتبين علناً عن اهتمامها بما يجري في كردستان العراق، وتناشد مجلس الوزراء والقيادة الكردية للعمل بالتوصيات الواردة في التقرير.

٥٠٦- شازار، ادوارد، "الحماية الدولية للأقليات في الشرق الأوسط: تقرير حالة"

Chaszar, Edward, " International Protection of Minorities in the Middle East: A Status Report " Middle East Review 18 (Spring 1986): 37-48.

كيف يؤثر الافتقار إلى وسائل دولية رسمية لحقوق الأقليات على وضع الأقليات في الشرق الأوسط؟ وهل تتمتع الأقليات بأية حماية على الإطلاق؟ وإلى أي مدى ومن قبل من؟ وهل يمكن تحسين وضعهم؟ وبأية سرعة وأية وسائل؟. إن غرض هذا البحث هو الإجابة على هذه الأسئلة. وفي محاولة للوصول إلى فهم مشكلة حماية الأقليات في الشرق الأوسط تم اختيار ثلاث حالات لدراستها عن كثب وهي الأرمن كأقلية قومية؛ والكورد كأقلية إثنية؛ والبهائيين كأقلية دينية. إن سبب هذا الاختيار هو أنه في حين أن جميع الأقليات، عملياً،

تعاني من شكل من أشكال التمييز والحرمان، إلا إن هذه الأقليات الثلاث قد اضطهدت تماماً وهي، بالتالي، في حاجة ملحة إلى شكل من أشكال الحماية الدولية.

٥٠٧- كونورس، جين، "النظام القانوني الإنساني والمسألة الكردية"

Connors, Jane, " Humanitarian Legal Order and the Kurdish Question " In, The Kurds: A Contemporary Overview. Edited by Philip G. Kreyenbroek and Stefan Speri, 84-94. London: Routledge, 1992.

يجادل كونورس في هذا الفصل بأنه ربما يمكن الاستنتاج بثقة بأن هناك مجموعة كاملة من القانون الإنساني الدولي تنظم النزاعات بين الدول، لكن تطبيقها في السياق الكوردي أمر يصعب البت فيه. ومع ذلك فإن المرء يبقى يتساءل ما هو بالضبط النظام القانوني الإنساني؟ إن القوانين الدولية والنظم والانظمة القانونية ليست إنسانية أو غير إنسانية. إنها مجموعة مبادئ أو قواعد للسلوك المتبادل بين الدول وأجهزتها. وهي من ضرورات زمننا على وجه الحصر، ومجموعات القوانين هذه تغطي الآن بصورة متزايدة الجماعات الفرعية للدولة، أي الأقليات بكل أنواعها، والتي تهدد بزعزعة استقرار الدولة من الداخل، والعلاقات الدولية من الخارج. وهي تهدد بفساد النظام وتحطيم الرفاهية. إن هذا الامتداد لـ "النظام القانوني" فقط يبدو إنسانياً، وإن اثاره الجانبية الأكثر شيوعاً هي تسوية حقوق الاقليات - الدينية، واللغوية، والسلوكية - التي جرى تجاهلها طويلاً.

(الملخص من، Michael Gunter/IJKS 8, no.1-2, 1995: 136)

٥٠٨- [منظمة] مراقبة حقوق الإنسان، جدول الاعمال المفقود: حقوق الإنسان وعمليات الامم المتحدة الميدانية.

Human Rights Watch, The Lost Agenda: Human Rights and U.N. Field Operations. New York: Human Rights Watch, June 1993. 173p.

يدرس خمس من أكبر العمليات الميدانية للأمم المتحدة في السنوات الحالية، في كمبوديا، والسلفادور، والعراق (ص ص ١٣٥-١٧٠)، والصومال، ويوغسلافيا السابقة. وهذه العمليات تمتد على مدى واسع من المناطق والظروف، ومع ذلك، وباستثناء السلفادور، فإنها تشترك في إعطاء أسبقية ضئيلة لحقوق الإنسان.

Al-Khalil, samir [pseud.- Kanan Makiya.] "a Monument to the Gulf war " Dissent 39 (Spring 1992): 133-134.

إن أي نصب تذكاري لحرب الخليج يجب أن يعترف بالأعداد الكبيرة من الكورد غير المقاتلين الذين أُبِيدوا بشكل منظم من قبل نظام البعث في العراق. فضلاً عن ذلك يجب أن يرمز النصب التذكاري إلى فشل الغرب في إدانة مثل هذه الأعمال الخسيسة. وبالرغم من الأدلة الوثائقية عن الفظائع العراقية الواسعة النطاق ضد الكورد، إلا إن كلاً من الغرب والمعارضة العراقية تجاهلا هذه الأدلة بشكل كبير. واليوم، هناك عدد لا يحصى من الكورد مدفونين في مقابر جماعية تقع في اطراف مدينة السماوة في جنوب العراق.

Middle east Watch, Human Rights in Iraq. Written by David Korn, New York: Middle east Watch, 1990. 193p. Includes bibliographical references and index.

إن حكومة العراق هي واحدة من أكثر الانظمة الوحشية والقمعية الموجودة في السلطة حالياً، فهي تحرم مواطنيها من كل حقوقهم الأساسية، وتقمع بلا رحمة حتى أقل إشارة عن المعارضة. وهذا الكتاب، الذي يوثق انتهاكات حقوق الإنسان في العراق، هو تقرير صادر عن [منظمة] مراقبة الشرق الأوسط، وهو قسم تابع [لمنظمة] مراقبة حقوق الإنسان التي تراقب انتهاكات حقوق الإنسان حول العالم. وهو الاول في سلسلة جديدة من الكتب التي ستُنشر بشكل مشترك من قبل [منظمة] مراقبة حقوق الإنسان ومطبعة جامعة يال Yale. وهذا الكتاب، الذي صدر في الوقت المناسب، يناقش الوضع في العراق منذ وصول حزب البعث إلى السلطة عام ١٩٦٨. وقد كُتب بأسلوب هادئ ونزيه، وهو يصف كيف أن نظام البعث أخضع المواطنين العراقيين للترحيل وإعادة التوطين القسري، والاعتقال التعسفي والحجز، والتعذيب، و " الاختفاء "، والإعدامات السياسية السريعة. وتبين [منظمة] مراقبة الشرق الأوسط الاساليب التي استخدمتها الحكومة العراقية لفرض سلطتها

وهي: نظام حكم الحزب الواحد، ونظام واسع من المُخبرين، والاجهزة البوليسية السرية المُخوّلة باعتقال المواطنين، وحجزهم بلا محاكمة، وتعذيبهم، وقتلهم. كما يتناول الكتاب معاملة الحكومة للأقلية الكوردية في العراق، ويروي انهماك الحكومة العراقية الآن، وبعد استخدام الاسلحة الكيماوية لسحق التمرد الكوردي في ١٩٨٧ و ١٩٨٨، ببرنامج ترحيل أو إعادة توطين لأجزاء يمكن أن تعرض للخطر الهوية الإثنية الكوردية وبقاء ثقافتهم. وتوثق [منظمة] مراقبة الشرق الأوسط الإجراء الذي اتخذته الحكومة العراقية لمنع وصول أي كلمة عن سجلها السحيق حول حقوق الإنسان إلى المجتمع الدولي. إن المواطنين العراقيين الذين يتحدثون عن حقوق الإنسان يُعاقبون بشدة، بل حتى أن المهاجرين العراقيين يخافون أن يتعرضوا للعنف على يد أجهزة أمنية عراقية تعمل في الخارج. ولسنوات عديدة لم يُسمح لاية منظمة حقوق إنسان دولية بدخول العراق لتفحص التقارير عن الإساءات هناك. ومع هذا فإن [منظمة] مراقبة الشرق الأوسط قد قامت بدراسة من خلال مقابلات لا حصر لها مع مهاجرين، ودبلوماسيين، وصحفيين، وباحثين، ومن خلال وصولها إلى مادة وثائقية شاملة، بضمنها نصوص عراقية. وحصيلة كل ذلك هي رواية متوازنة وشاملة عن الانتهاك المنظم لحقوق الإنسان في العراق، وهو كتاب يجب أن يقرأه الطلبة الذين يدرسون الشرق الأوسط المعاصر، وعلماء السياسة، والأشخاص المهتمون بمجال حقوق الإنسان.

Pepper, William. F, " Iraqi's Crime of State Against Individuals and Sovereign immunity: A Comparative Analysis and a way Forward " Brooklyn Journal of International Law 18, no.2 (1992): 313-384.

تحاول هذه الدراسة تفحص الحالة التي يجد عدة آلاف من المقيمين العاديين في الكويت وكوردستان على السواء أنفسهم فيها فيما يخص موقفهم القانوني لإقامة دعاوى، ومقدرتهم على الحصول على تعويضات عن الظلم والمعاناة والخسارة التي أحاقّت بهم وبأقربائهم الذين ماتوا. ويفترض التحليل أنه لا حزب البعث الحاكم نفسه ولا العراقيين أفراداً عاديين أو رسميين (باستثناء صدام حسين) قادرين شخصياً على تلبية أية أحكام

قضائية ناشئة عن افعالهم في الكويت وكوردستان. ويركز القسم الثاني من هذه الدراسة على أنماط الظلم الذي لحق بالضحايا الكويتيين والكورد والتي تشكل الاساس لدعاوهم. ويستعرض القسم الثالث القوانين والممارسات البلدية ذات العلاقة بالموضوع في الكويت والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية في التسبب بمثل هذه الأفعال وحالة حصانة الدولة التي يمكن أن يؤكد عليها العراق. وفي التأمل في الحصانة الممنوحة للدول الأجنبية بموجب قانون الولايات المتحدة الأمريكية، تم أيضاً دراسة مبدأ العمل أو الإجراء الذي تقوم به الدولة. أما القسم الرابع فيؤكد ويتفحص المبدأ القائل بأن حصانة العاهل يجب أن تعتبر في النهاية غير قابلة للتطبيق على دول تنتهج سياسة انتهاك أكثر المعايير أساسية في القانون الدولي العرفي، أي القانون الملزم "The jus cogens" وفي سياق هذا التحليل تمت أيضاً مناقشة نمو القانون الدولي العرفي، والعلاقة بين القانون الدولي والقانون البلدي، وإمكانية تطبيق انتهاكات القانون الملزم على الاعمال العراقية في الكويت وكوردستان، وكذلك السوابق التاريخية للتدخل في مثل هذه الحالات. ويُعلق القسم الخامس من الدراسة على إمكانية إقامة محكمة دولية مستقلة لسماع مثل هذه القضايا. ويرى القسم السادس أنه، في غياب مثل هذه المحكمة، فإن مبادئ السلطان القضائي العالمي و[قاعدة] على الجميع Erga Omnes، لها صلة تاريخية ومعاصرة وثيقة بخصوص التزامات كل الدول لمنع وعرض انتهاكات القانون الملزم، وبذلك يمكن الاستفادة من المحاكم البلدية فيها لتوفر منبراً للنظر في الدعاوى. وأخيراً يتفحص القسم السابع العقوبات والاعتراضات الأكثر أهمية لتطبيق مبدأ السلطان القضائي العالمي على محاكم الولايات المتحدة الأمريكية في مثل هذه القضايا.

٥١٢- صالح، خالد، " شَيْطَنَةُ اقلية: حالة الكورد في العراق "

Salih, Khalid, " Demonizing a Minority: the case of the Kurds in Iraq " In, Nationalism ; Minorities and Diasporas: Identities and Rights in the Middle East. Edited by Kristen E. Schulze, Martin Stokes and Colm Campbell, 81-94. New York: I.B. Tauris Publishers, 1996.

منذ بداية عشرينات القرن العشرين كان على الكورد تبني هويات جيدة كمواطنين ورعايا لدول ذات خطط أو مشاريع تختلف بشكل جذري عن حكامهم الإمبراطوريين السابقين [أي الإمبراطورية العثمانية]. وهذه العملية، التي غالباً ما يُشار إليها بوصفها خلق " دول - أمة "، كانت أكثر وضوحاً في حالة العراق، الذي يركز هذا الفصل عليه.

٥١٣- سوليفان، ايمانويل، " أدوات حقوق الإنسان الدولية: مصدر حماية للسكان الاهليين "

Sullivan H. Emmanuel, "International Human Rights Instruments:A Source of Protection for Indigenous Populations" Kurdish Times 1 (spring 1986): 33-49.

أنظر ايضاً: ٣٨٥، ٤٢٦، ٤٤٤، ٤٤٨، ٤٦٥-٤٦٨.

وكذلك تحت عنوان الإبادة الجماعية وكذلك اللاجئين.

- سوريا:

514- فيلي، عمران يحيى، " وضع الكورد في سوريا "

Feili, Omran Yahya, " The status of the Kurds in Syria " In, The Syrian Arab Republic: A Handbook. Edited by anne Sinai and Allen Pollack, 63-65. New York: American Association for Peace in the Middle East, 1976.

٥١٥- [منظمة] مراقبة الشرق الأوسط، سوريا بلا قناع: قمع حقوق الإنسان من قبل نظام [حافظ] الأسد.

Middle east Watch, syria Unmasked: the Suppression of Human rights by the Asad Regime. New Haven: Yale University Press, 1991. 215p.

Anderson, Kenneth, The Anfal Campaign in Iraqi Kurdistan 1988 ... A report by Middle East Watch, a division of Human rights Watch, and Physicians for Human Rights. New York. 1993. 116p. maps. Includes bibliographical references.

يتحدث عن حملة الأنفال في كردستان وتدمير كوريمي Koreme، وإعادة توطين سكانها قسراً، ومذبحة واختفاء رجالها وأولادها، والهجوم بالأسلحة الكيميائية على قرية برجيني Birjinni ووفاة فاروان توا مصطفى، وهي طفلة رضية، في مخيم أو معسكر بحركة Beharke في سياق حملة الأنفال عام ١٩٨٨ ضد الكورد في كردستان العراق من قبل حكومة صدام حسين. [ويعتمد التقرير] على شهادات شفوية وادلة عدلية جسدية. وقد اعد التقرير من قبل [منظمة] مراقبة الشرق الأوسط، قسم مراقبة حقوق الإنسان، وأطباء من اجل حقوق الإنسان.

ويتناول التقرير، كدراسة حالة، الكارثة التي حلت بقرية كوريمي الكوردية خلال حملة الأنفال عام ١٩٨٨. ويشرح التقرير بالتفصيل طبيعة الجرائم التي ارتكبتها حكومة الرئيس صدام حسين ضد إحدى القرى الجبلية البعيدة في كردستان بشمال العراق. كما يتناول الموضوعات الآتية: كوريمي قبل حملة الأنفال ؛ فرار الكورد إلى تركيا ؛ الهجوم بالأسلحة الكيميائية على برجيني ؛ فرق النار في كوريمي ؛ الحجز والاختفاء ؛ إعادة التوطين القسري ؛ والموتى من البنات الرُضّع في مقبرة جيزنكام ؛ تدمير كوريمي ؛ استنتاجات القانون والحقيقة ؛ الصلاة على الموتى في كورمه.

٥١٩- بلاك، جورج، الإبادة الجماعية في العراق: حملة الأنفال ضد الكورد.

Black George, Genocide in Iraq: The Anfal Campaign Against the Kurds. New York: Human Rights Watch. c 1993. xxx, 370p.: maps. (Middle East Watch Report) Includes bibliographical references.

يعالج هذا التقرير الشامل موضوع حملة الإبادة الجماعية الوحشية (الأنفال) التي نفذتها الحكومة العراقية ضد الكورد. وهذا التقرير نتاج نحو سنتين من البحث قام خلالها الباحثون في [منظمة] مراقبة الشرق الأوسط بتحليل عدة اطنان من وثائق الحكومة العراقية التي تم وضع اليد عليها، وإجراء مقابلات ميدانية مع أكثر من ٣٥٠ من شهود العيان،

يتفحص هذا الكتاب حقوق الإنسان في سوريا خلال عقدين من حكم الرئيس حافظ الأسد. كما يتأمل في ممارسات حقوق الإنسان من جانب الحكومات التي سبقت عهد الأسد، وخصوصاً تلك التي تشكلت عقب انقلاب ٨ آذار ١٩٦٣ تحت راية حزب البعث العربي الاشتراكي.

٥١٦- وانلي، عصمت شريف، كتاب "كفاحي" السوري ضد الكورد: إعادة النظر في التفكير البعثي.

Vanly, Ismet Cheriff, the Syrian Mein Kampf against the Kurds: Ba'th Thinking Reviewed. Translated and Introduced with Commentary and annotations. On cover: The Persecution of the Kurdish People by Ba'th Dictatorship in Syria. A Commentary on Dirasah àn Muhafazat al-Jazirah by Mohammad Talib Hilal. n.p.: The Committee for the Defence of the Kurdish Peoples Rights, p.38 pref. 1968.

انظر أيضاً: ٦، ٢١، ١٣٢، ٤٦٥-٤٦٨، ٥٣٨، ٥٣٩.

- الإبادة الجماعية:

517- آخوان، پیام، "دروس من كردستان العراق: حق تقرير المصير والتدخل الإنساني ضد الإبادة الجماعية"

Akhavan, Payam, "Lessons from Iraqi Kurdistan: Self-Determination and Humanitarian Intervention Against Genocide" Netherlands Quarterly of Human rights 11, no.1 (1993): 41-62.

يتناول هذا البحث تدخل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ضد القمع في كردستان العراق. كما يناقش التدخل الإنساني ضد الإبادة الجماعية، ومفهوم الإبادة الجماعية، وحق تقرير المصير والمساعدة.

٥١٨- اندرسون كينيث، حملة الأنفال في كردستان العراق ١٩٨٨...

* استعار المؤلف هنا اسم كتاب "كفاحي" Mein Kampf الذي سبق وأن كتبه أدولف هتلر قبل وصوله إلى السلطة في ألمانيا، وتضمن الكتاب أفكاره وخطته الأساسية. (المترجم)

Iraqi Kurds " In, Genocide: Conceptual and Historical Dimensions, edited by George J. Andreopoulos, 141-170. Philadelphia, Pa.: University of Pennsylvania Press, 1994.

يناقش فان برونسن في هذا البحث مذهبين سابقين في كردستان يسميها البعض إبادة جماعية. وقد حدثت كلتاها في مجرى قمع تمردين كورديين، الأول في تركيا في ١٩٣٧-١٩٨٣، والأخرى في العراق في ١٩٨٨، عندما قصف صدام حسين رعاياه الكورد العاصين برؤوس حربية كيميائية. وكلتا المذهبين حالتين مختلف فيهما. ففي حين يرى البعض بأنهما تشكلا إبادة جماعية وفقاً لبنود ميثاق جنيف لعام ١٩٤٨، فإن البعض الآخر (من بينهم فان برونسن، بشكل متردد) يعارض استخدام ذلك المصطلح. ويرى فان برونسن أنه سيكون من الصعب، من جهة، إثبات أن الدولة كانت عازمة في هاتين الحالتين على تدمير [الكورد] تدميراً كلياً، أو تدميراً جزئياً بهذا القدر. ومن جهة أخرى إن هذه لم تكن ببساطة إجراءات تأديبية تنفذ ضد متمردين مسلحين. والحقيقة إن هذه المذابح هي فقط قمة جبل الجليد العائم، ويجب أن تُفهم في سياق سياسات النظامين ككل تجاه الكورد. إن هذه السياسات تعادل أشكالاً مختلفة من الإبادة الإثنية ethnocide - في تركيا من خلال التدمير المتعمد أو المدروس للهوية الثقافية الكوردية عن طريق الاستيعاب القسري، وفي العراق من خلال تدمير البنية الاجتماعية الكوردية وقاعدتها الاجتماعية - الاقتصادية. وقد قدم كلا النظامين هذه السياسات على إنها أساساً أشكالاً خيرية من التحديث المخطط، بل إنها قدمت في تركيا بوصفها مهمة حضارية.

٥٢٢- كالبريث، بيتر، استخدام الأسلحة الكيميائية في كردستان: الهجوم العراقي الأخير.

Galbraith, Peter, Chemical Weapons Use in Kurdistan: Iraq's Final Offensive: A Staff Report to the Committee on Foreign Relations, United States Senate. Washington, D.C.: U.S.G.P.O., 1998. 46p.

هذا تقرير مفصل عن قصف العراق لثلاثين قرية كوردية في الأقل بقنابل الغاز في آب ١٩٨٨، استناداً إلى مقابلات مع الكورد العراقيين الذين فروا إلى تركيا. كما يقتبس التقرير حرفياً من روايات شهود عيان (ص ١٤-٢٧) ويلخص الأدلة الجسدية عن استخدام الأسلحة الكيميائية.

٥٢٤- كولدشتاين، إيريك، عذاب بلا نهاية: انتفاضة ١٩٩١ في العراق وما بعدها.

ومعظمهم من الباقين على قيد الحياة من حملة ١٩٨٨. ونتيجة لهذا العمل المثابر توصلت [منظمة] مراقبة الشرق الأوسط إلى أن النظام العراقي ارتكب جريمة الإبادة الجماعية بين ١٩٨٧-١٩٨٩.

٥٢٠- بونر، رايموند، "مراسل صحفي حر: يتذكر دائماً"

Bonner, Raymond, "A Reporter at Large: Always Remember" The New Yorker 68 (September 28, 1992): 46-51.

يرى الكاتب أن صدام حسين كان يمارس الإبادة الجماعية ضد الكورد العراقيين منذ عقود وإن الضغط الدولي لن يردعه عن ذلك. ويتضمن [المقال] تاريخاً عن نضال الكورد من أجل الحكم الذاتي، والذي خاضوه بدعم مُقيد فقط من الغرب. والمقالة في الأساس نظرة عامة عن حملات الأنفال.

٥٢١- برونسن، مارتن فان، "الإبادة الجماعية ضد الكورد"

Bruinessen, Martin Van, "Genocide of the Kurds" In, The Widening Circle of genocide. edited by Israel W. charny; with a foreword by Irving Louis Horowitz, 165-191. New Brunswick, N.J.: Transaction Publishers, c 1994. (Genocide ; v.3.)

جمع فان برونسن في هذا البحث فصلاً مهماً عن المذابح والإبادة الجماعية السابقة والحديثة ضد الشعب الكوردي فيما يبدو بأنه نمط من الاضطهاد والتدمير الذي لا نهاية له طوال معظم القرن العشرين والذي يستمر حتى يومنا هذا. والكورد مميزون بكونهم خضعوا للإبادة الجماعية من قبل حكومات عديدة، بضمنها التركية والعراقية والإيرانية والسوفيتية. وهذا البحث مدخلٌ كانت الحاجة قائمة إليه منذ فترة طويلة للباحثين الغربيين لتاريخ حالة عن اضطهاد شعب كبير يبلغ تعدادده نحو ٣٠ مليون نسمة في العالم اليوم، والذي لم تتقرر نتيجته بعد.

٥٢٢- برونسن، مارتن فان، "الإبادة الجماعية في كردستان؟: قمع تمرد درسيم في تركيا"

(١٩٣٧-١٩٣٨) والحرب الكيميائية ضد الكورد العراقيين (١٩٨٨)

Bruinessen, Martin Van, "Genocide in Kurdistan: the Suppression of the Dersim Rebellion in Turkey (1937-1938) and the Chemical War Against the

Goldstein, Eric, Endless Torment: The 1991 Uprising in Iraq and its Aftermath. Edited by Andrew Whitley. New York: Human Rights Watch, 1992. 66p. (Middle East Watch Report.)

تقريرٌ يستند إلى مقابلات مع لاجئين عراقيين يصف تجاوزات حقوق الإنسان تحت نظام الحكم العراقي، وأصداء الانتفاضة الفاشلة في الجنوب ونتيجة الانتفاضة في الشمال. ويؤكد التقرير أن حرب عام ١٩٩١ بينت كم بخس المجتمع الدولي تقدير وحشية نظام الحكم [العراقي]، وينتقد بقوة تناقضات سياسة الولايات المتحدة تجاه العراق، وبضمنها عدم تقديم دعم مهم لأولئك الذين شاركوا في الانتفاضتين.

٥٢٥- هلترمان، جوست، بيروقراطية القمع: الحكومة العراقية من خلال كلماتها هي.

Hiltermann, Joost, Bureacracy of Repression: The Iraqi Government in its Own Words. New York: Human Rights Watch, c 1994. x, 156p. (Middle East Watch Report). Includes bibliographical references.

كُتب هذا التقرير من قبل جوست هلترمان، مدير المشروع الكوردي في [منظمة] مراقبة الشرق الأوسط، ويستند إلى ١٤ شهراً من البحث الأرشيفي من قبل فريق تقوده [منظمة] مراقبة الشرق الأوسط، ونشره اندرو ويتلي، المدير التنفيذي لـ [منظمة] مراقبة الشرق الأوسط. إن ١٨ طناً من الوثائق الرسمية للدولة العراقية، والتي استولت عليها الأحزاب الكوردية في انتفاضة آذار ١٩٩١، وصلت في شحنتين منفصلتين في أيار ١٩٩٢ وآب ١٩٩٣ إلى الولايات المتحدة لحفظها في مكان آمن وتحليلها. وقد قام فريق تقوده [منظمة] مراقبة الشرق الأوسط بإجراء بحث عن هذه الوثائق منذ تشرين الأول ١٩٩٢. واليوم تم تصنيف ودراسة حوالي ٤٠٪ من هذه المادة الوثائقية. وهذا التقرير يشكل محاولة لتحليل منظم لجزء مهم من ملفات الدولة العراقية. إن مشروع الوثائق هو جزء من مسعى أوسع لـ [منظمة] مراقبة الشرق الأوسط لتوفير أدلة على أن حملة الأنفال التي قامت بها الحكومة العراقية ضد سكانها من الكورد القرويين في ١٩٨٨ تصل إلى مستوى الإبادة الجماعية. ومن المكتشفات التي وردت في هذا التقرير سجل وثائقي مؤثر عن حملة عراقية متزايدة لتسوية كل القرى الكوردي مع الأرض وترحيل سكانها. إن الوثائق بمجموعها تشهد على وجود بيروقراطية كبيرة والتي كانت، من خلال طبيعة السياسات التي نُفذت ضد السكان الكورد في الثمانينات، بيروقراطية قمع. ومن خلال الوثائق يتحدث حكام العراق في مجلس قيادة

الثورة، وحزب البعث والاجهزة الامنية بوضوح كبير حتى لو كانت كلماتهم ترشح عبر العاملين في الجهاز البيروقراطي مُتبعين روتيناً بليداً من الإجراءات الصلبة. وفي هذا التقرير تقدم [منظمة] مراقبة الشرق الأوسط نموذجاً صغيراً من الوثائق التي استولى عليها الكورد في انتفاضة آذار ١٩٩١ ضد نظام حكم صدام حسين. وهي تتضمن توكيدات، إضافة إلى وثائق أخرى تبين منهجية وميزة الروتين في أداء بيروقراطية القمع.

٥٢٦- [منظمة] مراقبة حقوق الإنسان - لجنة الشرق الأوسط، جريمة الإبادة الجماعية في العراق:

حملة الأنفال ضد الكورد.

Human Rights Watch - Middle east Committee, Iraq's Crime of Genocide: The Anfal Campaign Against the Kurds > New Haven: Yale University Press, c 1995. xxx, 373p.: ill. Maps. (Human Rights Watch books) Includes bibliographical references (p. 361-364) and index.

إن حملة الإبادة (الأنفال) التي قام بها العراق في ١٩٨٨ ضد الشعب الكوردي الذي يعيش ضمن حدوده أدت إلى موت ما يتراوح ما بين ٥٠,٠٠٠ نسمة في الأقل و ١٠٠,٠٠٠ نسمة على الأكثر، بينهم الكثير من النساء والاطفال. وهذا الكتاب، الذي نُشر بالتعاون مع مطبعة جامعة يال، يدرس حملة الأنفال ويستنتج بأن هذه الحملة تشكل إبادة جماعية ضد الكورد. والكتاب هو حصيلة بحث من قبل فريق من محققين [منظمة] مراقبة حقوق الإنسان الذين حللوا ١٨ طناً من وثائق الحكومة العراقية تم الاستيلاء عليها (نشرت ١٠ وثائق في ملحق الكتاب) وقاموا بمقابلات ميدانية مع أكثر من ٣٥٠ شاهد عيان، معظمهم ممن بقوا أحياء من حملة الأنفال. ويؤكد الكتاب بأن الحملة قد تميزت بانتهاكات كثيرة جداً لحقوق الإنسان، بما في ذلك إعدامات جماعية سريعة واختفاء عشرات الآلاف من [الكورد] غير المقاتلين، والاستخدام الواسع للأسلحة الكيميائية، ومن ضمنها غاز الخردل وغاز الأعصاب الذين تسببا في قتل الآلاف؛ والسجن التعسفي، وحجز عشرات الآلاف من النساء والاطفال والشيوخ لاشهر، في ظروف حرمان قصوى وبدون أمر قضائي، وإعادة التوطين القسري لمئات الآلاف من القرويين في مخيمات جرداء بعد تدمير بيوتهم، وكذلك تدمير نحو ٢٠٠٠ قرية مع مدارسها ومساجدها ومزارعها ومحطات الطاقة فيها. إن الكتاب

اتهام قوي لبرنامج الحكومة العراقية الذي خطط له ونفذ بعناية لتدمير شعب، ويثير الغيظ وألغضب في سرده المفصل والموضوعي للجرائم ضد الأبرياء.

٥٢٧- البرنامج الكوردي، " تدمير كوردستان العراق "

The Kurdish Program, " The Destruction of Iraqi Kurdistan " Kurdish Times 2, no.2 (1988): 1-6.

يقدم بعض المعلومات التفصيلية عن عمليات الترحيل الواسعة للكورد العراقيين، والتدمير المتعمد للقرى الكوردية، واستخدام السلطات العراقية الاسلحة الكيميائية ضد الكورد.

٥٢٨- مكية، كنعان، القسوة والصمت: الحرب، الطفيلان، الانتفاضة والعالم العربي.

Makiya, Kanan, Cruelty and Silence: War, Jyranny, Uprising and the arab World. 1st ed. New York: W.W. Norton, c 1993. 367p. Includes bibliographical references and index.

إن أول تحذير عن الطبيعة الشمولية ووحشية نظام حكم صدام حسين قد أعلن ببلاغة في كتاب " جمهورية الخوف " الذي حصل على ثناء كبير وكان ضمن أفضل الكتب مبيعاً في العالم. وقد كتب كنعان مكية الكتاب آنذاك تحت اسم مستعار هو سمير خليل. وهو منشق عراقي في المنفى، وقد كشف المقدمة المنطقية ومنهجية حزب البعث الذي يقوده صدام، والسلطة التي يسيطر بها على الدولة. وفي كتاب " القسوة والصمت " الذي كتبه لأول مرة باسمه الحقيقي، يوسع مكية هدفه إلى أن يواجه بشجاعة، مثيرة للجدل بالتأكيد، اللغة المنمقة للمتقنين العرب والمتقنين المؤيدين للعرب بحقائق القسوة السياسية في الشرق الأوسط. إن القسم الاول من الكتاب، وهو نموذج عن ادب شهود العيان، هو رحلة عبر القسوة ترويها كلمات خليل، وأبو حيدر، وعمر، ومصطفى، وتيمور، وهم الابطال العرب والكورد في هذا الكتاب. وفي محاولة لوضع القسوة في مركز الخطاب العربي، يصوغ المؤلف شهادات هؤلاء على شكل قصص، أو استعارات للمهنة، والإجفاف، والثورة، والعنف الذي صار روتيناً. لقد دخل مكية إلى شمال العراق في ١٩٩١ في مهمة سرية. وهو أول شخص لفت انتباه العالم الخارجي إلى حملة القتل الشامل التي قام بها حزب البعث والمعروفة باسم

الانفال - وهي حملة يمكن مقارنتها بتلك التي ارتكبها النازيون وكذلك الخمير الحمر [في كمبوديا] - إن روايته عن الانفال متضمنة في قصة " تيمور " وهي تصل بالرحلة عبر القسوة إلى الختام. وفي القسم الثاني، " الصمت "، يربط قصص النجاة هذه باختبار لاستجابة النخبة المثقفة العربية لصدام حسين وحرب الخليج، مبيناً بأن سيل الإدانة للغرب بخصوص تعامله مع الأزمة لا يباري أبداً قطرات الاحتجاج حول مذابح صدام الوحشية بحق العرب والكورد. وهو يُظهر بأن كلمات المثقفين تفصلها هوة سحيقة عن كلمات أولئك الناجين وينتقد مكية بشدة الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وغزة، والطريقة التي أُديرت بها حرب الخليج، والتي تركها الحلفاء غير منجزة. ولكنه يرى أيضاً بأن المثقفين العرب والمؤيدين للعرب حوّلوا " العداء للصهيونية " و " العداء للأمبريالية " إلى " سياسة صمت " تجاه القسوة. وفي استكشافه لـ " مناظر القسوة والصمت " هذه يُفسر مكية مجموعة الأساطير " الميثولوجيا " القومية التي تدعمها. وهو يدعو إلى سياسة جديدة في العالم العربي، سياسة تضع الاحترام المطلق لحياة الإنسان، والاشمئزاز من القسوة فوق كل شيء آخر.

٥٢٩- مكية، كنعان، " الأنفال: كشف النقاب عن حملة عراقية لإبادة الكورد "

Makiya, Kanan, " The Anfal: Uncovering an Iraqi Campaign to Exterminate the Kurds " Harper's 284 (May 1992): 53-61.

تقرير مثير للمشاعر عن زيارة إلى كوردستان العراق في تشرين الثاني ١٩٩١ وتحليل بعض الوثائق الرسمية التي استولى عليها الكورد في ربيع ١٩٩١. ويزودنا مكية بتفاصيل جديدة عن هجمات الأنفال عام ١٩٨٨ وتقديراً مُبرراً بأن ١٠٠,٠٠٠ شخص في الأقل من الكورد غير المقاتلين قد قُتلوا في مجرى هذه الحملات. ويقتبس الكاتب من ناطق رسمي كوردي ادعاءً بأن ١٨٢,٠٠٠ شخص ماتوا أو قتلوا... وهو تقدير استقرائي يستند إلى عدد القرى المدمرة وهي (١٢٧٦) قرية. ويتضمن التقرير مقابلات طويلة مع الناجين من الهجمات الاولى بالغاز عام ١٩٨٧، والقتل الجماعي في عام ١٩٨٨.

٥٣٠- مايسالاس، سوزان وأندرو ويتلي، " أطلال الأنفال "

More, Christian, " Les Kurdes a la recherche d'une nouvelle strategie: massacres par les armes chimique et demieres victimes de la guerre du golfe " Le Monde Diplomatique [Paris] 35 (October 1988): 9.

٥٣٤- أطباء من أجل حقوق الإنسان، رياح الموت: استخدام العراق للغازات السامة ضد سكان الكورد: تقرير بعثة طبية إلى كوردستان تركيا.

Physicians for Human Rights, Winds of Death: Iraqs Use of Poison Gas Against its Kurdish Population: Report of a Medical Mission to Turkish Kurdistan. Somerville, Mass.: Physicans for Human Rights, 1989. 39p.

تقرير من قبل [منظمة] أطباء من أجل حقوق الإنسان، وقد كتبه روبرت ميولان كوك - ديكان، وهوارد هو، واسفنديار شكري. وقد توصلت البعثة إلى أن الطائرات العراقية هاجمت القرى الكوردية حول حلبجة في شمال العراق في ٢٥ آب ١٩٨٨ بقنابل تحتوي غازات سامة مميتة. ويقدم التقرير أدلة تم جمعها من الناجين في تركيا.

٥٣٥- روز، ستيفن وإبراهيم بارافي، " معنى حلبجة: الحرب الكيميائية في كوردستان "

Rose, Steven and Abraham Baravi, " The Meaning of Halabja: Chemical Warfare in Kurdistan " Race and Class (July-September 1988): 74-77.

٥٣٦- سعيدبور، فيرا بيودين، " تثبيت بواعث الدولة للإبادة الجماعية: العراق والكورد "

Saeedpour, Vera Beudin, " Establishing State Motives for Genocide: Iraq and the Kurds " In, Genocide Watch. Edited by Helen Fein, 59-69. New Haven: Yale University Press. 1992.

ترى المقالة أنه لا يمكن تفسير الهجمات بالغازات السامة في آب ١٩٨٨ ببساطة بوصفها رداً على تمرد الكورد أو دور الكورد في الحرب العراقية - الإيرانية، بل يمكن تفسيرها على نحو أفضل بوصفها مرحلة أخيرة في خطة عراقية مدروسة لإزاحة الكورد نهائياً من أراضي أجدادهم لأسباب اقتصادية واستراتيجية. ويستنتج الكاتب بأن إفراغ كوردستان العراق من سكانها سياسة مدروسة، وكانت [تهمة] وقوف الكورد إلى جانب إيران في الحرب مجرد

Meisalas, Susan and Andrew Whitley, " The remains of Anfal " Middle East Report 24 (July-August 1994): 8-11.

٥٣١- [منظمة] مراقبة الشرق الأوسط، الموت الخفي: الألغام الأرضية والخسائر المدنية في كوردستان العراق.

Middle East Watch, Hidden Death: Land Mines and Civilian Casualties in Iraqi Kurdistan. New York - Human Rights Watch, 67p.: ill., maps (Middle East Watch Report). 1992.

زرع الجيش العراقي ملايين الألغام الأرضية في كوردستان العراق خلال الحرب العراقية - الإيرانية وعلى طول الحدود مع تركيا وسوريا قبل حرب ١٩٩١. وهذه الألغام لا تنتحر ذاتياً not self-destruct كما إن مواقعها غير مسجلة ولا توجد علامات دالة عليها. وبعد منتصف عام ١٩٩١ انسحب الجيش العراقي من كوردستان العراق وعاد المدنيون الكورد إلى قراهم ومزارعهم حيث عانى عدد كبير منهم من الأذى. وهذا التقرير يؤثّق المشكلة ويستنتج بأن الأرض غير صالحة للاستعمال في كل حين، وبأن أعمال الجيش هذه تتعارض مع البروتوكولات الدولية والقانون الدولي العرفي.

٥٣٢- ميلر، ج، " العراق متهم: قضية إبادة جماعية "

Miller, J. " Iraq Accused: A Case of Genocide " The New York Times Magazine (January 3, 1993): 12-17.

استولى المتمردون الكورد على أكثر من ٨٥٧ صندوق من الوثائق التي تتضمن تفاصيل عن عمليات الإبادة الجماعية ضد الكورد العراقيين. ويمكن أن تشكل هذه الملفات أساساً قانونياً لأول قضية إبادة جماعية يتم بحثها في المحكمة الدولية.

٥٣٣- مور، كرستيان، " الكورد يبحثون عن استراتيجية جديدة: مذابح الأسلحة الكيميائية وآخر ضحايا حرب الخليج ".

ذريعة لها. كما ناقش المقال عمليات الترحيل والاستخدامات السابقة للأسلحة الكيميائية ضد الكورد.

٥٣٧- ستوفر، إيريك، " قبور مضطربة: بحثاً عن المختفين في كردستان العراق "

Stover, Eric, " Unquiet Graves: The Search for the Disappeared in Iraqi Kurdistan " [United States]: Physicians for Human Rights: Middle East Watch, c 1992. 41p.: ill. Includes bibliographical references.

كُتب هذا التقرير من قبل إيريك ستوفر، وهو كاتب متخصص في الطب وحقوق الإنسان ومستشار [لمنظمتي] مراقبة حقوق الإنسان وأطباء من أجل حقوق الإنسان. ويستند التقرير إلى بحث تم القيام به خلال بعثة إلى كردستان العراق في كانون الأول ١٩٩١. وقد نشر البحث من قبل اندرو ويتلي، المدير التنفيذي [لمنظمة] مراقبة الشرق الأوسط وآخرون. ففي كانون الأول ١٩٩١ أرسلت [منظمة] مراقبة الشرق الأوسط وأطباء من أجل حقوق الإنسان وفداً إلى شمال العراق لملاحظة وتقديم المساعدة في نبش القبور وتحديد وتقرير السبب المحتمل وطريقة وفاة أشخاص دفنوا في مقابر جماعية وفردية لا تحمل علامات. ما الذي حدث لما لا يقل عن ١٠٠,٠٠٠ من الرجال والنساء والاطفال الذين يقول الكورد أنهم اختفوا دون أثر؟. إن هذا التقرير يصف الجهود الجارية في كردستان العراق للتحقيق في موضوع اختفاء ومقتل عشرات الآلاف من الكورد على يد النظام العراقي، كما يدرس الأساليب والإجراءات التي يستخدمها المحققون الكورد لجمع وتوثيق وحفظ الأدلة الشرعية الطبية، كما يتضمن ما توصلت إليه الزيارة استناداً إلى ملاحظات مباشرة، ومقابلات، وحفر العديد من القبور التي لا تحمل علامات. وفي النهاية يقترح التقرير الطرق التي يمكن للمجتمع الدولي أن يساعد من خلالها المحققين الكورد لتحسين أساليبهم في جمع الأدلة.

٥٣٨- وانلي، عصمت شريف، المشكلة الكردية في سوريا: خطط من أجل الإبادة الجماعية لأقلية قومية.

Vanly, Ismet Cheriff, The Kurdish Problem in Syria: Plans for the Genocide of A National Minority. [Europe]: The Committee for the Defence of the Kurdish People's Rights, 1968. 40p.: ill.

٥٣٩- وانلي، عصمت شريف، " الإبادة الجماعية في سوريا... ألم الكورد المبرح "

Vanli, Ismet Cheriff, " Genocide in Syria ... Anguish of the Kurds " Translated from the German. Atlas 16 (August 1968): 43-45.

هناك الكثير من الحوادث ذات المعاني الكبيرة للإنسانية ولكنها نادراً ما تُلاحظ. ومن أمثلة ذلك: السنوات الطويلة من الذبح المنظم للسود على يد العرب في السودان (مجلس أطلس، عدد تشرين الأول ١٩٦٧)، والآن الخنق المنهجي للكورد من قبل السوريين. فعلى حافة البحر المتوسط يبدو ٢٥٠,٠٠٠ رجل وامرأة وطفل من الأقلية الكردية يواجهون الهلاك في " حل نهائي " من قبل الحكومة السورية. والواقع أن دمشق تفعل بالكورد ما تحب أن تفعله بالإسرائيليين. ما هي عملية الإبادة الجماعية في سوريا؟ إن عصمت شريف وانلي يروي القصة كلها في [صحيفة] Rheinischer Merkur وهي [صحيفة] أسبوعية للكاتوليك في كولون، ومؤيد للحزب الديمقراطي المسيحي [في ألمانيا].

- اللاجئون:

540- أدلمان، هوارد، " أخلاقيات التدخل الإنساني: مسألة اللاجئين الكورد "

Adelman, Howard, " The Ethics of Humanitarian Intervention: The Case of the Kurdish Refugee " Public Affairs Quarterly 6, no.1 (1992): 61-88.

هناك ثلاثة حلول تقليدية في الكتابات والمناقشات الدولية لمشكلة اللاجئين وهي، إعادتهم إلى البلد الذي فروا منه عندما تتغير الظروف التي أجبرتهم على الخروج؛ أو توطينهم في البلدان التي منحتهم اللجوء أولاً؛ أو إعادة توطينهم في بلدان ثالثة، ونعني بذلك دول العالم الأول الغربية. إن الالتزامات موجهة نحو مساعدة اللاجئين بشكل مؤقت بشكل دائم، وليس منع تدفقهم، في المقام الأول. ويوجه أدلمان انتباهاً مباشراً إلى حقوق

٥٤٣- باباخان، علي، كورد العراق ؛ تاريخهم ترحيلهم من قبل نظام صدام حسين.

Babakhan, Ali, Les Kurdes d'Irak: Leur histoire & leur deportation par le regime de Saddam Hussein. [Beirut]: Ali Babakhan, 1994. 351p.

إن صورة النزوح الكبير للكورد العراقيين بعد حرب الخليج تظهر المأساة والقمع الذي تعرض له الشعب الكوردي على يد صدام حسين. إن هذا الحدث هو امتداد تاريخي لسياسة الإبادة الجماعية (حملة الإبادة المعروفة بالأنفال، والهجمات الكيميائية على حلبجة...) وكذلك الترحيل الوحشي الذي تمت ممارسته على مدى سنوات. إن مئات الآلاف من الكورد قد رُحلوا باتجاه جنوب العراق أو إلى إيران. وهذا الكتاب لا يعالج فقط أسباب وتأثيرات هذه الاعمال الوحشية الغير معروفة نسبياً من قبل العامة، بل يحلل أيضاً بموضوعية تاريخ الإلحاق القسري لكوردستان الجنوبية بالدولة العراقية. كما يتناول الكتاب مواقف الانظمة العراقية المتعاقبة تجاه الكورد، مع تأكيد أكثر على عهد نظام حكم البعث.

٥٤٤- بابيلي، مارزيو، " المراقبة الخاصة بعلم الأوبئة لمرحلة ما بعد الحالة الطارئة في مخيمات لاجئين الكورد العراقيين في إيران "

Babille, Marzio [et al.] " Post-Emergency Epidemiological Surveillance in Iraq-Kurdish Refugee Camps in Iran " Disasters 18 (March 1994): 58-75.

يصف نظام مراقبة خاص بعلم الأوبئة بواسطة الكمبيوتر طورَ في عام ١٩٩١ لمراقبة الاتجاهات الصحية بين ٢٥,٠٠٠ من الكورد المرحلين في مخيمات اللاجئين في ناوسود وسارياس في منطقة باختران شمال غربي إيران. وقد تم احتساب التحركات السكانية الأسبوعية، ونسبة النوبات، وتقديرات نقطة الانتشار أو التفشي، ونسب الحالات المميتة. وكانت معدل نسبة الوفيات (CMR) في المخيمات قيد الدراسة لا تزال أعلى من معدلاتها المذكورة في العراق بتسع مرات. إن المشكلات الصحية ذات النسب المتدنية جداً تشمل

وواجبات الدول للتدخل ومنع التدفق الخارجي بل وحتى انتاج اللاجئين أولاً. وباستخدامه حالة الكورد، يجادل هوارد ادلمان لصالح التدخل الإنساني، ولكن ليس لغرض الديمقراطية، بل ببساطة لحماية السكان المضطهدين، ليس عندما تكون هناك حالات انتهاكات لحقوق الإنسان، كبيرة أو بطريقة أخرى، ولكن فقط عندما يهدد النزوح الواسع النطاق أمن واستقرار الدول المحيطة. وبدلاً من أن يترك جانباً مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، فإن ادلمان يرى أن بعض حالات الاضطهاد تتحول إلى قضايا دولية تبرر التدخل. إنها قضية مزاجية بين مبدأ حق تقرير المصير الذاتي للجماعات ومبدأ الحرب العادلة لمنفعة اللاجئين.

٥٤١- ادلمان، هوارد، " التدخل الإنساني: حالة الكورد "

Adelman, Howard, " Humanitarian Intervention: The Case of the Kurds " International Journal of Refugee Law 4 (January 1992): 4-38.

٥٤٢- أحمد، عبد الباقي، " أعراض علة ضغط [أو إجهاد] ما بعد الصدمة بين الاطفال الكورد المرحلين في العراق. ضحايا كارثة من صنع الإنسان بعد حرب الخليج "

Ahmad, Abdulbaghi, " Symptoms of Posttraumatic Stress Disorder Among Iraqi Displaced Kurdish Children in Iraq: Victim of a Man-Made Disaster After the Gulf War " Nordic Journal of Phychiatry 46, no.5 (1992): 315-319.

مقابلة مع ٢٠ طفلاً كوردياً (تتراوح اعمارهم بين ٦ و ١٦ عاماً)، من أبناء العائلات المرحلة في مخيمات مؤقتة على الحدود التركية بعد حرب الخليج، بخصوص تجربتهم عن أعراض الإجهاد، مع التركيز على علة إجهاد ما بعد الصدمة. وقد تم إجراء المقابلات بعد شهرين من الكارثة ثم بعد ذلك بشهرين أيضاً عندما عادت النماذج المنتقاة مع عوائلها إلى مناطق سكنهم الأصلية. وقد اظهرت جميع النماذج المنتقاة بعض أعراض العلة المذكورة. وعلى أية حال فإن فهرست المقابلة، اظهر تطابق ٤ منهم فقط مع معيار هذه العلة. وناقش المقال أيضاً مخاطر تعرض الاطفال لأعراض متطورة لهذه العلة فيما يتعلق ببنية العائلة، والدعم الاجتماعي، وتعرض الوالدين للعنف سابقاً.

٥٤٧- هوكلاند، اريك، " الوجه الآخر للحرب "

Hooglund, Eric, " the Other Face of War " MERIP Reports 21 (July-August 1991): 3-7, 10-12.

٥٤٨- هوتنكر، ارنولد، " القمع والثورة: المأساة الكردية "

Hottinger, Arnold, "Repression and Rebellion: the Kurdish Tragedy" Swiss Review of World Affairs 41 (May 1991): 12-13.

يشرح الكاتب خلفية المأزق الحالي للكورد الذين خضعوا لقمع وحشي ودموي في تركيا وإيران والعراق وسوريا. إن هذه الاقطار الاربعة قد مارست بصورة متكررة معاملة تتسم بالتمييز ضد الكورد واعتبرتهم دخلاء وغرباء في الدول التي يعيشون فيها.

٥٤٩- كاراسابان، عمر، " لاجئو حرب الخليج في تركيا "

Karasapan, Omer, " Gulf War Refugees in Turkey " Middle East Report 19 (January-February 1989): 33-35.

إن التدفق الكبير للاجئين إلى تركيا، والذي كان من النتائج الثانوية للثورة الإيرانية والحرب العراقية - الإيرانية، تعرض لتجاهل كبير. إن المنافع الاقتصادية التي ترتبت على حياد تركيا خلال الحرب دفع انقرة إلى عدم الاهتمام بالمشكلة. لكن الوصول الجديد للاجئين الكورد أدى على توتر العلاقات الإقليمية والقى بضلالاً من الشك على الآمال التركية بخصوص صفقات إعادة إعمار مريحة بعد انتهاء الحرب. إن العدد الكبير من اللاجئين الإيرانيين الذين يبلغ عددهم مليون أو أكثر من مليون نسمة يسبب قلقاً مع امتداد الصراع بين المجموعات السياسية الإيرانية إلى تركيا.

٥٥٠- كرشي، كمال، " [عملية] توفير الراحة وتركيا: اتخاذ قرار لمساعدة اللاجئين "

Kirisci, Kemal, " Provide Comfort and Turkey: Decision Making for Refugee Assistance " Law Intensity Conflict and Law Enforcement 2 (Autumn 1993): 227-253.

الحصبة، والتهاب السحايا، والكزاز. وعلى أية حال فإن النسب المرضية لأكثر الحالات شيوعاً (أوبئة الجهاز التنفسي المعدية، الإسهال، الأوبئة الجلدية المعدية، امراض العيون، وحمى التيفوئيد) قد ارتفعت عند نهاية التدخل. ويتوصل البحث إلى استنتاج مفاده أن مثل انظمة المراقبة الخاصة بعلم الأوبئة هذه يجب ان تنفذ اثناء الهجرات الكبيرة في الدول النامية وكذلك في اوضاع ما بعد حالة الطوارئ.

(SA 94D-9032)

٥٥٥- بمبيج، سرجي، الموت الثاني لأحمد آتش قره كون.

Bimpige, Serge, La Seconde mort d'Ahmed Atesh Karagun. Preface by George Haldas. Carouge-Geneve: Zoe, 1988. 155p.

هذا كتابٌ يعالج مشكلة اللاجئين في الشرق. ففي ١٨ تموز ١٩٨٢ أقدم رجل كان يعيش في منشأة في جنيف على الانتحار بإحراق نفسه. وهذا الرجل هو احمد آتش قره كون، وهو كوردي من كوردستان تركيا. لقد ترك احمد قريته البائسة قبل سنتين بعد أن اكد له بعض الناس أنه سيحصل على حق اللجوء في سويسرا. ويستعرض المؤلف طريقة الحياة المشوشة لهذا الرجل وعائلته والتي تحولت إلى كابوس.

(Abdullah Mardukh/AI 12:524)

٥٥٦- فريلك، بيل، " اللاجئين الكورد والنظام الدولي الجديد "

Frellick, Bill, " Kurdish Refugees and the New World Order " Kurdish Studies: An International Journal 5 (Spring-Fall 1992): 45-53.

قُدّم هذا البحث أصلاً إلى الحلقة النقاشية للمكتبة الكردية " الكورد والنظام الدولي الجديد " في المؤتمر السنوي لرابطة أمريكا الشمالية لدراسات الشرق الأوسط في ٢٣-٢٦ تشرين الثاني ١٩٩١ في واشنطن (العاصمة). وهو يتناول بالتحليل تقييدات حقوق اللجوء وما إذا كانت هذه تمثل مشاكل أخلاقية أم لا.

وللولايات المتحدة الأمريكية، وعلى الصحف التركية، ومصادر ثانوية.
(HA: 44B-1104)

٥٥٢- نيلر، آر. دبليو، وك. انكولفسدوتر، و جي. بي. ريفيل، " التجربة المهلكة للاجئين الكورد
الباقين في تركيا "

Kneller R.W., K. Ingolfsdottir, and J.P. Revael, " The Mortality Experience of Kurdish Refugees Remaining in Turkey " Disasters 16, no.3 (1992): 249-254.

أظهرت عملية مسح لإحدى المخيمات، التي لا زالت تؤوي لاجئين من العراق عبروا إلى تركيا في ربيع ١٩٩١، بأن أغلبية السكان كانوا تحت سن الخامسة عشر وأن نسبة عالية من الوفيات حدثت خلال العشرين يوماً الأولى من ترك اللاجئين لمواطنهم في العراق. وكانت أكبر نسبة من الوفيات بين الاطفال الرضع، والصبية الصغار، وكبار السن، حيث بلغ معدل الوفيات بين الرضع خلال الأشهر الأولى من الازمة ما يتراوح بين ٢٩ و١٨ ضعف معدلها في العراق في نهاية الثمانينات. ومن الامور التي لا زالت بلا تفسير كون نسبة الوفيات بين الذكور ضعف نسبتها لدى الإناث. كما ذكر البحث نتائج ديمغرافية وصحية أخرى للبحث.

٥٥٣- كوتشيرا، كريس، " ملاذ آمن أم جحيم حي "

Kutschera, Chris, " Safe Haven or Living Hell ? " The Middle East [London], no.200 (June 1991): 9-10.

٥٥٤- لاهود، لاميا، " الكورد: لن نتغلى عن الأمل أبداً "

Lahoud, Lamia, " Kurds: We Never Give Up Hope " the Middle East [London], no. 198 (April 1991): 18-19.

اتسم التاريخ الكوردي بالقمع، والثورات والمأساة، والتي وصلت الذروة في ١٩٨٨ عندما قتل صدام حسين ٥٠٠٠ شخص بالغازات في حلبجة. وهناك الآن نصف مليون لاجئ كوردي يعيشون على حدود العراق وإيران وتركيا وسوريا. وإن المفاوضات بشأن دولة كوردية منفصلة قد أُعيقَت، على أية حال، من خلال رفض أقطار عديدة قبول وجود شعب كوردي

إن انهيار التمرد الكوردي ضد نظام حكم صدام حسين في نهاية آذار ١٩٩١ أحدث فجأة فراراً جماعياً للاجئين (الأثوريين والكورد والتركمان) تجاه إيران وتركيا. وبحلول شهر نيسان ١٩٩١ واجهت تركيا ثالث أزمة لاجئين في غضون سنوات عديدة. لقد اختارت تركيا في البداية إغلاق حدودها، ولكنها غيرت هذا القرار فيما بعد في اتجاه معاكس ودعمت عملية "توفير الراحة" رقم (١) ورقم (٢) وكذلك جهود المساعدة الإنسانية التي تقوم بها الأمم المتحدة. إن السلوك التركي بدأ عمليةً سياسيةً فتحت، على ما يبدو، سُبلاً جديدة في مساعدة ضحايا الهجرة القسرية. وقد كان لهذه التجارب ككل تأثير عميق على تركيا، وشجع حلولاً دولية جديدة لمشاكل اللاجئين، وجعل من المحتمل جداً أن تستمر تركيا في المشاركة في التدخلات الإنسانية.
(IPSA: 44-3234)

٥٥١- كرشي، كمال، " حركات اللاجئين وتركيا "

Kirisci, Kemal, "Refugee Movements and Turkey" International Migration [Switzerland] 29, no.4 (1991): 545-560.

لتركيا (والإمبراطورية العثمانية السابقة) تقليد طويل في قبول اللاجئين السياسيين والدينيين. كما انها كانت منطقة هاجر منها أناس كثيرون (مثل الأرمن واليونانيين واليهود). وفي ضوء انغماس تركيا في مشاكل اللاجئين، يقدم المؤلف نظرة عامة عن الموقف خلال ثمانينات القرن العشرين. ففي هذه الفترة كانت هناك ثلاث مجموعات من اللاجئين الذين يسعون إلى الحصول على اللجوء في تركيا وهي: أولئك القادمون من اوربا الشرقية (تساعدهم وكالات الأمم المتحدة) ؛ واناس من الشرق الاوسط (مثل الكورد والإيرانيين) هاربين من الحرب والقمع السياسي ؛ ومجموعات إثنية تركية من بلغاريا وأفغانستان. وفضلاً عن المشاكل الاقتصادية، أدى تدفق هؤلاء اللاجئين إلى مشاكل صحية، وقانونية، وأخرى تتعلق بالسياسة الخارجية بالنسبة للحكومة التركية. وخلال الثمانينات أيضاً كان هناك عدد معتبر من كورد تركيا الذين فروا وطلبوا اللجوء، وخصوصاً في اوربا. وبدوره أدى هذا التطور إلى توترات متنامية في علاقات تركيا الخارجية مع الدول الاوربية. إن هذا البحث يعتمد على تقارير لجان اللاجئين التابعة للأمم المتحدة

Laizer, Sheri, " And the Refugees Suffer " [Turkish Kurdish Asylum Seekers in Britain] Kurdish Times 3 (Fall 1990):26-29 .

٥٥٧- لانكستر، بات، " اللاجئين: ضحايا الظرف "

Lancaster, Pat, " Refugees: Victims of Circumstance " The Middle East [London], no.200 (June 1991): 5-9.

إن ضخامة الكارثة الكوردية حثت المجتمع الدولي على التحرك، ولكن في الوقت الذي يجب عدم التقليل من شأن أهمية شفقة الأمم المتحدة والغرب، فإن ذلك لا يوفر أبداً إجابة طويلة الأمد للسكان اللاجئين البالغ تعدادهم ١٧ مليون شخص في العالم. وفي حين يناقش الساسة المسائل، ليس أمام الآلاف من الفلسطينيين، والأفغان، والكورد، والصحراويين، سوى الانتظار.

٥٥٨- لجنة المحامين لحقوق الإنسان، اللجوء يتعرض للهجوم: تقرير حول حماية اللاجئين الكورد والأشخاص المرحّلين بعد عام واحد من الطوارئ الإنسانية في العراق.

Lawyers Committee for Human Rights, Asylum Under Attack: A Report on the Protection of Iraqi Refugees and Displaced Persons One Year After the Humanitarian Emergency in Iraq. New York: Lawyers Committee for Human Rights, 1992. 89p.: ill.

يتفحص هذا التقرير الوضع الحالي لحماية اللاجئين من العراق والأشخاص المرحّلين في شمال العراق بعد عام من انتهاء النزاع. ويناقش التقرير الترتيبات من حيث القانون والممارسة للاجئين العراقيين في تركيا وإيران والكويت والمملكة العربية السعودية. كما يناقش التقرير الترتيبات الخاصة بالعراقيين المرحّلين في شمال العراق والذين يسكنون مناطق آمنة داخلية تنظمها وتحافظ عليها الأمم المتحدة والقوات العسكرية للإئتلاف. كما أجرى التقرير تقييمات للحماية، وكذلك تحليلاً لترتيبات تقوية المساعدة الإنسانية في الأمم المتحدة، والتي أُلهمت إلى حد كبير من قبل الترتيبات الاستثنائية في شمال العراق. كما ناقش التقرير حالة السكان الكورد في شمال العراق وكذلك العرب العراقيين في الجنوب. وقدم توصيات بخصوص تعزيز الحماية. وقد استند التقرير إلى بعثة تحقيق قادها ارثر.

مميّز. ويذكر لاهود بأن لدى الكورد شكوكاً بأن الحلفاء سيتجاهلونهم في مفاوضات ما بعد الحرب.

٥٥٥- ليرد، اليزابيث، قَبْلُ الشرى.

Laird, Elizabeth, Kiss the Dust. 1st American ed. New York: Dutton Children's Books, 1992. 278p.. (Originally Published in Great Britain by William Heinemann, 1991.)

تحبك ليرد حقائق مفروضة بالقوة عن النزاعات بين العرب والكورد في حكايتها المحزنة عن هرب عائلة إلى الحرية. فبعد مشاهدتها قتلاً وحشياً لمراهقين ولقائها بشوري جريح تبدأ تارا، البالغ عمرها ١٢ عاماً، بإدراك الاضطهاد في وطنها الأصلي، العراق. وعندما كانت الشرطة السرية تبحث عن والدها الكوردي تركت تارا وعائلتها بيتها واتجهوا شمالاً نحو الجبال. وعلى أية حال فإن لجوئهم هناك لم يستمر طويلاً، لأن القنابل بدأت تتساقط، ففروا عبر الحدود الإيرانية إلى مخيم بدائي للاجئين. وبسبب الشعور بالمهانة، فضلاً عن كون الخطر لا يزال محدقاً، تخطط العائلة لترك القارة، رغم الحظوظ الضئيلة في الحصول على حق اللجوء. إن المؤلفة تجعل التجربة الكوردية شخصية من خلال التصوير الحساس لمشاعر الضياع، والمهانة، والاجتثاث لدى تارا. ورغم أن بعض القراء قد يجدون أن من الصعب تقبل البساطة أو السذاجة الأولية للفتاة بسبب يقظتها المفاجئة للعنف، فإن الكثيرين سيتغاضون عن هذه المآخذ مع الازدياد السريع للتوتر في القصة. وحتى أولئك الذين لديهم معرفة بالمشكلات السياسية في العراق وإيران قد يُصدمون من خلال الوصف النابض بالحياة للطغيان.. وربما يشعرون أنه بالرغم من صعوبات عائلة تارا فإن حظوظها أفضل من أناس كثيرين يخاطرون بحياتهم من أجل الاستقلال.

(Publishers Weekly/April 27, 1992: 269)

٥٥٦- ليزر، شيري، " ويعاني اللاجئين "

سي. هيلتون، بصحبة جوست هلترمان والهي شريف بور، والتي زارت تركيا وشمال العراق وإيران من ٢٧ كانون الأول ١٩٩١ إلى ١٢ كانون الثاني ١٩٩٢ لدراسة وضع اللاجئين العراقيين والأشخاص المرحلين. وقد قام الوفد خلال هذه الفترة بزيارة مخيمات في سلوبي في تركيا، ومخيمات ومستوطنات في السليمانية وسيد صادق في العراق، ومخيمات في محافظتي باختران وخوزستان في إيران.

٥٥٩- ميدكو انترناشيونال، " عملية الترحيل في كردستان العراق واللاجئين الكورد في إيران "

Medico International, " Deportations in Iraqi Kurdistan and Kurdish Refugees in Iran " In, Yearbook of the Kurdish Academy, 1990. pp.59-77. Ratingen, Germany: The Kurdish Academy, 1990.

تقرير عن زيارة قام بها برلمانيون وعمال إغاثة طبية المان إلى كردستان العراق في تشرين الثاني ١٩٨٩، وزيارة منفصلة إلى مخيمات اللاجئين في إيران. ويتضمن روايات شهود عيان عن الدمار والمستوطنات الاستراتيجية الجديدة ؛ ومقابلات مع موظفين عراقيين ولاجئين كورد. ويقتبس أرقاماً من إحدى الأحزاب الكوردية، وهو الاتحاد الوطني الكوردستاني، عن عدد القرى التي دُمرت والأشخاص المرحلين. ويقال بأن ١٠٠,٠٠٠ شخص في الأقل قد رُحلوا أو اختفوا في هجمات الأنفال، وبأن هناك ١٠٠,٠٠٠ كوردي عراقي آخر يعيشون في إيران.

٥٦٠- موكييتس، توماس، " حفظ السلام في النزاع ضمن الدولة "

Mockaitis, Thomas. R, " Peacekeeping in Intra-State Conflict " Small Wars and Insurgencies 6 (Spring 1995): 112-125.

في ٥ نيسان ١٩٩١ أصدر مجلس الامن الدولي التابع للأمم المتحدة واحداً من أهم قراراته. فبعد ثورة فاشلة قام بها الكورد العراقيون بعد حرب الخليج مباشرة، تحركت الأمم المتحدة لتقديم مساعدة إنسانية إلى اللاجئين الكورد الذين انقطعت بهم السبل في شمال العراق، ولمراقبة إعادتهم إلى وطنهم، ونشر قوة عسكرية صغيرة لحماية عملية الإغاثة وإقامة منطقة " حظر الطيران " فوق المناطق. ولأول مرة في تاريخه حوّل مجلس الأمن إجراءاتاً جماعياً، بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، للتدخل في النزاع الداخلي في الدولة دون

موافقة الاطراف المتحاربة. إن العديد من الدول الأعضاء رأت في ذلك التحرك خرقاً لسيادة الدولة ووحدة أراضيها، وبأنه يشكل سابقة خطيرة لانتهاكات مستقبلية للميثاق الذي يمنع التدخل في الشؤون الداخلية. فإذا كان على الأمم المتحدة أن تحافظ على دورها الجديد هذا في حفظ السلام داخل الدولة، فإن التغييرات الهيكلية الإضافية تتطلب نظاماً دقيقاً بشأن [مهام] حفظ السلم داخل الدولة.

٥٦١- نادروف، نادر، " نقل السكان: شعب مشتت يتطلع إلى دولة له "

Nadirov, Nadir, " Population Transfer: A Scattered People Seeks its Nationhood* " Cultural Survival Quarterly (Winter 1992): 36-40.

يناقش المقال عمليات ترحيل الكورد في الاتحاد السوفييتي في الثلاثينات والأربعينات من القرن العشرين، مع بعض الأرقام عن النقص الدراماتيكي في [عدد] السكان الكورد فيما كان يعرف في وقته بالمنطقة القومية الكوردية (لاجن). وكما يتذكر كبار السن فإن " جميع الذكور البالغين سيُجمعون ليلاً وينقلون بالقطار. ولا يعرف أحد إلى أين ذهبوا، ولم يعد أحد منهم. وبعد الذكور تم شحن النساء والأطفال في سيارات الشحن وأرسلوا أيضاً إلى وجهات غير معروفة" إن تشتت الكورد عجل فقدانهم لهويتهم الثقافية والإثنية.

٥٦٢- نزان، كندال، " الكورد: شعب في محنة "

Nezan, Kendal, "Les kurdes, un peuple en detresse" Hommes et migrations (November 1988): 29-35.

٥٦٣- بورتير، جي. دي، وف. ل. فان لوك، " تقييم مخيمات للاجئين الكورد في إيران، أيار ١٩٩١ ... "

Porter J.D.H., and F.L. ran Look, " Evaluation of Two Kurdish Refugee Camps in Iran, May 1991: The Value of Cluster Sampling in Producing Priorities and Policy " Disasters 17, no.4 (1993): 341-347.

عقب انتهاء حرب الخليج في آذار ١٩٩١ قام اللاجئون الكورد من العراق باجتياز الحدود إلى غربي إيران. ولأجل التخطيط لتدخلات في الشؤون الصحية العامة، والمساعدة في وضع الأولويات لموارد نادرة، تم إجراء عملية تقييم خاص بعلم الأوبئة لمخيمي حافظ وكاليجه في أيار ١٩٩١. وقد استُخدم منهج عينة عنقودية (أو عينة الفئات) من ٢٠ [شخصاً] لتحديد

* يعني المصطلح بلوغ الشعب مرحلة النضج والأهلية لتحمل المسؤولية السياسية الدولية. (المترجم)

Van, N.Hear, " Mass Flight in the Middle East: Involuntary Migration and the Gulf Conflict 1990-1991 " In, Geography and Refugees: Patterns and Processes of Change. Edited by R. Black and Robinson, 64-83. London: Belhaven, 1993.

يناقش المؤلف نمط ونتائج الفرار الشامل لملايين العمال والمقيمين الاجانب من الكويت، والعراق، والمملكة العربية السعودية نتيجة للغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠ وحرب الخليج التي تلتها. وأعقب هذا [الفرار الشامل] فراراً مؤقتاً بعد انتهاء الحرب لأقسام كبيرة من سكان العراق من كردستان وجنوب العراق بعد فشل انتفاضتهم في العراق.

أنظر أيضاً: ٥-٧، ١١، ١٧، ٢١، ٢٢، ١١١، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣١-١٣٣، ١٣٩، ١٤٦، ٣٤٨، ٤٢٨، ٤٣٥، ٤٧٧، ٤٩٨، ٥٢٠.

الإحصاءات الديمغرافية الخاصة بسكان المخيم، ونسبة انتشار أمراض معينة ومعدلات الوفاة بسببها، والوضع الغذائي للأطفال دون سن الخامسة. وقد حددت عملية المسح بان نسبة انتشار الأمراض كانت أقل حدة من تلك التي في المخيمات الكوردية على الحدود التركية، كما وفرت معلومات لسلطات المخيم لوضع الخطط لتدخلات الإغاثة الملأمة.

٥٦٤- سعيدبور، فيرا بيودين، " من الأسد إلى الثعلب: اللاجئون الكورد العراقيون في تركيا " [تحليل صحفي للأحداث المحيطة باللاجئين الكورد العراقيين في تركيا].

Saeedpour, Vera Beaudin, " From Lion to Fox: Iraqi Kurdish Refugees in Turkey " [Press analysis of events surrounding the Iraqi Kurdish Refugees in Turkey] Kurdish Times 3 (Fall 1990): 17-23.

٥٦٥- سعيدبور، فيرا بيودين، " الضحايا الحقيقيون للحرب العراقية - الإيرانية "

Saeedpour, Vera Beaudin, " The real Victims of the Iran-Iraq War " Cultural Survival Quarterly 12, no.2 (1988): 55-57.

في ٢٢ آذار ١٩٨٨ قفزت مدينة حلبجة الكوردية في جبال العراق، والتي لم تكن معروفة حتى ذلك الحين، بسرعة كبيرة لتشغل مكانة بارزة في الصحافة الغربية بوصفها موقعاً شهد عملاً وحشياً خطيراً في الحرب العراقية - الإيرانية. وبالرغم من الانطباع الذي خلقتة وسائل الإعلام، فإن الهجوم العراقي على حلبجة لم يكن الأول من نوعه، بل إنه ببساطة كان الهجوم الأكبر. ولكنه كان الهجوم الأول الذي بذل المسؤولون الإيرانيون كل ما في وسعهم لإبرازه في وسائل الإعلام بهدف خلق إدانة دولية ضد العراق. (PSA: 88-04869)

٥٦٦- شيخ موس، عمر، " الكورد في المنفى "

Sheikhmous, Omar, " The Kurds in Exile " In, Yearbook [of] the Kurdish Academy 1990, pp. 88-114. Ratingen, Germany: The Kurdish Academy, 1990.

٥٦٧- فان، هير، " الفرار الشامل في الشرق الأوسط: الهجرة اللاطوعية ونزاع الخليج ١٩٩٠-١٩٩١ "

الفصل الخامس

الأقليات والدين

٥٧٠- بوا، توما، " الأديرة المسيحية والمعابد الأيزيدية في كردستان العراق "

Bois, Thomas, " Monasteres chretiens et temples yezidis dans le Kurdistan irakien ", Al-Machriq 61 (1967): 75-103.

٥٧١- بوا، توما، " دين الكورد "

Bois, Thomas, "La religion des kurdes" Proche Orient chretien [Jerusalem] 11, no.2 (1961): 105-136.

٥٧٢- بوا، توما، " الأيزيديون: مقالة تاريخية وسوسيولوجية حول أصلهم الديني "

Bois, Thomas, " Les Yezidis: Essai Historique et sociologique sur leur origine religieuse " Al-Machriq 55 (1961): 109-128 ; 190-242.

٥٧٣- بروينسن، مارتن فان، " الكورد والاتراك والانبعث العلوي في تركيا "

Bruinessen, Martin Van, " Kurds, Turks and the Alevi Revival in Turkey " Middle East Report 26 (July-September 1996): 7-10.

يصف هذا المقال انبعث الهوية والثقافة السياسية للعلويين، وهم مجموعة إسلامية شيعية منشقة، وعلاقاتهم مع الحكومة ومع الكورد.

٥٧٤- بروينسن، مارتن فان، " الدين في كردستان "

Bruinessen, Martin Van, " Religion in Kurdistan " Kurdish Times [New York] 4 (Summer-Fall 1991): 5-27.

في هذا البحث يتناول فان بروينسن بالتحليل التنوع الديني بين الشعب الكوردي. وبعد وصف كل واحدة من الديانات أو المذاهب الكوردية الرئيسية (السنة، الشيعة، الأيزيديون، اهل الحق، العلويون، اليهود والمسيحيون)، يناقش دور الطرق الصوفية السنية في الحركة القومية الكوردية، والعلاقة بين الشيوخ والدولة الحديثة، والرايكاالية ونزعة التجديد الديني بين الكورد.

- كتابات متنوعة:

٥٦٨- بلاو، جويس، " دور شيوخ النقشبندية في الحركة القومية الكوردية "

Blau, Joyce, " Le role des cheikhs naqshbandi dan le mouvement national kurde " In, Naqshbandis: Cheminements et situation actuelle d'un order mystique musulman. Actes de la Table Ronde de Sevres, 2-4 mai 1985. Edited by Marc Gaborieau, Alexander Popovic and Thierry Zarcone, 371-377. Istanbul ; Paris: Institut Francais d'Etudes Anatoliennes, 1990. (Varia Turcica, 18.)

بدأ العثمانيون منذ بدايات القرن التاسع عشر بالقضاء على الإمارات الكوردية الواحدة تلو الأخرى. وقد أعدم الباب العالي أو رحل معظم أمراء وزعماء هذه الإمارات الكوردية. وعلى أية حال، ونظراً لفشلها في ملء الفراغ، لم تستطع الحكومة المركزية السيطرة على المنطقة التي ظلت بدون زعماء قبليين. وقد أدى هذا الوضع إلى بروز نمط جديد من القادة الكورد، ونعني بذلك القادة الدينيين، المتمثلين في شيوخ [الطريقتين] النقشبندية والقادرية. وحينئذ قاد الحركة القومية الكوردية هؤلاء الشيوخ الذين كان نفوذهم يُمارس بشكل مستقل على الفئات القبلية. وتدرس الكاتبة هنا الدور السياسي لثلاث أسر من شيوخ النقشبندية وهي: شيوخ نهري (في الإمبراطورية العثمانية)، وشيوخ بيران (في تركيا الكمالية) وشيوخ بارزان (في العراق الحديث). (A.M./AI 14:650)

٥٦٩- بلاو، جويس، " العلاقات فيما بين الجماعات في العراق "

Blau, Joyce, "Les relations inter-communautaires en Irak" Correspondance d'Orient Etudes 5-6 (1964): 87-102.

تصف بلاو الجماعات المختلفة التي تُشكل سكان العراق. وتتألف هذه من مسلمين مثل السنة والشيعة العرب، والسنة والشيعة الكورد، والتركمان، وغير المسلمين كالأيزيدية والمسيحيين (الأشوريين، الكلدان الموحدون، اليعاقبة، السريان الكاثوليك، والروم الأرثوذكس، والروم الكاثوليك [الملكين]، والأرمن الأرثوذكس، والأرمن الكاثوليك)، والصابئة (أو المندائيين)، واليهود. وتحدثت بإيجاز عن العلاقات بين هذه الجماعات، وخصوصاً في القرن العشرين.

٥٧٥- بروينسن، مارتن فان، " الطريقة النقشبندية في كردستان في القرن السابع عشر "

Bruinessen, Martin Van, "The Naqshbandi Order in 17th Century Kurdistan" In, Naqshbandis: Cheminements et situation actuelle d'un ordre mystique musulman. Acte de la Table Ronde de Sevres, 2-4 mai 1985. Edited by Marc Gaborieau, Alexandre Popovic and Thierry Zarcone, pp. 337-360. Istanbul; Paris: Institut Français d'Etudes Anatoliennes, 1990 (Varia Turcica, 18.)

إن الأهمية السياسية والاجتماعية لشيوخ النقشبندية في القرنين التاسع عشر والعشرين معروفة جيداً سواء في كردستان أو أجزاء أخرى من الشرق الأوسط. وفي هذه الدراسة يرى فان بروينسن، وخلافاً للعديد [من الباحثين] الذين يرجعون تاريخ الطريقة النقشبندية إلى القرن التاسع عشر، إن النقشبندية كانت موجودة في كردستان باستمرار منذ القرن السابع عشر. وهي دراسة مهمة تكشف النقاب، من بين أشياء أخرى، عن تاريخ الكورد في الإمبراطورية العثمانية في القرن السابع عشر.

(الملخص من، Joyce Blau/AI 14:680)

٥٧٦- بروينسن، مارتن فان، " الحياة الدينية في ديار بكر: التعليم الديني ودور الطرق [الصوفية] "

Bruinessen, Martin Van, " Religious Life in Diyarbekir: Religious Learning and the Role of the Tariqats " In, Evliya Celebi in Diyarbekir. Edited by Martin Van Bruinessen and H.E. Boeschoten, 45-52. Leiden: E.J. Brill, 1988.

٥٧٧- بومكه، بيتر، " العلويون الكورد: حدود ورؤى "

Bumke, Peter. J, " The Kurdish Alevis: Boundaries and Perceptions " In, Ethnic Groups in the Republic of Turkey. Edited and Compiled by Peter Alford Andrews with Assistance of Rudiger Benninghaus, 510.

٥٧٨- تشيرشي، مايسيلو وستيفاني بلاتز وكيفن تويت، " الايزيديون "

Cherchi Maecello, Stephanie Platz and Kevin Tuite, "Yezidis" In, Encyclopedia of World Cultures, Volume VI: Russia and Eurasia/China. Edited by Paul Friedrich and Norma Diamond, 407-411. Boston, Mass.: G.K. Hall and Co., 1994.

تتضمن [هذه المادة] رؤوس العناوين الفرعية الآتية: التوجه (التعريف، الموقع، الديمغرافيا)، التاريخ والعلاقات الثقافية، المستوطنات، الاقتصاد، صلة القرابة أو النسب، الزواج والأسرة، التنظيم الاجتماعي - السياسي، والدين والتعبير الثقافي للكورد الايزيدية في الاتحاد السوفييتي السابق.

٥٧٩- شيفالييه، ميشيل، مسيحيو الجبال في هكاري وكوردستان الشمالية.

Chevalier, Michel, Les montagnards chertiens du Hakkari et du Kurdistan septentrional. Paris: Department de Geographie de l'Universite de Paris-Sorbonne, 1985.

كتاب ميشيل شيفالييه هو إعادة بناء تصويري للطائفة النسطورية حتى بداية الحرب العالمية الأولى. وهو وصف واضح ودقيق لمجموعة من السكان في سياق سياسي وايكولوجي محدد. وهو عن قبائل مسيحية في كردستان. وقد استفاد شيفالييه بشكل جيد من روايات الرحالة والمبشرين المتوفرة، وخاصة اليوميات غير المنشورة للراهب الدومنيكاني الفرنسي واللغوي جاك ريتور (١٨٤١-١٩٢١) الذي عاش في المنطقة ٢٠ عاماً. وهو يبدأ باستعراض النظريات المختلفة حول أصل النساطرة (وهم مسيحيون يؤمنون بأن للمسيح طبيعة واحدة)، ثم يناقش حياتهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. ويصف شيفالييه اتصالاتهم مع الكورد، وخصوصاً الإقطاعيين الكورد، وكذلك مع مجموعات أخرى غير مسلمة. وبالرغم من أن كتاب شيفالييه لا يحكي قصة النساطرة - الآثوريين بشكل تام، إلا أنه مع ذلك مساهمة قيّمة في دراسة "الموزائيك الاثني" الشرق أوسطي.

(الملخص من، Amal Rassam/MEJ 42, Summer 1988: 491-492)

٥٨٠- ديورنك، جي، "الموسيقى الدينية لدى [طائفة] أهل الحق بوصفها وسائل انتقال صوفي "

During, J, " the Sacred Music of the Ahli-haqq as a Means of Mystical Transmission " In, Manifestations of Sainthood in Islam. Edited by G.M. Smith and C.W. Ernest, 27-41. Istanbul: Isis Press, 1993.

٥٨١- ادموندز، سيسل جون، " معتقدات وممارسات [طائفة] أهل الحق في العراق "

Edmonds, Cecil, J, "The Beliefs and Practices of the Ahli-haqq of Iraq" Iran 7 (1969): 89-106.

٥٨٢- كيست، جون، البقاء بين الكورد: تاريخ الأيزيدية.

Guest, John. S, Survival Among the Kurds: A History of the Yezidis. London ; New York: Kegan Paul International, 1993. xvii, 324p. [44]p. of plates: ill.

هذا الكتاب طبعة منقحة وموسعة ومحدثة لكتاب " الأيزيدية " الذي صدر عن دار نشر كيكان بول انترناشيونال في عام ١٩٨٧. وقد تم تنقيح الكتاب وأعيد إصداره بناءً على الطلب الشعبي الناشئ عن الاهتمام العالمي النطاق في الشعب الكوردي، ومنهم الأيزيدية وهم مجموعة دينية قديمة. إن تاريخ الطائفة الأيزيدية ومكانتهم في تواريخ الشعب الكوردي ترجع إلى ٩٠٠ عاماً، بل حتى أكثر من ذلك إذا تتبعنا أسلافهم عبر التاريخ القديم. إن هذه الرواية – التي تصف أصل ديانتهم، واكتشافهم من قبل الرحالة والمبشرين الغربيين في القرن التاسع عشر، وتاريخهم الحديث [الملئ] بالأذى ووضعهم الحالي – تملأ فراغاً مهماً في تاريخ الشرق الأدنى. إن الأيزيديين، الذين يبلغ تعدادهم ٢٠٠,٠٠٠ نسمة يعيشون اليوم في الأقسام الشمالية من العراق وسوريا، وشرق تركيا، وفي ألمانيا وفي الجمهوريتين السوفيتيتين السابقتين أرمينيا وجورجيا. ولهم ديانتهم الخاصة، المميزة تماماً عن الإسلام الذي يعتنقه معظم الكورد الآخرين، وعن المسيحية واليهودية. ويعتقد الأيزيديون أن ابليس، الملاك الذي هبط إلى الأرض، قد حصل على عفوٍ من الله وأعيد تنصيبه زعيماً للملائكة. وتتسم عقيدتهم، مثل تاريخهم، بالهبة والبقاء في مواجهة نزاعات عظيمة. وبعد دراسة أسلاف الأيزيديين، وحياة الشيخ عدي الذي يُبجل كنبى للديانة الأيزيدية، ودراسة الديانة الأيزيدية نفسها، يصف الكتاب المواجهات المبكرة بين الأيزيديين والعالم الخارجي

والصدقة الوثيقة التي نشأت في أربعينات القرن التاسع عشر بين زعماء الأيزيدية والآثاري البريطاني السير هنري لايارد. وقد ساعدهم السفير البريطاني السيرستراتفورد كاننك للحصول على الحقوق المدنية، كما نشر في الملاحق رسائل شكر من زعماء الأيزيدية لم يسبق نشرها قبل الآن. وهناك فصول تتناول المساعي القاسية، ولكن غير المثمرة، التي قام بها السلطان عبد الحميد [الثاني ١٨٧٦-١٩٠٩] لإجبارهم على اعتناق الإسلام، والتي أدت إلى ظهور مايان خاتون، الأميرة الأيزيدية ذات الإرادة القوية التي حكمت الطائفة منذ عام ١٩١٣ حتى عام ١٩٥٨. وفي الخاتمة استعراضاً للوضع الحالي للطائفة الأيزيدية، يستند إلى اتصالات حديثة مع قادتهم الدينيين والسياسيين. وقد زار المؤلف أرمينيا ثلاث مرات في ١٩٩٢، مما مكنه من متابعة تاريخ الأيزيدية في ما وراء القفقاس حتى الوقت الحاضر. كما زار المنطقة الآمنة التي أقامها مجلس الأمن في شمال العراق، في عامي ١٩٩١ و ١٩٩٢. وفي الكتاب ملحق جديد يقدم الخطوط الرئيسة للعقيدة الدينية الأيزيدية التي أوضحها زعماء دينيون أيزيديون معاصرون.

٥٨٣- حكيم، هلكوت، الطريقة النقشبندية في كردستان في القرن العشرين.

Hakim, Halkawt, La Confrerie des Naqshbandis au Kurdistan au xxe siecle. PH.D., Universite de Paris-Sorbonne, Paris IV, June 1983, 332p.

قُسمت هذه الدراسة إلى ثلاثة أقسام. وبعد تمهيد طويل يناقش مصادر الكتاب، يصف المؤلف الخلفية التاريخية للطريقة النقشبندية وأحكامها أو قواعدها. والقسم الثاني، وهو أكثر أصالة، كرس لتاريخ كردستان في بداية القرن التاسع عشر، وعلى نحو أدق تاريخ السلالة البابانية الحاكمة التي نشأت على منطقة الحدود بين الإمبراطوريتين العثمانية والفارسية. وفي الوقت الذي ولد فيه مولانا خالد (عام ١٧٧٦ أو ١٧٧٩) وهو من قبيلة جاف الكوردية القوية، كانت الإمارة البابانية في طريق الانحلال. وفي دراسته لحياة مولانا خالد، يحاول المؤلف أن يفصل بين الواقع والخرافة. ويصّر المؤلف على الدور الاجتماعي والسياسي للطريقة النقشبندية التي رسّخت نفسها في كردستان في بداية القرن التاسع عشر. ويدرس القسم الأخير الثورات القومية التي قادها منذ ١٨٨٠ شيوخ بارزون من النقشبندية وهم، عبيد الله النهري (١٨٨٠-١٨٨٢) وسعيد بيران (١٩٢٥) وحركات الشيخ أحمد وملا مصطفى البارزاني منذ ١٩٣٠ في كردستان العراق. (Joyce Blau/AI 7:416)

٥٨٤- حمزة هي، م. رضا، اليارسانية: دراسة سوسيولوجية، تاريخية، ودينية - تاريخية لطائفة كوردية.

Hamzeh'ee, M. Reza. The Yaresan: A sociological, Historical, and Religio-Historical Study of a Kurdish Community. Berlin: Klans Schwarz Verlag, 1990. 308, 11p.: ill., map. (Islamkundliche 302) and Index.

اليارسانية وأهل الحق هما تسميتان لطائفة كوردية مهمة تتمركز في جنوب كردستان. وفي هذا العمل، الذي هو أول دراسة عامة عن هذه الطائفة، بُذلت محاولات لرسم صورة عامة عن الطائفة وتقديم بعض الخطوط الرئيسية للبحث المستقبلي. إن الدراسة تُركّز على ثلاثة أسئلة تخص الطائفة وهي: من هم هؤلاء الناس؟ وما هي أصولهم، والعوامل التي ساهمت في بقاء الطائفة. ويضم هذا التقرير تسعة فصول، خُصص الأول للتفسيرات المنهجية، في حين قُسمت الفصول الثمانية الباقية إلى ثلاث مجموعات، تهدف كل مجموعة منها إلى الإجابة على سؤال من الأسئلة المذكورة أعلاه. إن الفصول من الثاني إلى السابع كُرسَت للتعريف باليارسانية، للإجابة على السؤال الأول بشكل رئيسي. وقصد من الفصلين الثامن والتاسع الإجابة على السؤالين الآخرين. إن الفصل الثامن يبحث عن جواب بخصوص أصل الطائفة. وتكمن المشكلة الرئيسية هنا في نقص التقارير التاريخية عن الطائفة. ويرجع هذا بصورة رئيسية إلى السرية التامة التي عاش فيها اليارسانية دائماً. ولذا حاول المؤلف الوصول إلى الجواب بمساعدة من التعاليم [أو التقاليد] اليارسانية والبحث السوسيولوجي. ويحاول المؤلف في الفصل التاسع إيجاد بعض التفسير لبقاء اليارسانية، أي الإجابة على السؤال الثالث (والآخر).

٥٨٥- حوراني، البرت، " الشيخ خالد والطريقة النقشبندية "

Hourani, Albert, " Shaikh Khalid and the Naqshbandi Order " In, Islamic Philosophy and the Classical Tradition. Edited by M. Stern Albert Hourani and Vivian Brown, 89-103. Oxford University Press, 1972.

٥٨٦- إيشو، حبيب، " أرادن أو " حديقة الجنة " : الأرض والسكان في قرية كلدانية في شمال العراق ."

Ishow, Habib, " Araden ou le " Jardin du paradis ": La Terre et les hommes dans un village chaldeen du nord de l'Irak " Etudes rurales 76 (October-December 1979): 97-112.

وصفُ قرية أرادن الأثرية - الكلدانية في شمال العراق. وسكان القرية من المسيحيين، وثقافتهم ولغتهم كلدانية. وتميل الأسر إلى أن تكون قائمة بالخدمة البطيركية وتشكل ثلاث مجموعات، إثنان منها في نزاع دائم والثالثة تؤدي دوراً تفاوضياً. وللأسرة بُنى اجتماعية وطيدة. إن أرادن ديمقراطية ريفية، لأن كل القرارات المهمة تُتخذ بشكل جماعي من قبل رجال القرية. كما إن العمل الجماعي شكل بارز من العمل الذي يوفر احتياجات السكان. وكان للحرب الأهلية (١٩٦١-١٩٧٥)، التي عارض الكورد فيها حكومة بغداد، تأثير مدمر على أرادن وسكانها. ويصف الكاتب الإمكانيات الزراعية في المنطقة والظروف الصعبة التي يواجهها الناس هناك منذ الحرب الأهلية.

(SA: 82M:0335)

٥٨٧- جاكوبسون، سي. م، " الديانة العلوية "

Jacobson C.M, " The Alevi Religion " In, Kurdish Culture: A Cross-Cultural Guide. Written by Denise L.Sweetnam, 209-217. Bonn: Verlag für Kultur und Wissenschaft, 1994.

٥٨٨- جوزيف، جون، العلاقات الإسلامية - المسيحية والمنافسات الداخلية المسيحية في الشرق الأوسط: حالة اليعاقبة في عصر التحول.

Joseph, John, Muslim-Christian Relations and Inter-Christian Rivalries in the Middle East: The Case of the Jacobites in on Age of Transition. Albany, N.Y.: State University of New York Press, 1983. 204p.: map. Includes bibliographical references.

هذا العمل تاريخ حديث ذي فائدة عن المسيحيين السريان الأرثوذكس (اليعاقبة) والسريان الكاثوليك، مُركّزاً على تطوراتهم الاجتماعية والسياسية منذ بداية القرن التاسع

عشر، عندما برزت الكنائس المسيحية الشرقية من قرون عديدة من العزلة. وكان اليعاقبة والسريان الكاثوليك ضحايا القمع الكوردي في ١٩٢٥ وإن الكثير منهم، مثل الأرمن قبلهم، فروا إلى سوريا التي كانت تحت الحكم الفرنسي حيث استقروا بشكل رئيسي في منطقة الجزيرة، وكذلك في حلب وحماه وحمص أيضاً. وفيما بعد برز توتر في الجزيرة بعد توقيع المعاهدة الفرنسية - السورية عام ١٩٣٦، وتخوف المسيحيون من قمعهم في سوريا المستقلة وطالبوا بحكم ذاتي. وقد أيد المسيحيون الثورة الكوردية في الجزيرة عام ١٩٣٧. وقد تراجع التوتر بين المسلمين والمسيحيين منذ خمسينات القرن العشرين مع تطور الاقتصاد الزراعي للإقليم. كما يبين المؤلف باختصار أيضاً تطور الطائفة المسيحية في سوريا حتى السبعينات.

٥٨٩- جوزيف، جون، النساطرة وجيرانهم المسلمين: دراسة في التأثير الغربي على علاقاتهم.

Joseph, John, The Nestorians and their Muslem Neighbours: A Study of Western Influence on their Relations. Princeton, N.J.: Princeton University Press, 1961, xv. 281p. (Princeton Oriental Studies, 20). Bibliography: p.239-269.

ينقسم هذا العمل إلى قسمين: يغطي القسم الأول القرن التاسع عشر، ويغطي القسم الثاني القرن العشرين. وفيما بينهما يوضح المؤلف التأثير السياسي للتدخل الغربي على علاقات الجماعة النسطورية المحلية (الذين يُسمون أحياناً بالآثوريين أو الكلدان) مع الأغلبية المسلمة التي يعيشون بينها في شمال العراق. كما يشرح أيضاً خلفية مأساة مذابح عام ١٩٣٣.

٥٩٠- قيصر، هانز لوكاس، " العلوية الكوردية "

Kieser, Hans Lukas, " L'Alevisme kurde " Peuples Mediterraneens, no.68-69 (July-December 1994): 57-76.

العلوية الكوردية هي هوية ثقافية ودينية، وهم أقلية من عدة وجوه، والتي لا تغذي نفسها على صوفية ابتداعية، بل تحتفظ بعناصر من اناضول ما قبل الإسلام. وإن عقيدتها الإسلامية ضعيفة، ففي درسيم اعتاد العلويون على المشاركة في الزيارات الدينية والزيجات

مع الامريكان* المجاورين. وهم يفندون كل سلطة وتعاليم الدولة، وقد فعلوا ذلك مع الجمهورية التركية. إن روح الانفتاح والترقب وغياب العقائد الصارمة جعلتهم قادرين على التكيف مع الظروف الجديدة دون مُسائلة علويتهم، ولا يزال هذا صحيحاً بالنسبة للمهاجرين الأوربيين. إن وعيهم بهويتهم لم يُمحى بالرغم من الاختفاء الكلي تقريباً للتجمع المنظم والشعائري الذي كان موجوداً في السابق بواسطة العمل.

٥٩١- كراينبروك، فيليب، " الدين والاديان في كوردستان "

Kreyenbroek, Philip G. " Religion and Religions in Kurdistan " In, Kurdish Culture and Identity. Edited by Philip G. Kreyenbroek and Christine Allison, 85-110. Atlantic Highlands, N.J.: Zed Books, 1996.

إن أغلبية الكورد الحاليين من المسلمين السنة. ولا يمكن لأية محاولة لتفحص الجانب الديني للهوية الثقافية الكوردية أن تكون فعالة ما لم تُقبل هذه الحقيقة المركزية. ولهذا، فإن الغرض من الفصل الحالي ليس، بأي حال من الأحوال، إنكار غلبة الإسلام السنّي في الثقافة الكوردية، ولكن نوعاً ما الاقتراح بأن مفهوم الإسلام كما فهم غالباً في الغرب ليس كافياً كنموذج تفسيري للتعبيرات المتنوعة للتدين الكوردي. ويحاول الفصل أن يثبت هنا بأن أولئك الكورد الأكثر تعرضاً للثقافات المهيمنة في المنطقة، والتي تميل إلى التمسك بالأشكال السائدة من الإسلام، ربما لا يختلفون كثيراً عن جيرانهم من غير الكورد بقدر تعلق الأمر بمعتقداتهم وممارساتهم. ومن جهة أخرى، فإن الجماعات الأكثر انعزالاً عن المؤثرات الثقافية الخارجية احتفظت غالباً بأعرافها ومعتقداتها، بل وحتى طوّرت نظاماً دينية كاملة، والتي تحتوي عناصر غريبة عن الاتجاه السائد في الإسلام.

* من غير الواضح إن كان المقصود المبشرين الأمريكان، أم أن هناك خطأ في الطباعة وإن الكلمة هي Armenians، أي أرمن، وليس Americans. (المترجم)

٥٩٢- لي دينا، كال، النقشبندية العثمانية في مرحلة ما قبل المجددية: دراسة في الثقافة الدينية الإسلامية وانتقالها.

Le Dina, Gall, The Ottoman Naqshbandiyya in the Pre-Mujaddidi Phase: A Study in Islamic Religious Culture and its Transmission. Ph.D., Princeton University, 1992. vii, 264 Leaves: map. DAI 51 (1992): 280-A.

هذه أطروحة دكتوراه تقول بأن النقشبندية واحدة من أوسع الطرق الصوفية انتشاراً. وقد بدأت أصلاً من بلاد ما وراء النهر في أواخر القرن الرابع عشر، وانتشرت فيما بعد في مختلف أنحاء العالم الإسلامي باستثناء أفريقيا غرب وجنوب مصر. وهذه الدراسة تتناول مرحلة مبكرة واحدة من هذه العملية وهي، توسع النقشبندية في الأراضي العثمانية بين أواخر القرن الخامس عشر والقرن السابع عشر، قبل دخول النقشبندية - المجددية المعروفة جيداً من الهند. وهي تتابع الظروف والوسائل التي سهلت توسع الطريقة في هذه الأراضي، وصلتها بالدولة العثمانية، وأداؤها ضمن المجتمع العثماني، وتوجيهها الثقافي ومعالم الورع أو التقوى المميزة فيها، وكذلك مفهوم " الطريقة " نفسه وطبيعة الانتساب الصوفي كما انعكست في أقدار النقشبندية. ويناقش الفصل الأول دور المبشرين والحجاج واللاجئين في التوسع المبكر للنقشبندية غرباً. وهي تعزو معظم نجاحها إلى الشعور أو الوعي بالنهوض بأعباء الرسالة والذي منحه عبيد الله أحرار السمرقندي إلى المتحدرين منه. وتتضمن الفصول ٢ و ٣ و ٤ دراسة لتوطد النقشبندية في إسطنبول، مُعرفاً الشخصيات والخطوط الروحية التي أسهمت في تلك العملية، ومشيراً إلى الاستراتيجيات التي كانت أساس عملهم لكسب الناس إلى الطريقة. وقد تم التأكيد على أهمية الأفراد من خلال حقيقة أن الانتساب إلى النقشبندية يفهم بطريقة شخصية أكثر من كونها مؤسسية، وإن الدوائر والزوايا النقشبندية لم تبلغ مستوى شبكة متكاملة، حتى عندما دُعمت بالأوقاف وتمتعت باستمرارية معتبرة. إن الانحدار البكري [نسبةً إلى أبو بكر الصديق] وحلقات الذكر الصامتة، والإصرار على الالتزام بالشرعية أكسب الطريقة [النقشبندية] هوية سُنّية قديمة المُعتقد جذبت الكثير من علماء الدين. ومع ذلك، لم يستتبع هذا محاولة للنفوذ السياسي، ولا دوراً في الصراع العثماني ضد القزلباش. ويُفسر الفصل الخامس فشل نقشبندية

إسطنبول في مد جذورهم في أرض الأناضول والروملي [أي الجزء الأوربي من الدولة العثمانية]، وعدم اهتمامها بالتوسع في الجزيرة العربية أو الاتصال بالجماعة النقشبندية ذات الأصول الهندية التي كانت تظهر هناك. وعموماً، توحى الأطروحة بأن البيئة الثقافية واللغوية التركية - الفارسية أثبتت كونها أكثر ملائمة لنشاطات الطريقة [النقشبندية].

٥٩٣- ليسكوت، روجر، " كورد داغ* والحركة المريدية "

Lescot, Roger, " Le kurd Dogh et le mouvement mouroud " Studia Kurdica (1988): 101-125 .

يقسم المؤلف هذه الدراسة إلى أربعة أقسام هي: (١) كورد داغ، مواردها، سكان، وتاريخ من سكن فيها؛ (٢) الظروف السياسية في كورد داغ؛ (٣) بدايات المريدية في كورد داغ؛ (٤) تاريخ المريدية في كورد داغ بين عامي ١٩٣٣-١٩٣٩. وهناك ملحق أيضاً.. وهو دراسة عن العشائر التي تعيش في كورد داغ.

(Joyce Blau/AI 12:539)

٥٩٤- مير حسيني، زيبا، " الإيمان والشعائر والثقافة بين أهل الحق "

Mir-Hosseini, Zeba, " Faith, Ritual and Culture Among the Ahl-e Haqq " In, Kurdish Cultur and Identity. Edited by Philip G. Kreyenbroek and Christine Allison, 111-134. Atlantic Highlands, N.J.: Zed Books, 1996.

يهدف هذا الفصل إلى تصوير الظروف الحالية لأهل الحق، كما قابلهم المؤلف في كرمناشاه في عام ١٩٩٢. ومن خلال عمله هذا يحاول المؤلف أن ينقل شيئاً عن رقة عالمهم السري، وتجربتهم الحالية المؤلمة مع العالم الخارجي. وقبل ذلك يقدم المؤلف وصفاً موجزاً لتاريخ وأساطير هذه الطائفة.

* أي جبل الكورد، ويقصد به قلعة الحصن أو قلعة الكورد من أعمال حمص. (المترجم)

٥٩٥- مير حسين، زيبا، " الحقيقة الباطنية والتاريخ الظاهري: عالمي أهل الحق في كردستان "

Mir-Hosseini, Ziba, " Inner Truth and Outer History: The Two Worlds of the Ahl-i Haqq of Kurdistan " International Journal of Middle East Studies, 26 (May 1994): 267-285.

هناك معتقد أساسي لدى أهل الحق، وهم طائفة صغيرة تتمركز في كردستان الإيرانية، وهو أن للذات الإلهية تجليات متعاقبة في شكل إنسان. إن العالم الديني لطائفة أهل الحق يضم عالمين متميزين، ولكنهما متفاعلان، وهما ؛ العالم الداخلي (عالمي باطن) والعالم الخارجي (عالمي ظاهر) ولكل منهما نظامه وأحكامه. ونحن كبشر عادييين مدركين لنظام العالم الخارجي، ولكن حياتنا محكومة بأحكام العالم الداخلي أو الباطني حيث يكمن قدرنا النهائي. وهذا البحث يُحلل الأحداث المحيطة بإحدى التجليات الأخيرة للذات الإلهية، وهي إحدى تلك اللحظات النادرة التي يحصل فيها عبور بين العالمين، ويستكشف الطرق التي يتفاعل فيها هذان العالمان، حسبما يتصور المؤمنون بها وحسبما ينعكس من التطورات ضمن الطائفة.

٥٩٦- مير حسين، زيبا، " إعادة تعريف الحقيقة: أهل الحق وجمهورية إيران الإسلامية "

Mir-Hosseini, Ziba, " Redefining the Truth: Ahl-I Haqq and the Islamic Republic of Iran " British Journal of Middle Eastern Studies 21 (1994): 211-228.

يتتبع هذا البحث جذور الانشقاق الحالي بين أتباع طائفة شيعية سرية تعرف لدى الآخرين باسم أهل الحق، ولكن تسميتهم الأكثر شيوعاً هي " علي الهية ". إن بذور التصدع قد زُرعت قبل ثلاثة أجيال في نزاع على القيادة في قرية في كردستان الجنوبية، إلا أن أتباع الطائفة انقسموا إلى معسكرين متعارضين في مستهل عهد الجمهورية الإسلامية في إيران فقط. وعند رسم خارطة هذا الانشقاق، يركز هذا البحث على تنوع وكذلك، بصورة خاصة، على الجانب الخفي من الإسلام الشيعي.

٥٩٧- موسى، متي، الشيعة المتطرفون: فرق الغلاة.

Moosa, Matti, Extremist Shiites: The Ghulat Sects. Syracuse, N.Y.: Syracuse University Press, 1988.

هذا الكتاب دراسة شاملة للأوجه الثقافية لمختلف الفرق المتطرفة الشيعية في الشرق الأوسط. إن تطرف هذه الفرق تطرف ديني من حيث الأساس، ويجب أن لا يُخلط خطأً مع التطرف الديني - السياسي لنظام الحكم الشيعي في إيران وعداؤه للغرب. إن متطرفي الشيعة الذين يدرسه هذا الكتاب أناس مسالمون، ولا يبدون، باستثناء النصيرية في سوريا، نشاطاً سياسيين أو إنهم تولوا سلطة سياسية. إن أعضاء هذه الفرق يعيشون في منطقة تمتد من غرب إيران إلى العراق وسوريا وتركيا. وهم معروفون بأسماء مختلفة، ولكنهم يشتركون في المعتقدات الدينية، وأكثرها غلواً هي تلك التي تؤله الإمام علي ابن عم نبي الإسلام وصهره. وفي إيران يُعرف هؤلاء باسم أهل الحق (عبدة الحقيقة) أو العلي الهية. ويُعرفون في العراق باسم الشبك، وباجوان، وصارلية، وكاكائية، وإبراهيمية. وفي سوريا يعرفون بالنصيرية (العلويين)، وفي تركيا يعرفون باسم البكتاشية، وقزلباش (العلوية)، تحت تاج، وسبنس. وهم من أصول إثنية مختلفة ويتحدثون لغات مختلفة، وخصوصاً التركية والفارسية والكوردية والعربية. إن الهدف الرئيس لهذا الكتاب هو دراسة الحياة الدينية، والاجتماعية، والسياسية، والثقافية، ومؤسسات هذه الفرق المتطرفة المنتشرة في العديد من الدول الإسلامية في الشرق الأوسط. ويركز على العناصر الوثنية والمسيحية، وخصوصاً عناصر المسيحية الأرمنية، في معتقدات وممارسات الكورد القزلباشية في وادي الفرات الأعلى.

٥٩٨- روي، سلفيو. إي. فان، " المسيحية في كردستان "

Rooy, Silvio E. Van, " Christianity in Kurdistan " In, The Star of the East 23 (July 1962): 10-14.

٥٩٩- سابار، يونا، " اللهجات الارامية الجديدة المسيحية في زاخو ودهوك: عينتين من النصوص "

Saber, Yona, " The Christian New-Aramic Dialects of Zakho and Dihok: Two Text Samples " Journal of the American Oriental Society 115 (January-March 1995): 33-51.

مقارنة بين نصين من اللهجات الارامية الجديدة المسيحية المستخدمة في زاخو ودهوك في كردستان العراق، ومقارنتها مع اللهجات المسيحية واليهودية المجاورة. إن عينة زاخو

تتألف من حوار وإجابات قس كاثوليكي كلداني على أسئلة الصحفي. أما عينة دھوك فتتألف من مناقشة عرضية وإجابات على أسئلة محددة من قبل رجل كلداني متعلم وغني من غير رجال الدين. وقد لوحظ بأن الأخير يستخدم أسلوب عامي بسيط يختلف عن الأسلوب الفصيح والمنمق الذي استخدمه القس. وقد طبعت ترجمة إنكليزية ونسخة صوتية لكلا المقابلتين. كما جرى تحليل الفاظ مختارة وميزات خاصة بالقواعد في نص القس والرجل العادي. (SA: 90:0024)

٦٠٠- سنكر، اندريه، " دراويش كوردستان "

Singer, Andre, " The Dervishes of Kurdistan " Asian Affairs [Great Britain] 61 (June 1974): 179-182.

يتتبع تاريخ دراويش الطريقة القادرية في كوردستان. فهناك مسلمون سنة ملتزمون يتبعون تعاليم وسلالة الشيخ عبد القادر الكيلاني، وهو فارسي وطد نفسه في بغداد في القرن الثاني عشر. إن عباداتهم وطقوسهم تتألف من إنشاد ترنيمات والتمايل بشكل تكراري وإيقاعي، وفي بعض المناسبات تنتهي هذه الفعاليات بأكل الزجاج، واللعب مع الأفاعي السامة، وغرس الأسياخ والسيوف في أجسامهم. وينظر إلى هذه الأعمال بوصفها من مظاهر الإيمان بالله وبزعمائهم، وتعمل كدليل إثبات على الاستقامة طالما أن المشاركين لا يشعرون بألم ولا يُجرحون. إن أكثر الأعمال تطرفاً يقوم بها الدراويش الأفقر فقط ليحصلوا على مكانة في مجتمع ليس لهم فيه مكانة على المستوى الاقتصادي أو السياسي. إن هذه الفعاليات تعد من أسباب البقاء للهوية الكوردية بالرغم من عمليات الغزو من قبل الامم المجاورة القوية. ويعتمد المقال على دراسة ميدانية في قرية بَيْفَه Baiveh في إيران.

(S.H. Frank/HA: 22B-2171)

٦٠١- ستالي، آلن، " كورد العراق: دراسة تاريخية وثقافية ودينية "

Staley, Allen. W, "The Kurds of Iraq: An Historical, Cultural and Religious Study " Military Chaplains Review (July 1992): 37-43.

ادت الوقائع الحديثة في الشرق الأوسط إلى تسليط الضوء على الشعب الكوردي بعد أن كان قليل الشهرة. إن وضعهم الحالي، وموقعهم الجغرافي، وأرجحية الاتصال مع القوات

الامريكية يتطلب النظر عن كثب إليهم. والدراسة التالية هي مدخل عن الكورد ؛ خلفيتهم، ومجتمعهم، ودينهم وثقافتهم. وقد تم توجيه اهتمام محدد إلى الكورد في العراق. والقسم الأخير من البحث يقدم بعض الأشياء العملية لتذكرها عند التعامل مع الشعب الكوردي.

٦٠٢- فانجننت، أي، " الكفاح الايزيدي من أجل البقاء "

Vangent. A, " The Yezidi Struggle to Survive " Swiss Review of World Affairs 6 (June-1993): 20-21.

خارج المجال الرئيس للأحداث السياسية في العراق، تكافح طائفة دينية صغيرة تُعرف بـ " الايزيدية " من أجل البقاء. وقد عاش الايزيديون تجربة نهضة ثقافية مختصرة في القسم الشمالي من العراق الذي يسيطر عليه الكورد، بالرغم من أن حكومة بغداد قد أجبرت أعلى زعيم ديني للطائفة على المغادرة وقيام جيش صدام حسين بتدمير الكثير من القرى الايزيدية تدميراً كاملاً. ومع تزايد الأصولية الإسلامية بين الكورد يخشى الايزيديون بشكل متزايد من تجدد الاضطهاد.

٦٠٣- يوسف، إفريم - عيسى، " نكهة الطفولة في قرية سنات المسيحية في كوردستان العراق "

Yousif, Ephrem-Isa, Parfums d'enfance a Sanate: Un Village Chretien au Kurdistan irakien. Paris: L'Harmattan, 1993. 139p .

تأخذنا هذه القصة إلى قرية مسيحية منسية في جبال كوردستان العراق إبان خمسينات القرن العشرين. وهي تعطينا رؤية متحيزة عن الحياة الكلدانية - الأثرية، الناس، الأسرة، الزواج، الموت، النساء، والتقاليد. إن القاص، يوسف، صبي حساس ومتحمس وهب ذاكرة غنية. وهو يعتبر نفسه وريث تاريخ قديم جداً وحارس اللغة الآرامية التي تحدث بها السيد المسيح. وهو يروي لنا أفراحه وأحزانه، ودهشته امام الطبيعة، وأحلام طفولته.

أنظر أيضاً: ٣، ٦، ٧، ١١، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢٣، ٢٢، ٣٩، ١١١، ١٣٥، ١٣٩، ١٤٢، ٢٥٠، ٢٦٩، ٢٦١، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٨.

Beller, J, " Jews of Kurdistan " Jewish Digest 20 (May 1975): 32-36.

٦٠٧- بن - ياكوب، ابراهام، وإديث جيرسن - كيوي، "كردستان".

Ben-Yacob Abraham, and Edith Gerson-Kiwi, " Kurdistan " Encyclopedia Judaica 10: 1295-1301. New York: Macmillan, 1972.

يُقدم [معلومات] عن يهود كردستان، والموضوعات التي نوقشت في المقال تتضمن؛ السكان، التاريخ، الأوضاع الاقتصادية، عدم استقرار ظروف المعيشة، تنظيم الجماعات ومؤسستها الروحية، اللغة الكوردية، الصعود Aliyyot [أي الهجرة اليهودية] إلى فلسطين، والتراث الموسيقي.

٦٠٨- بلاو، جويس، "يهود كردستان"

Blau, Joyce, " Les Juifs au Kurdistan " In, Melanges Lingnistique offerts a Maxime Rodinson. Edited by Ch. Robin, 123-132. Paris: Geuthner, 1985. (Suppl. Aux Comptes Rendus du Groupe Linguistique d'Etudes ch. Amito-Semitiques, 12.)

جمعت بلاو في القدس نصوصاً فولكلورية من يهود جاؤا من كردستان العراق وكوردستان إيران. والنصوص التي جمعت هي جزء من الخلفية الفولكلورية الغنية لدى الكورد. ويسبق المجموعة الفولكلورية تمهيد موجز عن تاريخ الجماعات اليهودية الكثيرة، التي عاشت في انسجام مع سكان كردستان من المسلمين، والمسيحيين، والايديين الذين يمتنون الزراعة والرعي.

٦٠٩- براور، إيرك، يهود كردستان.

Brauer, Erish, The Jews of Kurdistan. Completed and edited by Raphael patai. Detroit: Wayne State University Press, c 1993. 429p.: ill. (Jewish Folklore and Anthropology Series.)

بعد الحرب العالمية الثانية ترك أبناء الطائفة اليهودية الكبيرة في كردستان العراق موطنهم واستوطنوا في فلسطين حيث اندمجوا بسرعة مع الثقافة اليهودية - الإسرائيلية

604- ابراموفيتش، ايفا بادر وهنري ابراموفيتش، "سلس البول من منظور معالجة عدة مجموعات ثقافية: مقارنة بين أشكال التدريب من أجل السيطرة على الإفراغ [البولي] في ثلاث مجموعات إثنية إسرائيلية"

Abramovitch, Iva Bader and Henry H. Abramovitch " Enuresis in Cruss-Cultural Perspective: A Comparison of Training for Elimination Control in Three Israeli Ethnic Groups " Journal of Social Psychology 129 (February 1989): 47-56.

يدرس البحث [مرض] سلس البول في سياق أشكال مختلفة من التدريب على السيطرة على المثانة بين يهود إسرائيليين من أصول مغربية وكوردية ومن أوروبا الشرقية. وقد تم إجراء مقابلات مركبة في قرى زراعية متجانسة إثنية مع ٤٦ من الامهات و ٢٤٨ صبياً تتراوح أعمارهم بين ٣ و ١٨ عاماً. وخلافاً لدراسات بريطانية وأمريكية سابقة، لم تكتشف اختلافات من حيث الجنس، ولكن كانت هناك نسب اعلى من سلس البول الرئيس. وإن النسب المتدنية من سلس البول الثانوي (الارتدادي) كانت مترابطة بين الاخوة والاخوات في المجموعة الكوردية فقط، ومترابطة مع أنساق النوم المضطربة في المجموعة المغربية. وتوجد لدى المجموعات الكوردية والمغربية نسب بول أعلى من مجموعة الاشكناز (أي يهود أوروبا الشرقية). ويبدو أن النسب الاعلى لها علاقة بالاختلافات في العمر عند بدء التدريب ونقص التغييرات العمرية المناسبة في التفاعل بين الابوين والطفل، والذي يؤدي إلى سلس البول المزمّن وعدم القدرة على طلب المساعدة الفعّالة. وقد نوقشت هذه النتائج من حيث دراسة نماذج التدريب المقترحة وهي: الأسلوب التكافلي المبكر، والأسلوب التدريجي الصارم، والشراكة الصريحة. (SA: 90v2689)

٦٠٥- بهاراف، جي، "يهود الجبال في كردستان"

Baharav, G, " Mountain Jews of Kurdistan " Jewish Digest 12 (June 1967): 45-48.

المهيمنة. لقد قام العالم الانثروبولوجي ايريك براور بإجراء لقاءات مع عدد كبير من هؤلاء اليهود الكورد وكتب كتابه الموسوم " يهود كوردستان " قبل وفاته عام ١٩٤٢. وقد أكمل رافائيل باتاي النسخة المخطوطة من الكتاب التي خَلَّفها براور، وترجمها إلى اللغة العبرية ونشرها عام ١٩٤٧. إن هذا المجلد الجديد باللغة الإنكليزية، والذي أكمله ونشره باتاي، أتاح دراسة اثنولوجية فريدة للجماعة الأوسع من الباحثين، وهو في الوقت نفسه بمثابة تخليد لذكرى باحث ظل عمله إلى اليوم غير معروف بدرجة كبيرة خارج الدائرة الضيقة للانثروبولوجيين الذين يقرأون بالعبرية. إن كتاب يهود كوردستان وثيقة تاريخية فريدة تُقدم صورة عن الحياة والثقافة اليهودية الكوردية قبل الحرب العالمية الثانية. إنها الدراسة الاثنولوجية الوحيدة التي كتبت إلى الآن عن اليهود الكورد، وتعطي نظرة شاملة عن ثقافتهم المادية، ودورات الحياة، والممارسات الدينية، والمهن أو الحرف، والعلاقات مع المسلمين. وفي عام ١٩٥٠-١٩٥١، ومع الهجرة الواسعة لليهود الكورد إلى إسرائيل، انتهى فجأةً عالمهم الذي كان قائماً قبل الحرب. إن هذا الكتاب يعكس حياة وثقافة جماعة يهودية اختفت من البلد الذي سكنت فيه منذ القدم. ويعرض رافائيل باتاي في مقدمته معلومات يعتبرها مهمة لاستكمال كتاب براور، وتعليقات عن قيمة الكتاب وعن نواقصه بعد مضي ٥٠ عاماً على كتابته من قبل براور. وقد ادرج باتاي معلومات إضافية جمعها من اليهود الكورد في القدس، واقتباسات صحيحة، وصحّح بعض الفقرات التي ترجمت بشكل غير دقيق من المصادر العبرية، وأكمل البيلوغرافيا، وأضاف إشارات، حيثما تطلبت الحاجة، إلى سمات مماثلة موجودة لدى جماعات يهودية شرقية أخرى.

٦١٠- كوهين، سي، نمو الجوار الكوردي: تقرير عن جيل ونماذج ثقافية لمجموعة من المراهقين الإسرائيليين من ذوي الأصول الكوردية.

Cohen, C, Grandir au quartier kurde: Rapports de generations et models culturels d'un group d'adolescents Israéliens d'origine kurde. Paris: Institute d'Ethnologie, Musee de l'Homme, 1975. 184p.

٦١١- كوهين، حاييم، يهود الشرق الأوسط ١٨٦٠-١٩٧٢.

Cohen, Hayyim, J, The Jews of the Middle East 1860-1972. New york ; Toronto, Canada: John Wiley, 1973. 213p.

يدرس الأوضاع الاجتماعية، وطريقة حياة وتجارب اليهود الشرقيين. ويبدأ بخلفية تاريخية ثم ينظر عن كُتب إلى الجماعات اليهودية في إيران والعراق وتركيا وسوريا واليمن ومصر، متفحصاً تعليمهم، ومعالمهم الديمغرافية، ونشاطاتهم السياسية، والتغيير الاجتماعي والتطور السياسي.

٦١٢- ايبشتاين، شفتان، " يهود كوردستان "

Epstein, Shiftan, " The Jews of Kurdistan " Ariel [Jerusalem] 51 (1982): 65-78.

٦١٣- فايتلسون، دينا، " أوجه الحياة الاجتماعية لليهود الكورد "

Feitelson, Dina, " Aspects of the Social Life of Kurdish Jews " The Jewish Journal of Sociology 1, no.2 (1959): 201-216.

إن النزوح الجماعي لليهود الكورد إلى إسرائيل في ١٩٥١ أنهى تيار المهاجرين من الجبال الكوردية في العراق والذي كان مستمراً على مدى الأربعين عاماً الماضية بنقل كل المجموعات إلى إسرائيل. ومن خلال عمل ميداني تم القيام به في عامي ١٩٥٣-١٩٥٤ جرت محاولة لإعادة بناء الانماط الاجتماعية القديمة لهذه المجموعة لأن " تأثير المناطق المجاورة والمؤسسات لم يمس حتى ذلك الحين العديد من الاعراف التي كانوا يمارسونها في العراق " وقد عالج البحث الجوانب الآتية من الحياة الكوردية: (١) الجماعة، البيئة الطبيعية، المهن، واليهود وجيرانهم ؛ (٢) لغة الثقافة والدين ؛ (٣) الأسرة، المسكن، العائلة الممتدة، تماسك العائلة الممتدة، الرجال، النساء وواجباتهن ؛ (٤) دورة حياة الفرد، الزواج، الطفل، التدرج في المشي، الولد يصبح رجلاً، ونضوج الفتاة إلى امرأة..

٦١٤- فيشل، والتر، " يهود كردستان: تقرير مباشر عن جماعة جبلية في الشرق الأدنى "

Fishel' Walter. J, "The Jews of Kurdistan: a First Hand Report on a Near Eastern Mountain Community " Commentary 8 (December 1949): 554-559 .

٦١٥- فرانك، دينيل ودوريت روير بورنشتاين، "مساهمات تقليدية وحديثة لتغيير مجموعة الأفكار الخاصة بتربية الأطفال لدى جماعتين اثنيتين"

Frank, Deniel. G, and Dorit Roer-Bornstein, "Traditional and Modern Contributions to Changing Infant-Rearing Ideologies of Two Ethnic Communities" Monographs of the Society for Research in Child Development 47, no.4 (1982) ; 1-51.

بحثٌ عن تحديث مجموعة الأفكار الخاصة بتربية الاطفال من خلال مقابلات مع جدّات وحفيدات من جماعتين إثنتين، هما اليهودية اليمنية واليهودية الكردية، حول الحمل والولادة، والعناية بالأم والوليد الجديد بعد الولادة، والتوقعات بخصوص العناية بالطفل ونموه، وقد اقتصرَت العيّنات على ٦٠ امرأة لا تربطهن صلة قرابة بيولوجية واللّائي يعيشن في قرى زراعية شبه جماعية ومتجانسة اثنيًا. وتظهر النتائج بأن كلاً من المؤثرات التقليدية والحديثة قد أثرت على مجموعة الأفكار المعاصرة الخاصة بتربية الأطفال لدى الجماعتين. إن الاختلافات التقليدية في التشديد على العلاقة بين الام والطفل، والتطور المعرفي، والتطور الحركي والتأثيرات الجسدية / البيولوجية على التطور والصحة، فضلاً عن الاختلافات النسبية في التوقعات بخصوص النمو، انعكست كلها في مجموعة الأفكار لدى جيل الحفيدات. وإن المساهمات الحديثة قد تبينت من خلال رفض الكثير من الشعائر التقليدية وزوال التفسير الروحي/السحري. وقد ارتبط التحديث أيضاً بعزو كفاءة أكبر إلى الطفل الصغير واعتراف متزايد بالسمات أو الخصائص النفسية لنمو الطفل، والمتطلبات النفسية للعناية بالطفل. إن اليمنيين أكثر قبولاً للتفسيرات النفسية في حين كان الكورد أكثر قبولاً للتفسيرات الطبية / البيولوجية / الجسدية بخصوص سلوك ونمو الطفل.

(American Psychological Association 68-10243)

٦١٦- كاربل، ايرين، " التأثيرات الكردية والتركية على اللهجة الآرامية الجديدة اليهودية في أذربيجان الفارسية والمناطق المجاورة.

Garbell, Irene, " The Impact of Kurdish and Turkish on thr Jewish Neo-Aramic Dialect of Persian Azerbaijan and the Adjoining Regions " Journal of the American Oriental Society 85 (1965): 159-177.

هذا البحث حصيلة دراسة عن اللهجة الآرامية – الجديدة اليهودية المستخدمة في أذربيجان الفارسية وولايتي وان وهكاري المجاورة في شرق الأناضول، والتي أنجزت بمساعدة من منحة ماري. إي. وولي التي أعطيت إلى المؤلفة من قبل الاتحاد الدولي للنساء الجامعيات للعام ١٩٥٦-١٩٥٧.

٦١٧- هالبر، جي وه. ابراموفتش، " الساهارانية كوسيط انتماء اثني يهودي – كوردي "

Halper. J, and H. Abramovitch, "The Saharani as a Mediator of Kurdish – Jewish Ethnicity" In, The Hebrew Language and Language of the Jews; Jewish Folklor and Art. Proceedings of the Eighth World Congress of Jewish Studies. Jerusalem, 1981. pp. 79-84. Jerusalem [Congress of Jewish Studies], 1982.

٦١٨- هوبرمان، روبرت، " الخواص الشكلية لتصريف الافعال في الآرامية الحديثة "

Hoberman, Robert, " Formal Properties of the Conjugations in Modern Aramic " Yearbook of Morphology (1991): 49-64.

توجد طبقات تصريفية عديدة في معظم اللغات السامية. وتتميز هذه الطبقات باختلافات في شكل المقطع اللفظي القويم لجذورها واتساق أصوات (أو لحن) الحروف المخصصة لها. إن نظام طبقات التصريف (بنيانم – binyanim) في الآرامية الحديثة أبسط من معظم اللغات السامية الأخرى، ويوفر موضوعاً مناسباً للدراسة. وقد تفحص البحث نظام تصريف الافعال في اللهجة الآرامية لدى يهود العمادية في كردستان العراق. ويحاول أن يُثبت بأن كل واحدة من نظامي طبقات التصريف تجريدية وقد تُثير العديد من العمليات الصرفية الأخرى. وعلى أية حال، إن تخصيص الافعال لنظام طبقات تصريف أو آخر لا ينشأ عن وضع علامة بشكل اعتباطي في المعجم، ولكن من فعالية العامل الصوتي، أي ما

إذا كان الفعل من مقطع واحد أو مقطعين. كما ناقش البحث إمكانية أن يكون نظام طبقات التصريف في لغات سامية أخرى تجريبياً أيضاً.

(B. Annesser Murray/SA: 93-3766)

٦١٩- ماكناريل، بول، "اليهود الكورد في إيران"

Magnarella, Paul. J, " Jewish Kurds of Iran " Jewish Digest 15 (April 1970) pp. 17-20.

٦٢٠- ماكناريل، بول، " مقالة قصيرة عن أوجه الحياة الاجتماعية بين اليهود الكورد في سنندج في إيران "

Magnarella, Paul. J, " A Note on Aspects of Social Life Among the Jewish Kurds of Sanandaj, Iran " The Jewish Journal of Sociology 11 (June 1969): 51-58.

جُمعت المعلومات في ١٩٦٧-١٩٦٨ عن اليهود الكورد في سنندج في إيران عن طريق انثى عمرها ٢٨ عاماً من أهالي هذه المدينة. كما تم الاعتماد على مصادر أخرى قليلة. إن عدد اليهود الكورد في إيران قدر بما يتراوح بين ٣٠٠٠ و ٤٠٠٠. وقد هاجر الكثير منهم إلى إسرائيل في الخمسينات، في حين سعى يهود كورد من العراق إلى اللجوء في إيران. إن اليهود الكورد في إيران يتحدثون باللغتين الكوردية والفارسية في الحياة العامة، و " لغة كوردية يهودية " في بيوتهم. وهناك مدرستان يهوديتان خاصة في سنندج، واحدة للبنين (المراحل من ١ إلى ٩) والأخرى للبنات (المراحل ١ إلى ٦). وإن حوالي ٧٠٪ من اليهود الكورد العاملين في سنندج يعملون في أعمال عادية خاصة، مثل محلات البيع بالمفرد، وتجار أقمشة، أو أطباء يعملون لحسابهم. وإن أغلبية الـ ٣٠٪ الباقية يعملون لدى الحكومة. وعموماً، فإن مستوى معيشتهم أفضل من مستوى معيشة الكورد المسلمين. وإن الأسرة المثالية تتمدد أو تتوسع ضمن نفس منطقة السكن، ولكن هذه تخضع، عملياً، للتغيير أو التعديل بفعل عدد من العوامل. إن التركيب الفعلي للأسرة يبقى في تغيير متواصل بسبب التعليم، والنقل بسبب الأعمال، والتعيينات الحكومية، والخدمة العسكرية لأفراد في العائلة. إن اليهود الكورد يتركزون في حي خاص بهم في المدينة لأغراض الإقامة والعمل، رغم أن بعض محلاتهم التجارية منتشرة

هنا وهناك بين محلات المسلمين في الأسواق الأكبر. وتعدد الزوجات أمر مسموح به، ولكنه نادراً ما يمارس. وبإمكان الذكر الكوردي اليهودي أن يتزوج من أية انثى من جيله باستثناء الأخت، وابنة الاخ أو ابنة الأخت، والكنة (أي زوجة الابن). والزواج بابنة العم أو ابنة الخال أمر مفضل. وهناك بضعة حالات زواج مع المسلمين حدثت في السنوات الحالية. وتصف المقالة بعض مكونات عقد الزواج.

(M. Maxfield/SA: 70E2959)

٦٢١- مان، جاكوب، " وثائق عن اليهود في الموصل وكوردستان "

Mann, Jacob "Documents Concerning the Jews in Mosul and Kurdistan" In, Texts and Studies in Jewish History and Literature, vol. I, pp. 477-549. Cincinnati, 1993, Reprint. New York, 1972.

٦٢٢- ميلر، إي، " القرية اليهودية التي انتقلت إلى إسرائيل "

Miiler, E, " The Jewish Village that Moved to Israel " Jewish Digest 25 (April 1980): 33-37.

٦٢٣- نوي، دوف، " هل هناك دين شعبي يهودي؟ "

Noy, Dove, " Is There a Jewish Folk Religion ? " In, Studies in Jewish Folklore: Proceedings of a Regional Conference of the Association for Jewish Studies Held at the Spertus College of Judaica, Chicago May 1-3, 1977. Edited by Frank Talmadge, 273-286. Cambridge, Mass.: Association for Jewish Studies, 1980.

وصف الدين الشعبي اليهودي هنا بأنه المعتقدات والطقوس والأعراف التي يعتبرها " الشعب " جزءاً من دينهم، ولكنها لا توجد في، بل وحتى تعارض، مجموعات القوانين المعيارية الرسمية. إن المؤلف يُحلل بالتفصيل قصة رواها له كوردي في القدس، والتي تعبر عن بعض الخصائص الأساسية في الدين - الشعبي اليهودي. وقد تم التأكيد في الخاتمة بأن " عنصر التوتر الموجود على صعيدي الدين الشعبي والرسمي... غائب في

الدين الشعبي اليهودي، لأن المراقبين وأولئك الذين يقومون بأدائها يرون آرائهم وممارساتهم كجزء من الدين الرسمي".

٦٢٤- ريجوان، نسيم، **يهود العراق: ٣٠٠٠ عام من التاريخ والحضارة.**

Rejwan, Nissim, *The Jews of Iraq: 3000 Years of History and Culture.* Boulder, Colo.: Westview Press, 1985. 274p., ix.

يغطي هذا العمل الأخاذ، ٣٠٠٠ عاماً من التاريخ، وهو يدون تاريخ الطائفة اليهودية في بلاد ما بين النهرين منذ بدايتها خلال الأسر الآشورية حتى الفتح العربي (٧٣١م-٦٤١م) مروراً بالواجهة مع الإسلام (٦٤١-١٨٥٠)، صعوداً حتى الأعوام المائة الأخيرة (١٨٥٠-١٩٥١)، وهي فترة اضطراب سياسي وتغيير جذري بلغت الذروة بالنزوح الجماعي إلى إسرائيل في ١٩٥٠ و ١٩٥١. إن الكتاب شامل، ولكنه مع ذلك كتاب مختصر، ويمثل أول عمل باللغة الإنكليزية ينصب على تاريخ الطائفة اليهودية في العراق بصورة تامة، مع إطار أوسع للتاريخ اليهودي، والعراقي، والإقليمي.

(الملخص من، Wendy Mills, MEJ 40, Autumn 1986: 759).

٦٢٥- سابار، يونا، **"يهود كردستان"**

Sabar, Yona, "Jews of Kurdistan" In, *Encyclopedia of World Cultures*, Volume IX, Africa and the Middle East. Edited by John Middleton and Amal Rassam, 144-147. Boston, Mass.: G.K. Hall & Co., 1995.

العناوين الفرعية تتضمن؛ التوجه (التعريف، الموقع، الديمغرافيا، والانتساب اللغوي)؛ التاريخ والعلاقات الثقافية؛ الاقتصاد؛ القرابة والنسب؛ الزواج والعائلة؛ والدين والثقافة التعبيرية (المعتقدات والطقوس الدينية، الطب، الحرف اليدوية والفنون الشفهية).

٦٢٦- سابار، يونا، **"دراسات فولكلور، واثنوغرافيا، وأدب يهود كردستان: بيلوغرافيا مُعرّفة"**

Sabar, Yona, "Studies of Folklore, Ethnography and Literature of Kurdistan Jews: An Annotated bibliography" *Jewish Folklore and Ethnology Review* 11, no. 1-2 (1989): 35-38.

٦٢٧- سابار، يونا (مترجم)، **أدب يهود كردستان الشعبي: مقتطفات مختارة مترجمة عن مصادر**

باللغتين العبرية والآرامية الجديدة.

Sabar, yona (trans.), *The Folk Literature of the Kurdistan Jews: An Anthology.* Translated from Hebrew and Noe-Aramic Sources. With introduction and notes by Yona Sabar. New Haven, Conn.: Yale University Press, 1982. (Yale Judica Series, 23.)

إن يهود كردستان الذين يتحدثون بالآرامية هم أبناء جماعة يهودية قديمة كانت، لغاية هجرتها إلى إسرائيل، من أكثر الجماعات المعزولة في العالم. وعلى مدى تاريخهم الطويل والمضطرب، حافظ هؤلاء اليهود، بصيغة روايات شفوية، على ثروة من التقاليد الأدبية اليهودية التي زُينت بالفولكلور المحلي. إن هذا المجلد هو أول ترجمة ومقتطفات مختارة من أدبهم الواسع الخيال بشكل وافر. إن يونا سابار، وهو يهودي من كردستان، يعرض مختارات تمثيلية من أساليب الأدب الكوردستاني وهي؛ تجديد ملحمي لقصص الأنجيل، وأساطير مدراسيه، وحكايات شعبية عن حاخامات محليين، ونوادير أو حكايات أخلاقية، وأغاني شعبية، وحكايات شعبية أو أغاني للأطفال، وأقوال مأثورة، وأمثال. إن تمهيد سابار وملاحظاته هي مستودع معلومات عن تاريخ يهود كردستان وحياتهم الروحية، وعن علاقتهم بأرض إسرائيل. ولأن جميع يهود كردستان يعيشون الآن في إسرائيل ويتحدثون بالعبرية، فإن هناك القليل جداً من النشاط الأدبي الجديد في لهجاتهم الآرامية الجديدة. إن هذه المقتطفات المختارة المبهجة تنتزع جوهر الأدب اليهودي الكوردستاني، وتقدمها للمتعة العامة وتحفظها للمستقبل.

٦٢٨- سابار، يونا، "الهجرة الثانية [لليهود] الكوردستانيون ومواقفهم في الأدب المدراسي - الأكدي لليهود والكورد"

Sabar, Yona, "Kurdistani Realia* and Attitudes in the Midrashic-Aggadic Literature of the Kurdish Jews" In, Studies in Jewish Folklore: Proceedings of Regional Conference of the Association for Jewish Studies Held at the Spertus College of Judaica, Chicago May 1-3, 1977. Edited by Frank Talmadge, 287-296. Cambridge, Mass.: Cambridge University Press, 1980.

يُصنف المؤلف أدب اليهود الكوردستانيين إلى أربعة أصناف وهي: الأدب المدراسي - الأكدي بالعبرية، والأدب المدراسي - الأكدي باللهجات الآرامية الجديدة، ونصوص ملحمة من الأدب الأكدي، وروايات ومرثيات تؤدي شفهاً من قبل النساء ولهن. وفي القسم الثاني من البحث يبين المؤلف كيف أن حياة اليهود الكوردستانيين، ومعتقداتهم الشعبية ومواقفهم قد انعكست في أنماط الأدب الشعبي المذكور أعلاه.

٦٢٩- سابار، يونا، "الامثال المتعددة اللغات في لغة الحديث الآرامية الجديدة ليهود زاخوفي كوردستان العراق"

Sabar, Yona, " Multilingual Proverbs in the New-Aramic Speech of the Jews of Zakho, Iraqi Kurdistan " International Journal of Middle East Studies 9 (1978): 215-235.

جمع المؤلف ١٥٣ من الامثال من زاخو، وقدمها في سياق ثقافي - لغوي. وقد جمعت الامثال من يهود هاجروا إلى إسرائيل. ويؤكد المؤلف على العلاقات بين المجموعات الإثنية المختلفة في كوردستان العراق كما عكستها الأمثال اليهودية. وهذه المادة مفيدة جداً أيضاً لدراسة التكامل اللغوي لمختلف المجموعات الإثنية في إسرائيل.

* لم أعر في المعاجم الإنكليزية على معنى لهذه الكلمة، ولكن تجدر الإشارة إلى أن كلمة "علياء" في العبرية تعني الهجرة. وقد يكون المقصود في العنوان أعلاه " هجرة اليهود الكوردستانيين الثانية ومواقفهم... الخ " لأن من المعروف أن هجرة اليهود الكورد إلى فلسطين بدأت في القرن السادس عشر لدوافع دينية. ولم تشهد القرون الثلاثة اللاحقة هجرة مماثلة على حد المعلومات المتوفرة. لكن النصف الأول من القرن العشرين، شهد هجرة أعداد أخرى منهم إلى فلسطين، ثم جاء قيام إسرائيل في عام ١٩٤٨ ليمهد السبيل لهجرة واسعة لليهود العراق عموماً نحو إسرائيل في مطلع الخمسينات، وكان بين هؤلاء غالبية يهود كوردستان. (المترجم)

٦٣٠- سابار، يونا، " نظرة عامة على الأدب اليهودي الكوردي الشفهي والمدون "

Sabar, Yona, "A Survey of Oral and Written Literature of the Kurdish Jews" In, Pesat Wayehi Besallah. A Neo-Aramic Midrash on Besallah (Exodus) by Yona Sabar, 161-178. Wiesbaden: n.p., 1976.

هذا عرض عام مكثف لبعض أنماط الأدب الشعبي اليهودي في كوردستان. ويؤكد المؤلف على العلاقة بين الأدب الشفهي والمدون والسمة اللغوية للأدب. والأنواع الأدبية التي نوقشت هنا (الحكايات الشعبية والأساطير) غير مُصنّفة حسب نظرية الأنواع الأدبية في الفولكلور.

٦٣١- سابار، يونا، ليل - هوزا* : قصة وتاريخ في مجموعة من المراثيات ليوم التاسع من آب في اللهجة الآرامية - الجديدة اليهودية في زاخو بكردستان العراق "

Sabar, Yona, "Lel-Huza: Story and History in a Cycle of Lamentations for the Ninth of Av in the Jewish Neo-Aramic Dialect of Zakho, Iraqi Kurdistan " Journal of Semitic Studies 11 (1976): 138-162.

تنشر هذه المقالة وتتناول بالتحليل ملحمة شعبية كوردستانية مهمة هي "ليل هوزا" و"ليل هوزا" أو "شيطان يهودا"، وهي سلسلة من ثلاث قصص تغنيها المرأة الكوردستانية ليلة التاسع من آب. ويصف المؤلف الاداء وعناصره، وهيكل السلسلة، ومصادرها ولغتها. وفي القسم الثاني من المقالة ينشر الكاتب نسخة لاتينية لنص هذه الملحمة، التي هي أصلاً بالآرامية الجديدة. إن هذا النشر مثال جيد عن نص لا يزال القليل من الرواة يتذكرونه (في الستينات) والذي سيختفي إن لم يُسجله باحث.

* المعنى الحرفي لمصطلح ليل هوزا هو "ليل اليهود"، ولكنها هنا تعني "شيطان" (المترجم)

٦٣٢- سابار، يونا، "تأثير العبرية الإسرائيلية على اللهجة الآرامية الجديدة لليهود الكورد في زاخو"

Sabar, Yonam " The Imoact of Israeli Hebrew on the New-Aramic Dialect of the Kurdish Jews of Zakho: A Case of Language Shift " Hebrew Union College Annual 46 (1975): 489-508.

تستند هذه المقالة على بحثين، الأول أُلقي في مؤتمر أمريكا الشمالية الثاني حول علوم اللغة بتاريخ ٢٥ آذار ١٩٧٤، والثاني في المؤتمر الإقليمي الغربي للرابطة الوطنية لأساتذة اللغة العبرية بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٧٤، وكلاهما عُقدا في سانتا باربارا في كاليفورنيا.

٦٣٣- سابار، يونا، " الأسماء الاولى والألقاب [أو الكنية] واسماء العوائل بين يهود كوردستان "

Sabar, Yona, "First Names, Nicknames and Family Names Among the Jews of Kurdistan" The Jewish Quarterly Review 65 (1974-1975): 43-51.

أُلقي هذا البحث أصلاً في المؤتمر السنوي للجمعية الشرقية الأمريكية في واشنطن بتاريخ ٢٠ آذار ١٩٧٣. وهو يستند بصورة رئيسة على تبادل المعلومات (أو الرسائل) الشفهية مع يهود كورد في إسرائيل، وعلى معرفته الشخصية بيهود زاخو، وهي المدينة التي عاش فيها كاتب البحث وكانت أكبر مركز ليهود كوردستان لحين هجرتهم إلى إسرائيل.

٦٣٤- سابار، يونا، " اغاني الاطفال والكلمات الخاصة بالطفل في اللهجة الآرامية - الجديدة اليهودية في زاخو (العراق) "

Sabar, Yona, " Nursery Rhymes and Baby Words in the Jewish Neo-Aramic Dialect of Zakho (Iraq) " American Oriental Society Journal 94 (July 1974): 329-336.

إن هدف هذا البحث هو توفير بيانات لغوية إضافية عن اللهجة الآرامية - الجديدة اليهودية من زاخو (العراق). إن أغاني الاطفال الستة عشر والكلمات الخاصة بالطفل جُمعت

من قبل المؤلف من بين أقربائه المباشرين الذين يعيشون الآن في القدس. وقد تم تحليل المادة اللغوية قواعدياً واتيمولوجياً* في سرد وشرح للكلمات ملحق بالبحث.

٦٣٥- شوارتز، بئيري اورا، " صاغة الفضة من اليهود الكورد وحرفتهم "

Schwartz, Beèri Ora, " Kurdish Jewish Silversmiths and Their Craft " the International Journal of Kurdish Studies 6 (Fall 1993): 12-24.

في سياق بحث ميداني عن الثقافة المادية لليهود الذين هاجروا من كوردستان إلى إسرائيل، قام المؤلف بدراسة حول عمل الفضة اليهودية الكوردية. وقد استند بحث المؤلف على مقابلات مع صُناع ومالكي القطع الفضية، وعوائلهم، والحاخاميم (أي الحكماء) الذين عملوا معهم كمعلمين، وقادة جوقة ترتيل في المعابد، وختانين، وذباحين طقوسيين (أي ذباحين للذود)... الخ. وقد تمت دراسة قطع فضية من البيوت، والمعابد اليهودية، والمتاحف في كل من إسرائيل وكوردستان إيران، وكذلك حلي كوردية في متحف الانثوغرافيا في برلين.

٦٣٦- شوارتز، بئيري اورا، " حرفة [صياغة] الفضة لدى اليهود الكورد "

Schwartz, Beèri Ora, "Kurdish Jewish Silver Craft" Israel Museum Journal DIraelf 7 (Spring 1988): 75-86.

يصف هذا المقال حرفة صياغة الفضة بين أبناء الطائفة اليهودية في كوردستان. الذين هاجروا إلى إسرائيل والذين كانوا لا يزالون نشطين في الثلاثينات. وقد صنع هؤلاء اليهود الحلي وكذلك بعض الأشياء المتعلقة بالطقوس اليهودية. ويصنّف المؤلف عملهم حسب شكل ومحتوى الزخرفة، ونمط ونوعية المادة إلى ؛ أشياء مزينة أو مزخرفة من فضة ذات نوعية عالية، مع زينة سطح مُتقنة وملونة، وغالباً ما تتضمن نقوشاً بالعبرية ؛ وأشياء ملساء ذات أسطح منقوشة، وهي أعمال بسيطة على فضة ذات نوعية عالية، وتكون عموماً ذات أشكال بسيطة مع خطوط أنيقة ومناطق ملساء تحمل نقوشاً محفورة ؛ [وأشياء ذات زخرفة من الفن الشعبي، وهي أعمال شعبية على رقائق من خليط من المعادن أو من

* الاتيمولوجي etymology: هي دراسة تعنى بأصل الألفاظ أو الكلمات وتاريخها. (المترجم)

النحاس مع رسوم شعبية تقليدية، وسلاسل، وأشياء متدلّية [مثل الأقراط والقلائد] والقطع النقدية، وعادةً ما تكون بدون نقوش.

٦٣٧- شوارتز، بئري اورا، " الحياكة اليهودية في كردستان "

Schwartz, Beeri Ora " Jewish Weaving in Kurdistan " Journal of Jewish Art 3/4 (1977): 74-89. Reprinted in Kurdish Times, vol.4 (Summer-Fall 1991, pp. 86-96.)

في عام ١٩٧٥ بدأ قسم الاثنوغرافيا اليهودية في المتحف الإسرائيلي، وبمساعدة ومنحة من المؤسسة التذكارية للثقافة اليهودية في نيويورك ووزارة التربية والثقافة الإسرائيلية، بعملية مسح للثقافة المادية لليهود المهاجرين من المناطق الكردية في العراق وإيران وتركيا وسوريا. وكان الغرض من عملية المسح محاولة سد الثغرات في معرفتنا عن الأشياء المميزة لهذه المجموعة اليهودية في حياتها اليومية.

٦٣٨- سيريد، سوزان ستار، " تحرير التّرمّل "

Sered, Susan Starr, " the Liberation of Widowhood " Journal of Cross-Cultural Gerontology 2 (April 1987): 139-150.

يتفحص البحث، استناداً إلى العمل الميداني، جانباً مهماً من العالم الديني لمجموعة من النساء اليهوديات الكورديات العجائز الودعات في القدس. وفي حين أكد الباحثون السابقون على العلاقة بين سن اليأس (مع ما يترتب على ذلك من فقدان القدرة على الإنجاب، والتلوث الطمئي أيضاً) والانغماس الديني المتزايد للنساء المتقدمات في السن، فقد حاولت [الباحثة] إثبات أن توسيع الحياة الدينية الذي خبرته هذه النساء في سن متقدمة يرتبط قبل كل شيء بالترمل. إن النساء اللاتي درسن يرون بأن السن المتقدمة (والترمل بشكل أكثر تحديداً) هو وقت لتعميق وتوسيع حياتهم الدينية. وهن يعرفن بأنهن لم يعدن منشغلات بطلبات الأزواج والأطفال الصغار، بحيث أن باستطاعتهم تكريس مزيد من الوقت والطاقة لمواصلة الأمور الدينية. إن بؤرة عالمهن الديني تتحول، على وجه التخصيص، من المجال الداخلي إلى العام. وإن المعابد اليهودية، والمقابر، والأضرحة المقدسة هي أكثر الأماكن المقدسة العامة التي يترددن عليها غالباً. (SA: 88T3147)

٦٣٩- شي، دونا، " النزاع والتعاون الأسري في الأغاني الشعبية لليهود الكورد "

Shai, Donna, " Family Conflict and Cooperation in Folksongs of Kurdish Jews " In, Jewish Societies in the Middle East. Edited by S. Deshan and W.P. Zenne, 273-284, New York: University of American Press, 1982.

٦٤٠- شي، دونا، " التغييرات في التقليد الشفهي بين يهود كردستان "

Shai, Donna, " Changes in Oral Tradition Among the Jews of Kurdistan "Contemporary Jewry 5 (Spring-Summer 1980):2-10 .

قبل هجرتهم إلى إسرائيل في الخمسينات طور يهود كردستان تقليداً مهماً في الأدب الشفهي، يتميز بالتنوع اللغوي، واستخدام مصادر أدبية وتاريخية إسلامية ويهودية وغيرها من المؤثرات. ووفقاً لوجهة نظر علمية مقبولة عموماً، فإن العناصر التحديثية في الحركة إلى إسرائيل ستؤدي، على الأرجح، إلى إضعاف هذا التقليد. وقد جرى اختبار هذا الضعف المفترض بين مهاجرين قادمين من زاخو في كردستان، بواسطة بحث ميداني عن الحكايات والأغاني الشعبية المتواصلة في إسرائيل بين عامي ١٩٧١ و ١٩٧٤. وبدلاً من أن يتعرض التقليد الشفهي الكوردستاني للضرر أو الأذى بسبب تجربة الهجرة، فإن تحليل التسجيل يشير إلى أن يهود كردستان قد أظهروا استخداماً خلاقاً للموضوعات الإسرائيلية أو الصهيونية في تقليدهم الشفهي، وبأنهم شجّعوا على مواصلة الأشكال التعبيرية التقليدية لديهم. (D. Dunseath/SA 83M:9252)

٦٤١- شي، دونا، " حكاية حيوان يهودية كردية في سياقها الاجتماعي - الثقافي "

Shai, Donna, "A Kurdish-Jewish Animal Tale in Its Socio-Cultural Context" In, Studies in Jewish Folklore: Proceedings of the Regional Conference of the Association for Jewish Studies Held at the Spertus College of Judaica, Chicago May 1-3, 1977. Edited by Frank Talmadge, 297-306. Cambridge, Mass.: Association for Jewish Studies, 1980.

إن الفرضية الأساسية في هذا البحث هي أن "حدود الإنسانية Humanness تُحدد من خلال المجاز أو الاستعارة الحيوانية". وتناقش المؤلفة هنا حكاية عن الثعلب الذي يعرف مائة حيلة ولكن يُقبض عليه من قبل الصيادين، في حين أن القط، الذي يعرف واحدة فقط،

يتسلى الأشجار وينجو بنفسه. وتوحي المؤلفة بأن "الأقلية اليهودية الكوردية التي لا قوة لها يمكن مطابقتها مع الثعلب الماكر الذي يعيش بواسطة فطنته" (وفي هذه النسخة الكوردية يعمّر الثعلب أكثر من الأسد).

٦٤٢- شي، دونا، "البلاء العام والسيطرة الاجتماعية في جماعة يهودية تقليدية"

Shai, Donna, "Public Cursing and Social Control in a Traditional Jewish Society" Western Folklore 37 (January 1979): 39-46.

في هذا البحث، وبعد بعض الملاحظات والتعريفات التمهيدية. تناقش المؤلفة المواقف تجاه البلاء في أدب يهودي تقليدي. ثم تصف البلاء في العلن بين اليهود الكورد في إسرائيل، مع إشارة خاصة إلى مفاهيم الشرف والعار، وصورة الذات، وقواعد السلوك المحلية. وأخيراً، تناقش كيف أن الموقف اليهودي التقليدي من البلاء قد يؤثر في السلوك الاجتماعي للأشخاص في حالة النزاع بين الأشخاص.

٦٤٣- شي، دونا، "نسخة يهودية كوردية مختلفة للقصيد القصصية "جسر أرتا".

Shai, donna, "A Kurdish Jewish Variant of the Ballad of "The Bridge Over Arta" Association of Jewish Studies Review 1 (1976): 303-310.

إن القصيدة القصصية "جسر أرتا" تدور حول فتاة دُفنت وهي حية كقربان لجسر، كان يُعتقد سابقاً أنها موجودة في الأدب الشعبي لشبه جزيرة البلقان فقط. وتنشر المؤلفة نسخة يهودية كوردية لهذه القصيدة القصصية باللهجة الأرامية - الجديدة مع ترجمة إنكليزية. وهي تصرّح بأن النسخة الكوردية تبدو شبيهة إلى حد كبير بموضوع ابنة جيفتا في الكتاب المقدس، وموضوعات عالمية وعناصر من البيئة الكوردية المسلمة.

٦٤٤- شي، دونا، "عادات الزواج بين اليهود الكورد في زاخو (كوردستان) وفي القدس (إسرائيل)".

Shai, Donna, "Wedding Customs Among Kurdish Jews in Zakho (Kurdistan) and in Jerusalem (Israel)" Studies in Marriage Customs, Folklore Research Center Studies 4 (1974): 253-266.

قسّم هذا البحث إلى ثلاثة أقسام، تصف المؤلفة في القسمين الأولين عادات الزواج التي كانت سائدة بين أبناء الطائفة اليهودية في كوردستان قبل هجرتهم، ومراسيم الزواج

المعاصرة في القدس. ويتناول القسم الثالث بالتحليل التغييرات التي طرأت على هذه العادات خلال عملية التثاقف "acculturation". وتنقسم التغييرات إلى خمسة أصناف هي: الشطب أو الحذف، والإضافات، البدائل، إعادة الترتيبات، والتحويلات.

٦٤٥- شابيرو، أو، "نسام: قرية على التلال يسكنها الكورد"

Shapiro, O, "Nissam: A Hill Village Settled by Kurds" In, Rural Settlements of New Immigrants in Israel. Edited by O. Shapiro, Rehovot, Israel: Settlement Study Center, 1971: 103-124.

٦٤٦- شوكيد، إم، "الهجرة والحزبية: تحليل للزمر الحزبية في الجماعات الإسرائيلية الريفية"

Shokeid, M, "Immigration and Factionalism: An Analysis of Factions in Rural Israeli Communities" British Journal of Sociology 19, no. 4 (1968): 385-406.

٦٤٧- سوين، دان، وروث ازراخي، "المهاجرون الكورد، الاحتكاك الثقافي والتوافق الاجتماعي في

إسرائيل"

Soen, Dan and Ruth Ezrachi, "Kurdish Immigrants, Cultur Contact and Social Adjustment in Israel" Sociologus 40, no.2 (1990): 97-120.

أنظر أيضاً: ١١، ٥٩٩، ٧٩٨.

* تعني التبادل الثقافي بين الشعوب المختلفة، وخصوصاً التعديلات التي تطرأ على ثقافة بدائية نتيجة لاحتكاكها بمجتمع أكثر تقدماً.
(المترجم)

الفصل السادس

المجتمع

– الهوية القومية:

المعاصرة؛ وبحث مارتن فان بروينسن (من هولندا) عن المجتمع الكوردي والدولة الحديثة والقومية وبناء الأمة؛ وبحث فيليب كراينبرويك (من لندن) عن الهوية الكوردية ومشكلة اللغة؛ وأخيراً بحث منير مراد عن الهوية الإثنية الكوردية في العراق.

٦٥١- بروينسن، مارتن فان، " القومية الكوردية والإثنيات الداخلية الكوردية "

Bruinssen, Martin Van, " Nationalisme kurde et ethnicities intrakurdes " peuples mediterraneens, no. 68-69 (July-December 1994): 11-38.

في الوقت الذي عززت القومية نفسها وأيقظت وعياً واسع الانتشار بخصوص الهوية المشتركة، فإن الاختلافات ازدادت في الوقت نفسه داخل المجتمع الكوردي وقسمته أكثر من السابق. ويبدو بأن كوردستان العراق تصبح ممزقة ما بين قسمها الشمالي الذي يتحدث بالكرمانجية والقسم الجنوبي الذي يتحدث بالسورانية. وفي إيران، سبق للأحزاب السياسية أن وجدت الدعم الأقوى لها في المنطقة المتحضرة نسبياً وتحدثت بالسورانية. وخلال الثمانينات كانت هذه الأحزاب تُحارب من قبل القبائل التي تتحدث بالكرمانجية في الشمال، وكذلك الكورد الشيعة إلى الجنوب منهم. وفي تركيا كان بعض الذين يتحدثون لغة الزازا قد عدوا، كما إنهم عدوا أنفسهم شعباً منفصلاً. وإن الخط الذي يفصل المسلمين السنة القومي المعتقد عن العلويين الابتداعيين أصبح أكثر أهمية حديثاً. وينظر القوميون الكورد إلى هذا الانبعاث للهويات على أنه منافس، وتهديد للحركة القومية الكوردية. لكن الانقسامات الداخلية الكوردية ليست من بقايا الماضي التي يمكن أن تذوي تدريجياً. إن الهويات الأضيق القائمة على أساس المنطقة، واللغة، والطائفة الدينية قد ازدادت قوة بفعل نفس العوامل التي نبهت وعي الهوية الكوردية. وإن بعض التقسيمات في الأقل قد أصبحت أكثر حدة على نحو دقيق بسبب نمو الحركة الكوردية.

٦٥٢- بروينسن، مارتن فان، " هوية الكورد الإثنية "

Bruinssen, Martin Van, "the Ethnic Identity of the Kurds" In, Ethnic Groups in the Republic of Turkey. Edited and Compiled by Peter Alford Andrews with the assistance of Rudiger Benninghaus, 613-621, Wiesbaden: Ludwig Reichert Verlag, 1989. (Beihefte zum Geisteswissenschaften; Nr. 60.)

إن أكثرية الكورد في تركيا مقتنعون بعمق بأنهم ينتمون إلى إثنية متميزة تختلف عن الأتراك والأقليات المسيحية التي تعيش إلى جانب الكورد. ولكن ما هي هذه الهوية الإثنية

٦٤٨- انطونيوس، رشاد، " بين الفسيفساء والتموج: الإثنية الذرائعية في المشرق العربي "

Antonius, Rachad, "Entre la mosaïque et la vague: l'ethnicité instrumentalisée dans le Machrek arabe" Cahiers de recherche sociologique 20 (1993): 129-15.

لقد افترض بأن الإثنية تلعب دوراً محدوداً فقط في النزاعات السياسية في الشرق الأوسط. ولقد زعم، من خلال أمثلة الكورد في العراق والفلسطينيين في إسرائيل والنزاعات في لبنان، بأن أهمية الدينامية الإثنية تكمن في تعريف أو تحديد حدود المجموعة، أكثر مما تكمن في المحتوى الثقافي. وقد تناول البحث بالتحليل دور التيارات القومية والإسلامية في تشكيل الهوية الإثنية، كما استحضرت البحث التلاعبات الإقليمية والدولية بالإثنية لتوضيح استغلال الإثنية في الحث على النزاعات الإقليمية. (SA: 94-00351)

٦٤٩- أريستوفا، تي. إف، " انعكاس العمليات الإثنية في الثقافة المحلية التقليدية للكورد في

أذربيجان وتركمانيا **.

Aristova, T.F, " The Reflection of Ethnic Processes in the Traditional Domestic Culture of the Kurds of Azerbaijan and Turkmenia " Soviet Anthropology and Archeology 20, no. 1 (1991): 3-24.

٦٥٠- اتابكي، توراج وماركريت دورليجن (م.)، كوردستان تبحث عن هوية إثنية.

Atabak, Turaj and Margreet Dorleijn (eds.), Kurdistan in Search of Ethnic Identity: Papers Presented to the first Conference on Ethnicity and ethnic Identity in the Middle East and Central Asia. Utrecht: Department of Oriental Studies, University of Utrecht, 1990. 78p. (Houtsma Foundation Publication Series.)

ركزت مناقشات عديدة في هذا المؤتمر على كوردستان. والأبحاث التي قدمت تتضمن؛ بحث حامد بوزارسلان (من باريس) حول موضوع المسألة الكوردية في السياسة التركية

* لكلمة vague الفرنسية معاني عديدة منها (مبهم/غامض، لون غير واضح)، ومنها زخارف على شكل موجات صغيرة متتابعة، ومعاني أخرى. ويبدو أن المقصود هنا هو الزخارف المتموجة. (المترجم)
** أي تركمانيا السوفييتية السابقة وهي تركمانستان الحالية. (المترجم)

وما هي حدودها ؟ يجب فان بروينسن على هذه الأسئلة من خلال نظرة عامة شديدة التدقيق في التفاصيل عن فكرة أو مفهوم الهوية الكردية في تركيا. إن هذا العمل مساهمة جديدة لسوسيولوجيا الكورد من قبل أحد أفضل المتخصصين في هذا المجال.

٦٥٢- داود، هشام، " المجموعات الإثنية/الدول في الشرق الأوسط: الحالة الكردية "

Dawod, Hosham, " Ethnic/Etats au Moyen-Orient: Le Cas Kurde " peuples mediterraneens, no. 68-69 (July-December 1994): 39-56.

إن السمات الإثنية مكون أساسي للميدان السياسي الشرق أوسطي. وإن "التحديث" لم يحولها بشكل اوتوماتيكي إلى سمات فوضوية. إن النماذج "البداية" و "الذرائعية" غير كافية لتفسيرها. وفي الوقت نفسه فإن افتراضات بارث Parth، (والذي لا تُعد الثقافات حسب رأيه كيانات بل مجموعات بأماكن الفرد، كثيراً أو قليلاً، الابتعاد عنها ولهذا يجب الحفاظ على الانتماء الاثني بشكل واعٍ من خلال نشاط رمزي مكثف) يُثير أسئلة. كيف بإمكان المرء أن يُسلم بالمكانة الراجحة أو الغالبة التي مُنحت لاختيار الفرد في تشكيل الانتماء الاثني ؟ وكيف نتصور نحن مدى اتقان أو إحكام الكيانات شبه الموضوعية بأن الهويات الإثنية من اختيارات الأفراد ؟ وهل أن علينا أن لا نأخذ في الحسبان ما يميز المجموعة الإثنية كمجموعة معينة من الأفراد والصلات التي تتوقعها هذه المجموعة مع الجماعات الإثنية الأخرى؟.

٦٥٤- كارثويت، جيني. آر، "حدود داخلية أعيد تخيلها: القبائل والقومية.. البختيارية والكورد"

Garthwaite, Gene. R, " Reimagined Internal Frontiers: Tribes and Nationalism.. Bakhtiyari and Kurds " In, Russia's Muslim Frontiers. Edited by Dale Eickelman, 130-145. Bloomington, Ind.: Indiana University Press, 1993.

يقدم هذا البحث منظوراً تاريخياً لتطور " القبيلة " والهويات القومية. وهو يفترض استمرار الولاءات القبلية والعشائرية في مجموعتين متباينتين وهما البختيارية والكورد. ففيما بين الكورد وفر دور الزعماء الصوفيين المختلفين، وكذلك السياسات التمييزية التي تنتهجها الدولة، الدافع [لتأسيس] تنظيم سياسي يوحد الكورد الريفيين والحضرين،

وأصحاب المتاجر والحوانيت، وغيرهم من سكان المدن مع الزعماء القبليين. ويرى كارثويت بأن المستوى الاعلى من التحضر قد أسهم بدرجة مهمة في رفض الزعماء "التقليديين" لصالح أولئك الذين يطالبون بالهوية القومية وحرية الحصول على التعليم مثل ذلك الذي كانت عليه النخبة الكردية منذ الحكم العثماني. وإن القمع الطويل للطموحات القومية الكردية قد هياً أيضاً دافعاً باتجاه القومية.

٦٥٥- كوتلب، يوسف شيباج، الضرورات الجيو - إثنية للتنمية: الدينامية المتبادلة للأقليم

والمجتمع والدولة في العالم الثالث (الجغرافية السياسية، كوردستان).

Gotlieb, Yosef Shiebag, Geo-Ethnic Imperatives of Development: The Inter-Dynamics of Territory, Society and State in the Third World (Political Geography, Kurdistan). Ph.D., Clark University, 1991. 489p., DAI 52 (November 1991): 1857-1858A.

تنصب هذه الدراسة على مشاكل التخلف الراسخ وعدم الاستقرار الاثني في العالم الثالث. وتوحي الأطروحة بأن هذه الظواهر تشكل مشكلة منفردة. وقد تم إيراد الدليل على العلاقة بين هذه الظواهر من تفحص نظرية التطور، والوصف أو الروايات التاريخية، والدراسات الخرائطية والكمية. إن تفسير المُشكل يستند على الترتيب الاجتماعي والمكاني للدول في مرحلة ما بعد الاستعمار. إن هذه الدول على تماس كبير مع الكيانات الامبريالية التي سبقتها. لقد تم تعيين حدود المستعمرات بشكل يعزز المصالح الاقتصادية والجيوسراتيجية للقوى المتروبولية [أي الدولة الاستعمارية الأم]. وطبقاً لذلك فإن تحويل الفضاء الاستعماري إلى كيان بلدي في شكل دولة ما بعد عهد الاستعمار يديم التناقضات الإقليمية بين المناطق الجيو - إثنية التاريخية وبين الحدود الرسمية. إن هذا التناقض أو التفكك ذو مضامين اجتماعية - اقتصادية، وبيئية وسياسية تعيق التنمية. والمجتمعات التي تظهر تتسم باقتصاديات ضعيفة، وطبقات إثنية، وبيئة منحلة، وأنظمة حاكمة قمعية. وهذه الظروف تجعل المجتمعات غير قادرة على التنمية الثابتة أو القوية. إن كوردستان تشكل نموذجاً للدراسة. فهي تعد ممثلة لتلك المناطق الإثنية التي يعاني سكانها على نحو

٦٥٨- موتلو، ثروت، " سكان تركيا حسب المجموعات الإثنية والمقاطعات "

Mutlu, Servet, "Population of Turkey by ethnic Groups and Provinces" New Perspectives on Turkey, no. 12 (Spring 1995): 33-60. Refined and Republished Under the title "Ethnic Kurds in Turkey: A Demographic Study" In, International Journal of Middle East Studies 28 (November 1996): 517-541.

في الوقت الذي يوجد في تركيا ما لا يقل عن ١٥ مجموعة إثنية وفقاً لدراسة حديثة وشاملة، فإن هناك القليل مما يُعرف علناً عن أعدادهم في الوقت الحاضر وتوزيعهم المكاني. وحتى بالنسبة لحجم ثاني أكبر مجموعة قومية، أي الكورد، فإن التقديرات تتراوح بين ٢ و ٢٠ مليون نسمة. ومع ذلك، فإن معرفة أحجام المجموعات الإثنية ومواقعها الجغرافية، وخصوصاً الكورد، هو موضع اهتمام عام ومباشر من وجهة نظر بحث، وتخطيط وتنفيذ السياسات باتجاه حل ما أصبح يُعرف بـ " المشكلة الكوردية أو مشكلة الجنوب الشرقي " اعتماداً على الانتساب الإثني لنصير القضية أو تعاطفه. إن غرض هذا البحث هو القيام بتحليل واسع قدر الإمكان عن عدد الكورد في تركيا وتوزيعهم المكاني بقدر ما تسمح به المعطيات. وبالإضافة إلى ذلك، فإن مثل هذه الدراسة مهمة أيضاً من وجهة نظر السياسة المحلية. فقد بدا حديثاً بأن الكورد يصوتون كتكتلة أو جبهة لصالح مرشحين معينين، موفرين بذلك تصويماً ترجيحياً. وهذا منحهم، وخاصة في الأجزاء الغربية من البلاد، درجة من الأهمية تفوق كثيراً عددهم أو نسبتهم من العدد الكلي للناخبين في المنطقة. وعلى أية حال فإن المؤلف، مع ادعائه بكونه موضوعياً، فشل في تقديم أرقام دقيقة عن عدد الكورد في تركيا. إن سبب ذلك يرجع إلى إهماله المصادر البريطانية والفرنسية المهمة.

٦٥٩- ناجيل، جوان، " شروط الانفصالية الإثنية: الكورد في تركيا وإيران والعراق "

Nagel, Joane. P, " The Conditions of Ethnic Separatism: The Kurds in Turkey, Iran and Iraq " Ethnicity 7 (September 1980): 279-297.

يبين البحث الشروط الأربعة الضرورية لتطور حركة انفصالية في أي بلد وهي:

- (١) تضمين مجموعة في داخل أمة تحوي مجموعات إثنية أخرى مسيطرة.
- (٢) العلاقات الاقتصادية والسياسية غير المتكافئة بين المركز و[مناطق] الاطراف.
- (٣) تغلغل وتنشيط [مناطق] الاطراف هذه.

مضاعف من التراث الأمبريالي لدولة ما بعد الاستعمار. إن الكورد لا يتحملون فقط حرمان شعب نامي، بل يعانون أيضاً الاستعباد على يد النُخب التي تحكم الدول ما بعد الاستعمارية التي قسمت كوردستان فيما بينها. وعلاقة الكورد التاريخية والمعاصرة بكوردستان تضرب مثلاً على كل من وحدة الإثنية والإقليم والنتائج الكارثية للتنمية التي تحصل عندما تنتهك هذه العلاقة. إن المبادئ المتعلقة بتمفصل أساليب الانتاج، وعلم الإثنيات، وضرورات عكس reversing الاستعمار الداخلي في دول ما بعد الاستعمار هي من بين أحجار البناء لمنهاج جيو - اثني أولي للتنمية. إن النتيجة التي تم استخلاصها من هذه الدراسة هي أن العلاقة الديناميكية المتكاملة بين المجتمع والأقليم هي شرط مسبق أساس للتنمية. وإن الحيز المكاني لنشاط التنمية يجب أن يُحدد بواسطة التواصل الانثروبولوجي والايكولوجي.

٦٥٦- ايزادي، مهرداد، "مسألة الهوية الإثنية: مشكلات في كتابة تاريخ الهجرة والاستيطان الكوردي"

Izady, Mehrdad, " The Question of an Ethnic Identity: Problems in the Historiography of Kurdish Migration and Settlement " Kurdish Times 1 (Spring 1986): 16-18.

٦٥٧- ليجيوي، كلاوس، " كيف أصبح الأتراك كورداً وليس ألماناً "

Leggewie, Claus, " How Turks became kurds, not Germans " Dissent 43 (Summer 1996): 79-83.

إن الاختلافات التركية - الكوردية في ألمانيا قادت الكثير من المهاجرين الأتراك في ألمانيا إلى اكتشاف كونهم كورداً. إن كلاً من الحكومتين التركية والألمانية تحرمان مواطنيها الكورد من حقوق كثيرة بطريقة أو بأخرى، وهكذا تُشعل وعي القومية الكوردية بينهم. وبتعبير آخر فإن الأتراك في ألمانيا أصبحوا كورداً لأن الحكومة التركية ترفض منحهم اعترافاً ثقافياً، ولأن الدولة الألمانية ترفض منحهم اعترافاً سياسياً.

- الهيكل والتنظيم الاجتماعي:

662- بارث، فريدريك، مبادئ التنظيم الاجتماعي في كردستان الجنوبية

Barth, Frederik, Principles of Social Organization in Suthern Kurdistan. New York: AMS Press, 1979, 146p., maps. (Reprint of the 1953ed. Published by B. Olso Jorgensen, Which was issued as no.7 of the Bulletin of the etnografis;e museum, universitet Olso) Bibliography: p. 145-146.

يعتمد الكتاب على مادة جمعت في لوائي (محافظتي) كركوك والسليمانية عام ١٩٥١. وهذه الدراسة الانثروبولوجية تصف التنظيمات السياسية الشكلية لقبيلتين كورديتين، وصورة القرية والهاكل الاجتماعية المحلية في المنطقة.

٦٦٢- بارث، فريدريك، " البداوة في المناطق الجبلية والهضاب في جنوب غرب آسيا "

Barth, Frederik, " Nomadism in the Mountain and Plateau Areas of South West Asia " In, The Problems of the Arid Zone, 341-356. Proceedings for the Paris Symposium. Paris: Unesco, 1962.

يقدم هذا البحث تحليلاً للبدو في أقطار إيران وأفغانستان، وغرب باكستان مع إشارة خاصة إلى أسسها الايكولوجية (أي العلاقة بين الكائنات الحية وبيئتها)، وأشكالها الاقتصادية، والتكيفات، والمشاكل الجديدة الناشئة في ظل الظروف الحالية من التغيرات في المنطقة.

٦٦٤- بارث، فريدريك، " الزواج من ابنة العم في كردستان "

Barth, Frederik, " Father's Brother's Daughter's Marriage in Kurdistan " Southwestern Journal of Anthropology 10 (Summer 1954): 164-171, Appears also in Peoples and Cultures of the Middle East: An Anthropological Reader, edited and with an introduction by Louise E. Sweet, vol.1, pp. 127-136(New York: The Natural History Press-The American Museum of Natural History, 1970) ; and in Journal of Anthropology Research 42 (Fall 1986): 389-396.

(٤) وجود [مناطق] أطراف منظمة يمكنها أن تنسق الحركة وتربطها مع الدعم الخارجي. وقد قدم البحث عدداً من الفرضيات المتعلقة بهذه الشروط واختبرها مستخدماً حالة الكورد في الشرق الأوسط. وقد درس البحث حركات كوردية انفصالية في تركيا، وإيران، والعراق، وخصوصاً تطور حركة قوية وواسعة الانتشار في العراق بين ١٩٦١-١٩٧٥. وقد وُجد بأن هذه الحركات تناسب على أفضل وجه نموذج العمل الانفصالي الذي بيّنه البحث. ووفر البحث دعماً تمهيدياً للفرضية. (B. Annesser/SA 81L:8308)

٦٦٠- سالامون، إس. دي، " منطق الهوية القومية التركية: الحفاظ على الحدود الإثنية وايدولوجية الدولة "

Salamone S.D, " The Dialectics of Turkish National Identity: Ethnic Boundry Maintenance and State Ideology " East European Quarterly 23 (March 1989): 33-61.

هذا التحليل الثقافي - المنطقي لأبرز خمس مجموعات أقليات إثنية(الكورد، الأرمن، اليونانيين، اليهود، العرب) يدرس دورها الحاسم في التطور الجدلي (الديالكتيكي) لهوية تركية قومية متميزة. ويقدم المؤلف مسحاً اجتماعياً - تاريخياً موجزاً عن كل واحدة من هذه الأقليات الإثنية مناقشاً ما يأتي: (١) مطالبيهم الإقليمية السابقة والحالية؛ (٢) أصولهم الجغرافية؛ (٣) وضعهم كمجموعة متحدة أو كأقليات مُعترف بها رسمياً؛ (٤) وضعهم الديمغرافي الحالي في تركيا؛ (٥) مدى استيعابهم الثقافي؛ (٦) درجة ولائهم للدولة القومية التركية.

٦٦١- يالجين، هيكرمان لاله، " الإسلام الاثني والقومية بين الكورد وتركيا "

Yalcin, Heckmann Lale, " Ethnic Islam and Nationalism Among the Kurds in Turkey " In, Islam in Modern Turkey: Religion, Politics and Literature in a Secular State. Edited by Richard Tapper, 102-120. London: New York: I.B. Tauris 1991 [published in Association with the Modern Turkish Studies Programme of the Center of Near and Middle Eastern Studies, School of Oriental and African Studies, University of London] Includes bibliographical references and index.

أنظر أيضاً: ٥، ٧، ١١، ١٤، ١٨، ٢٠، ١١١، ١٢٦، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٧٧، ٢٩٥، ٢٩٦، ٤٨٦، ٤٩٢، ٤٩٣، ٥٠٢، ٦٨٠-٦٨٢.

إن الافتراضات في الكتابات السابقة بخصوص أنماط الزواج بين مسلمي الشرق الأوسط كانت بأن الزواج الأسري القريب، وتفضيل الزواج بابنة العم* مرتبطان بالرغبة في الحفاظ على أملاك العائلة في وجه الأحكام القرآنية الخاصة بالميراث. إن هذا الارتباط المفترض غير صحيح بين الكورد في المناطق الشمالية** من العراق. إن البيانات التي جمعتها المؤلف ميدانياً توحى بأن الكوردي يستفيد من الزواج من ابنة العم لأجل تقوية المضامين السياسية للنسب أو الذرية من خلال تمتين الخطوط المحتملة الأولى للانشطار والتجزؤ ضمن النسب أو الذرية الأدنى نفسها. وهكذا فإن ابن الأخ عندما يصبح صهراً، يتعهد بالولاء السياسي لعمه الذي هو والد زوجته. إن الأدلة المتعلقة بهذا الارتباط الجديد لزواج ابن وابنة العم، والولاء السياسي بين الكورد، قدم على شكل:

(١) قواعد سلوك واضحة ؛ (٢) المهر الأدنى نسبياً الذي يدفعه ابن الأخ (٣) الحدوث الاحصائي الواقعي.

٦٦٥- بوا، توما، "المجتمع الكوردي"

Bois, Thomas, "Kurdish Society" In, Encyclopedia of Islam, New ed. Vol. V, 470-479. Leiden, E.J. Brill, 1986.

العناوين الفرعية [في هذه المقالة] تتضمن، (أ) البنى الأساسية للمجتمع الكوردي، ويشمل ؛ (١) العائلة الكوردية، (٢) التنظيم القبلي وهذه بدورها تشمل ثلاثة موضوعات هي، جداول أو قوائم عن القبائل الكوردية أولاً، والقبيلة الكوردية ومكوناتها ثانياً، وزعيم القبيلة، التزاماته، ومسؤولياته، ومكافئاته ثالثاً. (٣) البنى الاقتصادية وهذه تشمل البداوة الكوردية والفلاحين الكورد. (ب) الجانب الديني. (ج) العادات والتقاليد الاجتماعية وتشمل، (١) الملابس، (٢) عادات الزواج ودفن الموتى، (٣) الأعياد والطقوس الموسمية، (٤) الرقصات والموسيقى، (٥) الألعاب، والرياضات، والصيد.

* وردت في الأصل خطأ "ابنة الأب father's daughter" والصحيح father's brother's daughter أي ابن العم.

(المترجم)

(المترجم)

** وردت في الأصل خطأ "في المناطق الجنوبية" !!

٦٦٦- بروينسن، مارتن فان، الأغا والشيخ والدولة: البنى الاجتماعية والسياسية في كوردستان.

Bruinessen, Martin Van, Agha, Shaikh and State: The Social and Political Structures of Kurdistan. London ; Atlantic Highlands, N.J.: Zed Books, 1992. 373p.: ill. Includes bibliographical references (p.344-361) and Index.

هذه نسخة منقحة لأطروحة الدكتوراه التي أعدها المؤلف، والتي ظهرت أصلاً عام ١٩٧٨. ومنذ ذلك الحين أصبحت من النماذج الممتازة للدراسات الكوردية، التي تُرجمت إلى الألمانية والتركية. إن هذه الدراسة الموثوقة، التي كتبها عالم انثروبولوجيا اجتماعية بارز، توفر رؤى معمقة عن واحدة من أكبر المجموعات القبلية، بصورة رئيسة، في العالم. وقد تم تحديث الفصل التمهيدي، الذي يتضمن معلومات عامة عن كوردستان، تحديثاً واسعاً منذ ١٩٧٨ ويتضمن أقساماً عن الحركة القومية الكوردية من ١٩٦٠-١٩٨٥، وعن تأثيرات الحرب العراقية - الإيرانية، وعن الاتجاهات الحالية في سياسات الحكومات التركية والعراقية والإيرانية تجاه الكورد. ويتناول الفصل الثاني القبائل، متفحصاً مسائل البنية والقيادة القبلية، والعلاقة بين الكورد القبليين وغير القبليين. أما الفصل التالي، وهو بعنوان "القبيلة والدولة"، فيشدد على أهمية السياسة القومية على مصير القبائل. وهو يستند على معطيات تاريخية ضخمة مثيرة للإعجاب، ويصل إلى استنتاج مثير بأن المجتمع الكوردي قد مر عبر ما عُرف عموماً كمراحل حاسمة في التطور الاجتماعي وهي: القبيلة، والزعامة، والشكل الأولي للدولة، ولكن في نظام تنازلي من الأعلى إلى الأدنى. إن الكثير من المادة التي قدمت في معالجة موضوع المؤسسات الدينية في الفصل الرابع، وهو بعنوان "الشيخوخة" متصوفة وأولياء وساسة"، مدهشة، وأحياناً من الصعب إيجادها في مكان آخر في الأدبيات الغربية [في هذا المجال]. وقد أدرج الفصل الخامس، وهو تاريخ موثق جيداً لثورة الشيخ سعيد في كوردستان تركيا، لأن الحركة تتضمن كل العناصر الرئيسية التي تهتم بها الدراسة. ويليهما فصل ختامي موجز، وملحق عن شجرات أنساب عوائل الشيوخ الكورد الرئيسية، وقائمة توضيحية عن المصطلحات الشرقية، وبيلوغرافيا جيدة جداً. ويجب أيضاً الإشارة إلى النوعية الممتازة للخرائط الإحدى عشر الواردة في الكتاب.

(الملخص من، Philip Kreyenbroek/Ethnic and Racial Studies 17/January

172: 1994)

Dziegiel, Leszek, " Life Cycle Within the Iraqi Kurd Family " Ethnologia Polona 8 (1982): 247-260.

Gol-Anbar, Jalil, A Descriptive Survey of Psychotherapy in Kurdistan and Western Cultures. Ph.D., United States International University, 1983. 187p. DAI 44 (August: 1983): 436-A.

المشكلة: هذه دراسة عن العلاج النفسي الذي يُمارس من قبل شعب محلي يعيش في المناطق الجبلية غربي إيران. وهو يهتم أساساً بمقاطعة واحدة فيها نسبة عالية من الذين يمارسون المعالجة. وهذه الدراسة تكشف تاريخ المعالجات الكورد والأساليب العلاجية التي يستخدمونها. كما تتبع أيضاً أصول علاجهم النفسي، المتجذر في الإسلام بعمق. إن الغرض من الدراسة هو تقديم العلاج النفسي الكوردي ضمن إطار عملي مترابط منطقياً. وقد أنجز ذلك من خلال تضمين الدراسة مناقشة عامة ومقارنة بين العلاج النفسي في الثقافات الغربية والعلاج النفسي في كردستان. وقد أثرت أسئلة بخصوص معنى العلاج النفسي، ووظيفة العلاج النفسي، والنظريات والأساليب المستخدمة فيه، ومن ثم تمت الإجابة على الاسئلة من كلا المنظورين.

المنهج: اتبعت الباحثة منهج المسح الوصفي. وبشكل أكثر تحديداً، تم إجراء الدراسة من خلال المقابلة والملاحظة المباشرة للمعالجين وهم يعملون على مدى ستة أعوام، كما إن توجه الدراسة نحو الماضي، لأن الباحثة سعت إلى تتبع أصل العلاج النفسي الكوردي في مواد كتبها علماء وباحثون مسلمون منذ فترة مبكرة تبدأ منذ عام ٦٢٠م.

النتائج: إن العلاج النفسي المستخدم في كردستان علاج فعال وله أصوله في الدليل العلمي والفلسفة الدينية. وللمعالجين في كردستان مكانة جيدة بين أفراد جماعاتهم، وهم يعززون الصحة الجسدية والعقلية لأفراد [الجماعة]. وفضلاً عن ذلك، وجدت الباحثة أن هناك نقاط تشابه ونقاط اختلاف بين العلاج النفسي الذي يُمارس في كردستان وبين نظيره في الثقافات الغربية.

Khesbak, Shakir, " The Trend of Population of Sulaimaniya Liwa: A Case Study of Kurdish Population " Bulletin of the College of Arts Baghdad University 1 (June 1959): 42-64.

هذه دراسة ديمغرافية عن منطقة [السليمانية] التي يرى [الباحث] أن عدد سكانها كان ثابتاً إلى حد كبير بسبب نسبة الوفيات العالية التي توازنها نسبة مواليد عالية، وبأن من الممكن توقع انخفاض نسبة الوفيات وما يترتب على ذلك من نمو سكاني. وتتضمن الدراسة العديد من الجداول الإحصائية.

Kohli, K.L, and Shugun Yahya, " A Study of Differential Fertility in Iraq by Mohafadhas " Dritte Welt [Die] [Germany] 5, no.2-3 (1977): 291-302.

نظراً لعدم كفاية تسجيل الإحصاءات الخاصة ب حياة الأشخاص في العراق، فإن البيانات الخاصة بنسبة الطفل/المرأة (المستند إلى إحصاء عام ١٩٦٥) قد استُخدمت بدلاً عن بيانات الولادة لحساب نسبة المواليد العامة وكذلك التفاوت بين المناطق. إن هذه النسب تشير إلى أن نسبة المواليد كانت الأعلى في الشمال والأدنى في الجنوب، وكانت المنطقة الوسطى في مركز وسطي (٥ إلى ٩ أطفال). إن الخلفيات الثقافية المتنوعة يمكن أن تكون مسؤولة عن هذه الاختلافات. إن الكورد، الذين يعيشون في الشمال، يؤمنون بالزواج المبكر للبنات (في غضون سنتين من وصولها سن البلوغ). إن العوامل الأخرى وراء هذا الاختلاف في نسبة المواليد تشمل نسبة المتزوجين، نسب الجنس، التحضر، ومعرفة القراءة والكتابة. وهناك علاقات متبادلة مهمة أخرى تدعم النظرة القائلة بأن نسبة المواليد مرتبطة عكسياً مع كبر السن عند الزواج ونسبة الذين لم يتزوجوا أبداً، مرتبطة إيجابياً مع نسبة الجنس. ولا توجد علاقة مهمة بين معرفة القراءة والكتابة وبين نسبة المواليد. وإن نسبة المواليد في المناطق الحضرية ليست أقل دائماً من نسبتها في المناطق الريفية. والمحافظات التي توجد فيها نسبة مواليد عالية في المناطق الحضرية، مقارنةً بالمناطق الريفية، تقع كلها في القسم الجنوبي، حيث يتركز معظم السكان الحضرين في مدن صغيرة لا يقل عدد سكانها عن ٥٠٠٠ نسمة. وقد وُجد بأن هناك اختلافات مهمة في ست محافظات فقط من مجموع محافظات العراق الست عشرة. (S. Whittle/SA: 78J4117)

Kramer, Carol, "Ethnographic HouseHolds and Archaeological Interpretation: A Case from Iranian Kurdistan" American Behavioral Scientist 25 (July/August 1982): 663-675.

يُبين هذا البحث كيف أن التفسير الأثري المستند بشكل كامل على أدلة خرائب المباني قد يؤدي إلى استنتاجات غير دقيقة حول الانماط الاجتماعية في مجتمعات منقرضة. وقد استُخدمت دراسة اثنوغرافية لقرية كردية إيرانية لتوضيح الاختلافات المحتملة للعلاقات الاجتماعية السكنية داخل أبنية ذات ملامح معمارية مماثلة.

Kramer, Carol, "An Archaeological View of a Contemporary Kurdish Village: Domestic Architecture, Household Size, and Welth" In, Ethnoarchaeology: Implications of Ethnology for Archaeology. Edited by Carol Kramer, 139-163. New York: Columbia University Press, 1979.

من خلال الاستفادة من البيانات عن العمارة السكنية في قرية معاصرة (قرية حسن آباد) في وسط كردستان إيران، تحاول الباحثة كرامر تسليط الضوء على بعض العلاقات السببية بين الاختلافات في الملامح المعمارية، وحجم الأسرة وتركيبها، والمرتبة الاقتصادية. وهي توحى بأنه في الوقت الذي يمكن فيه استنتاج الاختلافات الاقتصادية، وأوجه حجم العائلة وتركيبها، من خرائب أو بقايا هذه القرية التي يمكن استردادها أثارياً، فإنه يمكن أن تكون هناك حاجة لأصناف مختلفة من البيانات لإعادة بناء كل واحدة من جوانب تنظيم القرية هذه. إن البحث يستند إلى تحليل مباني القرى القديمة التي تم التنقيب عنها في جنوب غرب آسيا، فضلاً عن قضية المتغيرات المعمارية الأكثر عمومية. وباختصار، إن كرامر توفر صوراً وتفاصيل ممتازة في محاولتها للربط بين العوامل المعمارية (المركبات، حجم العائلة، الثروة، المرتبة الاقتصادية). كما تقترح أيضاً أي من الخواص المعمارية يمكن أن تكون مؤشرات على حجم وتركيب العائلة في المواقع الأثرية.

Mokri, Mohammad, "Le mariage chez les kurdes " L'Ethnographie N.S. 56 (1962): 42-68.

Papoli-Yazdi Mohammad Husayn, Le Nomadisme dans le nord du Khorassan, Iran. Paris: Institut francais de recherche en iran, 1991. 434p.: ill., maps. (Bibliothèque iranienne: no. 34.)

موجز أطروحة الدكتوراه التي قدمها المؤلف إلى جامعة باريس الرابعة / السوربون في عام ١٩٨٢ تحت عنوان: (البداوة وشبه البداوة في شمال خراسان: دراسة في الجغرافية البشرية). والعمل هو مجموعة أبحاث انثروبولوجية أُجريت بصورة رئيسة بين عامي ١٩٦٨-١٩٧٧ على مجموعات صغيرة من البدو بين السكان الكورد في خراسان شمال إيران. ويبدأ الكتاب بمسح تاريخي، بدءاً من أول ظهور للكورد في خراسان، ويتبع ذلك دراسات حول جغرافية الإقليم، وملكية الأراضي، والمسكن، وأنماط الهجرة، والنقل، والاقتصاد، والتحول من البداوة إلى الاستقرار. ويتضمن جداول عديدة، وخرائط، ورسوم بيانية، فضلاً عن الصور. (MEJ 46, Winter 1992: 130)

Papoli-Yazdi Mohammad Husayn, "La motorisation des moyens de transport et ses consequences chez les nomads kurdes du khorassan, Iran" Revue Geographique de l'Est 22 (1982): 99-115.

إن الأسر البدوية البالغ عددها ٢٣٠٠ أسرة والتي تعيش في خراسان الشمالية تستخدم الإبل بصورة رئيسة كحيوانات حمل. ومنذ عام ١٩٧٢ بدأوا باستخدام السيارات عوضاً عن الإبل، لأن ذلك يمكنهم من جلب الماء من مناطق بعيدة إلى المراعي الجافة الجديدة ويجنبهم مشكلة إبقاء قطعان الإبل خارج الأراضي المزروعة. ومع قيام أكثرية الأسر في الوحدة الرعوية ببيع إبلها، فإن الآخرين أُجبروا أن يفعلوا ذلك ليتبعوا المجموعة. وقد ارتبط تغيير

* Ethnography تعني الانثروبولوجيا (أي علم الإنسان) الوصفية. (المترجم)

اجتماعي - اقتصادي مهم بامتلاك السيارة. فالأشخاص الذين يمتلكون السيارات يحصلون على دخل إضافي [أكثر] من بقية الأسر في نفس المخيم. إن بدو خراسان يفهمون الآن بأن السيارة تجلب معها عوائق وكذلك فوائد عديدة، وهم يحاولون الآن الاحتفاظ ببعض الإبل كـ "سيارات بديلة عند الحاجة".

٦٧٧- شمو، عرب*، راعي الغنم الكوردي، [طبعة] كوردية - فرنسية.

Semo, Ereb, Sivane kurd/Le berger kurde, Kurdi-fransizi/Kurde - francais. Translated from the Kurdish by Basil Nikitine and Nouredine Zaza, Paris: Institute kurde de Paris, 1989. 325p.

هذه حكاية على شكل سيرة ذاتية ألفها عرب شمو (ولد في قارص عام ١٨٩٧- توفي في يريفان عام ١٩٧٨) ونُشرت لأول مرة عام ١٩٣٥ في يريفان من قبل دار نشر الدولة تحت عنوان "شيفان كارماتسا - Sivane Karmatsa". وسرعان ما تم توزيع الكتاب على نطاق واسع ثم تُرجم وصدر بالروسية. وقد ترجمها باسيل نيكيتين إلى الفرنسية، والتي أصبحت بمثابة أساس لنسخة الفباء نور الدين زازا الكوردية - اللاتينية التي صدرت في بيروت عام ١٩٤٧ بعنوان "Sivane kurd u kurden Alagoz". وفي عام ١٩٥٨ كتب عرب شمو نسخة جديدة من الحكاية، وهذه المرة بالألفباء السيريلية تحت عنوان "الفجر".

والنسخة الحالية هي ترجمة طبعت باللغتين (الكوردية - والفرنسية)، النص الكوردي هو ترجمة نور الدين زازا في حين أن النص الفرنسي هو ترجمة نيكيتين. وهذا العمل، الذي يهتم كلاً من علماء الأنثروبولوجيا وعلماء الاجتماع، هو عمل أدبي بارع أيضاً.

* المقصود هنا عرب شاموييفيج شاميلوف (عاهري شامو)، وقد ترجم الاستاذ الدكتور كمال أحمد مظهر دراسته الموسومة "حول مسألة الإقطاع بين الكورد" وصدرت الترجمة عن مطبعة الزمان في بغداد عام ١٩٧٧.
(المترجم)

٦٧٨- فيكا، آن، "التقليد والحداثة في كوردستان وشتاتها"

Vega Anne, "Tradition et modernite au Kurdistan et en diaspora" Peuples Mediterraneens, no. 68-69 (July-December 1994): 107-142.

بحث ميداني بخصوص الآراء ومجموعة الأفكار الكوردية التقليدية بخصوص الأبوة والزواج اعتمد عليه لوصف عائلة ممتدة في [بلدة] بيت الشباب (في كوردستان تركيا)، مع أفراد من الشتات في تركيا وسوريا، ومهاجرين في باريس بفرنسا. وقد ثبت بأن العلاقات القبلية قوية بشكل ملحوظ. كما تمت مقارنة المحالفات عن طريق الزواج (بين أبناء العمومة، وأفراد القبيلة، وأفراد نفس الطوائف الدينية) والمعاملات الخاصة بالزواج (أي المهر)، والمصطلحات الفنية الخاصة بالأبوين، مع ما يكافئها في المجتمعين التركي والعربي. كما تمت أيضاً مقارنة المعتقدات الخاصة بالزواج وأدوار النساء في كوردستان وفي منطقة باريس، وإظهار الانشقاقات عن [الأفكار] التقليدية في غضون عملية التغيير. إن النساء المهاجرات يفتقدن إلى النزعة الاجتماعية الموجودة في المناطق التي جنن منها أصلاً، ولكنهن مُنجذبات إلى الحرية الفردية في الثقافة الجديدة. (SA: 95-10407)

٦٧٩- ونفرام، ايبرهارد، "البدو والفلاحون في جنوب شرق تركيا: مشكلات التوطن"

Wolfram, Eberhard, "Nomads and Farmers in Southeastern Turkey: Problems of Settlement" Oriens 6 (1953): 32-49.

٦٨٠- يالجين - هيكرمان لاله، القبيلة والقراية بين الكورد.

Yalcin-Heckmann Lale, Tribe and Kinship Among the Kurds. Frankfurt am Main, Germany: Peter Lang, 1991. 328p. ill. maps. bibliography. (European University Studies. Series XIX, Anthropology-Ethnology. Section B, Ethnology, 0721-3549 ; vol 27). Revision of the author's thesis (Ph.D.-University of London, 1986) under the title: Kinship and Tribal Organization of the Province of Hakkari, Southeast Turkey.)

رغم أن الطموحات القومية الكوردية وصعوباتهم السياسية قد أصبحت معروفة نسبياً، إلا إن الدراسات العلمية عن المجتمع الكوردي نادرة. إن الجوانب المختلفة لمجتمعهم مثل

* المقصود هنا بين الكورد في الشتات، أي البلدان التي يعيشون فيها في أرجاء العالم. (المترجم)

أهمية العضوية القبلية، والطرق التي يستخدم بها الناس الزواج وصلة القرابة، والتفاعل بين الهويات القبلية والإثنية، هي بعض الموضوعات التي يتناولها هذا الكتاب. وقد استخدمت المؤلفة عملها الميداني الانثروبولوجي في هكاري لتوضيح انبثاق الهوية الكوردية، والعلاقات بين القبيلة والدولة، والسياسة المحلية في جنوب شرق تركيا.

٦٨١- يالچين - هيكممان لاله، " التنظيم القبلي الكوردي والعمليات السياسية المحلية "

Yalcin-Heckmann Lale, " Kurdish Tribal Organization and Local Political Processes " In, Turkish State, Turkish Society. Edited by Andrew Finkel and Nukhet Sirman, 189-312. London: Routledge, 1990.

يهدف هذا البحث إلى إلقاء نظرة على الفرضيات التي طرحها علماء الاجتماع والسياسة حول التنظيم القبلي الكوردي وفي جنوب شرق تركيا وتقييمها في ضوء البيانات التي تم جمعها من هكاري في جنوب شرق تركيا، وهي مقاطعة توصف عموماً بكونها " قبلية " و " متخلفة ". كما يلقي البحث نظرة على الأساس التاريخي والاقتصادي لقبايل هكاري وتاريخها. ويقال بأن قبايل هذه المنطقة موجودة فيها منذ قرون عديدة، وقد سُجلت أشكال مختلفة من البنى القبلية المستقلة ذاتياً وشبه المستقلة منذ مدة طويلة. وقد لُخصت الخلفية التاريخية هنا بلغة الاستمرارية وعدم الاستمرارية في البنى السياسية، والتي تتضمن نمط الولاءات القبلية. إن جزءاً من التراث التاريخي الخاص بهكاري يمكن أن يعزى إلى البيئة الطبيعية (الجبال العالية، والوديان الضيقة، والمستوطنات المحمية جيداً، مع قلة ورداءة نوعية الأرض)، ووضعها الجيوبولتيكي كمنطقة عازلة بين دول مختلفة. وبعد تقويم الماضي ومقارنة التنظيم الاجتماعي والسياسي في الوقت الحاضر، يمضي البحث إلى مناقشة الايديولوجية القبلية التي تتكون من العلاقات القبلية الداخلية والخارجية، ونمط وطبيعة القيادة والسلطة، وعلى نحو أدق، معنى، واكتساب، والحفاظ على الأغوية (كون المرء آغا) كمؤسسة. وتلقي المؤلفة أخيراً نظرة على المفاهيم الآلية السياسية، والدولة والأقليم.

٦٨٢- يالچين - هيكممان لاله، " حول القرابة، والقبلية، والإثنية في شرقي تركيا "

Yalcin-Heckmann Lale " On Kinship, Tribalism and Ethnicity in Eastern Turkey " In, Ethnic Groups in The Republic of Turkey. Edited and Compiled by Peter Alford Andrews with the Assistance of Rudiger Benninghaus, 622-632. Wiesbaden: Ludwig Reichert Verlag, 1989. (Beihefte Zum Tubinger Atlas des Vorderen Orients. Reihe B. Geisteswissenschaften: Nr. 60.)

ورثت الدولة التركية الحديثة نموذجاً مصغراً من التركيب السكاني عن الإمبراطورية العثمانية السابقة، ولكن مع أهداف مختلفة جذرياً وهيكل سياسي مقترح كان عليه التوصل إلى تفاهم مع مختلف التكوينات الاجتماعية ضمن أراضيها. وإن المسائل الأكثر بروزاً من بين هذه المسائل من وجهة النظر السوسولوجية، وخصوصاً ما له علاقة بشرقي تركيا، هي الإثنية، والقبلية، والقرابة إلى حد ما. إن على أي بحث سوسولوجي عن الكورد في تركيا أن يتعامل مع التكوينات الاجتماعية المذكورة أعلاه إلى جانب مستوى التطور السياسي والاقتصادي في المنطقة وفي تركيا. وهنا تقدم المؤلفة ملخصاً عن المبادئ السائدة في التنظيم الاثني، والقبلي، والقرابة في شرقي تركيا مع إشارة خاصة إلى بيانات انثروبولوجية جُمعت في منطقة محدودة خلال الأعوام ١٩٨٠-١٩٨٢ فضلاً عن الحجج والتحليلات المقدمة في دراسات اسماعيل بيشكجي، وباسيل نيكيتين، ومارتن فان بروينسن السوسولوجية عن المجتمع الكوردي.

أنظر أيضاً: ٣، ٥-٧، ١١، ١٣، ١٧، ١٨، ١١١، ١٢٦، ١٣٤، ٢٦٩.

– المرأة:

683- بروينسن، مارتن فان، " نظام أمومي في كردستان؟: نساء حاكمات في التاريخ الكوردي "

Bruinessen, Martin Van, " Matriarchy in Kurdistan ? : Women Rulers in Kurdish History " The International Journal of Kurdish Studies 6 (Fall-1993): 25-39.

إن المجتمع الكوردي معروف بكونه مجتمع سيطرة الذكور، وكان كذلك طوال تاريخه المعروف. وعلى أية حال، فإننا سنجد في ثنايا التاريخ الكوردي أمثلة عن نساء بلغن مناصب عليا وأصبحن قادة سياسيين، وفي بعض الحالات قادة عسكريين، لجماعاتهم. ومن الصعب إيجاد حالات مشابهة بين أكثر جيران الكورد أهمية، وهم الأتراك والعرب والفرس. إن هذه الأمثلة المتكررة عن حكم النساء مثيرة للاهتمام بدرجة كافية بحكم حقوقهن الشخصية، كما إنها تثير عدداً من الأسئلة حول طبيعة المجتمع الكوردي ومركز المرأة فيه. وقد ناقش البحث باختصار العديد من التفسيرات المتضاربة حول حكم النساء. إن الغرض الرئيس للبحث هو وصف الحالات الأفضل توثيقاً عن النساء اللواتي حكمن أو لعبوا أدواراً "رجالية" أخرى في كردستان.

٦٨٤- فؤاد، تانيا، " التحرير القومي. تحرير النساء "

Fuad, Tania, " National Liberation. Women's Liberation " Freedom Review 26 (September-October 1995): 31-33.

غالباً ما تُعد النساء الكورديات أكثر تحرراً من غيرهن من النساء الشرق أوسطيات. وفي هذه المقالة، يتساءل الكاتب عما إذا كانت المرأة الكوردية قد تحررت فعلاً، ويناقش دور المرأة في حزبين سياسيين رئيسيين وهما: الاتحاد الوطني الكوردستاني والحزب الديمقراطي الكوردستاني. (PSA 95-02020)

٦٨٥- كيرنك، جوليان، " اللائي تُركن وحيدات "

Gearing, Julian, " The Onse Left Behind " The Middle East [London], no. 218 (December 1992): 43-45.

إن المرأة الكوردية محملة بأعباء المسؤولية الكبيرة المتمثلة في العناية بالأطفال دون مساعدةٍ من أقربائهن من الرجال. لقد قدر عدد الذين فقدوا حياتهم منذ أن شن صدام

حسين حربه على الشعب الكوردي بحوالي ١٨٠,٠٠٠ شخص. إن الحياة بلا زوج، وبلا أخ، وبلا أب أصبحت عادية بالنسبة إليهن، بالرغم من إن بعض النساء لم تعتد على ذلك حتى الآن. وفي محاولة لإضعاف معنويات الرجال الكورد المتمردين، كان الجيش العراقي يمارس اغتصاب النسوة. وبالرغم من بعض النكسات، إلا إن النساء عملن على البقاء مرنات ومتفائلات.

٦٨٦- هانس، هيني هارالد، حياة المرأة الكوردية: بحث ميداني في مجتمع مسلم، العراق.

Hansen, Henny Harald, The Kurdish Women's Life: Field Research in A Muslim Society, Iraq. Copenhagen: The National Museum, 1961, xii, 213p.: ill., maps, Diagsr., plans, tables (Copenhagen Nationalmuseet. National Museets Skrifter. Ethnografisk reake, 7) Bibliography: p. [198]-203.

٦٨٧- هانس، هيني، هارالد، بنات الله: بين النساء الكورديات في كردستان.

Hansen, Henny Harald, The Daughters of Allah: Among Muslim Women in Kurdistan. Translated from the Danish by Reginald Spink. London: Allen & Unwin, 1960. 191p.: ill.

تصف هيني هانسن ملاحظتها ككتاب رحلة من قبل باحثة اثنوغرافية زارت المنطقة بسبب كونها ستغمر بواسطة [مياه بحيرة] سد دوكان في عام ١٩٥٧، وأجرت بحثاً في القرى الكوردية المجاورة. إن الكتاب وصف لعملها ولحياة الناس المحليين، وقد كُتب للقارئ العادي. وقد صدر وصف أكثر منهجية لبحثها الاثنوغرافي تحت عنوان " حياة لمرأة الكوردية: بحث ميداني في مجتمع مسلم، العراق ".

٦٨٨- يالجين – هيكممان لاله، " أدوار الجنس [من حيث الذكورة والأنوثة] ومجموعة الأفكار

الخاصة بالإناث بين القبائل الكوردية البدوية وشبه البدوية في تركيا "

Yalcin-Heckmann Lale, " Gender Roles and Female Strategies Among the Nomadic and Semi-Nomadic Kurdish Tribes of Turkey " In, Women in Modern Turkish Society: A Reader. Edited by Sirin Tekeli. London: Zed Books, 1995.

أنظر أيضاً: ١١، ١٦، ٣٥.

الفصل السابع

الاقتصاد

٦٨٩- بازن، مارسيل، " تأثير سد قره قاييا على وادي الفرات شرق ملاطية "

Bazin, Marcel, " L'impact du barrage de karakaya sur la vallee de L'Euphrate a L'Est de Malatya " Revue Geographique de L'Est 28, no.1 (1988): 3-17.

إن وادي الفرات بين سد كيبان وسد قره قاييا مأهول بشكل متوسط بقرى كردية تحصل على مياه الري الذي تحتاجه من الجبال المجاورة وليس من النهر نفسه. والمكسب الجيد الذي يأتي من المشمش، وهو محصول نقدي، يوزع بشكل غير عادل بين ملاك الأراضي ومستأجريها. ولذا يجري البحث عن مداخل إضافية في ملاطية، وفي إسطنبول على الأكثر.

٦٩٠- دزايجل ليزيك، " العادات الصحية والاهتمام بالمظهر الشخصي بين الكورد العراقيين "

Dziegiel Leszek, " Hygiene and Attention to Personal Appearance Among the Iraqi Kurds " Archiv Orientalni 50 (1982): 43-50.

أجرى الباحث، بوصفه عضواً في فريق خبراء زراعيين بولندي، بحثاً ميدانياً في ٧٨ قرية وبلدة في كردستان العراق في الأعوام ١٩٧٧ و ١٩٧٨ و ١٩٨٠. ويتناول هذا البحث كردستان العراق المعاصرة التي كانت مسرحاً منذ عام ١٩٧٥ [لمشاريع] تنمية واسعة نفذتها الحكومة العراقية لأسباب سياسية. إن الزيادة الهائلة في عوائد النفط في العراق أتاحت للقرويين الكورد الذين كانوا فيما مضى تحت وطأة الفقر، ومعزولين نوعاً، المشاركة في التقدم الاقتصادي والمادي للبلاد ككل.

٦٩١- دزايجل، ليزيك، المجتمع الريفي المعاصر في كردستان العراق يواجه التحديث.

Dziegiel, Leszek, Rural Community of Contemporary Iraqi Kurdistan Facing Modernization. Krakow, Poland: Agricultural Academy of Krakow, 1981. 208p.

أجريت دراسة دزايجل في إطار مسح ميداني زراعي - اقتصادي أوسع، من قبل المعهد البولندي للزراعة والغابات الاستوائية وشبه الاستوائية في كراكاو، في المحافظات الشمالية

العراقية، دهوك والسليمانية وأربيل. وقد جرت عمليات المسح في خريف ١٩٧٧، وربيع ١٩٧٨، وصيف ١٩٧٩ و ١٩٨٠. وكان الهدف من البحث دراسة التغييرات الاجتماعية - الاقتصادية بين السكان الكورد في هذه المحافظات بعد انهيار ثورة البارزاني. إن مناقشة هذا العمل وصفية بصورة رئيسة. والقسم الذي يعالج التغييرات الاقتصادية الزراعية والرعية ذات الصلة بالسكان الكورد يشكل خمس الكتاب فقط. والفصول المتبقية تتناول أساساً التغييرات في الثقافة المادية للسكان الكورد، والمجال المحلي والخاص للأسرة الكوردية (أي، الملابس، والاحوال والعادات الصحية، والاهتمام بالمظهر الشخصي)، والعلاقات بين الجنسين، والتعليم المدرسي.

(الملخص من، E. Orywal, Sociologia Ruralis 22, 1982: 202-203)

٦٩٢- فليمينغ، كلين. م، الابن، " إيكولوجيا واقتصاد القرى الكوردية "

Fleming, Glenn M.Jr, " The Ecology and Economy of Kurdish Villages " Kurdish Times 4 (Summer-Fall 1991): 28-41.

٦٩٣- كوتليب، يوسف، التطور والبيئة والاختلال الوظيفي العالمي.

Gotlieb, Yosef, Development, Enviroment, and Global Dysfunction: Toward Sustainable Recovery. Delray Beach, Fla.: St. Lucie Press, 1996. xi, 188p.

يحاول المؤلف أن يثبت بأن التطور العالمي المكيّف وفقاً لظروف التنمية لا بد وأن يكون مصحوباً بالفقر، والتفسخ البيئي، وعدم الاستقرار الاجتماعي - السياسي، وبأنه يجب إعادة تنظيم الأولويات العالمية نحو التنمية المحلية والجماعات المحلية القادرة على البقاء. ويتضمن الكتاب دراسة حالة Case Study عن كردستان.

٦٩٤- حمه. أ، " نحو إعادة بناء المناطق الريفية في كردستان "

Hama, A, " Towards the Reconstruction of the Rural Territory of Kurdistan " Space and Society 18 (April-June 1996): 54-61.

Jafar, Majeed. R, Under-Underdevelopment: A Regional Case Study of the Kurdish Area in Turkey. Helsinki: Social Policy Association in Finland, 1976. 153p.: ill. (Studies of the Social Policy Association in Finland ; no. 24). Bibliography: p.148-152.

Kazemi, Abbas Ali, Economic Analysis of Modifying Cropping Patterns in Selected Regions in Iran. Ph.D., University of Illinois at Urbana-Champaign, 1983. 253p. DAI 45 (1983): 253-A.

تتفحص هذه الأطروحة مضامين أنماط الزراعة المعدلة في أربعة أقاليم رئيسية في إيران (أذربيجان الشرقية، وأذربيجان الغربية، وكوردستان، وخوزستان). أما أهداف الدراسة فهي: (١) دراسة الوضع الاقتصادي العام، والصناعة والزراعة في إيران؛ (٢) عرض التمايز في الزراعة في هذه الأقاليم لبيان العامل المشترك الذي سيحسن الإنتاجية؛ (٣) مقارنة نظام الزراعة الحالي مع نمط الزراعة المقترح ضمن إطار برنامج ميزانية جزئي؛ (٤) تقييم نتائج التحليل واقتراح البدائل التي يمكن أن تحول العملية إلى نظام أكثر إنتاجية في هذه الأقاليم الإيرانية الرئيسية. وتبين الدراسة بأن توسع الأراضي المزروعة في مزارع نموذجية في الأقاليم التي تشملها هذه الدراسة تؤدي إلى نتائج مختلفة وفق كل دراسة. ومن الممكن تشجيع المزارعين على تغيير بعض جوانب نمط الزراعة الحالي في الحراثة واستغلال الأرض لأجل زيادة الإنتاجية في المنطقة. وقد تم إجراء تحليل بالغ الدقة في هذه الدراسة لأجل بحث التأثير على الحل الأمثل الذي يوفره برنامج الميزانية. كما تم ملاحظة تأثير التغيير في المقياس (البارامتر) على التوازن.

Masters, William Murray, Rowanduz: A Kurdish Administrative and Mercantile Center. Ph.D., University of Michigan, 1954. 367p. DA 14:581.

لهذه الدراسة هدفان، أولهما تحليل وتفسير ثقافة راوندوز، وهي بلدة كردية إدارية وتجارية في شمال العراق. أما الهدف الثاني فهو وصف تأثير الدولة الحديثة على بنية

مجتمع البلدة والمنطقة التي تقع ضمنها. وقد تم الحصول على المادة اللازمة للبحث من دراسة مكثفة على مدى سبعة أسابيع في صيف ١٩٥١. وقدم تحليل وتفسير ثقافة راوندوز في ستة مجالات مناقشة هي؛ (١) المركز الإداري؛ (٢) المركز التجاري؛ (٣) المسكن والملبس والغذاء؛ (٤) المجتمع؛ (٥) العائلة؛ (٦) الحياة الدينية. إن تعداد سكان البلدة نحو ٥٠٠٠ نسمة، وهم أساساً من التجار، والحرفيين، والعمال، والموظفين الحكوميين. وتسيطر البلدة على منطقة واسعة من القرى الزراعية بوصفها مركز إدارة حكومية، وبوصفها مركزاً تجارياً أيضاً. وقد تضمنت الدراسة وصفاً مفصلاً عن أوجه الحياة ذات الصلة الوثيقة بمواضيع المناقشة المذكورة أعلاه. وكان التركيز الأكثر أهمية للدراسة على مجتمع البلدة، ويرتبط هذا بالهدف الثاني للدراسة. وتحقق النتائج أهداف الدراسة، [وهذه النتائج] هي؛ (١) اكتُشف بأن الثقافة الكردية، كما هي ممثلة في راوندوز، منظمة بقوة بواسطة الإسلام ولها نقاط تشابه عامة عديدة مع ثقافة الشعوب الإسلامية في أماكن أخرى، بالرغم من وجود خصوصيات عديدة؛ (٢) إن تأثير الدولة الحديثة يُغيّر بنية المجتمع الكوردي ويهدد بإزالة الأرستقراطية المحلية بإحلال النخبة الحكومية محلها. وقد كان رد فعل الزعامات الكردية على ذلك سلسلة من الثورات، في حين أن الكثير من عامة الناس اندمجوا في النظام الجديد، ولا سيما في بلدات مثل رواندوز. إن الفهم الشعبي لرد الفعل، وكذلك تحول عامة الناس إلى جماعة مواطنين، قد حُجب من قبل أيديولوجية قومية موجهة ضد حكام الكورد [الذين ينتمون إلى مجموعات إثنية أخرى].

Nezam-Mafi Mansoureh. E, " Merchants and Government, Tobacco and Trade: The Case of Kordestan, 1333A.H/1919A.D" Iranian Studies 20, no. 1 (1987): 1-15.

يتناول هذا البحث، الذي يستند إلى أوراق الحاج رحيم الخاصة، جباية ضريبة التبغ في كوردستان، والذي كانت الدولة قد منحت حق جبايته إلى "اتحادية Ettehadieh" في عام ١٩١٩-١٩٢٠. ورغم أن طريقة الجباية هذه لم تستمر طويلاً، إلا إن هذا التعامل الغير معروف على الإطلاق يسلط ضوءاً مهماً على مشكلات الحكومة القائمة حينئذ في إدارة جباية الضريبة، وعلى العلاقة المضطربة بين طبقة التجار والحكومة، وعلى المواقف المتغيرة

تجاه الدولة، وعلى العوامل التي أدت إلى فرض احتكار الدولة على مثل هذه المواد التجارية كالتبغ والأفيون في العهد البهلوي.

٦٩٩- سكوكسايد، هـ، "الرعي البدوية وأنماط استخدام الأرض في شرقي تركيا: حالة قبيلة بریتان الكوردية".

Skogseid, H, " Nomadic Pastoralism and Land Use Patterns in Eastern Turkey: The Case of the Kurdish Beritan Tribe " The Middle East Unity and Diversity. Papers from the Second Nordic Conference on Middle Eastern Studies, Copenhagen 22-25. October 1992. Edited by H. Palva and K.S. Vikor, 216- 232. Copenhagen: Nordic Institute of Asian Studies, 1993. [Nordic Proceedings in Asian Studies 5.]

٧٠٠- يالچين، هيكماني لاله، الغنم والمال: الإنتاج الرعوي عند الحدود "

Yalcin-Heckmann Lale, " Sheep and Money: Pastoral Production at the Frontiers " In, Cultur and Economy: Changes in Turkish Villages. Edited by P. Stirling, 17-26. Hemingford Grey: Eothen, 1993.

هذا الفصل جزء من مجلد كان حصيلة مؤتمر مثير للاهتمام عقد في حزيران عام ١٩٩٠ في مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية في [جامعة] لندن، ونُظم من قبل بول سترلنك. إن الفصل الذي كتبته يالچين هيكماني عن مهربي الأغنام الكورد يُعد مساهمة مهمة لهذه الظاهرة التي هي قيد الدراسة ويصعب الوصول إليها. إن قضايا مثل التراكم، والحدود والمال تأتي سويةً في تحليلها التركيبي للاقتصاد الاجتماعي والسياسي للتهريب. (تمت معالجة ذلك بعمق في دراستها العلمية " القبيلة والقرابة بين الكورد").

أنظر أيضاً: ٣، ٦-٧، ٩-١١، ٣٢، ٦٦٦، ٦٧٥-٦٧٦.

الفصل الثامن

اللغة والتربية

٧٠١- عبد الله، جمال جلال، وأرنست ناصيف مكاروس، المقرر الأساسي في اللغة الكوردية: لهجة السليمانية - العراق.

Abdula, Jamal Jalal, and Ernest Nasseph McCarus, Kurdish Basic Course: Dialects of Sulaimaniyah-Iraq. Ann Arbor: University of Michigan Press, c 1967. 492p.

أنتج [هذا الكتاب] بموجب عقد مع مكتب التربية في الولايات المتحدة الأمريكية، واستغرق العمل فيه ستة أعوام، وتطلب تعاوناً بين البروفيسور مكاروس والسيد عبد الله من المعهد العالي للغات في جامعة بغداد. وقد استُخدمت لهجة السليمانية في الكتاب، وهو خيار واضح لأن هذه اللهجة استعملت لأغراض الإدارة والتعليم الابتدائي في كردستان العراق بعد الحرب العالمية الأولى. وقد قُسم المقرر الأساسي إلى ثلاثة أقسام. ويحتوي القسم الأول على وصف دقيق لنظام الصوت في اللغة الكوردية، مع ثمانية تمارين على طريقة التلفظ تركز على التباين الصوتي. إن طريقة الكتابة متناغمة وليست معقدة أكثر مما ينبغي. ويتألف القسم الثاني من ١٣ محاوراً للحفاظ عن ظهر قلب، تليها مفردات اللغة*، وملاحظات وتمرينات خاصة بقواعد اللغة. وهذه الأخيرة على الأكثر تمرينات بديلة تقوم على أساس المحاورات. ولمعظم الدروس أكثر من ٢٠ تمريناً من هذه التمارين. وهناك محادثات موجّهة إضافية. أما طريقة الكتابة الكوردية فقد قُدمت في القسم الثالث، والمحاورات الـ ١٣ مكررة في الكتابة الكوردية مع ثلاثة دروس إضافية آخرها قصة عن الملا نصر الدين، تُشكل نقلة من أسلوب المحادثة إلى أسلوب أدبي أكثر.

(الملخص من، E.R. Oney/Journal of the American Oriental Society 90, 1970: 295-296.)

* vocabulary تعني مفردات اللغة أو المعجم أيضاً. وهذه المفردات اللغوية توضع عادةً في نهاية التمارين على المحادثة أو القراءة، وتشمل المفردات التي وردت فيها، أو بعضاً منها، مع توضيح معانيها وكيفية تلفظها. (المترجم)

٧٠٢- عبد الله، جمال جلال، وأرنست. ن، مكاروس (م)، القراءة الكوردية (٢ أجزاء)؛ ج١- لغة الصحافة الكوردية ؛ ج٢- مقالات كوردية ؛ ج٣- قصص قصيرة كوردية.

Abdula, Jamal Jalal, and Ernest N. McCarus(eds.), Kurdish Readers, (Three Volumes): I. newspaper Kurdish, vii, 180p. ; II. Kurdish Essays. vii, 147p. ; III. Kurdish Short Stories. ix, 115p. Ann Arbor: University of Michigan Press. 1967.

مع افتراض براعة محتويات كتاب "المقرر الأساسي في اللغة الكوردية" (للمؤلفين نفسهما)، يقدم كتاب القراءة هذا تشكيلة من ٢٨ مادة مختارة من صحيفتين عراقيتين هما (ثرين) و (خه بات). ويبدأ كل درس بمادة مختارة مكتوبة بالكتابة الكوردية (وهي صيغة معدلة عن العربية والفارسية)، يلي ذلك (في الدروس الـ ١٥ الأولى) كتابة فونيمية [أي الوحدات الصوتية]، ومسرد المفردات "glossary" وتمرين على بناء الجملة، ومفردات اللغة، ومثّل كوردي. إن المواد الواردة في الأجزاء الثلاثة من هذا الكتاب تعطي عينة عن الكتابة الكوردية، وأسلوب الصحف، والقصص القصيرة والمقالات. ويوجد في الجزء الخاص بالصحف كتابة فونيمية للمختارات الـ ١٥ الأولى. يلي كل مادة [صحفية] مفردات لغوية وتمرين شاملة تستند على المقالة، وهذا هو الجانب الأكثر فائدة والذي يتيح للطالب أن يستمر في تطوير معرفته بقواعد اللغة بشكل منتظم. ولا حاجة لقول المزيد عن المقالات الكوردية (١٢ مقالة)، والقصص القصيرة (٦ قصص)، فكل المختارات تليها مفردات لغوية وملاحظات. ورغم التوقف عن إدراج الكتابة الفونيمية، فإن كل كلمة واردة في المفردات اللغوية فيها طريقة اللفظ. وقد أُبقي على التهجئة، لتزويد الطالب بخبرة بخصوص مختلف تقاليد ضبط الإملاء والتي يمكن أن يلاقيها. إن القصص الست في هذه المجموعة مكتوبة بلهجة السليمانية، وهي لغة الإصدارات الرسمية والكتب المدرسية في كردستان العراق. والموضوعات المختلفة التي تتضمنها تمثل الثقافة والتقاليد الكوردية. وكل [قصة] مدونة بكتابة كوردية، تليها مفردات لغوية، وملاحظات تفسيرية حسب ترتيب ورودها في النص. ويتضمن التمهيد تاريخاً موجزاً للثقافة الأدبية الكوردية، وبيلوغرافيا مختصرة. إن معاني المفردات وطريقة تلفظها في الأجزاء الثلاثة من كتاب القراءة واردة في القاموس الكوردي - الإنكليزي للمؤلفين نفسهما.

(الملخص من، E.R. Oney/Journal of the American Oriental Society 90, 1970: 295-296.)

٧٠٣- أحمد، عبد المجيد راشد، النظام الفونيمي للغة الكوردية الفصحى [أو القياسية] * الحديثة " .

Ahmad, Abdul Majeed Rashid, The Phonemic System of Modern Standard Kurdish. Ph.D. The University of Michigan, 1986. 169p. DAI 47 (September 1986): 924-A.

اللغة الكوردية الفصحى الحديثة هي صيغة كوردية مكتوبة أقرها الكورد العراقيون لإنشاء لغة كوردية فصحى مكتوبة لتكون بديلاً عن اللهجات الكوردية المختلفة المستعملة في كردستان العراق. وتستند هذه اللغة على أساس لهجة السليمانية، وهي لهجة فرعية من الكرمانجية الجنوبية (السورانية). وتشكل الوثائق المكتوبة التي نُشرت في العراق بعد عام ١٩٧٠ المصدر الرئيس لهذه الدراسة. وتتضمن الوثائق كتباً ومقالات مذكورة في قائمة المصادر. وقد كُتبت من قبل أشخاص يتحدثون لهجات كوردية مختلفة. وقد استخدمت نفسي كقارئ أساسي، بمعنى أنني لم أستطع إيجاد قراء آخرين للغة الفصحى الكوردية الحديثة في الولايات المتحدة الأمريكية. ولهذا فإن هذه الدراسة الأولية يجب أن تُتبع بدراسات إضافية. وتقوم هذه الدراسة على أساس القراءة الجهورية لوثائق صدرت حديثاً، ودزيناتٍ من رسوم الأصوات. إن لهجتي الكوردية المحلية هي اللهجة البابانية في منطقة كركوك - التون كوبري. ولما كانت اللغة الفصحى الكوردية الحديثة تقوم على أساس لهجة السليمانية فإن نظام الصوت في اللغة الأولى يتطابق جزئياً وليس كلياً مع لهجة السليمانية. إن سياقات تغييرات البديل الصوتي أو المتغير الصوتي مثل طول الصوت اللين في سياقات مختلفة، والتغييرات الصوتية مثل الاستبدال، والحذف، والإدخال قد وُصفت [في هذه الأطروحة]. وأُعطيت مديات طول الصوت الساكن استناداً إلى رسم الصوت. إن الفصل الأول [من هذه الأطروحة] عرض تاريخي للصيغة المكتوبة من اللغة الكوردية في كردستان العراق. وتم التمهيد لفترة ما قبل اللغة الكوردية الفصحى الحديثة منذ الفترة المبكرة للغة الكوردية المكتوبة، حين لم تكن هناك لغة كوردية قياسية، حتى تأسيس الجمهورية العراقية عام ١٩٥٨، وفرة التقييس " standardization " التي طورت بعد تأسيسها في حدود عام ١٩٧٠. كما بحثت [الأطروحة] الخط العربي مثلما تم اختياره للكتابة الكوردية. ويقدم الفصل الثاني للأصوات اللينة في اللغة الكوردية، ويُعطي قواعد بخصوص التغير اللاصوتي. ويقدم الفصل الثالث الأصوات الساكنة. وقد تم وصف أوجه

* تتحمل كلمة Standard هنا ترجمتين هما فصحى أو قياسية، ويمكن استخدام كلاهما بشكل مترادف. (المرجم)

البديل الصوتي أو المتغير الصوتي ك [قراءة] الأصوات الساكنة بشكل مجهور voicing أو مهمس devoicing، كما أُعطيت قواعد للعمليات الصوتية مثل الحذف، والاستبدال، والإدخال. ويوضح الفصل الرابع قابلية التنبؤ بالنبرة stress بلغة علم الصّرف. ويصف الفصل الخامس بناء المقطع اللفظي في اللغة الكوردية الفصحى الحديثة. ويعطي الفصل السادس استنتاجات عامة.

٧٠٤- عقراوي. ف. ر، قواعد اللغة الكوردية الفصحى (أو القياسية).

Akrawy, F.R, Standard Kurdish Grammar. United Kingdom: n.p., 1982. ill, 200p.

٧٠٥- امينداروف، عزيز، قاموس كوردي - إنكليزي، وإنكليزي - كوردي.

Amindarov, Aziz, Kurdish-English, English-Kurdish Dictionary. New York: Hippocrene Books, 1994. 400p.

٧٠٦- بدرخان، جلادت عالي وروجر ليسكوت: القواعد الكوردية (اللهجة الكرمانجية).

Bedir-Khan, Celadet Ali and Roger Lescot, " Grammaire Kurde (dialecte Kurmandji). " Paris: Librairie d'Amerique et d'Orient, 1970. 372p.

هذا كتاب قواعد اللهجة الكرمانجية الكوردية والتي هي عموماً لغة التواصل، ولغة الأدب بين أغلبية الكورد. إن بدر خان لغوي كوردي تقدمي دعى إلى استخدام الحروف اللاتينية في الالفباء الكوردية.

٧٠٧- بدرخان، كامران عالي، [تعلّم] الكوردية بدون جهد: مقررات عملية في اللغة الكوردية.

Bedir-Khan, Kamuran Ali, Le Kurde sans peine: cours pratiques de la language kurdes. Paris: Institute kurde de Paris, 1990. 206p.

٧٠٨- بلاو، جويس، " الكوكانية: لُرية أم كوردية ؟ "

Blau, Joyce, "Le cogani: Lori ou kurde?" Studia Iranica 22, no.1 (1993): 93-119.

تُصنّف اللهجة اللّرية - الفيلية الكوردية ضمن اللهجات الكوردية الجنوبية التي تُستخدم أساساً في غرب إيران. وتقدم الكاتبة وصفاً لإحدى اللهجات اللّرية - الفيلية التي يتحدث بها اللّر الذين انتقلوا إلى العراق في مطلع القرن العشرين. إن هؤلاء اللّريون، وهم من أهالي

منطقة بشتكوه، شيعة هاجروا إلى العراق ليصبحوا قريبين من الأماكن الشيعية المقدسة في كربلاء والنجف. وهناك، بالطبع، آخرون جاؤوا لأسباب اقتصادية.

٧٠٩- بلاو، جويس، " لهجتنا كوراني وزازا "

Blau, Joyce, " Gurani et Zaza " In, Compendium Linguarum Iranicarum. Edited by Rudiger Schmitt, 336-340. wiesbaden: Dr. Ludwig Reichert Verlag, 1989.

٧١٠- بلاو، جويس، " اللغة الكوردية "

Blau, Joyce, " Le kurde " In, Compendium Linguarum Iranicarum. Edited by Rudiger Schmitt, 327-335. wiesbaden: Dr. Ludwig Reichert Verlag, 1989.

٧١١- بلاو، جويس، " اللهجة الكوردية اللرية "

Blau, Joyce, " Le Kurde Lori " In, Etudes Iranoaryennes offertes a Gilbert Lazard. Edited by C.H. de Fouchecour and Ph. Gignoux, 37-58. Paris: Association Pour L'Avancement des Etudes Iranniennes, diff. Peeters, 1989 (Studia Iranica, Cahier 7.)

٧١٢- بلاو، جويس وهلكوت حكيم، " لآليء العقد: نصوص كوردية (سورانية) "

Blau, Joyce and Halkawt Hakim, " Perles d'un Collier, textes Kurdes (Sorani) " Paris: Institut National des Langues et Civilisation Orientales, 1981. 85p.

يتضمن البحث ٢٧ من النصوص المختارة من سلسلة حكايات شعبية نشرها علماء الدين سجادي (رسته ي ميرواري، بغداد، ١٩٥٧-١٩٩٠). وأُرفق كل نص بملاحظات مفرداته ونحوية وسوسولوجية، مع مسرد مفردات يلخص كل الكلمات المتقابلة. إنه عمل لا غنى عنه، وهو مَتممٌ لـ [كتاب جويس بلاو]، دليل اللغة الكوردية (اللهجة السورانية). وهذا العمل يضع تحت تصرف الناطقين بالفرنسية الأداة اللازمة لدراسة واحدة من أشكال اللغة الكوردية الأكثر أهمية في الوقت الحاضر.

(Dominique Ferrandini/AI 5: 665)

٧١٣- بلاو، جويس، دليل اللغة الكوردية (اللهجة السورانية)...

Blau, Joyce, Manuel de kurde (dialecte sorani): grammaire, textes de lecture, vocabulaire kurde-francais et francais-kurde. Paris: klincksieck, 1980. 287p.

هذا أول دليل قواعد لغة كوردية للهجة السورانية يصدر بالفرنسية. وهو يحتوي على مادة لمقرر دراسي لغوي أُعطي في معهد اللغات والحضارات الشرقية في باريس " Institut des Langues et civilisations orientales " عن اللهجة السورانية الكوردية في كردستان العراق. كما يحتوي على ببلوغرافيا كاملة، والعديد من الملاحق، ومسرد مفردات بالكوردية - الفرنسية، والفرنسية - الكوردية لأكثر من ٢٠٠٠ كلمة. إنه كتاب في ٢١ فصلاً تعالج قواعد اللهجة السورانية بطريقة مفصلة جداً.

٧١٤- بلاو، جويس، " كورد العمادية وجبل سنجار: تحليل لغوي، ونصوص فولكلورية ومسارد "

Blau, Joyce, " Le kurde de Amadiya et de Djabal Sindjar: analyse linguistique, textes folkloriques, glossaires " Ouvrage Publie avec le concours du Centre National de la Recherche Scientifique. Paris: C. Klincksieck, 1975. 252p. (Sorbonne Nouvelle ; 8) Bibliography: p. 12-19

٧١٥- بلاو، جويس، قاموس كوردي - فرنسي - إنكليزي.

Blau, Joyce, Dictionnaire kurde-francais-anglais. Brussels: Centre pour l'etude des problemes du monde musulman contemporain, 1965. xvii, 263p. (Correspondance d'Orient, no.9) Bibliography: p. xiii-xvi.

٧١٦- بوشوتن، هنريك وماركيت دورليجن وميشيل ليزنبرغ، " التركية والكوردية ولغات أخرى من

تركيا "

Boeschoten, Hendrik, Margreet Dorlejin, and Michiel Leezenberg, "Turkish, Kurdish and Other Languages from Turkey" In, Community Languages in the Netherlands. Edited by Extra Guus and Verhoeven Ludo, 109-142. Amsterdam, Netherlands: Swets and Zeitlinger, 1993.

يدرس البحث استخدام واكتساب تشكيلة لغوية تركية وكوردية ومسيحية (أي السريانية و الأرمنية) مستخدمة في هولندا. إن التركية هي واحدة من ثلاث لغات مُعترف بها رسمياً في

هولندا ولها مكانة واضحة جداً في النظام التعليمي. واستعرض البحث جماعات الأقلية التركية، والكوردية، والمسيحية، كما انصب على أنماط الخيار اللغوي، كما قارن حالة التنوع. وقد دعمت السياسات الحكومية الهولندية الوضع المهيمن نسبياً للغة التركية.

(SA: 96-01357)

٧١٧- بوا، توما، "الدومنيكان رواد الدراسات الكوردية في القرن الثامن عشر"

Bois, Thomas, " Les Dominicains a l'avant-garde de la kurdologie au XVIII siecle " Archivum fratum praedicatorum 35 (1965): 265-292.

٧١٨- بوردي، جون، "اللهجات الكوردية في شرقي تركيا"

Bordie, John, " Kurdish Dialects in Eastern Turkey " In, Linguistics and Literary Studies in Honor of Archibald A. Hill, vol. II: Descriptive Linguistics. Edited by M.A. Jazayery and Others, 205-212. The Hague: Mouton Publishers, 1978.

٧١٩- بروينسن، مارتن فان، "الكورد ولغتهم في القرن السابع عشر: ملاحظات أوليا جلبي عن

اللهجات الكوردية"

Bruinessen, Martin Van, "Les Kurdes et leur langue au XVIIeme siecle: Notes d'Evliya Celebi sur les dialectes kurdes " Studia Kurdica, no.5 (1988): 13-34.

في عام ١٦٥٥ جاء الرحالة التركي الشهير أوليا جلبي إلى ديار بكر مع مَلَك أحمد باشا. وقد أبدى حينها العديد من الملاحظات اللغوية التي استخرج منها فان بروينسن مجدداً كيفية تلفظ اللهجة السورانية ولهجات أخرى، بالإضافة إلى ملاحظات أوليا جلبي النحوية. إن هذا بحث مهم لكل الذين يرومون القيام بأبحاث عن اللغة الكوردية.

٧٢٠- بينون، ثيودورا، "من المبني للمجهول إلى المبني للمعلوم في اللغة الكوردية عبر بناء توافق (لازِم ومتعدّ)"

Bynon, Theodora, " From Passive to Active in Kurdish via the Ergative Construction " In, Paper from the 4th International Conference on Historical Linguistics. Edited by Elizabeth Closs Traugott, Rebeca Labrum and Susan Shepherd, 151-163. Amsterdam: John benjamin B.V, 1980.

يتفحص البحث بروز وضمور البناء التوافقي في [اللغة] الإيرانية الغربية من خلال تتبع تطور المبني للمجهول التام في الإيرانية القديمة، عبر بناء [الفعل] اللازم والمتعدّ في اللغتين الإيرانية الوسطى الغربية والكوردية الشمالية، إلى نمط مرفوع - منصوب فعّال في لهجات كوردية جنوبية معينة. وتُركز الباحثة على لهجة السليمانية الكوردية بشكل خاص. وجرت محاولة للتوضيح بأنه على الرغم من أن التغيير النحوي للجملة المستخدمة يمكن أن يُلخّص ببساطة كافية كنقل حالة الفاعل الظاهري من الهدف (أو المنطقي "و") إلى الفاعل (أو المبتدأ المنطقي)، فإن تنفيذه لا يمكن أن يوصف بلغة البناء المقوم فقط. وفي حالة ما إذا وُسّع الإطار الوصفي ليشمل بناء الفكرة الرئيسة (الموضوع - التعليق) يمكن حينئذٍ فقط تفسير أو تعليل التطورات.

٧٢١- بينون، ثيودورا، "البناء التوافقي (لازِم ومتعدّ) في اللغة الكوردية".

Bynon, Theodora, " The Ergative Construction in Kurdish " Bulletin of the School of Oriental and African Studies 42, pt2 (1979): 211-224.

يحاول هذا البحث أن يتتبّع كيفية اختفاء البناء التوافقي من مناطق معينة في غربي إيران. وتقوم حججه على أساس الافتراض بأن السلسلة المتصلة جغرافياً من اللهجات الكوردية، والتي تُظهر قواعد المدى الكلي للاحتتمالات من نُظم توافقية تماماً في الشمال إلى نُظم حالة مفعولية (نصب) تماماً في الجنوب، تعكس المراحل المتعاقبة لعملية متواصلة. وقد يكون من الممكن، خلال ترتيب الانماط التزامنية للهجات نموذجية من المناطق الشمالية والوسطى الجنوبية، التوصل إلى صورة التسلسل التاريخي للأحداث التي أدت إلى فقدان توافق (لزوم وتعدّ) في اللهجات الجنوبية وعزل الآليات المستخدمة في إعادة البناء الناجمة عن ذلك. والباحثة تُركز على لهجة السليمانية الكوردية بشكل خاص.

٧٢٢- داواحي، فريدون، دراسة سياسة التعليم الثنائي اللغة - الثنائي الثقافة في الولايات المتحدة، والجدل الدائر حولها، وإمكانيات تنفيذها في إيران.

Davachi, Fereidoun, A Study of the Policy of Bilingual-Bicultural Education in the United States, The Controversy About it, and Possibilities of Its Implementation in Iran. Ph.D., George Peabody College for Teachers of Vanderbilt University, 1985. 107p. DAI 46 (April 1986): 2949-A.

تجمع هذه الدراسة البيانات المدونة عن التطور التاريخي للتعليم الثنائي اللغة في الولايات المتحدة. كما تتفحص الآراء المختلفة والمثيرة للجدل بخصوص التعليم الثنائي اللغة - الثنائي الثقافة في الولايات المتحدة. وما إذا كان مفيداً لاحترام ذات الفرد، وتحسين [وضع] الجماعة. إن هذه الدراسة تستخدم كلاً من المنهج التاريخي ومنهج العلوم السياسية. وقد تولى المؤلف القيام بعرض واسع للأدبيات الخاصة بتاريخ التعليم الثنائي اللغة - الثنائي الثقافة في الولايات المتحدة. إن قانون التعليم الثنائي اللغة لعام ١٩٦٨، وقرار المحكمة العليا [في قضية] (لاو ضد نيكولاس)، وقانون التعليم الثنائي اللغة لعام ١٩٧٤، هي الأسس المنطقية والاجتماعية والفلسفية للتعليم الثنائي اللغة - الثنائي الثقافة. وفي إيران توجد مجموعات لغوية مختلفة كالأذربيجانيين، والكورد - واللر، والبلوش، والتركماني، واليهود، والآشوريين، والأرمن، ولكن بالرغم من تنوع اللهجات فإن هناك تجانساً بين سكان هذا البلد أكبر من أكثرية الأمم الأخرى ذات الحجم المماثل. وعلى أية حال، يقترح المؤلف بأن هناك حاجة لنوع من التعليم الثنائي اللغة في إيران.

٧٢٣- ادموندز، سيسل جون، " حروف الجر والزوائد الشخصية في اللغة الكوردية الجنوبية "

Edmonds, Cecil John, " Perpositions and Personal Affixes in Southern Kurdish " Bulletin of the School of Oriental and African Studies 17 (1955): 490-502.

٧٢٤- فرهادي، أحمد، بعض الميزات الصرفية والفونيمية - الصرفية في اللهجة الكوردية الأربيلية.

Ferhad, Ahmed, Some Morphological and Morpho-phonemic Features of Arbili Kurdish. Ph.D, The University of Michigan, 1990. 153p. DAI 51 (January 1991): 23-65.

يمثل هذا العمل أول محاولة رئيسة لتفحص اللهجة الأربيلية (هه وليري) الكوردية التي يتحدث بها سكان بلدات وقرى محافظة أربيل المحصورة بين نهري الزابين على طول

الطريق نحو الشمال الشرقي إلى جبال خوشناواتي. إن هذه اللهجة من المجموعة السورانية لم تُدرس أبداً بشكل جدي بسبب تفوق لهجة سورانية أخرى عليها وهي لهجة السليمانية التي قامت على أساسها الكوردية الفصحى. إن الحاجة ماسة إلى دراسات عن اللهجة الأربيلية الكوردية لأن المتحدثين بها أرغموا حديثاً على التحرك إلى خارج منطقتهم نحو مناطق إما لا تستخدم فيها اللغة الكوردية على الإطلاق، أو إلى مناطق يتحدث سكانها بأشكال أخرى من الكوردية. وإن دوام الظروف السائدة يجعل بقاء هذه اللهجة عرضة لخطر كبير جداً. وهذا العمل أول مساهمة رئيسة لتسجيل اللهجة الأربيلية الكوردية. وفضلاً عن ذلك فإنه يقدم بيانات مباشرة، تم اختيارها بتدقيق شديد وتم تفحصها توخياً للدقة. وهذه البيانات يمكن أن تستخدم لأغراض تحليلات وأبحاث أخرى في مجال علم اللغة الواسفة " meta linguistic ". وفي محاولة لجعل اللغويين الغربيين و/أو الباحثين على اطلاع حسن على المصطلحات الفنية والمسميات في اللهجات الكوردية التي يفضلها نظرائهم الكورد في هذه الأيام، فإن هذه الدراسة وفرت مرادفات ما هو مألوف أو شائع في أدب كليهما. وكان التركيز على تقديم [الخصائص] الصوتية، والصرفية، والفونيمية - الصرفية في اللهجة الأربيلية الكوردية كما يتم التحدث بها فعلياً في الحياة اليومية دون محاولة لتقريبها بشكل متعمد من الكوردية الفصحى أو تطهيرها من الكلمات المستعارة من اللغات المجاورة، وهما شركان عامان يسحران الكثير من اللغويين الكورد في هذه الأيام. وقد تم التوكيد على النظام المعقد للكلمات المقيدة " Clitics " ووظائفها في اللهجة الأربيلية الكوردية. إن هذه الكلمات المقيدة تُوحّد في ترتيب محدد وفقاً لوظائفها. وهي نادرة من الناحية النوعية بمعنى أنها يمكن أن تصبح كلمة مدمجة لاحقة " ncliticized " على أي عنصر يظهر مباشرة قبل الفعل في اللهجة الأربيلية الكوردية، والتي تنتهي جملها بفعل. إن لدى اللهجة الأربيلية الكوردية خصائص مشتركة مع بعض اللهجات السورانية المماثلة التي يتم التحدث بها في مناطق كويه، ورواندوز، وخوشناواتي أكثر مما لدى لهجة السليمانية الكوردية. ولهذا فإن هذه الدراسة عن اللهجة الأربيلية الكوردية يمكن أن تُعزى إلى العديد من ظواهرها اللغوية الأفضل مما تستطيعه الدراسات عن الأخيرة. وقد دُرست مجالات الاختلافات عن الكوردية الفصحى بشكل خاص.

Ferhad, Ahmed, "Boosters in the Interlanguage of Kurds" Palm 3 (Fall 1987): 23-45.

يتفحص البحث استعمال ظروف الدرجة "intensifiers" والأوصاف أو المحددات الكمية "quantifiers" في اللغة البينية لدى ثلاث مجموعات من المتحدثين بالكوردية، والذين يتعلمون الإنكليزية. وقد تمت دراسة ثلاث مجموعات تعداد كل واحدة منها ٢٠ طالباً، كل مجموعة درست الإنكليزية لسنتين أكثر من المجموعة السابقة. إن المفردات المعجمية الكوردية/زور*: علاقة متبادلة / و "كذلك" تعمل كتوكيدات، وهي ذات معاني "كثير much، وعدد وفير a lot، ومقدار كبير a good deal، ومقدار ضخم a great deal". وهذه يمكن أن تتداخل مع تعلم المصطلحات الإنكليزية المشابهة. فمثلاً استخدم الطالب الكوردي عبارة "أحبه كثيراً" I like him much -، وليس عبارة "أنا احبه كثيراً جداً I like him very much" مثلاً. وقد أنجزت مهمة الاستنباط من قبل كل الطلبة، والذين طلب منهم فيها ترجمة ٢٠ جملة كوردية تتضمن توكيدات إلى اللغة الإنكليزية. وقد أظهرت النتائج دليلاً على النقل، كما أشارت بأن المتعلمين يتحركون ضمن طريقة استعمال ألفاظ لغة داخلية متصلة. كما ناقش البحث مضامين لتسهيل عملية الاكتساب. (SA 88-07526)

Friend, Robyn Chritine, Some Syntactic and Morphological Features of Suleimaniye Kurdish. Ph.D., University of California, Los Angeles, 1985, 236p. DAI 46 (October 1985): 964-A.

تتفحص هذه الأطروحة بعض الميزات الخاصة ببناء الجملة والميزات الصرفية في النظام اللفظي في لهجة السليمانية الكوردية الجنوبية. إن هذا الفحص يقوم على أساس تحليلاتي لبيانات على شكل جمل من لهجة السليمانية الكوردية، والتي جُمعت من متحدثين محليين ومن نصوص مكتوبة. إن الميزات الخاصة التي جرى تفحصها في هذه الأطروحة هي الآتية: بناء الفعل الماضي المُتعدّي، والكلمات المُقيدة الخاصة بالشخص/العدد، وتغيير المواقع

* وردت في الأصل "zo" ويبدو أن هناك خطأ مطبعي. (المترجم)

(وخصوصاً تغيير المواقع المحجوبة)، والأفعال المركبة، والأفعال ما قبفعلية preverbal verbs. وفي مجرى تحليلاتي وجدتُ [أي المؤلف] دليلاً على أن لهجة السليمانية الكوردية الجنوبية تستخدم مُركباً ذو مغزى لغوي من نظامين مختلفين لوسم (أي لتمييز) الفاعل والمفعول به في الجملة. وفي الأدبيات اللغوية العامة إصطُح على هذين النظامين بالتوافقي (لأزْم ومتعدّي)/المطلق، والمرفوع/المنصوب. ثم أخذت على عاتقي مهمة تقرير مدى التوافق (لزوم وتعدّي) في هذه القواعد. وقد تم إنجاز ذلك من خلال تطوير تشكيلة معيار - اختبار يمكن أن تقيس المدى الذي تعكس فيه الميزات المحددة (ونظام الوسم المركب) وجود نظام وسم توافقي (لأزْم ومتعدّي)/مطلق، أو تمثل، من جهة أخرى، بناء مرفوع/منصوب. إن نتائج هذه الاختبارات أظهرت بأن هناك دليل توافقي (لزوم وتعدّي) واضح في بناء الجملة. وفضلاً عن اختبار توافق (لزوم وتعدّي) في لهجة السليمانية الكوردية فإن هذه الأطروحة تورّد سوية أعمال ثلاثة من الباحثين الآخرين في علم اللغة الكوردية وهم، ي.ن. مكاروس، ود. ماکنزى، وتوفيق وهبي وتقدم نظرياتهم بطريقة مترابطة منطقياً.

Fuad, Kamal " On the Origins, Development and State of the Kurdish Language " In, Yearbook of the Kurdish Academy, 1990, pp. 11-21. Ratingen, Germany: The Kurdish Academy, 1990.

Hakim, Halkawt and Gerard Gautier, Dictionnaire Francais-Kurde, Paris: Klincksieck, 1993. 247p.

Hassanpour, [Amir], " The Internationalization of Language Conflict: The Case of Kurdish " In, Language Contact-Language Conflict. Edited by Eran Fraenkel and Christina Kramer, 107-155. New York: Peter Lang, 1993. (Studies in the Balkans and Turkey in Europe, vol. 1.)

٧٣٠- حسن بور، أمير، " القلم والسيوف: معرفة القراءة والكتابة، التربية (أو التعليم) والثورة في كردستان".

Hassanpour, Amir, "The Pen and the Sword: Literacy, Education and the Revolution in Kurdistan" In, Knowledge, Culture and Power: International Perspectives on Literacy as Policy and Practice. Edited by Peter Freebody and Anthony R. Welch, 35-54. Pittsburgh, Pa: University of Pittsburgh Press, 1993.

يصف البحث كفاح الشعب الكردي لترقية لغتهم وتربيتهم القومية حينما كانوا تحت سيطرة الإمبراطوريات العثمانية والعربية والفارسية العدائية. كما تفحص الارتباط الوثيق بين قوة الدولة ومعرفة القراءة والكتابة في عملية نيل الاستقلال لأمة موحدة. وقد تتبع تاريخ الهيمنة على الكرد وقمعهم منذ القرن السابع فصاعداً ليفسر معرفة القراءة والكتابة الكردية والتعليم الإلزامي بلغة أجنبية. إن الكرد الذين افتقدوا الاستقلال السياسي، وخضعوا في أغلب الأحيان لسيطرة جزء من الإمبراطوريات العربية والعثمانية والفارسية، وجدوا أن من الصعب عليهم تطوير تقليد أدبي بلغتهم الوطنية. وقد وُجد بأن قيام سلطة سياسية كردية يتزامن مع الاستعمال الأدبي للغة الكردية في القرنين الخامس عشر والسادس عشر، لكن الحروب المستمرة مع العثمانيين والفرس كانت مسؤولة عن كبت اللغة [الكردية]، ولكنها كانت مسؤولة أيضاً عن ظهور نوع من اليقظة القومية الكردية. إن الإنجازات تخص شاعرين قوميين كورديين هما أحمد خاني وحاجي قادر كوبي، اللذان عملا على تطوير معرفة وقراءة وكتابة كردية ذات مكانة. وقد توصل الباحث إلى استنتاج مفاده أنه لأجل تطوير تقليد أدبي كردي يجب أن يكون للكرد استقلال سياسي، وأن تكون لديهم وسائل تعليم شعوبهم لأن استعمال اللغة يرتبط بشكل وثيق بالسلطان الاجتماعي والاقتصادي والسياسي. (J. Repath/SA 94-0531)

٧٣١- حسن بور، أمير، القومية واللغة في كردستان ١٩١٨-١٩٨٥.

Hassanpour, Amir, Nationalism and Language in Kurdistan 1918-1985. San Francisco: Mellen Research University Press, c 1992. xlii, 520p.: ill., maps. Includes bibliographical references.

هذا الكتاب هو في الأصل أطروحة الدكتوراه التي تقدم بها المؤلف إلى جامعة إلينوي في أوربانا شامبين عام ١٩٨٩ بعنوان " عامل اللغة في التطور القومي: التوحيد القياسي للغة

الكردية ١٩١٨-١٩٨٥ ". وتستند مصادر معلومات هذا العمل على مادة مكتوبة وشفوية، وملاحظات المشاركين، والمقابلات، والمراسلات، والوثائق... الخ. وتقدم الفصول الأربعة الأولى معلومات عن الجماعة اللغوية، وعلم المنهج، وتكوين الأمة الكردية، واللهجات الأدبية. ويتفحص الفصل الخامس سياسة الدولة بخصوص حقوق اللغة الكردية. ويأتي بعد ذلك اختيار لهجة أساسية هي السورانية (في الفصل السادس)، ومفاضلة الاداء في اللغة الكردية، أي، استعمالها في الطباعة، والإذاعة ووسائل الإعلام، والتربية [بمعنى التعليم]، والإدارة، والعلم، والمسرح، والسينما، وتسجيلات اسطوانات جهاز الحاكي " فونوغراف " (الفصل السابع). أما الفصل الثامن فيتناول تصنيف اللغة الكردية: أصواتها، إملاؤها، تلفظها، قواعدها، وأشكالها الأدبية. ويتفحص الفصل التاسع قبول اللهجة السورانية الفصحى. أما الفصل العاشر فقد ناقش موضوعات التحضر، معرفة القراءة والكتابة، تكوين قراء من الجمهور، والتخطيط اللغوي. ويتبع ذلك خلاصة، وما توصل اليه البحث، واستنتاجات (الفصل الحادي عشر).

٧٣٢- حسن بور، أمير، " سياسة الدولة بخصوص اللغة الكردية... "

Hassanpour, Amir, " State Policy on the Kurdish Language: The Politics of Status Planing " Kurdish Times 4 (Summer-Fall 1991): 42-85.

في هذا البحث يتفحص حسن بور التغييرات في استعمال اللغة الكردية منذ عام ١٩١٨ في العراق، وإيران، وتركيا، وسوريا، والاتحاد السوفييتي. ويستعرض بشكل ممتاز سياسات هذه الدول تجاه استعمال اللغة الكردية ونتائج ذلك على الشعب الكردية.

٧٣٣- ايزادي، مهرداد، " لغة مشتركة كردية ؟ "

Izady, Mehrdad, "A Kurdish Lingua Franca ? "Kurdish Times 2, no. 2 (1988): 13-24.

إن إحدى المشكلات التي تشغل بال المثقفين الكرد هي توحيد اللغة الكردية. وفي هذا المقال يقترح ايزادي تشكيل لغة مركبة من " الكرمانجية الشمالية " و " الكرمانجية الجنوبية " (أي اللغة الكردية الوسطى). ويؤكد ايزادي بأن هذه اللغة ستكون مفهومة بلا صعوبة من قبل جميع الكرد. (Joyce Blau/AI 12: 135)

Jaba, Alexander Auguste, " Dictionnaire kurde-francais " Osnabruck: Biblio-Verlag, 1975. 463p. (Reprint of the 1879ed. Published by Commissionnaire de l'Academie imperiale des Sciences, Saint Petersburg.)

Kahn, Margaret, Borrowing and Variation in a Phonological Descriptive of Kurdsih. Ph.D., The University of Michigan, 1976. 164p. DAI 37 (December 1976): 3591-A.

تبحث هذه الأطروحة بالتفصيل موضوع الأصوات الكلامية في الكرمانجية (الكوردية الشمالية) مثلما يتم التحدث بها حول رضائية في أذربيجان الإيرانية. ويقوم البحث على أساس بيانات جمعت ميدانياً، ويشمل معالجة الاستعارة والتغيير فضلاً عن التحليل الفونيمي التقليدي. وتتبع إحدى الميزات، وهي التفخيم pharyngealization، بشكل متعاقب من خلال التحليل الصوتي، والفونيمي، والتولدي، وأخيراً التأمل فيها في سياق استيعاب أو امتصاص الكلمة الدخيلة [أي المستعارة من لغة أخرى]، والتغيير المحتمل الجاري. وقد تم فحص البيانات فيما يتعلق بالتشكيكية الاجتماعية المتعددة اللغات والمعقدة للكرمانجية. لقد كانت الكرمانجية عبر الزمن، على اتصال مع اللغات العربية، التركية، الفارسية، الآرامية، والأرمنية. إن التغييرات السياسية سابقاً وفي الوقت الحاضر جعلت اللغات الثلاث الأولى من هذه اللغات تنطوي على هيبة فيما يتعلق بالكرمانجية، اللغة غير الفصحى. ولوقت طويل كانت اللغة العربية الأكثر هيبةً، بينما تبدو الفارسية في الوقت الحاضر ذات تأثير مهيمن. ولأجل تهيئة الأساس لتحليلات لاحقة عن التغيير والاستعارة تم بحث الوحدات الصوتية القطعية، وقواعد الثَّبر، وتتابع الفونيمات في الكرمانجية بالتفصيل. إن استيعاب الكلمات الدخيلة، وبصورة رئيسة العربية والتركية، دُرست وفقاً للقوة النسبية للحظر (أو المنع) مقابل النماذج المختلفة للنتائج القادمة. لقد ظهر بأنه كان للكرمانجية قدر عالٍ من التسامح بالنسبة للقطع الأجنبية في الماضي. وينعكس هذا في سلسلتين من الأصوات الساكنة، المهموسة وغير الهوائية " unaspirated " والمفخمة، التي يبدو بأنها استُعيرت. وأخيراً، جرت مقارنة المعلومات الاجتماعية عن المصادر اللغوية المستخدمة في

هذا التحليل مع نماذج التغيير عبر المتحدثين وقد وُجد بأن هناك علاقة متبادلة بين درجة التعليم و/أو إجادة التحدث بلغتين وبين إنتاج تهجيات مختلفة فارسية الطابع " Persianized ". فإذا استمر التغيير الاجتماعي في الاتجاه الحالي، والعينة المستخدمة هنا ممثلة للسكان، فإن هذه التهجيات ستشير حينها إلى اتجاه التغيير الجاري. إن الأطروحة تأخذ بيانات متقلبة جداً من مفترق طرق لغوية وتنظمها في وصف صوتي مترابط. وبالرغم من النظر إلى الوصف الصوتي على إنه [موضوع] ثانوي بالنسبة للغة غير مدروسة نسبياً، ولكن الدليل من الاستعارة والتغيير أثبت كونه متمماً لذلك الوصف.

Kreyenbroek, Philip. G, " On the Kurdish Language " In, The Kurds: A Contemporary Overview. Edited by Philip G. Greyen-broek and Stefan Sperl, 68-83. London: Routledge, 1992.

إن هذه المقالة عن اللغة الكوردية هي تكملة مفيدة للتحليل المطول الذي قدمه أمير حسن بور في أطروحة الدكتوراه (١٩٨٨)* ونشرها لاحقاً بعنوان " القومية واللغة في كوردستان ١٩١٨-١٩٨٥ ". ويستعرض كراينبروك باختصار أصل اللغات الكوردية وتاريخها المبكر، ولكنه يرى، خلافاً لمساهمة حسن بور، بأن اللهجتين الرئيسيتين السورانية والكرمانجية تختلفان، من وجهة نظر لغوية، أو نحوية في الأقل، " الواحدة عن الأخرى بقدر اختلاف الإنكليزية عن الألمانية، وإنه سيبدو أمراً ملائماً أكثر الإشارة إليهما بوصفها لغتين ". وفي حين أن الاختلافات بين مجموعة اللهجات الكرمانجية - السورانية من جهة والمجموعة الكورانية - الدلمية من جهة أخرى تسمح بتصنيف المجموعتين كلغتين منفصلتين، إلا إن من الواضح أن كراينبروك يبالغ عندما يقارن اختلافات اللهجة السورانية عن الكرمانجية مع الاختلافات بين اللغتين الإنكليزية والألمانية. إن اللهجة السورانية واللهجة الكورانية مفهومة على نحو متبادل إلى حد كبير (ويختلف هذا عن الحال بين الإنكليزية والألمانية)، وإن الفهم يتحسن بشكل ملحوظ بعد أيام قليلة من تعريض المتحدث بأحدهما للأخرى. ويمضي كراينبروك إلى تحليل طول التاريخ والوضع الحالي للغة الكوردية في تركيا والعراق وإيران، مع إشارة خاصة إلى تطور الصيغ المكتوبة بالكوردية. وهو يلاحظ

* استعرض المؤلف الأطروحة تحت رقم التسلسل (٧٣١) وذكر أن المؤلف قدمها عام ١٩٨٩ !! (المرجم)

بأن "لغتين فصحي مختلفتين ظهرت الآن" إحداهما هي الكرمانجية، التي تعد من اللغات القليلة جداً في العالم التي نشأت صيغتها الفصحى الحديثة في المنفى بشكل تام تقريباً. ويُعزى ذلك إلى موقف تركيا العدائي تجاه اللغة الكوردية.

(الملخص من، Michael Gunter/IJKS 8, nos.1-2, 1995: 135-136).

٧٢٧- كروتكوف، جورج، اللهجة الأرامية – الجديدة في كردستان: نص، وقواعد، وتلفظ.

Krotkoff, George, A New-Aramic Dialect of Kurdistan: Text, Grammer and Vocabulary. New Haven, Conn.: American Oriental Society, 1982. 172p. (American Oriental series ; v.64) Includes bibliographical references (p.[171]-172) and index.

٧٢٨- مكنزي، ديفيد، " دور اللغة الكوردية في الإثنية "

Mackenzie, David. N, " The Role of the Kurdish Language in Ethnicity " In, Ethnic Groups in the Republic of Turkey. Edited and Compiled by Peter Alford Andrews with the assistance of Rudiger Benninghaus, 541-542. wiesbaden: Ludwig Reichert Verlag, 1989. (Beihefte zum Tubinger Atlas des Vorderen Orients. Reihe B. Geisteswissen schaften ; Nr. 60.)

٧٢٩- مكنزي، ديفيد، " اللغة الكوردية "

Mackenzie, David. N, " Kurdish Language " In, Encyclopedia of Islam. New ed. Vol.V, 479-480. Leiden: E.J. Brill, 1986.

٧٤٠- مكنزي، ديفيد، دراسات اللهجة الكوردية.

Mackenzie, David. N, Kurdish Dialect Studies, I & II.London: Oxford University Press, 1961-1962. maps, diagrs. Includes bibliography. (London Oriental Series, vol. 9-10.)

تقوم هذه الدراسة على أساس أطروحة الدكتوراه التي قدمها المؤلف إلى جامعة لندن في عام ١٩٥٧. والكتاب يتفحص اللهجات الكوردية المتداولة في شمال العراق. ويحتوي القسم الأول من الكتاب على القواعد أو النحو، بينما يقدم الجزء الثاني نصاً يبين الأوصاف النحوية لكل لهجة.

٧٤١- مكنزي، ديفيد، " أصول اللغة الكوردية "

Mackenzie, David. N, " The Origins of Kurdish " Transactions of the Philological Society (1961): 68-86.

٧٤٢- مكاروس، إرنست، " اللغة الكوردية "

McCarus, Ernest. N, " Kurdish " In, International Encyclopedia of Linguistics. Editor in chief William Bright. vol. 2, pp. 299-294. New York: Oxford University Press, 1992.

بعد التمهيد يتضمن المقال دراسة القضايا الآتية: (١) الأصوات الكلامية ؛ (٢) طريقة الكتابة ؛ (٣) تصريف الأسماء ؛ (٤) تصريف الأفعال ؛ (٥) بناء الجملة. وكل الأوصاف تستند على لهجة السليمانية (السورانية).

٧٤٣- مكاروس، إرنست ناصيف، قاموس كوردي – إنكليزي: لهجة السليمانية – العراق.

McCarus, Ernest Nasseph, A Kurdish-English Dictionary: Dialect of Sulaimaniyah, Iraq. Ann Arbor: The University of Michigan Press, 1967. x, 194p. (University of Michigan Publications in Kurdish ; 5.)

أنتج بموجب عقد مع مكتب التربية في الولايات المتحدة. وقد تطلب إنجاز العمل نحو ستة أعوام، وتعاوناً بين البروفسور مكاروس والسيد عبد الله من المعهد العالي للغات في جامعة بغداد. ويحتوي هذا القاموس على كل الكلمات الواردة في كتابي "المقرر الأساسي في اللغة الكوردية" و "القراءة الكوردية"، وهي نحو ٣٠٠٠ مادة. وقد ذكرت كل كلمة في القاموس بالالفباء الكوردية مع التلفظ. وتم وضع علامة النبرة المشددة على كل عمل فيه أكثر من مقطع. إن مدى هذا القاموس أقل من القاموس الكوردي الجديد الذي ألفه [توفيق] وهبي و [جون سيسل] آدموندز إلى حد معتبر، ولكنه سيؤدي الغرض بشكل كافٍ لقراءة إضافية. ولقاموس مكاروس منفعة تفوق قاموس وهبي وادموندز من حيث استخدام فونيمية أكثر دقة. ومهما يكن فإن الشخص المطلع على قاموس مكاروس لن يجد صعوبة في استعمال قاموس وهبي وادموندز.

(الملخص من، E.R. Oney/Journal of the American Oriental Society 90, 1970: 295-296)

٧٤٤- مكاروس، إرنست، ن، " كتاب ماكنزي " دراسات اللهجة الكوردية " الجزئين الأول والثاني ١٩٦١-١٩٦٢ .

McCarus, Ernest. N*, David N. Mackenzie, Kurdish Dialect Studies, vols. I and II, 1961-1962 " Journal of the American Oriental Society 84, no.3 (1964): 305-310 [Review article.]

٧٤٥- مكاروس، إرنست، ن، " دراسات اللغة الكوردية "

McCarus, Ernest. N, " Kurdish Language Studies " The Middle East Journal 14 (Summer 1960): 325-335 ; 15 (1961) 123-125.

٧٤٦- مكاروس، إرنست، ن، قواعد اللغة الكوردية: تحليل وصفي للهجة السليمانية الكوردية في العراق.

McCarus, Ernest. N, A Kurdish Grammar ; Descriptive Analysis of the Kurdish of Sulaimaniya, Iraq. New York: American Council of Learned Societies, 1958. xi, 138.: map, tables. (American Council of Learned Societies. Program in Oriental Languages Publications Series B: Aids, no. 10) Bibliography: p. 119-124.

هذا العمل في الأصل أطروحة دكتوراه (جامعة مشيغان عام ١٩٥٧) وهو وصفٌ تزامني للأصوات الكلامية، والصَّرف، وبناء الجملة في لهجة السليمانية الكوردية. وقد تم الحصول على الجزء الأساسي من البيانات من قبل المؤلف ميدانياً بوصفه عضواً في بعثة جامعة مشيغان إلى العراق وإيران عام ١٩٥١. وقد تم تسجيل النصوص في مجموعة رموز صوتية من العديد من الذكور البالغين المتعلمين من أهالي السليمانية، وهي تغطي فترة أربعة أشهر. وفي الفصل الأول وصفٌ لجمع البيانات مع تقييم للمواد [أي المصادر] الأساسية والثانوية.

* وردت R في هذا البحث وكذلك في البحث التالي (رقم ٧٤٥) نتيجة خطأ مطبعي كما يبدو، لأنه يعود إلى استخدام N في البحث رقم ٧٤٦. (المترجم)

كما وُصفت وضعية الدراسات السابقة عن اللغة الكوردية، مع تعريفات مختصرة لأعمال مُعينة منها. كما يقدم هذا الفصل أيضاً العلاقة المتبادلة بين النظم الإملائية والنظام الفونيمي الذي تم التوصل إليه في هذه الأطروحة. ويتضمن الفصل الثاني وصفاً لتسعة أصوات (أو حروف) لينة و ٣١ من الأصوات (أو الحروف) الساكنة. كما قدم الفصل توزيعاً للأصوات (أو الحروف) اللينة والأصوات (أو الحروف) الساكنة وبناء المقطع اللفظي. كما وصف هذا الفصل العملية الصَّرفية – الفونيمية التي تشمل الأصوات اللينة والأصوات الساكنة. وقُدِّم الصَّرف في الفصل الثالث المعنون " طبقات الصيغ وتصريفها "، ويتناول الفصل الرابع " صياغة الكلمة أو اللفظة ". وقد حُدِّدت أصناف الصيغ بواسطة تَصْرِيفها ؛ وهي الأسماء، والصفة، والضمير، والفعل، والحرف. والفصل الخامس المعنون " بناء الجملة " يتناول بنية التعابير الأكبر من الكلمة وهي: العبارات الأسمية والفعلية (الحد الأدنى من كليهما)، والتوسع، والفقرات. ويحتوي الملحق على نصين توضيحيين في الكتابة الفونيمية مع ترجمات مقحمة بين السطور وأخرى بتصرف.

٧٤٧- محمدي، حميد، " ملاحظات حول بعض التطورات الصوتية في اللغة الكوردية "

Mahamedi, Hamid, "Notes on Some Phonological Developments in Kurdish" The International Journal of Kurdish Studies 8, nos.1-2 (1995): 79-93.

بالرغم من العدد الكبير من اللهجات، والمجموعة الكبيرة إلى حد ما من الكلمات المستعارة من اللغات الإيرانية وغير الإيرانية، فإن اللغة الكوردية كوحدة تحتفظ بشخصيتها وميزاتها المستقلة. وهكذا فإن اللغة الكوردية، إلى جانب اللغة الفارسية، هي اللغة الإيرانية الغربية الأكثر أهمية (وتداولاً بين الناس). وفي هذا البحث تم فحص بعض الخصائص الصوتية للغة الكوردية وتطورها بالمقارنة مع تلك التي لدى اللغات الإيرانية القديمة والحديثة الأخرى. إن اللهجة الكرمانجية الجنوبية الكوردية، المعروفة بالسورانية، استُعملت هنا بشكل حصري تقريباً للأمثلة الكوردية. كما يبيّن البحث أيضاً بأن البارثيانية (بهلواني) والكوردية، وكلاهما من اللغات الإيرانية الشمالية الغربية، يعكسان القدر الأكبر من التماثل في تطورهما الصوتي.

٧٤٨- ماتراس، ي، " توافق (الزوم والتعدّي) في الكرمانجية (الكوردية): ملاحظات حول استعمالها وتوزيعها "

Matras, Y, " Ergativity in Kurmanji (Kurdish): Notes on Its Use and Distribution."

يهدف هذا البحث إلى تقديم بعض البيانات عن الاستعمال الشكلي للبناء التوافقي في التشكيلية الكرمانجية من اللغة الكوردية. وقد جُمعت البيانات عن الحديث العفوي من عددٍ من المتحدثين المحليين بالكرمانجية، معظمهم من اليهود الكورد الذي تعود أصولهم إلى شمال العراق (العمادية وعقرة) ويعيشون حالياً في إسرائيل. وفضلاً عن ذلك تم النظر في مُعطيات إضافية من اللغة الأدبية التي يستعملها كوردٌ من القسمين التركي والسوري من كردستان ويعيشون وينتشرون حالياً في أوروبا الغربية. ويرى المؤلف أن بناء توافق (الزوم والتعدّي) في الكرمانجية إلزامي، ولهذا فإنه، من الناحية التزامنية، لا يخضع لعمليات تركيز اختيارية أو موضوعية.

٧٤٩- مونج، بوجاك، يايلا، " اللغة الكوردية في تركيا بين القمع والمقاومة "

Monch-Bucak. Yayla, " The Kurdish Language in Turkey Between Repression and Resistance " Plural Societies 21, nos. 1-2 (1991): 75-87.

دراسة لتاريخ اللغة الكوردية ووضعها الحالي في تركيا، إحدى الأقطار الأربعة التي يعيش فيها الكورد. إن اللغة الكوردية لا علاقة لها بالتركية، وهي تواجه تحديات خاصة بسبب سياسة التطهير اللغوي الصارمة التي تنتهجها الحكومة التركية لخلق لغة تركية نقية. وإضافة إلى مشكلة سياسة الحكومة التركية في إنكار وجود هوية لغوية مستقلة كوردية هناك مشكلات اللهجات الكوردية المتعددة وعدم وجود ألفباء مستقلة. إن لوسائل الإعلام التركية تأثير قوي على الحياة اليومية. وقد أدى القمع الثقافي الحالي للكورد، والإجراء القانوني التمييزي الذي يمنع استعمال اللغات غير التركية، إلى نشأة مقاومة من الكورد في مدن أوروبا الغربية وإنتاج أعمال أدبية كوردية تُنقل إلى تركيا من قبل المهاجرين.

(J. Mayberry/SA: 92-07108)

٧٥٠- ريشو، حمرهش، " حول تاريخ وتطور كتابة اللغة الكوردية بالألفباء اللاتينية "

Resho, Hemresh, " On the History and Development of Writing the Kurdish Language in the Latin Alphabet " In, Yearbook of the Kurdish Academy, 78-84. Ratingen, Germany 1990.

٧٥١- رزگار، باران، قاموس كوردي - إنكليزي و إنكليزي كوردي.

Rizgar, Baran, Kurdish-English, English-Kurdish Dictionary. London: M.F. Onen, 1993. 400p.

قاموس لغة كوردية بالألفباء اللاتينية يتضمن كلمات من كل اللهجات الكوردية، ولكنه يستند إلى الكرمانجية التي يتحدث بها معظم الكورد المقيمين في تركيا، وسوريا، والاتحاد السوفييتي السابق، ومن قبل الكثيرين من المقيمين في كردستان العراق وكوردستان إيران. ويتضمن العمل نظرة عامة عن قواعد اللغة الكوردية، وجدولاً لتشابه الخطوط العربية والسيريلية.

٧٥٢- الربيعي، عبد الأمير، " فشل الدمج السياسي في العراق: تعليم الأقلية الكوردية "

Al-Rubaiy, Abdul Amir, " The Failure of Political Integration in Iraq: The Education of the Kurdish Minority " Intellect 102 (April 1974): 440-444.

تصف هذه المقالة وتحلل الأسلوب الذي اتبعته مختلف الأنظمة الحاكمة العراقية، ولكن دون نجاح، لتعليم أكبر مجموعة أقلية لديها، أي الكورد. وقد تضمنت المقالة مسعى لتقييم مدى دمج الأقلية الكوردية في الاتجاه السائد في المجتمع العراقي.

٧٥٣- تود، تيري لين، قواعد [لغة] ديملي (المعروفة أيضاً باسم زازا).

Todd, Terry Lynn, A Gramer of Dimili (Also Known as Zaza). Ph.D., The University of Michigan, 1985, 295p. DAI 46 (January 1996): 1928-A.

إن الديملي هي لغة إيرانية، وهي جزء من المجموعة الفرعية الهندو - إيرانية من [اللغات] الهندو - أوربية. وهي لغة التحدث في القسم الأوسط من شرقي تركيا. إن معرفتنا عن بناء هذه اللغة تقوم بشكل حصري على أساس عمل ميداني جرى قبل عام ١٩١٠، ويرجع ذلك إلى تقييدات السياسة الرسمية في المنطقة التي يتحدث فيها الناس بالديملي. إن هذا البحث

قد أُجري في ألمانيا الغربية حيث يعيش عدد من المتحدثين بالديمليّة كعمال ضيوف و/أو لاجئين. إن الجزء الكبير من البيانات التي تشكل مصدر هذه الأطروحة هي حصيلة عامين من الاستنباط أحادي اللغة. ويتألف التحليل من ثلاثة فصول قدمت بشكل سهل المنال بالنسبة للغويين ذوي خلفيات نظرية مختلفة، مع إحالات إلى أقسام وصفحات متعددة إلى [الكتاب] الأساسي الوحيد الذي نُشر سابقاً عن قواعد اللغة الديمليّة (طبعة Mann-Hadank, 1932). والفصل الأول يصف بشكل منظم الصوت، بما في ذلك بناء المقطع اللفظي والنبرة. أما الفصل الثاني فيقدم بناء الكلمة والتصريف. ويوضح الفصل الثالث بناء العبارة والفقرة والجمل. وهناك ثلاثة ملاحق توفر بيانات توضيحية عن الفعل، ونصوص مع ترجمة إنكليزية ومسرد ديملي – إنكليزي يتضمن أكثر من ١٢٠٠ مادة.

٧٥٤- فهمان، فريدون وجي. س. أساتريان، "لُقطات من مفردات لغة زازا"

Vahman, Fereidun and G.S. Asatrian, "Gleanings from Zaza Vocabulary" In, Iranica Varia: Papers in Honor of Professor Ehsan Yarshater. pp.267-275. Leiden: E.J. Brill, 1990 (Acta Iranica 30- Textes et Memoires 16.)

٧٥٥- وانلي، عصمت شريف، "لمحة عن أصول الكورد ونغتهم"

Vanly, Ismet Cheriff, "Regards sur les origines des kurdes et leur langue" Studia Kurdica, no.5 (1988): 39-58.

يصف المؤلف الأصول الهندو – أوربية للكورد واللغة الكوردية، وجذورهم اليافثية – القفقاسية، والعلاقات الأرمنية – الكوردية في حوض [بحيرة] وان، ثم يقترح بعض الملاحظات اللغوية.

٧٥٦- وهبي، توفيق وسيسل جون ادموندز، قاموس كوردي – إنكليزي.

Wahby, Taufiq and Cecil John Edmonds, A Kurdish – English Dictionary. Oxford: Clarendon Press, 1966. x, 179p.: table.

هذا أول قاموس كوردي يُنشر بلغة أوربية غربية منذ عام ١٨٧٩. واللغة هي "اللغة الفصحى للأدب المحض، والصحافة، والمراسلات الرسمية والشخصية، والخطاب الرسمي كما تطورت على أساس لهجة السليمانية الكرمانجية – الجنوبية في العراق منذ ١٩١٨ عندما تُبنت اللغة الكوردية كلغة رسمية للإدارة والتعليم الابتدائي في لواء السليمانية وأجزاء من ألوية أربيل وكركوك" وهي أيضاً اللغة المستعملة في الإصدارات والإذاعات الكوردية التي

ترعاها الحكومة الفارسية. إن القاموس بالخط اللاتيني. أما بالنسبة لتهجّي الكلمات فقد اعتمدت الفباء عربية معدّلة اخترعها توفيق وهبي لكي تُقر وزارة التربية العراقية استعمالها في المدارس. وهي تتجنب الحروف المبتكرة ولها حد أدنى من العلامات الصوتية المميزة. وترتيب المادة [في القاموس] واضح. ويمكن العثور على الكثير من المعلومات النحوية المفيدة في متن القاموس. وفيه ملحقان مختصران، أحدهما عن تصريف الأفعال، والآخر عن بناء الجمل ذات الفعل المتعدي في صيغة الماضي، وهما مكملان للمعلومات النحوية الواردة في متن القاموس. وهناك ملحقات أخرى يعطي قطعة من النشر الكوردي المتصل مع ترجمة إنكليزية. وفي هذا الكتاب الكثير من الفائدة للباحثين الفرس، فضلاً عن الكورد، ليس أقلها التغييرات الجارية على معاني بعض الكلمات. لقد جعل المؤلفان طلاب اللغتين الفارسية والكوردية مدينين لهما بإصدار هذا القاموس ويجب تقديم التهنئة لهما على هذا العمل المثير للإعجاب، والعناية الدقيقة التي بُذلت على إصداره بهذا الشكل، وصحة ودقة نقل الكلمات والعبارات الكوردية إلى الإنكليزية.

(الملخص من، Ann K.S. Lambton/Asian Affairs 54, February 1967: 84-85)

أنظر أيضاً: ٣، ٦-٧، ١١، ١٨، ٢٣، ١١١، ٢٥٠، ٣٤٨، ٦١٦، ٦٥١.

Ahmed, Abdullah Mohammed, Essai sur l'histoire de la littérature kurde au Kurdistan meridional (1820-1920). Ph.D., Univesite de Paris III-Sorbonne Nouvelle, 1988.

قُسم هذا البحث إلى ثلاثة أقسام هي: (١) الأعوام ١٨٢٠-١٨٦٠، وهي الفترة التي تظهر فيها [اللغة] الكوردية الوسطى بوصفها لغة أدبية: الرواد ؛ (٢) الأعوام ١٨٦٠-١٩٠٨، وهي فترة توسع هذه اللغة الأدبية، والأسماء الكبيرة في هذا الأدب ؛ (٣) الأعوام ١٩٠٨-١٩٢٠ وهي فترة تطور الصحافة وتحديث اللغة الكوردية الوسطى.

(Joyce Blau/AI 12: 863)

٧٥٨- اليسون، كرسيتين، " التقاليد الشفهية القديمة والجديدة في بادينان "

Allison, Christine, " Old and New Oral Traditions in Badinan " In, Kurdish Cultur and Identity. Edited by Philip G. Kreyenbroek and Christian Allison, 29-47. Atlantic Highlands, N.J.: Zed Books, 1996.

يدرس هذا الفصل التقاليد الشفهية في اللهجة الكرمانجية، مع إشارة خاصة إلى بادينان في القسم الشمالي من العراق. إن العديد من الملاحظات الواردة في هذا الفصل يمكن أن تُطبق على أجزاء أخرى من كردستان، إلا إن إقامة سلطة كوردية في بادينان جعل من الممكن دراسة التقاليد هناك في سياقها الاجتماعي ويلخص الفصل وضع اللغة الكوردية، قبل الماضي في دراسة بعض الميزات الأساسية للأدب الشفهي مقارنةً بالأدب المدون، كما يُعطي وصفاً موجزاً للوضع السياسي وتأثير التغييرات الاجتماعية الحديثة على المجتمع الكوردي، وخاصة التنظيم وفقاً لمبادئ الجماعية Collectivization. وقد تم تسليط الضوء على نوعين من الأدب الشفهي، الأول يستعمل مادة قديمة والآخر يستعمل مادة حديثة بصيغة تقليدية، أي التاريخ الشفهي كما يؤديه الايزيديون، والمرثيات التي تغنيها النساء المسلمات من عشيرة البارزاني. وقد وصف الفصل كلاً من المجموعتين ووضعهما الاجتماعي، قبل أن يتأمل في أمثلة على أغانيهما.

الفصل التاسع

الأدب والتراث الشعبي

(الفولكلور)

Bekes, Sherko, les petits miroirs: poems. Translated by Kamal Maarof. Paris: L'Harmattan, 1995. p.95.

٧٦٠- بلاو، جويس، "الأدب الكوردي المدون"

Blau, Joyce, " Kurdish Written Literature " In, Kurdish Cultur and Identity. Edited by Philip G. Kreyenbroek and Chritian Allison, 20-28, Atlantic Highlands, N.J.: Zed Books, 1966.

عرض تاريخي ممتاز للأدب الكوردي المدون.

٧٦١- بلاو، جويس، "الأدب الكوردي"

Blau, Joyce, ' La litterature kurde " Peuples Mediterraneens, no.68-69 (July-December 1994): 77-94.

على مدى تاريخهم الطويل المضطرب قاتل الكورد بلا كل من أجل الحفاظ على هويتهم الثقافية. وفي التاريخ الحديث، عندما كان الكورد ضمن إمبراطوريات متعددة الاثنيات أولاً، ثم ضمن دول قومية قُسمت بلادهم كوردستان فيما بينها بعد الحرب العالمية الأولى، ارتبط نضال الكورد الصعب للحصول على اعتراف بحقوقهم القومية ارتباطاً وثيقاً بازدهار لغتهم وأدبهم. إن ظهور الشعراء والكتاب والمثقفين الكورد في العراق والاتحاد السوفييتي أولاً، ثم في إيران، واليوم في تركيا، يوضح بشكل لافت للنظر التتابع بين التطور القومي والتطور الثقافي.

٧٦٢- بلاو، جيمس، مذكرات كوردستان: مجموعة تقاليد أدبية شفهية ومدونة.

Blau, Joyce, Memoires de kurdistan: Recueil de la tradition litteraire orale et ecrite. Paris. Edition Findakly, 1984, p.220.

هذا العمل هو بلا ريب أول مجموعة مقتطفات مختارة من الأدب الكوردي جُمعت خارج الشرق الأوسط، وأول عمل من نوعه يُنشر بلغة أوربية. وقد كتب مكسيم رودنسون مقدمة الكتاب الذي يحتوي على ترجمات فرنسية لحكايات شعبية، وأشعار، وأغاني... ألخ جُمعت

من العراق، وإيران، وتركيا، وسوريا، ولبنان، والاتحاد السوفييتي. وخلافاً للأعمال النادرة عن هذا الموضوع، فإن للكتاب ميزة عدم الاقتصار على الأدب الشفهي التقليدي. فهو يتضمن أيضاً جزءاً كبيراً من الأدب الكوردي المدون وذلك في القسم الثاني من الكتاب الذي قدم مختارات من الأدب الكوردي من القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، ومجموعة أكبر من الأعمال الأدبية في الفترة الحديثة. إن هذا كتاب لا يمكن الاستغناء عنه بالنسبة لأي شخص مهتم بالأدب الكوردي. (Dominique Ferrandini/AI 8: 621)

٧٦٢- توما، بوا، "التراث الشعبي والأدب الكوردي"

Bois, Thomas, "Kurdish Folklore and Literature" In, Encyclopedia of Islam. New ed. Vol.V, 480-486. Leiden: E.J. Brill. 1986 .

العناوين الفرعية في هذه المقالة هي: (أ) الأدب الشائع والشعبي ؛ (ب) الأدب المدون أو المكتسب بالتعليم، وينقسم هذا العنوان إلى مبحثين الأول عن أصول [الأدب الكوردي] والفترة الكلاسيكية، والثاني عن الفترة الحديثة ؛ (ج) الصحافة الكوردية.

٧٦٤- بوا، توما، "نظرة على الأدب الكوردي"

Bois, Thomas, "Coup d'oeil sur la litterature kurde" Al-Machriq [Beirut] (1955): 201-239.

٧٦٥- بوا، توما، "جوهر الكورد في ضوء تراثهم الشعبي".

Bois, Thomas, " L,Amedes kurdes a la lumiere de leur folklore " (Beirut): les cahiers de L'Est, nos.5 and 6, 1946.

٧٦٦- شاليان، جيرار، مقتطفات مختارة من الشعر الشعبي الكوردي.

Chaliand, Gerard, Anthologie de la poesie populaire kurde. Arabies/Islamies, ed. Stock, 1980. 262p.

يوجز المؤلف هنا المقتطفات الشعرية الكوردية التي قدمها في كتابه "الشعر الشعبي التركي والكوردي"، مضيفاً إليها ترجمة روجر ليسكوت لـ "مه مي آلان"، وهي نسخة

تليق بالمتقنين من الملحمة الكوردية " مم وزين ". إن الكتاب مجموعة مفيدة جداً، ومدخا جيد للأدب الشعبي الكوردي.

(Dominique Ferrandini/AI 4: 490)

٧٦٧- شاليان، جيرار (محرر ومترجم)، القصائد الشعبية الكوردية والتركية.

Chaliand, Gerard (ed. And trans.), Peosie populaire des Turcs et des kurdes. Paris: F. Maspero, 1961. 147p .

يحتوي القسم الثاني من هذا العمل (الصفحات ٧١-١٤٣) مدخلاً إلى الشعر الكوردي، وترجمات للشعر الكوردي مرتبة في أربعة أقسام هي: الشعر الغزلي " والشعر الملحمي " والشعر الغنائي ؛ ومه مي آلان، الملحمة القومية لدى الكورد.

٧٦٨- شاليان، جيرار، " الشعر الشعبي الكوردي "

Chaliand, Gerard, " Poeise populaire kurde " Orient [Paris] 4, no.14 (1960): 111-124 .

٧٦٩- چيت، مايكل ليوسون، " ونبئت بينهم الأشواك: دراسات عن الرواية الغرامية الكوردية مم وزين " .

Chyet, Michael Lewisohn, "And a Thornbush Sprang up Between Them: Studies on Mem u Zin, A Kurdish Romance" Ph.D., University of California at Berkeley, 1991. Two volumes. 1013pp. DAI 53 (November 1992): 1626-A.

تقوم هذه على أساس مجموعة من ١٨ رواية شفوية من القصة الغرامية الكوردية (مم وزين) المنتشرة بشكل واسع في كردستان الشمالية، وهي قصة حب مأساوية تُذكر بقصة روميو وجولييت. إن كل الروايات الـ ١٨، التي تُشكل ملاحق [الأطروحة]، تُرجمت إلى الإنكليزية كاملة مع ملاحظات تُفسر المفاهيم الثقافية والجماليات اللغوية. وقد أُخضعت

الروايات الـ ١٨ من (مم وزين) إلى سلسلة من التحليلات الفولكلورية المقارنة. إن الفصل الأول يتألف من تمهيد عن الكورد، لغتهم وتراثهم الشعبي، إضافة إلى خلاصة موجزة لقصة (مم وزين) وقصيدة أحمدي خاني الأدبية بنفس الاسم، ويتضمن العرض أيضاً مراجع لدراسة التراث الشعبي الكوردي بوجه عام. ويبدأ تحليل (مم وزين) مع القسم الثاني من الفصل الأول والذي بُحث فيه الطابع المثلّي proverbial للقصة الغرامية، كما يبدو في تعابير معيّنة مُستمدة منها. والفصل الثاني هو دراسة لمسألة العلاقة بين قصيدة أحمدي خاني الأدبية، التي يبجلها الكورد بوصفها ملحمتهم القومية، وبين الروايات الشفهية عن (مم وزين). وفي الفصل الثالث نُسبت قصة (مم وزين) إلى نوع أدبي مُحدد من الرواية الفولكلورية، وهي قصص حب. والفصل الرابع محاولة لاستعادة الوجه الأدائي لتعابير (مم وزين)، على أساس نظرة جديدة للأدلة غير الكافية التي تحت أيدينا. أما اكتشاف الطبيعة الشعرية، والبُنية اللغوية للروايات الشفهية فقد تم في الفصل الخامس. وقد درس الفصل الأشعار الشعبية الكوردية، وتبع ذلك تطبيق نظرية الصيغية - الشفهية على (مم وزين)، وتضمن الفصل السادس دراسة مقارنة تفصيلية عن الروايات، من خلال النظر أفقياً، أي عبر الروايات، وعمودياً، من خلال مناقشة أو دراسة الاختلاف ضمن كل موضوع. ويتضمن الفصل الأخير من الدراسة محاولة لإقامة أنماط اشتقاقية " oicotypes " من خلال ربط التغيير [في روايات القصة شفهاً] بتوزيعها الجغرافي. ويتضمن هذا القسم خارطة كردستان عُيّن عليها مواقع الروايات، فضلاً عن المواقع المهمة، مثل بايزيد حيث يقع ضريح أحمدي خاني، ومدينة جزيرة بوتان حيث حصل القسم الرئيس من أحداث قصة (مم وزين). وتُختتم الدراسة ببضعة كلمات عن مستقبل التقاليد. وفي قائمة المصادر والمراجع المُرفقة [بالأطروحة] مصادر عن دراسة اللغة والأدب الشعبي الكوردي، إضافة إلى إصدارات تتناول النظرية الفولكلورية سواء بصورة عامة، أو من حيث تطبيقها على شعوب الشرق الأوسط بصورة خاصة.

٧٧٠- چيت، مايكل، ل، " نسخة من القصة الغرامية الكوردية (مم وزين) مع ترجمة إنكليزية وتعليقات "

Chyet, Michael. L, " A Version of the Kurdish Romance Mem u Zin with English Translation and Commentary ; Papers in Honor of prof. Dr. David Neil Mackenzie on Occasion of His 65th Birthday on April 8th, 1991 " In, Corolla Iranica. Edited by Ronald E. Emmerick 27-48. Frankfort [Germany]: Peter Lang and Dieter Weber, 1991.

٧٧١- هتجنس، كيث، " عبد الله كوران "

Hitchens, Keith, " Goran, Abdullah " In, Encyclopedia of World Literature in the 20th Century. Edited by Stevens R. Serafin and Others, vol.5 (supplement): 263-264. New Yourk: Frederick Ungar Publishing Co., 1994.

٧٧٢- هتجنس، كيث، " الأدب الكوردي "

Hitchens, Keith, " Kurdish Literature " In, Encyclopedia of World Literature in the 20th Century. Edited by Leonard S. Klien and Others, 627-629. Revised edition. New York. Frederick Ungar Publishing Co., 1981.

٧٧٣- لانكستر، بات، " أسلحة في معركة الحرية "

Lancaster, Pat, " Weapons in the War for Freedom " The Middle East [London], no. 164 (June 1988): 39-40 .

هناك أكثر من طريق واحد لكسب الحرب، إن الشاعر القومي الكوردي بي كه س ما يزال يعتقد، بعد أن أمضى فترة من العيش مع مقاتلي الحرية " البيشمركة "، بأن القلم والقصيدة يمكن أن يكونا أقوىاء كالسيف. وفي هذا المقال يتحدث بي كه س إلى بات لانكستر.

٧٧٤- ليسكوت، روجر، " الأدب الكوردي "

Lescot, Roger, "Litterature kurde" In, Histoir des Litteratures. I. Litteratures Anciennes, Orientales et Orales. Edited by Raymond Queneau, 795-805. Paris: Gallimard, 1977.

إن الأدب الكوردي غير معروف في فرنسا عملياً. والأدب الكوردي هو أدب شعبي. وقليلون هم أولئك الذين يعرفون بوجود أدب كوردي مدون، والأقل منهم أولئك الذين يدركون أهميته. إن الكثير من النصوص المدونة قد اختفت إبان النزاعات التي دامت عقوداً وقروناً من الزمن في كردستان، وهناك نصوص أخرى لم تُنشر بعد. هذا المقال عرض موجز عن الأدب الكوردي.

٧٧٥- مايرجي، حسن. أ، " تاريخ مؤلفات تفسير القرآن الكريم باللغة الكوردية".

Ma'ayergi, Hassan A, " History of the Works of Quranic Interpretation (tafsir) in the Kurdish Language " Institute of Muslim Minority Affairs Journal 7 (1986): 268-274.

٧٧٦- نيكيتين، باسيل، الشعر الغنائي الكوردي "

Nikitine, Basile, " La poesie lyrique kurde " L'Ethnographie nouv. Ser., no.45 (1947-1950): 39-53.

أنظر أيضاً: ٣، ٦، ٨، ١٠-١١، ١٨، ٢٣، ٢٦٩، ٦٧٧، ٧٠٢، ٧٢٩-٧٣١.

- أعمال متنوعة

٧٧٧- أرميس، روي، " يلماز كوناى "

Armes, Roy, " Yilmaz Guney " In, International Dictionary of Films and Filmmakers-2: Director. 2n ed. Edited by Nicholas Thomas, Picture editor Leanda Shrimpton, 357-360. Chicago: St James Press, 1991. ill.

٧٧٨- بايربراور، كونتر، " نحو فهم للثقافة القانونية: الاختلافات في الفردانية والجماعية بين الكورد واللبنانيين والألمان "

Bierbrauer, Gunter, " Toward an Understanding of Legal Culture: Variations in Individualism and Collectivism Between Kurds, Lebanese, and Germans " Law and Society Review 28, no.2 (1994): 243-264 .

الثقافة القانونية مُنتج مُستمد من المجتمع يشمل مفاهيم ذات علاقة متبادلة كالشرعية وقبول السلطات، والأفضليات والمعتقدات بخصوص تسوية النزاعات، واستخدام السلطات سلطة تمييزية. إن هذه الدراسة تناولت بالبحث خمس سمات للثقافة القانونية من خلال مقارنة الانطباعات الشخصية عن القانون والنظام القانوني لمستجيبين من تركيا (كورد)، ولبنان، وألمانيا. وتنقسم العينات إلى مجموعتين متميزتين بخصوص التكيف أو التوجيه الثقافي. لقد أظهرت المجموعة الألمانية توجيهاً فردانياً متميزاً، بينما أظهرت المجموعة الأخرى (الكورد واللبنانيين) توجيهاً جماعياً نسبياً. وما تم التوصل إليه يوحي بوجود اختلاف جوهري في الأفضليات والممارسات القانونية بين التوجيهين. إن المجموعات الجماعية تفضل بشكل أكبر الالتزام بالمعايير أو قواعد السلوك التقليدية والدين وهم أقل رغبةً في ترك قوانين الدولة تُسوي الخلافات الداخلية في المجموعة. أما المستجيبون الفردانيون فقد أظهروا تفضيلاً واضحاً لنهج الإجراءات الرسمية. وتقتصر الدراسة بأن قواعد السلوك أو المعايير القانونية السائدة في المجتمعات الغربية قد تكون غير منطقية بالنسبة لأناس تأهلوا اجتماعياً في ثقافات أخرى. وناقش البحث مضامين التصورات المختلفة عن التوقعات القانونية، والشرعية لمختلف المجموعات الثقافية في المجتمعات متعددة الاثنيات والأعراق.

الفصل العاشر

الثقافة والفنون

٧٧٩- بايربراور، كونتر، "ردود الفعل إزاء خرق القواعد المعيارية: تحليل للشعور بالخجل والذنب في ثقافات متباينة"

Bierbrauer, Gunter, " Reactions to Violation of Normative Stanards: A Cross-Cultural Analysis of Shame and Guilt " International Journal of Psychology/Journal International de Psychologie 27 (April 1992): 181-193.

يقارن [البحث] الاستجابات لخروقات المعايير القانونية والدينية والتقليدية التي أُعطيت من قبل أشخاص ينتمون إلى ثلاث ثقافات (٣٧ رجل ألماني من البلاد، و٢٨ رجل كوردي من تركيا، و٤١ رجل عربي من لبنان، والمجموعتان الأخيرتان من الباحثين عن اللجوء وعاشوا في ألمانيا ٢١ شهراً في المعدل). ولأن الألمان أظهروا تكييفاً فردانياً أكثر من المجموعات الأخرى، فقد افترض بأن الكورد واللبنانيين سيستجيبون لخروقات المعايير بخجل أكثر، وبأن الألمان سيستجيبون بإحساس أكبر بالذنب. وعلى أية حال، فإن البيانات التي تم الحصول عليها من المقابلات الشخصية توحى بأن الأفراد الذين ينتمون إلى ثقافات جماعية يستجيبون للانتهاكات أو الآثام بخجل وشعور بالذنب أكثر من الأفراد الذين ينتمون إلى الثقافة الأكثر فردانية. وقد دُرُس تأثير المعتقدات الدينية على ما تم التوصل إليه [في هذه الدراسة].

٧٨٠- بوسبي، أنيت، "الكورد: ثقافة ممتدة عبر الحدود الدولية"

Busby, Annette, " Kurds: A Culture Straddling International Borders " In, Portraits of Cultur: Ethnographic Originals. Edited by Melvin Ember, Carol Ember and David Levinson, Englewood Cliffs, N.J.: Prentic-Hall, 1994 [The Source One Custom Publishing Program.]

٧٨١- دزايجل، ليزيك، "القرى والبلدات الصغيرة الكوردية في العراق المعاصر: البنى والأشكال والوظائف التقليدية في عملية التغيير الثقافي"

Dziegiel, Leszek, "Villages et petites villes kurdes dans l'irak actuel: Construction traditionnelle, formes et fonctions dans leur processus de changement culturel" Studia Kurdica, no. 5 (1988): 127-156.

أجرى المؤلف، وهو عالم انثروبولوجيا، عملاً ميدانياً في ٨٠ قرية وبلدة صغيرة في مناطق دهوك وأربيل والسليمانية في كردستان العراق خلال الأعوام ١٩٧٧-١٩٨٠. وهذه المقالة

تصف نمط الحياة الريفية وأشكال الدور والمزارع، والتغيرات التي بدأت تؤثر في الكورد، اقتصادياً وسياسياً، بعد توقيع معاهدة السلام بين الملا مصطفى البارزاني والحكومة العراقية في عام ١٩٧٠.

٧٨٢- دزايجل، ليزيك، "عملية أوربة الأزياء التقليدية للكورد العراقيين"

Dziegiel, Leszek, "Iraqi Kurdiah Traditional Costume in its Process of Europeanization" Acta Ethnografica Academiae Scientiarum Hungaricae [Hungary] 33, no.1-4 (1984-1985): 93-112.

٧٨٣- فوجي، تومواكي (م)، الثقافة الموسيقية في غرب آسيا.

Fujii, Tomoaki (ed.), Music Culture in West Asia, Suita Osaka, Japan: National Museum of Ethnology, 1980. xi, 35p. Includes bibliographies.

٧٨٤- حسن، شهرزاد قاسم، "العود الطويل العنق في العراق"

Hasan, Schehrazade Qassim, "The Long Necked Lute in Iraq" Asian Music 13, no.2 (1982): 1-18.

يصف هذا البحث العود الطويل العنق، وهو معروف اليوم في ثلاث مناطق فقط في شمال العراق ويُستعمل من قبل الكورد والتركمان. ويعطي البحث الأسماء المحلية لهذه الآلة [الموسيقية]، وعدداً من الرسوم تظهر شكله واختلافاته.

٧٨٥- حسن بور، أمير، "خلق ثقافة إعلامية كوردية"

Hassanpour, Amir, " The Creation of Kurdish Media Culture " In, Kurdish Culture and Identity. Edited by Philip G. Kreyenbroek and Christine Allison, 48-84, Atlantic Highlands, N.J.: Zed Books, 1996.

غالباً ما يُنظر إلى المجتمع الكوردي، سواء من قبل المتخصصين أو عامة الناس، بأنهم قبليين وبدو رعويين. ووفقاً لذلك نُظر إلى ثقافة ولغة هذا المجتمع بكونه شفهاً وغير مدون، وبأنها أنواع "محلية" من الثقافات واللغات السائدة في الشرق الأوسط، وهي العربية والفارسية والتركية. وبالرغم من أن هذه البنى من الثقافة الكوردية متجذرة في أراضي

أيديولوجية وسياسية يمكن تحديدها، تمتد من العنصرية إلى إهمال أفكار رومانتيكية، فإنه يجب التسليم بأن معرفة الموضوع مقيدة بقلّة المعلومات والأبحاث. وهذا الفصل يتفحص إحدى عمليات التغيير الثقافي في المجتمع الكوردي التي لم تُدرس بشكلٍ وافٍ وهي، بروز وانتشار الثقافة الإعلامية منذ نهاية القرن التاسع عشر.

٧٨٦- أهمية العناصر الثقافية في كفاح الشعب الكوردي.

The Importance of Cultural Elements in the Struggle of the Kurdish People. Amsterdam: Research Institute of Oppressed People, 1983.

هذا المجلد في الأصل تقرير صدر عن مؤتمر عقد في أمستردام في تشرين الأول ١٩٨٣ تحت رعاية معهد أبحاث الشعوب المعرضة للقمع (RIOP) حول أهمية العناصر الثقافية في كفاح الشعب الكوردي. وحضر المؤتمر الكثير من الاختصاصيين [ومن منتسبي] الجامعات. والذين ساهموا في هذا المجلد هم، جَي جورج واردنبرك (أستاذ في جامعة أرازموس في روتردام) ؛ وبيتر ايدنبرك (منسق معهد RIOP باحث في مكتبة ليبره في أمستردام) ؛ وعصمت شريف وانلي (مؤرخ كوردي) ؛ وكريس كوجنيرا (صحفي) " ومجيد.ر. جعفر (أكاديمي واقتصادي) ؛ وعبد الرحمن قاسم (الأمين العام للحزب الديمقراطي الكوردي في إيران، واقتصادي) ؛ وكمال فؤاد (باحث في جامعة ليبره في برلين ومتخصص في الأدب الكوردي) ؛ وفرانسوا هوتار (أستاذ السوسولوجيا في مركز الأبحاث السوسيو - دينية ومدير مركز Tricontinental في الجامعة الكاثوليكية في لوفيان لانوف). (Dominique Ferrandini/AI 9: 863)

٧٨٧- إيزادي، مهرداد، جذور وتطور بعض أوجه الهوية الثقافية الكوردية في الفترة الكلاسيكية المتأخرة وفي بداية العصور الوسطى.

Izady, Mehrdad. R, Roots and Evolution of Some Aspects of Kurdish Cultural Identity in Late Classical and Early Medieval Periods. Ph.D. Columbia University, 1992. 233p. DAI 54 (September 1993): 945-A.

[حاول المؤلف] في هذا العمل أن يُظهر بأن جزءاً هاماً من التراث الديني والأسطوري للشرق الأوسط يعود في جذوره إلى جبال زاكروس حيث كان الكورد السكان الرئيسيين

على مدى عدة آلاف عام مضت. [ويتضمن العمل] عرضاً واسعاً للنصوص الدينية الحديثة لاتباع اليزدانية، وهي ديانة زاكروسية محلية، إلى جانب النصوص الزرادشتية القديمة. كما تفحص [المؤلف] بالتفصيل نصوصاً تاريخية وجغرافية وطقوسية من بلاد ما بين النهرين، ويونانية - رومانية، وأرمينية، ومن العصور الوسطى الإسلامية، وأرامية، فضلاً عن أشياء ذات أهمية دينية من صنع البشر، ليُظهر معرفة هذا الدين من قبل القدماء ويُثبت قدم الكثير من عقائد وممارسات هذا التراث الديني والأسطوري المحلي. إن هذه الأطروحة تُهيء الأرضية لبحث آخر عن واحد من أكثر الأجزاء غموضاً في الحضارة الشرق أوسطية وهو: دور ومساهمات ثقافات زاكروس عموماً والكورد خصوصاً.

٧٨٨- كرين، كارن، " الثقافة المادية الكوردية في سوريا "

Kren, Karin, " Kurdish Material Culture in Syria " In, Kurdish Cultur and Identity. Edited by Philip G. Kreyenbroek and Christine Allison, 162-173. Atlantic Highlands, N.J.: Zed Books 1996.

يسعى هذا الفصل إلى جذب الانتباه إلى أهمية دراسة العيّنات الاثنوغرافية في عملية توثيق ثقافة ما. إن مثل هذا البحث أمرٌ مُلحٌ بالنسبة للثقافة الكوردية على نحوٍ خاص، لأن الشعب الكوردي الآن تحت التهديد منذ أعوامٍ كثيرة. وقبل القيام بذلك يجب توفير تعريفٍ لما تعنيه الثقافة المادية، فضلاً عن شرحٍ لخلفية خاصة بعلم المنهج لدراسةٍ من هذا النوع.

٧٨٩- كرين، كارن، " الثقافة المادية لكورد سوريا وتركيا "

Kren, Karin, " La culture materielle des kurdes syriens et turcs " Mediterraneens, no.68-69 (July-December 1994): 95-108.

إن المعلومات التي حصلت عليها المؤلفة بخصوص كوردستان سوريا تستند إلى نتائج من بحث ميداني أجري في عام ١٩٨٨ و ١٩٩٠. أما بخصوص الملابس والحلي، والفخار، والدباغة، وحياسة السجاد أو البسط وغيرها من الحرف، فإن الثقافة المادية قد حُوت باختفاء عناصر معينة وتبني عناصر أخرى. ولكن، وكما في كل كوردستان، تلاحظ المؤلفة فعلياً بعض التغييرات المهمة والتي هي اقتصادية أساساً ونتائج اجتماعية. إن

أساليب التقنية التقليدية في العمل في طور اختفاء. وفي كردستان سوريا همّش الانتاج القائم على الكفاف، وبإمكان المرء أن يتنبأ بأن التقنيات التقليدية سوف تختفي في غضون جيلٍ واحدٍ لا أكثر.

٧٩٠- لانكستر، بات، " وجهاً لوجه مع كردستان "

Lancaster, Pat, " Face to Face with kurdistan " The Middle East [London] no.203 (September 1991): 42-43 .

[يتناول] تهديدات الرئيس العراقي المتكررة بحق الكورد الذين يعيشون في العراق، وفرارهم اللاحق عبر الحدود الدولية، كفاحهم اليأس من أجل البقاء والذي أثار تعاطف العالم معهم، ومع ذلك فإن جزءاً ضئيلاً من ثقافتهم معروفة جيداً. هذا ما كتبه بات لانكستر.

٧٩١- " النار الحية " [مهرجان الفنون والثقافة الكوردية].

"The Living Fire " [Festival of Kurdish arts and Culture] The Middle East [London], no. 222 (April 1993): 46-47.

أول مهرجان رئيس من نوعه عن الفنون والثقافة الكوردية جاري في لندن. إن هذا المهرجان الذي دُعي بمهرجان " النار الحية " يعرض لمحات نادرة وشاملة عن ثراء، وحيوية، وقوة الهوية الكوردية. ويتضمن برنامج المهرجان، الذي يستمر على مدى شهر، حفلات موسيقية، وأفلام، ومعارض، وورش عمل في مواقع مختارة في لندن. وقد بدأ المهرجان بحيث يتصادف مع السنة الكوردية الجديدة.

٧٩٢- موكري، محمد، أغاني كوردية.

Mokri, Mohammad, Kurdish Songs. [With transliteration, Persian translation and glossary] Tehran: Ketab-Khaneh Danesh, 1951, p.192: ill.

٧٩٣- نزان، كندال، " الثقافة الكوردية في تركيا تواجه الصدمة الثانية "

Nezan, Kendal, " La culture kurde en Turquie a l'epreuve du second choc " Studia kurdica, no.5 (1988): 7-12.

يرى نزان، في هذه المقالة، بأن تركيا، وهي واحدة من خمس دول تقتسم كردستان، تمارس بشكل منظم سياسة تصفية ثقافية " deculturation " تجاه الكورد المقيمين في كردستان تركيا والذين يتراوح عددهم ما بين ١٠ و ١٢ مليون نسمة. إن نزان، وهو رئيس المعهد الكوردي في باريس، يركّز على الوضع اللغوي الكئيب أو المحزن للكورد في تركيا.

٧٩٤- نزان، كندال، " الموسيقى والرقص الكوردي "

Nezan, Kendal, " Kurdish Music and Dance " World of Music 21 (1979): 19-32.

٧٩٥- أوشي، ماريّا، " الزي الكوردي: التنوع والاختلاف الإقليمي "

O'Shea, Maria. T, " Kurdish Costume: Regional Diversity and Divergence " In, Kurdish Cultur and Identity. Edited by Philip G. Kreyenbroek and Christine Allison, 135-155. Atlantic Highlands, N.J.: Zed Books, 1996.

يلفت هذا الفصل الانتباه إلى ظهور زي كوردي " عالمي " ممكن تمييزه على الفور، ويمكن ارتدائه بين الفينة والفينة في المهرجانات والمناسبات الخاصة، وينسجم مع الجماليات الحديثة والاداء العصري. وقد تم إبداء بعض الملاحظات العامة عن الأنماط الإقليمية، دون إشارة مفصلة إلى الأشكال المتغيرة. ومن المرجح أن هذه الأنماط الإقليمية تُعد من قبل عدد كبير من الكورد بمثابة معلّم على الأصول الإقليمية [أو المناطق التي يرتدي الناس فيها تلك الأنماط من الأزياء]. ويمكن تمييز هذه الاختلافات المحلية من قبل سكان المنطقة ذات العلاقة فقط، وهي عرضة للزوال السريع بشكل أكثر حتى من الاختلاف الإقليمي [أو المناطق] الأساسي. وأخيراً، أوضح الفصل التغيرات في شكل الزي الكوردي من خلال دراسة التطورات في الزي الكوردي في مدينة سنجند الإيرانية وفي أطرافها.

٧٩٦- بورتنكا، يبي، ونيتي شولتت، وجان فان دي كوبل، " فهم الإيماءات الرمزية الصينية والكوردية من قبل الرعايا الهولنديين "

Poortinga, Ype H, Netty H. Schoolt and Jan M.H. Van De Koopel, " The Understanding of Chines and Kurdish Emblematic Gestures by Dutch Subjects " International Journal of Psychology/Journal International de Psychologie 28 (February 1993): 31-44.

يدرس هذا البحث مدى ما للإيماءات، التي تستخدم عن قصد لتبادل الأفكار والولاء في ثقافة ما، من معنى كافي أو اعتباطي بالنسبة لمراقبين من ثقافة أخرى. كما ناقش البحث الدراسات السابقة [حول هذا الموضوع] كما جرت محاولة لدعم الافتراض القائل بأن العمليات الأساسية للتفاهم بهذه الصيغة هي نفسها في الثقافات المختلفة، ولكن المظاهر الفعلية لهذه العمليات يمكن أن تختلف بين الثقافات. إن خطوتي الدراسة، المتضمنة إيماءات مرجعية ورموزاً تقليدية استنبطت من مقدمي معلومات كورد، وصينيين، وهولنديين، قد أجريت على طلاب هولنديين (ن = ١٨ و ٩٩ على التوالي) أبدوا آرائهم بخصوص المعنى الثقافي للإيماءات والرموز. وقد أشارت النتائج بأن الرموز الشفوية يمكن أن تكون اعتباطية تماماً، دون أثر لأسس مرجعية مشتركة بين الثقافات. إن ٥٠٪ تقريباً من الرموز التي عدها الطلاب تقليدية، وقد عُدَّت أيضاً بكونها موجودة في هولندا. لقد أظهر الطلاب الهولنديون فهماً جيداً للرموز الصينية والكوردية المرجعية حتى عندما صُنفت بكونها غير موجودة في هولندا. إن النتائج تبدو متضاربة مع حالة السلوكية المطلقة " behavioral absolutism " والنسبية الثقافية؛ إن الحالة النظرية الوسيطة للعالمية، التي تعترف بالمباديء النفسية الشاملة لكل البشر في فهم الإيماءات الرمزية والمظاهر المميزة للثقافة، تعطي التفسير الذي يمكن الدفاع عنه بالنسبة لنتائج البحث. (SA 9307281)

٧٩٧- الصالحي، نور الدين، " بعض الملاحظات والأبحاث حول تاريخ الموسيقى الكوردية "

Salihi, Nural-Din, al, " Some Remarks and Investigations on the Jistory of Kurdish Music " In, Yearbook of the Kurdish Academy, 85-87, Ratingen, Germany. 1990.

٧٩٨- سوتينام، دينس، الثقافة الكوردية: دليل ثقافي شامل

Sweetnam, Denise. L, Kurdish Cultur: A Cross-Cultural Guide Bonn: Verlag fur Kultur and Wissenschaft, 1994. 335p.: ill. Includes bibliographical references [301-325] and Index.

تتضمن الفصول الموضوعات التالية عن الكورد؛ الشهامة والكرم، والضيافة، والشرف، الخجل والحياء، الولاء، الوحدة والجماعة، الصبر، المعتقدات الدينية، الانثروبولوجيا، الطبخ، والمأكّل.

٧٩٩- تاتسومورا، أ، " موسيقى وثقافة الكورد "

Tatsumura, A, " Music and Culture of the Kurds " Senri Ethnological Studies 5 (1980): 75-93.

٨٠٠- وانلي، عصمت شريف، " نظرة موجزة في ثقافة الكورد القومية "

Vanly, Ismet Cheriff, " Coup d'Oeil sur la culture kurde " Oriente Moderno [Italy] 57, nos.9-10 (1977): 445-450 .

يُظهر وانلي في هذه المقالة كيف أن الكورد عانوا من القمع من تركيا وإيران والعراق، ويستعرض تاريخ وأدب الكورد.

أنظر أيضاً: ٢، ٣، ٦-٧، ١١، ١٨، ٢٠، ٣٢، ٦٧، ١١٠، ١٨٢، ٢٧٢، ٢٩٦، ٣٤٨، ٣٤٩، ٧٢٩، ٧٣١.

- السجاد والبُسْطُ، والمنسوجات... إلخ.

801- أكاشه، أناهيد، علم آثار السجاد الكوردي.

Akashah, Andhid, The Archaeology of the Kurdish Rugs. New York: The Kurdish Library, 1992.

٨٠٢- اشنبيرنر، إريك، السجادات الشرقية. ج٢، الفارسية.

Aschenbrenner, Erich, Oriental Rugs: vol.2 Persian. Woodbridge Suffolk, England-Antique Collectors Club Ltd., 1981.

٨٠٣- بكس، روبرت (م)، مكتشفات من الأنوال الكوردية.

Biggs, Robert.D(ed.), Discoveries From Kurdish Looms. Evanston, North western University in conjunction with the Chicago Rug Society., 1983, 116p.: ill, bibliog. [Issued to accompany an exhibition on view at the mary and Leigh Block Gallery, December 9, 1983 to February 19. 1984]

هذا دليلٌ مصور " catalogue " رائع عن معرض نظم في جامعة نورث ويسترن من كانون الأول ١٩٨٣ لغاية شباط ١٩٨٤ وهو خطوة أولى مهمة باتجاه الإدراك أو التقدير الأكاديمي لحقل الحياكة الكوردية الذي دُرس بشكل غير منظم حتى الآن. وهو يتضمن أكثر من ٨٠ صورة توضيحية، ١٢ منها بالألوان، عن الكليمات* " kilims " المحاكاة بشكل مستوي من الوبر، والحصران، وواجهات الحقائق** وأكياس الملح، والسروج وأغطية الخيول وما يماثلها [من أشياء أخرى] من إيران والعراق وتركيا، مع تعريفات وصفية عنها. وبالإضافة إلى ذلك يتضمن هذا المجلد ست مقالات قصيرة هي، مقالة جون بيري بعنوان " الكورد "، ومقالة ميوري آيلند " السجاد الكوردي الإيراني "، ومقالة أميديو دي فرانثيس بعنوان " سجادات كوردية من شمال شرق إيران "، ومقالة جون ويرتايم بعنوان " الأنماط الأساسية وتراكيب حياكة المنسوجات الكوردية في شمال شرق إيران " ومقالة وليم ايكلتون بعنوان

* تستخدم هذه التسمية بمعنى البساط أيضاً بصورة عامة. (المترجم)

** المقصود هنا على الأكثر خُرَج السفر. (المترجم)

" منسوجات كوردستان العراق "، ومقالة رالف يوه بعنوان " كورد تركيا ومنسوجاتهم ". إن المجلد ليس مسحاً شاملاً، وهو مشروع أُعلن بأن ايكلتون تعهد القيام به ونشره. (الملخص من، 1597: July-August 1984: Choice 21).

٨٠٤- كرايل، جين ماري وبروين جميل، الأزياء والبُسْط الكوردية.

Criel, Jean-Marie, and Pervin Jamil, Costume et Tapis kurdes. Brussels: Institut kurde de Bruxelles, 1995, 95p.: maps, ill., col. Photographs. Includes bibliographical references.

إن مجموعة الأزياء الكوردية المقدمة هنا أصيلة ومصورة بشكل واضح إلى الحد الذي يجعل هذا الكتاب الصغير نوعاً ما كنزاً بالنسبة لعشاق الأزياء والمنسوجات الكوردية. وينقسم العمل [أي الكتاب] إلى ثلاثة أقسام مُميزة هي، الأزياء، والسجادات، والتاريخ السياسي للأسر الحاكمة. وفي حين أن معالجة موضوع السجاد كانت ممتعة ووافية، فإن الأزياء التي قُدمت ودُرست تشكل كنزاً من المعلومات. وخلافاً لغنى [الكتاب] بأزياء النساء فإنه قدم نموذجين لأزياء. الذكور من كوردستان الغربية*، أحدهما من أديمان والآخر من ديار بكر (ص ٥٢). وبالرغم من أن النموذجين قيمان جداً عن استحقاق، إلا إن المؤلفتين كانتا مهملتين في عدم إدراج أمثلة أكثر من كوردستان الغربية، وهي إحدى أغنى مناطق تلك البلاد فيما يخص أزياء الرجال.

(Anahid Akasheh/IJKS 10, nos.1-2, 1996: 157)

٨٠٥- ايكلتون، وليم، " السجادات والكليمات الكوردية: مدخل "

Eagleton, William, " Kurdish Rugs and Kelims: An Introduction " In, Kurdish Cultur and Identity. Edited by Philip G. Kreyenbroek and Christine Allison, 156-161. Atlantic Highlands, N.J.: Zed Books, 1996.

يمكننا الافتراض، وإن كنا لا نملك أدلة تثبت ذلك، بأن الكورد ينتجون السجاد الوبري والمنسوجات المستوية منذ مئات السنين. إن أقدم السجادات الموجودة الآن ضمن المجموعات التي تنسب إلى الكورد هي سجادات حدائق كبيرة يعود تاريخها إلى القرن الثامن

* يفترض القول كوردستان الشمالية لأنها ضمن كوردستان تركيا. (المترجم)

٨٠٧- أيلند، ميوري، السجاد الشرقي: دليل شامل جديد.

Eiland, Murray. L, Oriental Rugs: A New Comprehensive Guide. 3rd ed. New York: New York Graphic Society, 1982. 294p.: ill., maps. Includes index and bibliographies.

هذا الدليل واحد من الأدلة التعريفية الأكثر جدارة بالاعتماد عن السجاد الشرقي من تركيا وإيران، والاتحاد السوفييتي، وأفغانستان، وكذلك عن الأوجه الفنية للحياكة. وهو يتضمن صوراً بالأسود والأبيض وأخرى ملونة. والكتاب أفضل من أية إصدارات عامة في الأعوام الأخيرة من حيث تغطيته للسجاد القديم والجديد. ولا يعطي المؤلف دائماً ذكراً كاملاً لمصادر معلوماته عن خرائط مناطق حياكة السجاد، وعن أوصافه لأنماط محددة منها. ويوجد في نهاية كل فصل قائمة مختصرة بالمصادر.

٨٠٨- فورد، بي، ر. جي، السجاد الشرقي: تاريخ ودليل عن الرسوم الفنية والأشكال والرموز التقليدية.

Ford P.R.J, The Oriental Carpet: A History and Guide to Traditional Motifs, Patterns, and Symbols. New York: Harry N. Abrams Inc. Publishers, 1981. 352p.: ill.

هذا الكتاب هو، على حد سواء، أكثر وأقل مما يدل عليه مضمون عنوانه الفرعي. لقد صرح فورد بأن مقصده هو توفير كتيب، أو دليل، لتعيين نوعية السجاد بالنسبة لمشتري [المنسوجات] الشرقية الحديثة. وفي حين أن عمله ليس تاريخاً بالمعنى الحقيقي، بالرغم من أنه يدرس التطور التاريخي للعديد من أشكال السجاد، إلا إنه أفضل دليل عملي، إلى حد بعيد، عن [المنسوجات] الشرقية (وبصورة رئيسة الفارسية منها، رغم أن [الدليل] يتضمن الصينية والهندية وغيرها) رآه مُستعرض* هذا الكتاب. إن الترتيب الأساسي هو من حيث الشكل أو التصميم؛ وضمن هذا الإطار يدرس المؤلف بشكل مفصل أمثلة من كل تصميم صُنِعَ في مختلف مناطق إنتاج السجاد (وبضمنها كردستان). (الملخص من، Library Journal 106, November 15, 1981: 2230).

* المقصود هنا الشخص الذي قام بعرض الكتاب في مجلة "Library Journal" المذكورة في نهاية التعريف بالكتاب أعلاه. (المترجم)

عشر. وهي ذات تصاميم مُتكَلِّفة، ومن المؤكد أنها أُنتجت حينذاك لزبون من أثرياء المدن. وعلى أية حال، فبالنسبة للتراث الأصيل للحياكة الكوردية علينا أن نذهب إلى أبعد من ذلك التاريخ، إلى أولئك النسوة اللاتي كُنَّ يُجهِزْنَ المواد الأساسية للحياة الرعوية وحياة القرية. وحتى اليوم فإن السجادات والبُسُط الكوردية الأكثر أصالة هي تلك التي صُنعت من قبل نساء بمفردهن في سياقات قبلية أو قروية للاستعمال من قبل العائلة مباشرة، أو لمقايستها في الأسواق في بعض الحالات. إن هذا البحث يحاول أن يكشف بعض السمات المشتركة للحياكة الكوردية، وتصاميمها وألوانها، وتصنيفها حسب المناطق.

٨٠٦- ايكلتون، وليام، مدخل إلى السجاد الكوردي ومنسوجات أخرى.

Eagleton, William, An Introduction to Kurdish Rugs and Other Weavings. New York: Interlink Books, 1988.: col. ill., maps. Includes bibliographies and Index.

وصفٌ مصورٌ بشكل جميل، وتصنيفٌ لمنسوجات كوردية من إيران والعراق وتركيا. إن المؤلف، وهو سفير أمريكي سابق في المنطقة، جمع هذا الدليل المصور "الكatalog" من تجربته الشاملة هناك. كما يتضمن [الكتاب] معلومات عن تاريخ الكورد وقائمة بأسماء أكثر من ٢٠٠ قبيلة كوردية. ويتفق ايكلتون في الرأي مع المرجع في شؤون السجاد ميوري أيلند، بأن للمنسوجات الكوردية خصائصها المميزة بقوله "إذا أردنا أن نُحدد صنفاً رئيساً خامساً من السجاد الشرقي، فستكون هناك حُجة مُقنعة للقول بأن المنسوجات الكوردية تشكل وجوداً قائماً بحد ذاتها... وإن الكورد يجب أن يوضعوا في مرتبة النساجين الأكثر [براعة] من حيث سعة الخيال ورسم الصور الجانبية" ويذهب [ايكلتون] بحكمه هذا إلى أبعد من ذلك حيث يضيف قائلاً "الحقيقة أن الكورد ربما يأتون في المرتبة الأولى من بين الشعوب التي تنتج السجاد القبلي والقروي بطرق تقليدية".

Gans, Ruedin E., Splendeur du Tapis Persan. Photos by Leo Hilber. Firibourd. Switzerland: Office du Liver, 1978.

هذا العمل الممتاز عن السجاد الفارسي يتضمن قسماً جيداً عن البُسْط الكوردية التي دُرست على الصفحات ٢٤١-١٧٥ منه.

Housego, Jenny, Tribal Rugs: An International to the Weavings of the Tribes in Iran. New York: Van Nostrand Reinhold Co. 1991. 178p.: ill. (some col.)

يرسم هذا الكتاب صورة ساحرة، لا تُظهر أمثلة رائعة عن البُسْط القبليّة فقط، بل وكذلك عن النسيج وحياة القبائل نفسها. إن أعوام الدراسة العديدة من قبل المؤلفة وصلتها الوثيقة بأفراد القبائل الذين صنعوا هذه البُسْط والمنسوجات المذهلة مكنتها من التحدث بخبرة، ليس فقط عن المجموعات المعروفة مثل القشقائي في جنوب غرب إيران، والبلوش في الجنوب الشرقي، والكورد والتركمان على نطاق واسع، بل وكذلك عن بعض مجموعات الحياكة المهمة مثل الشاهسون في المناطق الشمالية. وباختصار، فإن المؤلفة تمكنت من وصف العناصر الفنية في التصميم فضلاً عن إعطاء ملاحظات فنية عن الحياكة، ولهذا فأن النص والصور يُشكلان سوية مدخلاً أساسياً لأي فردٍ يعرف أو يهتم بالبُسْط.

Hull, Alastair, and Jose Luczy-Wyhowska, Kilim: The Complete Guide: History, Pattern, Technique, Identification. Introduction by Nicholas Barnard. With 649 illustration. 394 in color and 18 maps. Line drawings by Miranda MacSwiney. London: Thames and Hudson Ltd., 1993. 352p.

الوضوح، الأشكال المميّزة، الألوان الزاهية، التصميم المتنوع بشكل مذهل، والقدرة على العطاء. هذه هي بعض الخصائص التي تفسر الكيفية التي أصبحت فيها المنسوجات

المدهشة المحاكاة بشكل مستوي شائعة في الغرب. وفي الأعوام الأخيرة وصلت الطلبات عليها إلى مستويات غير مسبقة، مدفوعة في ذلك باعتراف جديد بالنوعيات الخاصة للحرف اليدوية الإثنية. إن هناك الآن حاجة ملحة لنظرة عامة شاملة لهذا المجال. وكتاب " الكليم: دليل كامل " يستجيب لهذه الحاجة، ويحل الألغاز المعقدة المحيطة بأصول وتاريخ هذه المنسوجات المستوية الفريدة والناس الذين يصنعونها. إن مئات الصور، الكثير منها ملونة وأخرى أخذت خصيصاً، تقدم مزيجاً لافتاً للنظر من المعلومات والفننة البصرية الرائعة التي اشتهرت بها الكليمات. يلي الوصف المفصل عن التقنيات، التي تشمل المواد والأصباغ وأدوات الصبغ وبُنية الكليم وحياكته، تحليل منظم للرسوم والرمزية symbolism. وتمت هنا دراسة العلاقة المعقدة بين الإسلام وبين تقاليد مذهب حيوية المادة أو الشامانية التي سبقتها، ولكن هناك أيضاً شراك عديدة تنتظر أي باحث لا يأخذ في الحسبان معرفة البازار، أي السوق. إن لب الكتاب كُرس للمميزات أو الخصائص المعينة للمنطقة أو القبيلة ونمط الكليم. وتقدم الأقسام الرئيسية الأربعة ثمار بحثٍ أصيل جداً، يزود القارئ بمعلومات كاملة عن الكليمات التي من المحتمل أن يصادفها وهي ؛ كليمات من أقطار شمال أفريقيا (المغرب والجزائر وتونس) ؛ وكليمات الأناضول الأهم بدرجة أكبر ؛ وغنى [كليمات] فارس والقفقاس ؛ وكذلك إبداعات بدو الأفغان وآسيا الوسطى والتي هي، بالنسبة للبعض، الأكثر جاذبية من كل [الأنواع الأخرى]. وهناك فصول عن الكليمات الجديدة، واستعمالات الكليمات (كأكياس، وفي الزينة، وكذلك كبُسْط) مع دليل مراجع عن جمعها والعناية بها ودراسات إضافية تختتم ما سيصبح بشكل سريع عملاً نموذجياً عن موضوع مُغري بشكل واسع. إن كليمات الكورد في تركيا دُرست على الصفحات ١١٢-١٢١، وكليمات كورد العراق على الصفحات ١٢٢-١٢٨، وكليمات كورد بلاد فارس على الصفحات ١٨٣-١٩٥ من الكتاب.

Opie, James, Tribal Rugs. Portland, Oreg.: Tolstoy Press, 1992. 328p.: col., ill.

Petsopoulos, Yanni, " The Qajar Kilims of Sehna " Hali (United Kingdom) 8 (July-September 1986): 7-42.

يتفحص [هذا البحث] الكليمات، أو السجاد المنسوج بشكل مستوي، التي تعود في أصولها إلى منطقة سَحْنَه في كردستان الفارسية خلال فترة الأسرة القاجارية، التي حكمت منذ أواخر القرن الثامن عشر إلى أوائل القرن العشرين. وخلافاً للكليمات المنسوجة في مناطق أخرى، والتي تتميز بتصاميمها الهندسية بألوان واضحة، فإن كليمات سَحْنَه تُزين برسوم فنية دقيقة ومعقدة، وهي مشهورة بجودة الحياكة.

(Art Bibliographies Modern 19-07141)

Zipper, Kurt, and Claudia Fritzsche, Oriental Rugs: Vol. 4: Turkish. Woodbridge, Suffolk, England: Antique Collectors Club Ltd., 1981. 264p. (Originally Published in German.)

هذا هو المجلد الرابع من سلسلة ناجحة جداً عن البُسُط الشرقية، وهو بمثابة مدخل تفصيلي لصنف أخاذ من السجاجيد والبُسُط من تركيا. وقد شرح [المؤلفان] تاريخ المنطقة، وفن حياكة السجاد وحبكته، كما تتبع الأنماط والتصاميم المختلفة للبُسُط عبر التقاليد والتقنيات المختلفة التي وُجدت في أنحاء شبه جزيرة الأناضول. إن تركيا تقع في موضع جغرافي يحظى ببعض الأهمية، ويفصل بين الثقافتين الشرقية والغربية. وبالرغم من قرب التأثير الفارسي، إلا إن صانعي البُسُط التركية حافظوا على رسومهم الفنية التقليدية، وقد فُسِّرَت لغة تصاميمهم وزخارفهم. إن متن [الكتاب] الرئيسي يُفضي إلى دليل مصور "كتالوج" يوضح من خلال ٢١٠ صورة ملونة تماماً [نماذج] لبُسُط من مدن وقرى كثيرة من أنحاء الأناضول. وهناك تعليقات شاملة ومفصلة تصف نحو ٢٢٥ نموذجاً تتراوح بين طراز قديم، ومعرضات نادرة من المتاحف، وتستمر حتى القطع الحديثة ذات النوعية الجيدة

* تُكتب بالكوردية "سه حنه" وهي إحدى نواحي كرمنشاه (كرماشان) في كردستان إيران. (المترجم)

والمتوفرة بسهولة اليوم. إن هذا الكتاب الشامل يوفر تغطية دقيقة عن البُسُط والسجاد التركي، وسيكون مجلداً أساسياً بالنسبة لكل محبي السجاد الراقي، كما إنه سيكون موضع إعجاب كلاً من الخبير المُعترف به، والشخص المبتديء والقليل الخبرة المفتون [بالسجاد الشرقي]، على حد سواء.

أنظر أيضاً، ١١.

العنوان الأصلي للكتاب بالإنكليزية :

The Kurds and Kurdistan

a selective and annotated bibliography

Compiled by
Lokman I.Meho

Greenwood Press, 88 Post Road West, Westport, CT 06881 An imprint of
.Greenwood Publishing Group, Inc

Printed in the United States of America

Copyright © 1997

E-Pirtûk



www.kurdme.com

www.all-kurd.com

www.kurdefrin.com